



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

# مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُخْرَى بِسُورَةِ الْأَنْعَامِ بِمَوْلَانَا

تَأليف

السَّيِّدِ الْإِسْلَامِيِّ الْكَبِيرِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

الْقَادِرِ

المجلد السابع

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع  
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مدينة معاجز الإمامة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
25	مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 7
25	هوية الكتاب
25	اشارة
29	الباب الثامن فى معاجز الرضا أبى الحسن الثانى على بن
29	اشارة
29	الأول: فى معاجز مولده-عليه السلام-
36	الثانى: علمه-عليه السلام-بالغائب
37	الثالث: يده-عليه السلام-كأنها عشرة مصابيح
37	الرابع: حديث الدنانير و الدنيا نار المكتوب عليه
39	الخامس: علمه-عليه السلام-بما يكون
40	السادس: إخراج سبيكة الذهب
41	السابع: إخباره-عليه السلام-بما يكون
43	الثامن: علمه-عليه السلام-بما يكون
45	التاسع: سيل الذهب من بين أصابعه-عليه السلام-
45	العاشر: الأسد الذى على الأيمن و الأفعى الذى على الأيسر
46	الحادى عشر: إخراج الماء من الصخرة
47	الثانى عشر: التبن الذى صار دنانير
47	الثالث عشر: نطق الجماد بامامته-عليه السلام-و تسليمها عليه
48	الرابع عشر: كلام المنبر
48	الخامس عشر: إحياء الأموات
49	السادس عشر: الإخبار بما ادّخر و إحياء الأموات
50	السابع عشر: إخراج الرطب و العنب و الفواكه

- 51 ..... الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 51 ..... التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 53 ..... العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 54 ..... الحادى والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 55 ..... الثانى والعشرون: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 56 ..... الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 57 ..... الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 57 ..... الخامس والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 59 ..... السادس والعشرون: مناجاة الجنّ
- 60 ..... السابع والعشرون: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 61 ..... الثامن والعشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 63 ..... التاسع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 64 ..... الثلاثون: إخباره-عليه السلام-بالغائب
- 65 ..... الحادى والثلاثون: إخباره-عليه السلام-بما يكون وتصور الولد
- 66 ..... الثانى والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 67 ..... الثالث والثلاثون: خبر رؤيا التمر
- 70 ..... الرابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 71 ..... الخامس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 73 ..... السادس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 74 ..... السابع والثلاثون: الجواب قبل السؤال
- 74 ..... الثامن والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 75 ..... التاسع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 76 ..... الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 77 ..... الحادى والأربعون: علمه-عليه السلام-بما ادّخر
- 78 ..... الثانى والأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال

- 80 ..... الثالث والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 81 ..... الرابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 83 ..... الخامس والأربعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 85 ..... السادس والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 86 ..... السابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 86 ..... الثامن والأربعون: الدّواء أراه الرّجل في منامه ..
- 88 ..... التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 90 ..... الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 91 ..... الحادي والخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 93 ..... الثاني والخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 95 ..... الثالث والخمسون: إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 96 ..... الرابع والخمسون: كفايته-عليه السلام-عدوّه وعدم عمل السيوف ..
- 100 ..... الخامس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 101 ..... السادس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 102 ..... السابع والخمسون: العين التي ظهرت ..
- 103 ..... الثامن والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 104 ..... التاسع والخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 104 ..... الستون: الدنانير و المنقوش على واحد منها ..
- 105 ..... الحادي والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 106 ..... الثاني والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 107 ..... الثالث والستون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 108 ..... الرابع والستون: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 109 ..... الخامس والستون: الجواب قبل السؤال ..
- 109 ..... السادس والستون: الجواب قبل السؤال ..
- 110 ..... السابع والستون: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..

- 111 ..... الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 112 ..... التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 112 ..... السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 113 ..... الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 114 ..... الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بالعاقبة .
- 115 ..... الثالث و السبعون: علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 116 ..... الرابع و السبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-وعلمه بما يكون .
- 117 ..... الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 122 ..... السادس و السبعون: رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله- .
- 123 ..... السابع و السبعون: رؤيته-عليه السلام-إياه بعد الموت .
- 124 ..... الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بمنطق الطير ..
- 124 ..... التاسع و السبعون: كلام الفرس .
- 126 ..... الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 127 ..... الحادى و الثمانون: إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 127 ..... الثانى و الثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 128 ..... الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 129 ..... الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 130 ..... الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 131 ..... السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال .
- 131 ..... السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 133 ..... الثامن و الثمانون: حضوره عند أبيه-عليهما السلام-من المدينة إلى .
- 136 ..... التاسع و الثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 137 ..... التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 138 ..... الحادى و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 139 ..... الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب .



- 144 ..... الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 145 ..... الرابع و التسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 146 ..... الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 147 ..... السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-باللغات و بما يكون
- 149 ..... السابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بحال الانسان
- 149 ..... الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 150 ..... التاسع و التسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 151 ..... المائة: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 152 ..... الحادى و مائة: أخذ الجنّ منه-عليه السلام-العلم
- 153 ..... الثانى و مائة: رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه و آله-
- 154 ..... الثالث و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 154 ..... الرابع و مائة: خبر الشجرة
- 156 ..... الخامس و مائة: الماء الذى نبع و الأثر الباقى
- 158 ..... السادس و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى نفس المأمون من تولية
- 161 ..... السابع و مائة: استجابة دعائه-عليه السلام-و علمه بالسحاب
- 170 ..... الثامن و مائة: استجابة دعائه-عليه السلام-على المأمون و علمه
- 173 ..... التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بأنّ المأمون قاتله
- 173 ..... العاشر و مائة: تأييده-عليه السلام-بروح القدس عمود من نور
- 178 ..... الحادى عشر و مائة: إخباره-عليه السلام-بأنّهم كلّهم مقتولون
- 180 ..... الثانى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بأنّه يقبر إلى جنب هارون
- 181 ..... الثالث عشر و مائة: إخباره-عليه السلام-بأنّه يدفن مع هارون فى
- 182 ..... الرابع عشر و مائة: خبر أبى الصلت الهروى فى وفاة الرضا-عليه
- 189 ..... الخامس عشر و مائة: حديث هرثمة فى وفاة الرضا-عليه السلام-
- 199 ..... السادس عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بأنّ عهد المأمون لا يتمّ
- 203 ..... السابع عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بأنّه لا يرجع إلى المدينة

- 204 ..... الثامن عشر ومائة: علمه-عليه السلام-أنه يقتل بالسمّ ويدفن في ..
- 209 ..... التاسع عشر ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون خبر دعبل ..
- 213 ..... العشرون ومائة: إخباره-عليه السلام-بأسماء الأئمة من بعده ..
- 215 ..... الحادي والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما في نفس المأمون ..
- 220 ..... الثاني والعشرون ومائة: طبعه-عليه السلام-في حصة حياة ..
- 222 ..... الثالث والعشرون ومائة: القبض من الأرض صارت دنائير ..
- 224 ..... الرابع والعشرون ومائة: خبر قدومه-عليه السلام-البصرة ..
- 236 ..... الخامس والعشرون ومائة: قدومه-عليه السلام-الكوفة ..
- 240 ..... السادس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 241 ..... السابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 243 ..... الثامن والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 244 ..... التاسع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 246 ..... الثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 246 ..... الحادي والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 247 ..... الثاني والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 247 ..... الثالث والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 248 ..... الرابع والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس ..
- 249 ..... الخامس والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 250 ..... السادس والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 250 ..... السابع والثلاثون ومائة: الدنانير وما كتب على واحد منها ..
- 251 ..... الثامن والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 252 ..... التاسع والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 253 ..... الأربعون ومائة: حفظ مال الرجال ..
- 254 ..... الحادي والأربعون ومائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض ..
- 255 ..... الثاني والأربعون ومائة: الأخذ من البعيد ..

- 256 ..... الثالث والأربعون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 257 ..... الرابع والأربعون ومائة: إخرجه-عليه السلام-سبيكة الفضة .
- 257 ..... الخامس والأربعون ومائة: انطاق الطفل وشهادته له بالامامة .
- 259 ..... السادس والأربعون ومائة: تمييزه-عليه السلام-شعر رسول الله .
- 260 ..... السابع والأربعون ومائة: السندى الذى وضع يده على فيه فعلم .
- 261 ..... الثامن والأربعون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل .
- 262 ..... التاسع والأربعون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل .
- 262 ..... الخمسون ومائة: إخراج السبيكة من الأرض واستجابة .
- 264 ..... الحادى والخمسون ومائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض .
- 264 ..... الثانى والخمسون ومائة: نجاته-عليه السلام-من السباع ومعرفته .
- 266 ..... الثالث والخمسون ومائة: علمه-عليه السلام-بموت أبيه-عليه السلام- .
- 267 ..... الرابع والخمسون ومائة: تسميته-عليه السلام-الرضا من الله .
- 269 ..... الخامس والخمسون ومائة: صيرورة التراب دراهم ودينار .
- 269 ..... السادس والخمسون ومائة: البرهان الذى أظهره-عليه السلام- .
- 276 ..... السابع والخمسون ومائة: خبر على بن أسباط .
- 277 ..... الثامن والخمسون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 279 ..... التاسع والخمسون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 280 ..... الستون ومائة: علمه-عليه السلام-بصدق الرؤيا وصحة تأويله .
- 281 ..... الحادى والستون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 283 ..... الباب التاسع: فى معاجز أبى جعفر الثانى محمد بن على بن .
- 283 ..... إشارة .
- 283 ..... الأول: فى معاجز ميلاده-عليه السلام- .
- 285 ..... الثانى: ذكر رسول الله-صلى الله عليه وآله-بأن القائم-عليه السلام-منه .
- 296 ..... الثالث: البشارة به-عليه السلام-قبل أن يوجد .
- 301 ..... الرابع: جوابه-عليه السلام-عن ثلاثين ألف مسألة وهو ابن عشر .

- 301 .....الخامس: إيتانه-عليه السلام-الحكم صيبًا .
- 314 .....السادس: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و إنطاق العصا له-عليه .
- 318 .....السابع: شبه الخاتم الذى فى أحد كتفيه .
- 319 .....الثامن: الاستشفاء به-عليه السلام- .
- 319 .....التاسع: خير الشامىّ .
- 323 .....العاشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 325 .....الحادى عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 327 .....الثانى عشر: ييس يد مخارق المغنى و فزعته .
- 328 .....الثالث عشر: إخباره-عليه السلام-بالغائب .
- 330 .....الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان .
- 332 .....الخامس عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 332 .....السادس عشر: استجابة دعائه-عليه السلام- .
- 334 .....السابع عشر: إراق و إثمار السدرة اليابسة .
- 334 .....الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 335 .....التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بأجله .
- 336 .....العشرون: علمه-عليه السلام-بقرب أجله .
- 340 .....الحادى و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 341 .....الثانى و العشرون: تلوين الشعر .
- 342 .....الثالث و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام .
- 343 .....الرابع و العشرون: صيرورة ورق الزيتون دراهم .
- 343 .....الخامس و العشرون: التقاء طرفى دجلة و الفرات .
- 344 .....السادس و العشرون: وقوف السفن فى البحر .
- 344 .....السابع و العشرون: تسييره-عليه السلام-الرجل إلى بيت المقدس .
- 345 .....الثامن و العشرون: سيره-عليه السلام-إلى مكة فى ليلة و رجوعه .
- 345 .....التاسع و العشرون: إنبات العود اليابس .

- 346 ..... الثلاثون: إبانة أثر أصابعه-عليه السلام-فى الصخرة وغير ذلك
- 346 ..... الحادى والثلاثون: إبراء الأعمى
- 347 ..... الثانى والثلاثون: كلام الثور
- 348 ..... الثالث والثلاثون: علمه-عليه السلام-بقصعة الصين
- 348 ..... الرابع والثلاثون: ما تكلم به-عليه السلام-و هو أقلّ من أربع سنين
- 350 ..... الخامس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه و هو بالمدينة
- 351 ..... السادس والثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى
- 353 ..... السابع والثلاثون: تجهيزه والده-عليهما السلام-و ما فى ذلك من
- 362 ..... الثامن والثلاثون: دخوله-عليه السلام-السجن وإخراجه أباً
- 364 ..... التاسع والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس والأرحام
- 365 ..... الأربعون: مكاتبة أبيه-عليه السلام-إليه وقراءته-عليه السلام-و هو
- 366 ..... الحادى والأربعون: زوال الأذى ومسحه-عليه السلام-
- 367 ..... الثانى والأربعون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 368 ..... الثالث والأربعون: تكوين حالات جسده-عليه السلام-
- 370 ..... الرابع والأربعون: زوال الأذى بمسحه-عليه السلام-
- 371 ..... الخامس والأربعون: غزارة علمه-عليه السلام-فى صغر سنّه
- 381 ..... السادس والأربعون: خبر النبقة
- 383 ..... السابع والأربعون: خبر زوجته أم الفضل وعدم تأثير السيف
- 396 ..... الثامن والأربعون: قراءته-عليه السلام-الخطّ و هو فى المهد وهدى
- 397 ..... التاسع والأربعون: إخراجه-عليه السلام-سبيكة الذهب من التراب
- 398 ..... الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 400 ..... الحادى والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 400 ..... الثانى والخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون وكلام الميت
- 401 ..... الثالث والخمسون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه من البعد
- 402 ..... الرابع والخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب

- 403 .....الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 405 .....السادس و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 406 .....السابع و الخمسون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 408 .....الثامن و الخمسون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 409 .....التاسع و الخمسون: خير الطير
- 411 .....الستون: خير الفصد
- 414 .....الحادى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 415 .....الثانى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون وعلمه بالغائب
- 415 .....الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 416 .....الرابع و الستون: إحياء الميت
- 417 .....الخامس و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 418 .....السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 418 .....السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 419 .....الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 419 .....التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 420 .....السبعون: علمه-عليه السلام-بمنطق الشاة
- 421 .....الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 422 .....الثانى و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 422 .....الثالث و السبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-
- 423 .....الرابع و السبعون: بكاء أهل السموات عليه و مناغاة أبيه-عليه
- 424 .....الخامس و السبعون: أنه-عليه السلام-علم بماء دجلة و وزنه
- 425 .....السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بأجله
- 425 .....السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان
- 427 .....الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى هلاكه
- 430 .....التاسع و السبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

- 431 ..... الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .....
- 433 ..... الحادى و الثمانون: إخباره-عليه السلام-بالقائم-عليه السلام-و .....
- 435 ..... الثانى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بحال الانسان .....
- 436 ..... الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الغائب .....
- 440 ..... الرابع و الثمانون: إتيانه-عليه السلام-الرجل فى نومه و إخباره .....
- 443 ..... الباب العاشر فى معاجز الهادى أبى الحسن الثالث علىّ بن .....
- 443 ..... إشارة .....
- 443 ..... الأوّل: فى معاجز الميلاد .....
- 444 ..... الثانى: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 445 ..... الثالث: إخراج الروضات بخان الصّعاليك .....
- 447 ..... الرابع: خير إسحاق الجلاب .....
- 448 ..... الخامس: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 450 ..... السادس: إخباره-عليه السلام-بالغائب .....
- 451 ..... السابع: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 451 ..... الثامن: علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 452 ..... التاسع: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 453 ..... العاشر: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 454 ..... الحادى عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 455 ..... الثانى عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 456 ..... الثالث عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 458 ..... الرابع عشر: إشالة الستور .....
- 460 ..... الخامس عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 462 ..... السادس عشر: الماء الذى وجد مسخونا .....
- 463 ..... السابع عشر: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 464 ..... الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بالآجال .....

- 465 ..... التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالى
- 466 ..... العشرون: إخراج الرّمان و التمر و العنب و الموز من الأسطوانة
- 466 ..... الحادى و العشرون: ارتفاعه فى الهواء و الطير الذى أتى به ..
- 467 ..... الثانى و العشرون: البرّ و الدقيق الذى من الأرض
- 467 ..... الثالث و العشرون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه-عليه السلام-من ..
- 468 ..... الرابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 468 ..... الخامس و العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 469 ..... السادس و العشرون: علمه-عليه السلام-بساعة موت أبيه-عليه ..
- 470 ..... السابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 471 ..... الثامن و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 472 ..... التاسع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 474 ..... الثلاثون: إبراء الأذى ..
- 475 ..... الحادى و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 475 ..... الثانى و الثلاثون: الحصاة التى ناولها-عليه السلام-الجعفرى ..
- 476 ..... الثالث و الثلاثون: صيرورة الرمل ذهباً ..
- 477 ..... الرابع و الثلاثون: التوقير له-عليه السلام-الذى لا يملك تركه ..
- 478 ..... الخامس و الثلاثون: خير بردون أبى هاشم ..
- 479 ..... السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالآجال و انتقام له من ..
- 480 ..... السابع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و علمه ..
- 481 ..... الثامن و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 482 ..... التاسع و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 482 ..... الأربعون: إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهينة الطير ..
- 483 ..... الحادى و الأربعون: إحياء الميّت ..
- 483 ..... الثانى و الأربعون: إخباره-عليه السلام-بالغائب ..
- 484 ..... الثالث و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون ..



- 485 ..... الرابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 485 ..... الخامس والأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 486 ..... السادس والأربعون: صورة الأسد التي ابتلعت اللاعب .....
- 487 ..... السابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب والإبل المرسله .....
- 487 ..... الثامن والأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس واستجابة .....
- 490 ..... التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 493 ..... الخمسون: خبر حمار النصرانيّ و علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 495 ..... الحادى والخمسون: علمه بما فى النفس واستجابة دعائه-عليه .....
- 496 ..... الثانى والخمسون: خبر المشعبذ .....
- 498 ..... الثالث والخمسون: خبر الطيور .....
- 499 ..... الرابع والخمسون: خبر زينب الكذابه .....
- 504 ..... الخامس والخمسون: خبر الفرس .....
- 507 ..... السادس والخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 508 ..... السابع والخمسون: خبر تل المخالى .....
- 510 ..... الثامن والخمسون: خبر الشجرتين والماء و علمه-عليه السلام- .....
- 512 ..... التاسع والخمسون: خبره-عليه السلام-مع المتوكّل .....
- 515 ..... الستون: إحياء أموات .....
- 516 ..... الحادى والستون: الشجرة والعين والماء .....
- 517 ..... الثانى والستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض .....
- 518 ..... الثالث والستون: علمه-عليه السلام-بما تحت الأرض .....
- 518 ..... الرابع والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 519 ..... الخامس والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 520 ..... السادس والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من المطر و علمه .....
- 522 ..... السابع والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر و .....
- 523 ..... الثامن والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر .....

- 524 ..... التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 524 ..... السبعون: حديث الذى اتهم بموالاته-عليه السلام-
- 526 ..... الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 527 ..... الثانى و السبعون: معرفته اللغات
- 528 ..... الثالث و السبعون: إخراج سبيكة الذهب من الأرض
- 528 ..... الرابع و السبعون: جزالة العطاء
- 529 ..... الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 530 ..... السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 530 ..... السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 532 ..... الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 532 ..... التاسع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 533 ..... الثمانون: إخباره-عليه السلام-بالقائم و غيبته-عليه السلام-
- 534 ..... الحادى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بأجله
- 536 ..... الثانى و الثمانون: خير أم القائم-عليه السلام-و ما فيه من
- 545 ..... الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 547 ..... الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 548 ..... الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 550 ..... السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بأجله
- 551 ..... السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 552 ..... الثامن و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب
- 553 ..... التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 554 ..... التسعون: علمه-عليه السلام-بالغائب و بما فى النفس
- 556 ..... الحادى و التسعون: خير الهندى
- 557 ..... الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 559 ..... الثالث و التسعون: رؤيا المتوكل و إخباره-عليه السلام-بما رأى

- 563 ..... الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن .....
- 563 ..... إشارة .....
- 563 ..... الأوّل: فى معاجز الميلاد .....
- 563 ..... الثّانى: علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 564 ..... الثالث: علمه-عليه السلام-بما يكون و علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 564 ..... الرابع: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و ما يكون .....
- 566 ..... الخامس: خبر البغل .....
- 567 ..... السادس: اخراجه-عليه السلام-الدنانير من الأرض .....
- 568 ..... السابع: إخباره-عليه السلام-بما يكون .....
- 568 ..... الثامن: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 569 ..... التاسع: تسخير العدوّ و إذلاله .....
- 569 ..... العاشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .....
- 570 ..... الحادى عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 571 ..... الثانى عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .....
- 572 ..... الثالث عشر: علمه-عليه السلام-باللّغات و بما فى النفس .....
- 573 ..... الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .....
- 574 ..... الخامس عشر: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .....
- 575 ..... السادس عشر-علمه-عليه السلام-بالآجال و بما اذّخر .....
- 576 ..... السابع عشر: علمه-عليه السلام-بالآجال و بما فى النفس .....
- 577 ..... الثامن عشر: علمه-عليه السلام-بالآجال .....
- 578 ..... التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون و بالغائب .....
- 578 ..... العشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون .....
- 579 ..... الحادى و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 580 ..... الثانى و العشرون: علمه-عليه السلام-بالغائب .....
- 580 ..... الثالث و العشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .....

- 581 ..... الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 582 ..... الخامس والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 583 ..... السادس والعشرون: حسن النسك وارتعاد الفرائض عند
- 584 ..... السابع والعشرون: فصدّه-عليه السلام-فصد عيسى-عليه السلام-
- 586 ..... الثامن والعشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 586 ..... التاسع والعشرون: عدم إيداء السباع له-عليه السلام-
- 587 ..... الثلاثون: علمه-عليه السلام-ما فى النفس ومسحه الرجل
- 588 ..... الحادى والثلاثون: طبعه فى حصاة الأعرابى اليمانى
- 591 ..... الثانى والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما ادخر وعلمه-عليه السلام-
- 593 ..... الثالث والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 594 ..... الرابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 595 ..... الخامس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 595 ..... السادس والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 596 ..... السابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 597 ..... الثامن والثلاثون: كلام الذنب
- 597 ..... التاسع والثلاثون: العين التى فى داره ينبع منها عسلا ولبنا
- 597 ..... الأربعون: إنزال المطر ورفعاه
- 598 ..... الحادى والأربعون: أنّه لا ظلّ له
- 598 ..... الثانى والأربعون: جعل ورق الآس دراهم
- 598 ..... الثالث والأربعون: اللؤلؤ الذى ينزل به بيده-عليه السلام-
- 598 ..... الرابع والأربعون: الغيبوبة فى الأرض وإخراج الحوت
- 599 ..... الخامس والأربعون: انفتاح القفل والدور بمروره
- 599 ..... السادس والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 600 ..... السابع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 601 ..... الثامن والأربعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

- 601 ..... التاسع والأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 602 ..... الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 602 ..... الحادى والخمسون: هدوء الدواب وسكونها
- 606 ..... الثانى والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 607 ..... الثالث والخمسون: إخباره بالليلة التى ولد فيها ابنه
- 607 ..... الرابع والخمسون: إخباره-عليه السلام-بأمّ القائم-عليه السلام-
- 609 ..... الخامس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 610 ..... السادس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس وبالغائب
- 611 ..... السابع والخمسون: علمه-عليه السلام-بالآجال
- 613 ..... الثامن والخمسون: خبر مدعى التشيع
- 618 ..... التاسع والخمسون: خبر البساط
- 621 ..... الستون: كتابة القلم من غير كاتب
- 622 ..... الحادى والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 622 ..... الثانى والستون: علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام
- 622 ..... الثالث والستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 623 ..... الرابع والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 623 ..... الخامس والستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 624 ..... السادس والستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 624 ..... السابع والستون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 625 ..... الثامن والستون: خروجه-عليه السلام-من السجن وعوده إليه
- 626 ..... التاسع والستون: إخراج الروضات والبساتين
- 627 ..... السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس
- 627 ..... الحادى والسبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون
- 628 ..... الثانى والسبعون: استجابة دعائه وعلمه-عليه السلام-بما يكون
- 628 ..... الثالث والسبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

- 630 ..... الرابع والسبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب .
- 631 ..... الخامس و السبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 633 ..... السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بإيلة مولد القائم-عليه .
- 634 ..... السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 635 ..... الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام-بأجله و ما يكون .
- 638 ..... التاسع و السبعون: خبر الفصد .
- 641 ..... الثمانون: خبر ابن الشريف .
- 644 ..... الحادى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 644 ..... الثانى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 645 ..... الثالث و الثمانون: خبر الراهب فى الاستسقاء .
- 646 ..... الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 647 ..... الخامس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب .
- 648 ..... السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و بالغائب .
- 648 ..... السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 649 ..... الثامن و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون و بالغائب .
- 650 ..... التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب .
- 650 ..... التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون .
- 652 ..... الحادى و التسعون: إعظام الحيوانات لقبورهم .
- 653 ..... الثانى و التسعون: علمه-عليه السلام-بما يكون و بالغائب .
- 654 ..... الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 655 ..... الرابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 656 ..... الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 657 ..... السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالمذخر .
- 658 ..... السابع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 658 ..... الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .

- 659 ..... التاسع و التسعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس .
- 660 ..... المائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 661 ..... الحادى و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس و السبائك التى ..
- 662 ..... الثانى و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 662 ..... الثالث و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 663 ..... الرابع و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 664 ..... الخامس و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 664 ..... السادس و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 665 ..... السابع و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 666 ..... الثامن و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 667 ..... التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 668 ..... العاشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 669 ..... الحادى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و بما يكون ..
- 669 ..... الثانى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 670 ..... الثالث عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 670 ..... الرابع عشر و مائة: سلامته-عليه السلام-من السباع و استجابة ..
- 671 ..... الخامس عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 672 ..... السادس عشر و مائة: الانتقام من عدوّه-عليه السلام- ..
- 672 ..... السابع عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 673 ..... الثامن عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و الانتقام له-عليه ..
- 673 ..... التاسع عشر و مائة: إتيانه الرجل فى المنام و إخباره بما فى ..
- 674 ..... العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 674 ..... الحادى و العشرون و مائة: الانتقام له ..
- 675 ..... الثانى و العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال ..
- 675 ..... الثالث و العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان ..

- 676 ..... الرابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما ينزل من المطر ..
- 676 ..... الخامس والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالكتاب بغير مداد ..
- 677 ..... السادس والعشرون ومائة: خير أم القائم-عليه السلام- ..
- 683 ..... السابع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 684 ..... الثامن والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 685 ..... التاسع والعشرون ومائة: خير ابن داود والطلحىّ ..
- 688 ..... الثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما يكون ..
- 688 ..... الحادى والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 690 ..... الثانى والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالغائب ..
- 694 ..... الثالث والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال والغائب ..
- 696 ..... الرابع والثلاثون ومائة: علمه-عليه السلام-بما فى النفس ..
- 705 ..... فهرس الموضوعات ..
- 730 ..... تعريف مركز ..



بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8:ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-964-91474-9-7 : ج. : 3964-91474-9-7

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

اشارة



مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحيح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3



موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب-عليهم السلام-

**الأول: في معاجز مولده-عليه السلام-**

2103/1-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمد، قال: قال لي أبو الحسن الأول-عليه السلام:-

هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، قال: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فاذا رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له أعرض علينا، فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن-عليه السلام-لا حاجة لي فيها، ثم قال اعرض علينا، فقال: ما عندى إلا جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه فانصرف، ثم أرسلني من الغد، فقال: قل له: كم

[كان (1) غايبك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها، فأتيته، فقال:

ما كنت أريد [أن] (2) أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت (3) رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة التي اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟ قلت: اشتريتها لنفسى، فقالت: ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث [عنده] (4) إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، قال: فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت الرضا-عليه السلام-.

ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثني (5) أبي-رضى الله عنه- قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام ابن أحمد، قال:

قال أبو الحسن الأول-عليه السلام-: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال-عليه السلام-: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه، حتى انتهينا إلى الرجل، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول

ص:6

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: حدثنا.

أبو الحسن-عليه السلام-: لا حاجة لي فيها، ثم قال [له] (1): اعرض علينا، فقال: ما عندي شيء، فقال: بلى. اعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

وساق الحديث إلى آخره، وفيه: حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته [بها]، (2) فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت [له] (3) عليا-عليه السلام-.

ثم قال ابن بابويه: وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ما جيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمد مثله سواء (4).

2104/2-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمارة الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمد قال: قال لي أبو الحسن موسى-عليه السلام-: قد قدم رجل [من

ص:7

1-1 من البحار.

2-2 من البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 الاصول من الكافي: 1/486 ح 1، عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/17 ح 4، و [2] أخرجه في البحار: 49/7 ح 11 و [3] العوالم: 21/13 ح 2 عن أمالي الطوسي 2/331-332 و [4] إرشاد المفيد: 307-308 [5] بإسناده، عن الكليني-و عن اعلام الوري: 298-299 [6] بإسناده عن الشيخ، وفي إثبات الهداة: 3/96 ح 65 [7] عن الامالي و اعلام الوري، وقد تقدم في المعجزة 100 من معاجز الامام الكاظم-عليه السلام-عن الخرائج للراوندي.

المغرب (1) نخّاس، فامض بنا إليه، فمضينا فعرض [علينا] (2) رقيتا فلم يعجبه، قال لي: سله عمّا بقي عنده، فسألته (عمّا بقي عنده) (3) فقال (لي) (4): لم يبق إلاّ جارية عليلّة، فتركتها فانصرفنا، فقال لي: عد عليه وابتع [تلك] (5) الجارية منه بما يقول لك، (فأته يقول) (6) لك: بكذا وكذا، فأتيت النخّاس، فكان كما قال، وباعني الجارية، ثم قال لي: بالله هي لك، قلت: لا، قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك إني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت:

اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي (لك) (7) أن تكون هذه (الجارية) (8) إلاّ عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلاّ قليلا حتّى تلد له غلاما يدين الله له شرق الأرض (9) وغربها، فحملتها ولم تلبث إلاّ قليلا، حتّى حملت بأبي الحسن -عليه السلام-، وكان يقال لها: تكتم (10).

وقال أبو الحسن -عليه السلام- لمّا ابتعت هذه الجارية [لجماعة من اصحابي]: والله ما اشتريت هذه الجارية (11) إلاّ بأمر الله ووحيه فسئل

ص: 8

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين الله شرقها.

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: اقليم.

11-11 من المصدر.



عن ذلك.

قال: بينا أنا نائم، إذ أتاني جدّي وأبى و معهما شقّة حرير فنشراها، فاذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقال: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن اسميه عليًا، وقال: إنّ الله عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدّقه وويل لمن عاداه وكذّبه وعانده (1).

2105/3- ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنينشاور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال:

حدّثنا محمد بن يحيى الصّولي قال: حدّثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن ميثم يقول: -و ما رأيت [أحدًا] (2) قطّ أعرف بأمور الأئمة-عليهم السلام- وأخبارهم و مناقحهم منه-قال: اشترت حميدة المصنفاة-و هي أمّ ألي الحسن موسى-عليه السلام-و كانت من أشرف العجم جارية مولدة (3) واسمها نكتم، فكانت من أفضل النّساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصنفاة حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها.

فقال لابنها موسى-عليه السلام-يا بني إنّ نكتم جارية ما رأيت

ص:9

1- 1) دلائل الامامة: 175-176. و [1] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 100 من معاجز الامام الكاظم-عليه السلام-.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلا اشترى جارية و شرط أنّها مولّدة فوجدها تليدة. المولّدة: التي ولدت بين العرب، و نشأت مع أولادهم و تأدّبت بأدابهم. و التليدة: التي ولدت ببلاد العجم، و حملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى، (النهاية: 1/194 [3] تلد، و ج 225/5 ولد).

جارية فقط أفضل منها، و لست أشك أنّ الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيراً، فلما ولدت له الرضا-عليه السلام-سمّاها الطاهرة.

قال: وكان الرضا-عليه السلام-يرضع كثيراً، وكان تام الخلق، فقالت اعينوني بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدرّ؟ فقالت ما أكذب والله ما نقص (الدرّ) (1) ولكن عليّ ورد من صلاتي و نسيحي، وقد نقص منذ ولدت.

قال الحاكم أبو علي: قال الصّولي والدليل علي أنّ [اسمها] (2) نكتم قول الشاعر يمدح الرضا-عليه السلام-.

ألا إنّ خير الناس نفساً والداً ورهطاً وأجداداً عليّ المعظم

أنتنا به للعم والحلم فامنا إماماً يؤدّي حجة الله نكتم (3)

وقد نسب قوم هذا الشعر، إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، ولن (4) أروه له، وما لم يقع لي رواية و سماعاً فأتى لا أحققه، ولا يبطله، بل الذي لا أشك فيه أنّه لعم أبي إبراهيم [بن] (5) العباس (6).

2106/4-عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ-رضى

ص:10

1-1 ليس في البحار و [1]العوامل، و الدرّ: الحليب.

2-2 من المصدر البحار. [2]

3-3 قوله: نكتم، فاعل «أنتنا» .

4-4 في البحار و [3]المصدر: و لم أروه.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/14 ح 2 و [5]عنه البحار: 49/4 ح 7 و [6]العوامل: 22/19 ح 1. و أوردته في إعلام الوري: 302 باختلاف يسير، و [7]عنه كشف الغمّة: 311-2/312. [8]

اللّه عنه-قال: حدّثني أبي قال حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال:

حدّثني عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: لمّا اشترت حميدة: أمّ موسى بن جعفر-عليه السلام-، أمّ الرضا نجمة، ذكرت حميدة أنّها رأّت في المنام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول لها: يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى، فأنّه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا-عليه السلام-سمّاها الطاهرة، وكانت لها أسماء: منها نجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر أساميها.

وقال عليّ بن ميثم: سمعت أبي يقول: [سمعت أمّي تقول: (1) كانت نجمة بكرا لمّا اشترتها حميدة (2)].

2107/5- وعنه قال: حدّثنا (3) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمّي تقول: سمعت نجمة أمّ الرضا-عليه السلام-تقول: لمّا حملت بابني عليّ لم أشعر بتقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسيبها وتهليلها وتمجيدها من بطني، فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً.

فلمّا وضعته وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا

ص: 11

1-1 من العوالم والمصدر والبحار. [1]

2-2 عيون الاخبار: 1/16 ح 3 و [2] عنه البحار: 49/7 ح 8 و [3] اثبات الهداة: 3/233 ح 21 و [4] حلية الابرار: 4:336 ح 3 و [5] العوالم: 22/22 ح 2. وأخرجه في اعلام الوري: 302 [6] عن كشف الغمة: 2/312، و [7] رواه في الاختصاص: 196-199.

3-3 في المصدر: حدّثني.

رأسه إلى السماء، يحرك شفتيه كأنه يتكلم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر-عليهما السلام-، فقال [إلى] (1):

هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك.

فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنته به، ثم رده إلى وقال: خذيه، فإنه بقيّة الله عزّ وجلّ في أرضه.

وقد تقدّم حديث من طريق محمد بن يعقوب و ابن بابويه ما يدخل في هذا السلك في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى ابن جعفر-عليهما السلام- يؤخذ من هناك و هو حديث حسن (2).

### الثاني: علمه-عليه السلام-بالغائب

2108/6-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمّن ذكره، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو إبراهيم-عليه السلام-و تكلم أبو الحسن-عليه السلام-خفنا عليه من ذلك، فقيل له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، و إنّا نخاف عليك هذا الطاغية، قال: فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له على (3).

ص:12

[1] من المصدر و البحار. [1]

[2] عيون الأخبار: 1/20 ح 2، و [2]عنه كشف الغمة: 2/297 و الوسائل: 15/138 ح 4 و [3]اثبات الهداة: 3/233 ح 22 و 255 ح 28، و [4]البحار: 49/9 ح 14 و ج 104/125 ح 82 و [5]العوامل: 22/30 ح 1. و أورده في الخرائج: 1/337 ح 1.

[3] الكافي: 1/487 ح 2 و [6]عنه اثبات الهداة: 3/250 ح 12 و [7]عن عيون الأخبار: 2/226 ح 4. [8]

### الثالث: يده - عليه السلام - كأنها عشرة مصابيح

2109/7-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهراّن-رحمه الله-، عن محمد بن عليّ عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال:

دخلت على الرضا-عليه السلام-، في بيت داخل [في] 1 جوف بيت ليلا، فرجع يده، فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له.

وهذا الحديث ذكره صاحب مناقب و ابن شهر اشوب 2.

### الرابع: حديث الدنانير و الدنيا نار المكتوب عليه

2110/8-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقال له: طيس، عليّ حقّ، فتقاضاني وألخ عليّ، وأعانه الناس.

فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول-صلى الله عليه وآله-

ثم توجهت نحو الرضا-عليه السلام- هو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه فاذا [هو] (L) قد طلع على حمار و عليه قميص و رداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما لحقني وقف، فنظر إليّ فسألني عليه-و كان شهر رمضان-.

قلت: جعلني الله فداك إنّ لمولاك طيس علىّ حقاً، وقد والله شهيرني و أنا أظنّ في نفسي أنّه يأمره بالكفّ عنيّ، و والله ما قلت له كم له عليّ و لا سميت له شيئاً، فأمرني-عليه السلام- بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صليت المغرب و أنا صائم، فضاق صدري و أردت أن أنصرف فاذا هو قد طلع عليّ و الناس حوله، وقد قعد له السؤال و هو يتصلق عليهم.

فمضى و دخل بيته، ثم خرج و دعاني، فقمت إليه و دخلت معه، فجلس و جلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيّب، و كان أمير المدينة و كان كثيراً ما أحدثه عنه، فلما فرغت قال: لا أظنك أفطرت بعد؟

قلت: لا. فدعا لي بطعام، فوضع بين يديّ و أمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت و الغلام من الطعام، فلما فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، و خذ ما تحتها، فرفعتها فاذا دنائير، فأخذتها و وضعتها في كميّ و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتّى يبلغوني منزلي.

قلت: جعلت فداك، إنّ طائف بن المسيّب يدور و أكره أن يلتاني و معي عبيدك، فقال: لي أصبت أصاب الله بك الرشاد، و أمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

ص:14

(1 -1) من المصدر.

فلَمَّا قَرِبَتْ مِنْ مَنْزِلِي وَأَنْتَ رَدَدْتَهُمْ، فَصَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَدَعَوْتُ بِالسَّرَاحِ، وَنَظَرْتُ إِلَى الدَّنَانِيرِ، وَإِذَا هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِينَارًا، وَكَانَ حَقُّ الرَّجُلِ عَلَيَّ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ دِينَارًا، وَكَانَ فِيهَا دِينَارٌ يَلُوحُ، فَأَعْجَبَنِي حَسَنُهُ، فَأَخَذْتَهُ وَقَرَيْتَهُ مِنَ السَّرَاحِ، فَإِذَا عَلَيْهِ نَقْشٌ وَاضِحٌ:

حَقُّ الرَّجُلِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا، وَ مَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ، وَ لَا وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي أَعَزَّ وَلِيِّهِ (1).

#### الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون

2111/9-محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام:-

إنّه خرج من المدينة-في السنة التي حجّ فيها هارون-يريد الحجّ، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق-و أنت ذاهب إلى مكّة-يقال له: فارع، فنظر إليه أبو الحسن-عليه السلام-ثمّ قال: «باني فارع و هادمه يقطع إربا إربا» فلم ندر ما معنى ذلك! فلمّا ولى وافي هارون و نزل بذلك الموضوع صعّد جعفر بن يحيى ذلك الجبل و أمر أن يا بني له ثمّ مجلس، فلمّا رجع من مكّة صعّد إليه فأمر بهدمه، فلمّا انصرف إلى العراق قطع إربا إربا (2).

ص:15

---

1-1 (الكافي: 1/487 ح 4 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/250 ح 14 و [2] حلية الأبرار: 4:373 ح 1. و [3] أخرجه في كشف الغمّة: 2/273 و [4] المستجد من الإرشاد: 447 و البحار: 49/97 ح 12 و [5] العوالم: 22/200 ح 3 عن إرشاد المفيد: 308-309 [6] باسناده عن الكليني. و أورده في روضة الواعظين: 222-223. [7]  
2-2 (الكافي: 1/488 ح 5 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/250 ح 15. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/274 و [9] البحار: 49/56 ح 70 و [10] العوالم: 22/99 ح 55 عن إرشاد المفيد: 309 [11] باسناده عن الكليني.

2112/10-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-في شيء أطلبه منه، فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل (1)و إلى المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجيرات (2)ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلمنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها واكتم ما رأيت.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن حمزة بن القاسم قال: أخبرني إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-في شيء أطلبه منه، وساق الحديث إلى آخره.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشميّ، عن إبراهيم بن

ص:16

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يستقبل.

2-2 (2) في المصدر: شجرات.



موسى قال: ألححت على أبى الحسن الرضا-عليه السلام- فى شىء طلبته لحاجة إليه، فكان يعدنى. و ذكر الحديث (1).

### السابع: إخباره-عليه السلام- بما يكون

2113/11-محمة د بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن ياسر، قال: لمّا خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، و خرج الفضل ذو الرئاستين، و خرجنا مع أبى الحسن-عليه السلام-، ورد على الفضل بن سهل ذو الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل، و نحن فى بعض المنازل:

إتى نظرت فى تحويل السنة فى حساب النجوم، فوجدت فيه أنك تذوق فى شهر كذا و كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد و حرّ النار، و أرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين و الرضا الحّمّام فى هذا اليوم، و تحتجم فيه و تصبّ على يديك الدّم ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرئاستين الى المأمون بذلك و سأله أن يسأل أبى الحسن ذلك.

فكتب المأمون الى أبى الحسن يسأله ذلك، فكتب إليه أبو الحسن-عليه السلام-، لست بداخل الحّمّام غدا و لا أرى لك و لا للفضل أن تدخل الحّمّام غدا، فأعاد عليه الرقعة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين لست بداخل

ص: 17

---

1-1 الكافي: 1/488 ح 6، [1] الاختصاص: 270، دلالة الامامة: 190، و [2] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/251 ح 16 [3] عن الكافي و [4] بصائر الدرجات: 374 ح 2 و [5] اعلام الورى: 313 [6] نقلا عن محمد بن يعقوب، و فى البحار: 49/47 ح 45 و [7] العوالم: 22/129 ح 1 عن الاختصاص و البصائر و ارشاد المفيد: 309 [8] باسناده عن الكليني، و فى كشف الغمّة: 2/274 [9] عن الارشاد، و [10] فى المناقب: 4/344-345 عن الكافي. [11]

غدا الحمام، فأتى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في هذه الليلة في النوم، فقال لي: يا عليّ لا تدخل الحمام غدا، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخل الحمام غدا.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي وصدق رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لست بدخل الحمام غدا والفضل أعلم (1).

قال: فقال ياسر: فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا-عليه السلام-: قولوا: نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك.

فلما صلّى الرضا-عليه السلام-الصبح قال لي: اصعد [على] (2)السطح فاستمع هل تسمع شيئا؟ فلما صعدت، سمعت الصبيحة والنحيب (3)وكثرت، فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن-عليه السلام-وهو يقول:

يا سيدي يا أبا الحسن أجرك الله في الفضل، فأنه قد أتى (4)وكان قد دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، واخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر، كان أحدهم ابن خالة (5)الفضل بن ذي القلمين، قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا هذا اغتاله وقتله-يعنون المأمون-ولنظف بدمه، وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب.

ص:18

1-1) كذا في المصدر، وفي الاصل هكذا والفضل هو أعلم وما يفعله أعلم.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر، الضجّة والتحمّت.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتى.

5-5) في المصدر: ابن خاله.

فقال المأمون لأبي الحسن -عليه السلام- يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم.

قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن وقال لي: اركب فركبت، فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قد تراحموا، فقال لهم بيده: تفرقوا تفرقوا.

قال ياسر: فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض، و ما أشار إلى أحد إلا ركض و مرّ.

و رواه ابن بابويه في عيون الأخبار، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- بقم، في رجب سنة تسع و ثلاثين [و ثلاثمائة] (1) قال:

[أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة: سبع و ثلاثمائة، قال: (2) حدّثني ياسر الخادم، و ذكر الحديث (3).

و هو حديث متكرر في الكتب.

### الناهن: علمه - عليه السلام - بما يكون

2114/12 - محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن معلّى ابن محمّد، عن مسافر، و عن الوشاء، عن مسافر قال: لمّا أراد هارون بن

ص: 19

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الكافي: 1/490 ح 8، [1] عيون الاخبار: 2/159 ح 24 و [2] عنهما إنبات الهداة: 3/251 ح 17 و [3] عن اعلام الوري: 323-324، و [4] أخرجه في البحار: 168/49-170 [5] ذ ح 5 و ح 6 و العوالم: 22/364-

365 عن العيون و إرشاد المفيد: 313-314 [6] باسناده عن الكليني، و في كشف الغمة: 2/279 [7] عن الارشاد.

المسيب أن يواقع محمّد بن جعفر، قال لى أبو الحسن الرضا-عليه السلام:-

اذهب إليه وقل له: لا تخرج غدا، فإناك إن خرجت غدا هزمت وقتل أصحابك، فان سألك من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم (1).

قال: فأتيته فقلت له: جعلت فداك، لا تخرج غدا، فإناك إن (كنت) (2) خرجت هزمت وقتل أصحابك، فقال لى: من أين علمت هذا؟ فقلت: رأيت في النوم (3).

فقال: نام العبد ولم يغتسل استه، ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه (4).

2115/13-قال: وحدثني مسافر، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا-عليه السلام-بمنى، فمرّ يحيى بن خالد فغطّى رأسه من الغبار، فقال:

مساكين لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة، ثم قال: وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضمت إصبعيه.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنناه معه (5).

ص:20

1-1 في المصدر: في المنام.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: المنام.

4-4 الكافي: 1/491 ح 9، و [1] عنه إثبات الهداة: 3/251 ح 18. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/280 و [3] البحار: 49/57 ح 71 و [4] العوالم: 22/99 ح 56، عن إرشاد المفيد: 314 [5] باسناده عن الكليني. و أورده

ابن شهر آشوب في المناقب: 4/339. [6]

5-5 الكافي: 491 [7] ذ ح 9 و عنه إثبات الهداة: 3/252 ح 19 و [8] عن عيون الأخبار: 2/225 ح 2 و [9] بصائر الدرجات: 484 ح 14 و [10] إرشاد المفيد: 309- [11] باسناده عن الكليني- و كشف الغمّة: 2/275

[12] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 49/44 ح 36 و [13] العوالم: 22/96 ح 50 عن العيون و البصائر.

## التاسع: سيل الذهب من بين أصابعه-عليه السلام-

2116/14-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا، إنه حمل إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام-مالا له خطر، فلم أره سرّ به.

قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت (مثل (1) هذا المال ولم يسرّ به، فقال: يا غلام الطست والماء، قال: فقعد على كرسى وقال (2): بيده للغلام، صبّ عليّ الماء [قال (3) فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثم التفت إليّ فقال لي: من كان هكذا [لا] 4 يبالى بالذى حملته إليه 5.

## العاشر: الأسد الذي على الأيمن والأففى الذي على الأيسر

2117/15-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت على بن موسى الرضا-عليه السلام-وقد اجتمع إليه والى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن

ص:21

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و مال بيده.

3-3) من المصدر.

ولاية العهد، ورأيتَه يكلم المأمون ويقول: يا أخى مالى إلى (1) هذا من حاجة، ولست متخذ المضلّين عضداً، وإذا على كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعى يحملان على كلّ من حوله، فقال المأمون: أتولومونى (2) على محبة هذا؟ ثم رأيتَه وقد أخرج من (حائط) (3) رطباً [فأطعمهم] (4) (5).

### الحادى عشر: إخراج الماء من الصخرة

2118/16- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا وكيع قال: رأيت على بن موسى الرضا-عليهما السلام- فى [آخر] (6) أيامه، فقلت:

يا ابن رسول الله اريد (أن) (7) حدّث عنك معجزة فأرنيها، فرأيتَه أخرج لنا ماء من صخرة، فأسقانا فشربنا (8) (9).

ص: 22

- 
- 1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: من هذا.
  - 2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: تلو موني.
  - 3-3 (3) ليس فى المصدر.
  - 4-4 (4) من المصدر.
  - 5-5 (5) دلانل الامامة: 186 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/309 ح 174. [2]
  - 6-6 (6) من المصدر.
  - 7-7 (7) ليس فى المصدر.
  - 8-8 (8) فى المصدر: فسقانا، و شربت.
  - 9-9 (9) دلانل الامامة: 186 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/309 ح 176. [4]

## الثاني عشر: التبن الذي صار دنانير

2119/17- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد [البلوي]، [1] قال: قال عمارة بن زيد: رأيت عليّ بن موسى [الرضا] [2]-عليهما السلام-فكلمته في رجل [أن] [3] أن يصله بشيء، فأعطاني مخلاة تبن، فاستحيت أن أراجعه، فلمّا وصلت باب الرجل فتحتها فاذا كلّها دنانير، فاستغنى الرجل وعقبه، فلمّا كان من الغد أتيت فقلت: يا بن رسول الله! إنّ ذلك [التبن] [4] تحوّل ذهباً قال: لهذا دفعناه إليك [5].

## الثالث عشر: نطق الجماد بامامته-عليه السلام- و تسليمها عليه

2120/18- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عليّ ابن قنطرة الموصليّ قال: حدّثنا سعد بن سلام قال: أتيت عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-وقد جاش [الناس] [6] فيه وقالوا: لا يصلح للامامة، فإنّ أباه لم يوص إليه، فقعد منّا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء، وإنّه دخل المسجد الذي في المدينة-يعنى مدينة أبي جعفر-فرايت الحيطان والخشب

ص:23

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر، وفيه: تحوّل دنانير، فقال.

5-5) دلّائل الامامة:186، و [1]عنه إثبات الهداة:3/309 ح 175 [2] مختصراً.

6-6) من المصدر.

تكلّمه و تسلّم عليه! (1).

#### الرابع عشر: كلام المنبر

2121/19- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت عليّ بن موسى الرضا -عليهما السلام- على منبر العراق في مدينة المنصور و المنبر يكلمه، فقلت له: و هل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة: و ساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك (2).

#### الخامس عشر: إحياء الأموات

2122/20- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا معلى ابن فرج، قال: حدّثنا معبد بن حنبل (3) الشامي، قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا -عليهما السلام-، فقلت له: قد كثرت الخوض فيك و في عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء احّدثه عنك؟

فقال: و ما تشاء؟ فقلت: تحيي لى أبى و أمى.

فقال (لى) (4): انصرف إلى منزلك: فقد أحييتهما (لك) (5) فانصرفت و الله و هما فى البيت أحياء، فأقاما عندى عشرة أيام، ثم

ص: 24

1-1) دلانل الامامة: 186 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/309 ح 177 [2] مختصرا.

2-2) دلانل الامامة: 186 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/309 ح 178 [4] مختصرا.

3-3) فى المصدر: معبد بن الجنيد الشامي.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.



قبضهما الله تبارك و تعالی (1).

### السادس عشر: الإخبار بما اذخر و إحياء الأموات

21/213-21 أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله [بن محمد] (2) قال: حدّثنا إبراهيم بن سهل قال: لقيت عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام- و هو على حماره، فقلت [له] (3) من أركبك (على) (4) هذا؟ و تزعم أكثر شيعتك أنّ أباك لم يوصك و لم يقعدك هذا المقعد، و ادّعت لنفسك ما لم يكن لك.

فقال لي: و ما دلالة الامام عندك؟

قلت أن يكلم بما وراء البيت و أن يحيى و يميت.

فقال: أنا أفعل، أما الذي معك فخمسة دنائير، و أما أهلك فأنّها ماتت منذ سنة و قد أحبيتها الساعة و أتركها معك سنة أخرى [ثم] (5) أقبضها [إلى] (6) لتعلم أنّي إمام بلا خلاف، فوقع عليّ الرعدة، فقال:

اخرج روعك فانك آمن، ثم انطلقت إلى منزلي فاذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟

فقلت: كنت نائمة إذ أتاني آت، ضخم شديد السمرة، فوصفت لي صفة الرضا-عليه السلام-، فقال لي: يا هذه قومي و ارجعي إلى زوجك،

ص: 25

1-1 (1) دلائل الامامة: 186-187 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/310 ح 179. [2]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

فاتك ترزقين بعد الموت ولدا، فرزقت و الله (ولدا) (1)(2).

### السابع عشر: إخراج الزطب و العنب و الفواكه

2124/22-عنه: قال: حدّثنا أبو محمّد قال حدّثنا عمارة بن زيد قال: صحبت عليّ بن موسى [الرضا] (3)-عليهما السلام- إلى مكّة و معي غلام لى، فاعتلّ فى الطريق فاشتهى العنب و نحن فى مفازة فوجّه إلى (4)الرضا-عليه السلام- [فقال: (5)إنّ غلامك يشتهى العنب (فانظر أمامك) (6)فنظرت و إذا أنا بكرم لم أر أحسن منه و أشجار رمان، فقطعت عنبا و رمانا و أتيت به الغلام، فتزودنا منه إلى مكة، و رجعت منه إلى بغداد، فحدّثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا-عليه السلام- فأخبراه.

فقال لهما الرضا-عليه السلام-: و ما هى ببعيد منكما، [ها] (7)هو ذا، فاذا هم ببستان فيه من كلّ نوع فأكلنا و ادّخرنا (8).

ص:26

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) دلائل الامامة: 187 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/310 ح 180 مختصرا.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر: و فى الأصل: فى بادية وجّه لى.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس فى المصدر، و فيه: اشتهى العنب.

7-7) من المصدر.

8-8) دلائل الامامة: 187 و [2]عنه إثبات الهداة: 3/310 ح 181 [3] مختصرا.

## الثامن عشر: علمه-عليه السلام- بما يكون

2125/23-عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد قال: قدم أبو الحسن الرضا-عليه السلام- فكتبت إليه أسأله الاذن [1] في الخروج إلى مصر و كنت أتجر إليها، فكتب إلي أقم (2) ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتبت إليه أسأذنه، فكتب إلي أخرج مباركاً لك، صنع الله لك. ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك [الفتنة] (3)(4).

## التاسع عشر: علمه-عليه السلام- بما يكون

2126/24-عنه: باسناده السابق، عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، قال: فأقبل يحدثني ويسألني، إذ قال يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبداً مؤمناً ببليّة فصبّر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد. قال: ولم يكن ذلك في ذكر شيء من العلال [والمريض والوجع]، (5) فأنكرت ذلك من قوله، [وقلت: ما أخجل هذا-فيما بيني وبين نفسي- ص: 27]

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الاصل: قم.

3-3 من المصدر.

4-4 دلالات الامامة: 187-188، و [1] يأتي في المعجزة: 72 مع تخريجاته عن العيون.

5-5 من البحار.

رجل أنا معه في حديث قد عنيت به [1] حدّثني بالوجع في غير موضعه.

قال: فسلمت عليه ودعته، ثم خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي -وقد رحلوا (2)- فاشتكت رجلي من ليأتي، قال: فقلت: هذا ممّا تعيّت (3).

فلما كان من الغد توّمت، قال: ثمّ أصبحت وقد اشتدّ الورم، وضرب عليّ في الليل فذكرت قوله-عليه السلام- فلما وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، و صار جرحا عظيما لا أنام، ولا أقيم (4)، فعلمت أنّه حدّثني لهذا المعنى، و بقي بضعة عشر شهرا صاحب فراش ثمّ أفاق، ثمّ نكس منها فمات.

ورواه الحصيني في هدايته: باسناده عن أبي محمد الكوفي قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- بالمدينة فسلمت عليه فأقبل يحدّثني بأحاديث سألته عنها، إذ قال لي: يا أبا محمد! ما ابتلى مؤمن (5) ببليّة، فصبر عليها إلاّ كان له أجر ألف شهيد، و ساق الحديث.

وفي آخر الحديث، فعلمت أنّه ما حدّثني ذلك الحديث إلاّ لهذه البلوى، فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش، ثمّ أفقت فحدّثت

ص: 28

1-1 من البحار. [1]

2-2 في الخرائج: وقد ارتحلوا.

3-3 عنى تعنية الرجل: آذاه ما يشقّ عليه. كذا في الخرائج، و في الأصل و المصدر: لما تعبت.

4-4 في المصدر و الخرائج: انيم.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: ما ابتلى الله.

بحدیثی هذا، [قال] (1) ابو محمد البصری: ثم نکس فمات بها (2).

### العشرون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2127/25-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، أو (3) غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابني في ست وأمسك عن السابعة.

فقلت: (لا) (4) والله لأسأله عما سألت أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة (5). فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه في المسائل الست، فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء، وأمسك عن السابعة، وقد كان أبي قال لأبيه:

إني أحتج عليك عند الله يوم القيامة، أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماماً، فوضع يده على عنقه ثم قال له: نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل، فما كان فيه من إثم فهو في عنقي.

(قال: (6) فلما ودعته قال:

إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببليّة أو يشتكى فيصبر على ذلك

ص: 29

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الامامة: 188، [1] الهداية الكبرى للحضيني: 59 (مخطوط)، وأخرجه في البحار: 49/51 ح 54 و [2] العوالم: 22/102 ح 61 عن الخرائج: 1/360 ح 14.

3-3 في البحار: وغيره.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل «دلالتة» .

6-6 ليس في المصدر وفيه: رقبتي بدل «عنقي» .

إلا كتب الله له أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر.

فلما مضيت و كنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني (1)، فلقيت منه شدة.

فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية، فشكوت إليه و قلت له: جعلت فداك عوذ رجلى، و بسطتها بين يديه، فقال لى: [2] ليس على رجلك هذه بأس، و لكن أرنى رجلك الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيرا حتى خرج بي العرق، و كان وجعه يسيرا (3).

### الحادى و العشرون: علمه- عليه السلام- بالفائب

2128/26-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء قال: أتيت خراسان و أنا واقف، فحملت معى متاعا، و كان معى ثوب و شىء (4) فى بعض الزم (5). و لم أشعر به و لم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو و نزلت فى بعض منازلها لم أشعر إلا و رجل مدنى من بعض موآديها فقال لى:

إن أبا الحسن الرضا- عليه السلام- يقول لك: ابعث لى الثوب الوشى

ص: 30

1-1 (1) هو خيط يخرج من الرجل تدريجيا و يشتد وجعه (مرآة العقول) . [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الكافى: 1/353 ح 10 و [2] عنه البحار: 49/67 ح 88 و [3] العوالم: 22/73 ح 13 و اثبات الهداة: 3/248 ح 7 و [4] مرآة العقول: 4/100 ح 10 . [5]

4-4 (4) وشى الثوب: حسنه باللوان و نممه و نقشه.

5-5 (5) الزم-بالكسر- جمع رزمة و هى الثياب المشدودة فى ثوب واحد.

الذي عندك.

قال: فقلت: و من أخبر أبا الحسن بقدمي، وأنا قدمت (1)آفنا؟! وما عندى ثوب و شيء، فرجع إليه و عاد إلي، فقال: يقول لك: بلى هو في موضع كذا و كذا، و رزمة كذا و كذا. فطلبته حيث قال: فوجدته في أسفل الرزمة، فبعثت به إليه (2).

### الثاني والعشرون: إخباره-عليه السلام-بالغائب

2129/27-محمّد بن يعقوب: بإسناده، عن ابن فضال، عن عبد الله ابن المغيرة قال كنت واقفا و حججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلع في صدرى شيء، فتعلقت بالملتزم، ثم قلت: «اللهم قد علمت طلبتي و إرادتي، فارشدني إلى خير الأديان»، فوقع في نفسي أن آتي الرضا-عليه السلام-، فأتيت المدينة فوقف ببابه، و قلت للغلام: قل: لمولاك رجل من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه عليه السلام، و هو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إلي قال لي:

قد أجاب الله دعائك و هداك لدينه، فقلت: أشهد أنك حجّة الله و أمينه على خلقه.

ورواه ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه

ص: 31

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل «قد قدمت» .

2- 2) الكافي: 1/354 ح 12 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/248 ح 8 و [3] البحار: 49/68 ح 90 و [4] العوالم: 22/75 ح 15.

المؤدّب-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضال قال:

قال [لنا] (1) عبد الله بن المغيرة: كنت واقفيا وحججت على ذلك، فلمّا صرت إلى مكة (2) اختلج في صدرى، و ذكر الحديث (3).

### الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2130/28-محمّد بن يعقوب: عن الحسين بن محمّد، عن معلىّ ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن هلاليل (4) يقول: بعدد الله (5). فصار الى العسكر (6) فرجع عن ذلك، فسألته عن سبب رجوعه، فقال: أتى عرضت لأبى الحسن الرضا-عليه السلام-أن أسأله عن ذلك، فوافقنى فى طريق ضيق، فمال نحوى حتى إذا حاذانى، أقبل نحوى بشىء من فيه، فوقع على صدرى، فأخذته فاذا هورقّ فيه مكتوب ما كان هنا لك ولا كذلك (7).

ص:32

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: بمكة.

3-3 (3) الكافي: 1/355 ح 13، [2] عيون الاخبار: 2/219 ح 31 و [3] عنهما اثبات الهداة: 3/248 ح 9 و [4] عن كشف الغمّة: 2/302، و [5] فى البحار: 49/39 ح 24 و [6] العوالم: 22/89 ح 38 عن العيون و [7] الكشف، والخرائج: 1/360 ح 15 و الاختصاص: 84-85.

4-4 (4) ضبطه بعضهم-بضمّ الهاء و شدّ اللام، ولعلّه على وزن التصغير، وفى بعض نسخ الكافي: [8] عبد الله بن هلال.

5-5 (5) يعنى يقول: بامامة عبد الله الأقطع.

6-6 (6) أى إلى سامراء.

7-7 (7) الكافي: 1/355 ح 14 و [9] عنه البحار: 50/184 ح 61. [10]



#### الرابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

2131/29-عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا-عليه السلام-: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه الخبر أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبي الحسن-عليه السلام-قبض ببغداد وأنت هاهنا؟

قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه.

قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله (1).

#### الخامس والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

2132/30-عنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم-عليه السلام-حين أخرج به أبا الحسن-عليه السلام-، أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن-عليه السلام-في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله، قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.

فلما كان (في) (2)ليلة من الليالي أبطأ عتًا وفرش له، فلم يأت كما

ص: 33

---

1-1 (الكافي: 1/381 ح 4 و [1]عنه البحار: 48/247 ح 55 و [2]العوالم: 21/473 ح 2، وأخرجه في البحار: 27/291 ح 1 [3]عن بصائر الدرجات: 466 ح 1، و [4]أورده في مختصر البصائر: 4 عن محمد بن الحسين.  
2-2 (ليس في المصدر والبحار. [5])

كان يأتي، فاستوحش العيال و ذعروا، و دخلنا أمر عظيم من إبطانه.

فلما كان من الغد أتى الدار و دخل إلى العيال و قصد إلى أم أحمد، فقال لها هاتي الذي (1)أودعك أبي، فصرخت و لطمت وجهها و شقت جيبها و قالت: مات و الله سيدي، فكفها و قال لها: لا تتكلمي بشيء (2)و لا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي.

فأخرجت إليه سفطا (3)و ألفى دينار أو أربعة آلاف دينار، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره، و قالت: إنه قال لي (4)فيما بيني و بينه، و كانت أثيرة (5)عنده:- «احتفظي» هذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحدا حتى أموت، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك، فادفعيها إليه و اعلمي أنني قدمت، و قد جاءني و الله علامة سيدي.

فقبض ذلك منها، و أمرهم بالامساك جميعا إلى أن ورد الخبر و انصرف، فلم يعد لشيء من المبيت كما [كان] (6)يفعل، فما لبثنا إلا أياما يسيرة (إلى أن ورد الخبر) (7)حتى جاءت الخريطة بنعيه، فعددنا الأيام و تفقدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن-عليه السلام-ما فعل من تخلفه عن المبيت و قبضه لما قبض.

ص: 34

1-1) في المصدر: التي.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الاصل «شينا» .

3-3) السفط-محركة-: ما يعا فيه الطيب و نحوه.

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) أي المختارة المحبوبة الراجحة على غير ما عند الإمام الكاظم-عليه السلام-.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

وسياتي هذا الحديث بزيادة وهو الحديث السابع والثمانون (1).

### السادس والعشرون: مناجاة الجن

2133/31-عنه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن عمن ذكره، عن محمد بن جحروش قال حدثني حكيمه بنت موسى عليه السلام-قالت:

رأيت الرضا-عليه السلام-واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى أحدا.

قلت: يا سيدي لمن تناجي؟

قال: هذا عامر الزهراتي (2) أتاني يسألني ويشكو إلي.

قلت: يا سيدي أحب أن أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت كلامه (3) حمت سنة.

قلت: يا سيدي أحب أن أسمع. فقال لي: اسمعي، فاستمعت فسمعت شبه الصغير، وركبتني الحمى فحمت سنة (4).

ص: 35

1-1 (1) الكافي: 1/381 ح 6 و [1] عنه البحار: 48/246 ح 53 و [2] إثبات الهداة: 3/249 ح 10 و [3] العوالم: 21/471 ح 1، ورواه في إثبات الوصية: 170.

2-2 (2) في المناقب: [4] الدهراني.

3-3 (3) كذا في الاصل والبحار: 63، [5] في المصدر والبحار: 27 و 49 و [6] العوالم: به.

4-4 (4) الكافي: 1/395 ح 5 و [7] عنه البحار: 27/24 ح 16 و ج 63/67 ح 6 و [8] إثبات الهداة: 3/249 ح 11 و [9] في البحار: 49/69 ح 91 و 92 و [10] العوالم: 22/75 ح 16 عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب: 3/344.

2134/32-محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال:

كنت عند أبى الحسن الرضا-عليه السلام- بالحمراء فى مشربة مشرفة على الارض (1) والمائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرى جعلت فداك مات الزبيرى.

فأطرق الى الأرض و تغير لونه واصفر وجهه، ثم رفع رأسه فقال:

إني أحسبه (2) قد ارتكب فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه، قال الله:

مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَاراً (3) ثم مدّ يده فاكل، فلم يلبث أن جاء [رجل] (4) -مولى له- فقال له: جعلت فداك مات الزبيرى.

فقال: و ما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق (5) فيه فمات (6).

ص:36

1-1) فى المصدر: على البردة، وفى البحار: [1] على البر.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] أصبته.

3-3) نوح:25. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) قال الجزرى: فى حديث وحشى: «أنه مات غرقا فى الخمر» اى متناهيا فى شربها، و الاكثار منه مستعار من الغرق» النهاية:3/361. [5]

6-6) بصائر الدرجات:247 ح 12 و [6] عنه البحار:49/46 ح 42 و [7] اثبات الهداة:3/187 ح 48، و [8] العوالم:22/67 ح 4، و أورده فى الخرائج:2/727 ح 31.

2135/33-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن ابن قياّم الواسطيّ - وكان من الواقفة - قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا - عليهما السلام - فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا إلاّ وأحدهما صامت، فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر - عليه السلام - بعد - فقال لي: والله [ليجعلن الله] (1) متى ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحقّ به الباطل وأهله، فولد له بعد سنة أبو جعفر - عليه السلام - فليل لابن قياّم:

ألا تقنعك هذه الآية؟! فقال: أما والله إنّها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله - عليه السلام - في ابنه؟ (2)

2136/34-ابن بابويه: قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام - بقم في رجب سنة تسع [و ثلاثين] (3) وثلاثمائة قال [أخبرني عليّ ابن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاثمائة قال: (4) حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران و صفوان بن يحيى قالوا حدّثنا الحسين بن قياّم و كان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن

ص: 37

[1] من المصدر و البحار. [1]

[2] الكافي: 1/354 ح 11 و [2] عنه البحار: 49/68 ح 89 و [3] العوالم: 22/74 ح 14 و في إثبات الهداة: 3/247 ح 4 و 5 [4] عنه و عن إرشاد المفيد: 318 [5] باسناده عن الكليني، و رواه الكشي في رجاله: 553 ح 1044.

[3-3] من المصدر.

[4-4] من المصدر.

نستأذن له على الرضا-عليه السلام-فجعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: إني أشهد الله أنك لست بامام، قال: فنكت (1)-عليه السلام-في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع رأسه [إليه] (2)فقال له: ما علمك أتى لست بامام؟

قال له: إنا [قد] (3)أروينا عن أبي عبد الله-عليه السلام-أن الإمام لا يكون عقيما، و أنت [قد] (4)بلغت هذا السنّ وليس لك ولدا! قال: فنكس رأسه أطول من المرة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال: إني أشهد الله أنه لا تمضى الأيام والليالي (من سنة) (5)حتى يرزقني [الله] (6)ولدا متى.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعدّدنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر (محمّد) (7)-عليه السلام-في أقلّ من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما [هذا] (8)واقفا في الطّواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل-عليه السلام-، فقال له: «ما لك؟ حثرك الله تعالى» فوقف عليه بعد الدعوة (9).

2137/35-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: باسناده، عن عبد

ص:38

1-1) كذا في المصدر والبحار، و [1]في الأصل: فمكث.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر: وفي البحار: [3]قال: لأنا.

4-4) من المصدر والبحار. [4]

5-5) ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6) من المصدر والبحار. [6]

7-7) ليس في المصدر والبحار. [7]

8-8) من المصدر والبحار. [8]

9-9) عيون الأخبار: 2/209، ح 13، و [9]عنه اعلام الوري: 311 و [10]البحار: 49/34 ح 13 و ص 272 ح 18 و [11]العوالم: 82/22-83 ح 27 و المؤلف في حلية الأبرار: 4/612 ح 18. [12]

اللّه بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: سألتني الحسين بن قياص الصيرفي أن أستأذن له على الرضا-عليه السلام-ففعلت، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ فقال: نعم. قال: فإني أشهد الله أنك لست بإمام.

قال: وما علمك؟ قال: لأني رويت عن أبي عبد الله-عليه السلام-أنه قال: الامام لا يكون عقيماً، وقد بلغت هذا السنّ وليس لك ولد، فرفع الرضا-عليه السلام-رأسه [إلى السماء] (1) ثمّ قال:

اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتّى أرزق ولداً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فعَدَدنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر-عليه السلام-شهور (2).

### التاسع والعشرون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2138/36-محمد بن الحسن الصفّار: عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الآخر [بمكة] (3) يذكر الرضا-عليه السلام-فقال منه (قدحا) (4)، قال: فدخلت مكة فاشترت سكيناً فرأيتته فقلت: واللّه لأقتلته إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن-عليه السلام-:

« بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كفتت عن الأخرس،

ص: 39

1-1 من المصدر.

2-2 دلالة الامامة: 189-190، و [1] رواه في إثبات الوصية: 183-184. [2]

3-3 من المصدر، وفي الخرائج والعوالم: يذكر موسى بن جعفر-عليهما السلام-.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [3]

فإنَّ اللهَ تفتى و [هو] (1)حسى» (2).

### الثلاثون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

2139/37- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدَّثنا محمد بن علي (3) بن مسعود الربعي السمرقندي قال: حدَّثني عبيد الله (4) بن الحسن، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: وجّه إليّ أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا -عليهما السلام- ونحن بخراسان - ذات يوم بعد صلاة العصر، فلمّا دخلت إليه قال [لي]: (5) يا حسن، توفيّ عليّ بن أبي حمزة البطائني [في هذا اليوم] (6) وادخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر فقالا له: من ربك؟

فقال: الله ربّي، قالوا: فمن نبيك؟ قال: محمد -صلى الله عليه وآله-.

قالا: فما دينك؟ قال: الإسلام. قالوا: فما كتابك؟ قال: القرآن، قالوا:

فمن وليك؟ قال علي -عليه السلام-، قالوا: ثم من؟ قال: [ثم] (7) الحسن -عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال: ثم الحسين -عليه السلام-.

ص: 40

- 
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
  - 2-2 بصائر الدرجات: 252 ح 6 و [2] عنه البحار: 49/47 ح 44 و ص 274 ح 22 و [3] إثبات الهداة: 3/295 ح 125 و [4] له تخریجات آخر تركناها للاختصار.
  - 3-3 في المصدر: محمد بن محمد.
  - 4-4 في المصدر عبد الله بن الحسن.
  - 5-5 من المصدر.
  - 6-6 من المصدر.
  - 7-7 من المصدر.



قالا: ثم من؟ قال: ثم عليّ بن الحسين-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال: ثم محمّد بن عليّ-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال [ثم] (1)جعفر بن محمّد-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ قال: [ثم] (2)موسى بن جعفر-عليه السلام-.

قالا: ثم من؟ فتلجلج [لسانه] (3)فأعادا عليه، فسكت.

قالا له: أقموسى بن جعفر-عليه السلام-أمرك بهذا؟

ثم ضرباه بمرزبة ألقياه على قبره، فهو يلهب (4)إلى يوم القيامة.

قال الحسن بن عليّ: فلما خرجت كتبت اليوم و منزلته فى الشهر فما مضت الأيام حتى وردت علينا كتب الكوفيين بأنّ عليّ بن أبى حمزة توفى فى ذلك اليوم، و ادخل قبره فى السّاعة التى قال أبو الحسن-عليه السلام- (5).

### الحادى و الثلاثون: إخباره-عليه السلام- بما يكون و تصوّر الولد

2140/38-عنه: باسناده عن أبى على محمد بن همام قال:

حدّثنا أحمد بن هلال (6)قال: حدّثنى أبو سميّة محمد بن عليّ

ص:41

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر. تلجلج: تردّد فى كلامه.

4-4 فى المصدر: يلهب.

5-5 دلانل الامامة:188-189، و [1]أخرجه فى البحار:49/58 [2] ذح 74 و العوالم:22/111 ح 80 عن مناقب آل أبى طالب:4/337. [3]

6-6 فى الأصل و المصدر: أحمد بن هليل، و لكن لم أجد لم ذكر فى كتب الحديث و الرجال، فالصحيح ما اثبتّه و الظاهر أنّ هنا سقط لأنّ محمد بن همام ولد سنة 267 و أحمد بن هلال توفى سنة 258 فكيف يروى عنه؟ .

الصيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان قال: كُتِبَ عند الرضا-عليه السلام- مجتمعين، وكانت له جارية يقال لها: رابعة، فقال لها يوما: إن طيرا جاءني فوق عندي أصفر المنقار ذلق اللسان، فكلمني بلسان فقال لي: إن جارتك هذه تموت قبلك، فماتت الجارية.

وقال لي الغابر: إذا دخلت سنة ستين حدثت أمور عظام أسأل الله كفايتها واختلاف الموالى شديد، ثم يجمعهم الله (1) في [سنة] (2) إحدى وستين، وكان يقول: فإذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل أن يحفظ دينه ونفسه، فقلت له: يكون لي ولد فأخذ شيئا من الأرض فصوّره ووضعه على فخذي وقال: هذا ولدك (3).

### الثاني والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما يكون

2141/39-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي -رضي الله عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشار قال:

قال الرضا-عليه السلام-: إن عبد الله يقتل محمدا.

فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ فقال لي نعم [عبد الله] (4) الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله (5).

ص: 42

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: واختلافها شديد، ثم يجمع الله.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) دلالة الامامة: 189. [1]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/209 ح 12 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/266 ح 50. [3]

2142/40- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشار (1) قال:

قال لي الرضا-عليه السلام:- في ذلك [الوقت] (2) عبد الله يقتل محمدا، قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم، قلت: عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن زبيدة [الذي] 3 بيغداد؟ قال: نعم فقتله 4.

### الثالث والثلاثون: خبر رؤيا التمر

2143/41- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن أبي حبيب النباجي [أنه] 5 قال:

رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في المنام، [وقد] 6 وافى النباج

ص: 43

1-1) في المصدر «يسار» .

2-2) من المصدر.

و نزل [بها] (1) في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، و كآني مضيت إليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه، و وجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاتي، فكآته قبضة من ذلك التمر فناولني [منه] (2)، فعدده فكان ثمانية عشر [تمر] (3)، فتآولت آني (4) أعيش بعدد كل تمر سنة.

فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة (5)، حتى جاءني من آخيرني بقدم أبي الحسن الرضا-عليه السلام- من المدينة و نزوله ذلك المسجد، و رأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضوع الذي كنت رأيت فيه النبي-صلّى الله عليه و آله- و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاتي، فسلمت عليه فردّ السلام عليّ و استداناني، فناولني قبضة من ذلك التمر، فعدده فاذا عدده مثل ذلك العدد (6) الذي ناولني رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

فقلت [له] (7): زدني منه يا ابن رسول الله، فقال-عليه السلام- لو زادك

ص:44

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أن.

5-5 (5) كذا في البحار، و [4] في المصدر: في أرض تعمر بين يدي للزراعة، و في الأصل: في أرض تعمر من بين يدي الزراعة.

6-6 (6) في المصدر: التمر.

7-7 (7) من المصدر.

ثم قال ابن بابويه بعد ذلك: للصادق-عليه السلام-دلالة تشبه (2) هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل.

2144/42-ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي حبيب النبايجي أنه قال: رأيت في منامي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد دخل [في] (3) قريتي في مسجد النبا، فجلس و اتى بأطباق فيها تمر، فدخلت عليه فقبضت [قبضة] (4) من ذلك [التمر] (5) فدفعه إليّ فعددته و كان ثمانية عشر تمرة، فقلت: إني أعيش ثمانية عشر سنة و أنا في أرضي، إذ قيل لي (6) قدم الرضا-عليه السلام-من المدينة و رأيت الناس يسعون (7) إليه، فصرت إليه فاذا هو في المسجد، و بين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ، فعددته فكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: زدني يا ابن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله-صلى الله عليه وآله-شينا لزدتك (8).

ص: 45

1-1) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/210 ح 15، [1] اعلام الوري: 310 و [2] عنهما البحار: 35/15/49 و [3] العوالم: 22/84 ح 29، و أورده في فراند السمطين: 2/210 ح 488 [4] باسناده الى الصدوق و في كشف الغمّة: 2/313 و [5] الفصول المهمة: 246-247 [6] عن اعلام الوري، و رواه في اثبات الوصيّة: 178/179. [7]

2-2) في المصدر: مثل.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر، وفيه «فدخلت إليه» .

5-5) من المصدر، وفيه «فدخلت إليه» .

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: أراضى، إذ قيل: قد قدم.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: مشيعون.

8-8) دلائل الامامة: 189. [8]

وروى هذا الحديث الطبرسى فى إعلام الورى: عن الحاكم أبى حبيب النباجى، و ذكر مثل رواية ابن بابويه السابقة. و الحديث متكرر فى الكتب.

#### الرابع و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

2145/43-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثنى محمد بن الحسن بن زعلان (1)، عن محمد بن عبد الله (2) القمى قال:

كنت عند الرضا-عليه السلام- و بى (3) عطش شديد، فكرهت أن استسقى.

فدعا بماء و ذاقه و ناولنى، فقال: يا محمد اشرب فأنه بارد فشربت (4).

2146/44-أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرنى أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله قال: كنت

ص:46

1-1) فى المصدر و البحار: [1] علّان.

2-2) فى البحار: [2] عبید الله القمى، و الظاهر على ما استظهره السيّد الاستاذ الخونى أنّه محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري القمى.

3-3) كذا فى المصدر، و فى البحار: و [3] فى، و فى الأصل: ولى.

4-4) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/204 ح 3 و [4] عنه اثبات الهداة: 3/263 ح 41 و [5] البحار: 49/31 ح 5 و [6] العوالم: 22/78 ح 20 و عن بصائر الدرجات: 239 ح 16. و [7] أورده فى الخرائج: 2/732 ح 39 و مناقب ابن شهر اشوب: 4/334. [8]

عند الرضا-عليه السلام-فأصابني عطش شديد، فكرهت أن استسقي [في مجلسه] (1) فدعا بماء فاتاه فقال: يا محمد اشرب فأنه بارد فشربت.

و الحديث متكرر في الكتب (2).

### الخامس و الثلاثون: علمه -عليه السلام- بالغائب

2147/45-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا-عليه السلام-إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال [إلى] (3) أكثر لى حجرة لها بابان: باب إلى خان و باب إلى خارج، فأنه استر عليك.

قال: و بعث إلى بزفيلجة (4) فيها دنانير صالحة و مصحف، و كان يأتي (5) رسوله في حوائجه فاشترى [له] (6)، و كنت يوما وحدى، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في سورة «لم يكن»، فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافا (7).

فقدمت على قراءتها فلم أعرف (منها) (8) شئنا، فأخذت الدواء

ص: 47

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الامامة: 190. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 الزنفيلجة: شبه الكنف و هو وعاء أدوات الراعى فارسى معرب (اقرب الموارد: 1/477).

5-5 كذا في البحار، و [3] في المصدر: و كان يأتيه، و في الاصل: فكأني يأتي.

6-6 من المصدر و البحار. [4]

7-7 في المصدر و البحار: [5] أضعافه.

8-8 ليس في البحار. [6]

و القرتاس فأردت أن أكتبها لكى أسأل عنها، فأتانى مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه (1) منديل و خيط و خاتمه، فقال:

مولاي يأمرك أن تضع المصحف [فى منديل] (2) و تختمه و تبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت (ذلك) (3)(4).

2148/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، [عن محمد بن الحسن الصفار] عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا-عليه السلام- إلى القادسية فسلمت عليه، فقال (لى) (5): أكثر لى حجرة لها بابان، باب إلى الخان و باب إلى الخارج فإنه استر عليك، و بعث إلى (6) يندبيل فيه دنائير صالحة و مصحف، و كان يأتيني رسوله فى حوائجه فاشتري له، و قعدت يوما (وحدى) (7)، و فتحت المصحف لأقرأ فيه، فنظرت فى سورة «لم يكن»، فوجدتها أضعاف ما فى أيدي

ص:48

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى المصدر: منها بشيء و منديل، و فى الأصل: و معه منديل.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى البحار. [3]

4-4 (4) بصائر الدرجات: 246 ح 8 و [4] عنه البحار: 49/46 ح 41 و ج 92/50 ح 16 و [5] اثبات الهداة: 3/295 ح 123 و [6] العوالم: 22:66 ح 3، و أورده فى الخرائج: 2/719 ح 23.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لى.

7-7 (7) ليس فى المصدر، و فى الأصل: وقعت يوما.



الناس، فأخذت الدواة و القرطاس لأكتبها، فاتاني (1) مسافر قبل أن أكتب منه شيئاً معه منديل و خاتم، فقال: يأمرک أنّ تضع المصحف فيه و تختمه بهذا الخاتم، و تبعث به إليّ، ففعلت ذلك (2).

### السادس و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

2149/47- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حامد السندی بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام- أسأله دعاء، (فدعا لي بشيء من هذا و لم يطلع عليه أحد إلا الله. قال أبو حامد: (3) فدعا لي و قال: لا تؤخر صلاة العصر و لا تحبس الزكاة.

[قال أبو حامد: (4) و ما كتبت إليه بشيء من هذا و لم يطلع عليه أحد إلا الله.

قال أبو حامد: و كنت أصليّ العصر في آخر وقتها، فكنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقلّ و أكثر (5) بعد ما تحلّ، فابتدأني [بهذا] (6) (7).

ص: 49

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاتني.

2-2) دلانل الامامة: 190. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلّ أو أكثر.

6-6) من المصدر.

7-7) دلانل الامامة: 191. [2]

## السابع والثلاثون: الجواب قبل السؤال

2150/48- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فسألته عن مسائل (1)، وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته وخرجت من عنده ودخلت إلى (2) منزل الحسن بن بشير (3)، فاذا غلامه و [معه] (4) رقعته [وفيها] (5):

بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي [و وارثه] (6)، و عندي ما كان عنده (7).

## الثامن والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2151/49- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضي الله عنه-قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن بريد (8) قال كنت عند أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فذكر محمد

ص:50

1-1) في المصدر: أشياء.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: علي.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: بشر.

4-4) من البصائر: 252 ح 5. [1]

5-5) من البصائر: 252 ح 5. [2]

6-6) من المصدر.

7-7) دلائل الامامة: 191، و [3] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة 56 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-.

8-8) كذا في البحار، وفي المصدر: عمير بن يزيد، وفي الأصل: عمر بن يزيد.

ابن جعفر (بن محمد) (1) -عليهما السلام- فقال:

إني جعلت على نفسي أن لا يظلني وإياه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا (2) بالصلاة، ويقول هذا لعمة! فنظر إلى فقال: هذا من البرّ والصلة، إنه متى أتيتني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه (3) الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال (4).

### التاسع والثلاثون: علمه -عليه السلام- بالأجال

2152/50- ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: إنَّ محمد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا-عليه السلام- يشكو عمّه (5) يعمل السلطان والتّأبّس به وأمر وصيّته في يديه.

فكتب-عليه السلام- «أما الوصيّة فقد كفيت أمرها» .

فاغتتم الرجل وظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين

ص: 51

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: يأمرني.

3-3 (3) في البحار: [3] فيصدّقه.

4-4 (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/204 ح 1 و [4] اعنه البحار: 47/246 ح 4 و ج 49/30 ح 3 و [5] ص 219 ح 6 وإثبات الهداة: 3/262 ح 39 و [6] العوالم: 22/77 ح 18.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: غمه.

**الأربعون: علمه-عليه السلام- بما يكون**

2153/51-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود (2) بن محمد النهدي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب (3). قال:

سمعتَه يقول:

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- السُّوقَ، فَاشْتَرَى كَلْبًا وَكَبْشًا وَدِيكًا، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ بِذَلِكَ قَالَ: قَدْ أَمَّنَّا جَانِبَهُ. وَكَتَبَ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ.

فَقَالَ هَارُونَ: وَاعْجَبَا مِنْ هَذَا يَكْتُبُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- قَدْ اشْتَرَى كَلْبًا وَكَبْشًا وَدِيكًا وَيَكْتُبُ فِيهِ بِمَا يَكْتُبُ (4)!! (5)

ص: 52

- 
- 1-1) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/204 ح 2 و [1] اعنه البحار: 49/31 ح 4 و [2] إثبات الهداة: 3/262 ح 40 و [3] العوالم: 22/77 ح 19.
  - 2-2) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: عن محمد بن محمد بن الأشعري بن عمران بن موسى، عن أبي الحسن بن داود.
  - 3-3) في البحار: [5] الطيب.
  - 4-4) كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: كتب.
  - 5-5) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/205 ح 4 و [7] اعنه اعلام الوري: 313 و [8] البحار: 49/114 ح 4 و [9] إثبات الهداة: 3/263 ح 42 و [10] العوالم: 22/224 ح 3.

2154/52-عنه: قال: حدّثنا على بن عبد الله الوزاق -رضى الله عنه- [قال: حدّثنا سعد بن عبد الله] [قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد قال: حدّثنا محمد بن حسان و أبو محمّد النيليّ، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن على بن شاهواه بن عبد الله، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال:

(كنت) 2خرجت مع الرضا-عليه السلام- إلى خراسان، أوامره فى قتل رجاء بن أبى الصّحاح الذى حمّله إلى خراسان، فنهانى عن ذلك و قال:

أ تريد أن تقتل 3نفسا مؤمنة بنفس كافرة؟

قال: فلمّا صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لى قصب سكّر، فقال: بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابى لا يعلم أنّ القصب لا يوجد فى الصيف.

فقالوا: يا سيّدنا [إنّ] 4القصب لا يكون فى هذا الوقت إنّما يكون فى الشتاء.

فقال-عليه السلام-: بلى، اطلبوه فإنكم ستجدونه.

فقال إسحاق بن محمد 5: واللّه ما طلب سيّدى إلّا موجودا،

فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرة (1) إسحاق، فقالوا: عندنا شيء آذخرناه للبذرة نزرعه، و كانت هذه إحدى براهينه.

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن اطعته، ولا حجة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم اغفر (2) لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات» .

قال: وصلينا خلفه أشهراً، فما زاد في الفرائض على «الحمد» و «القدر» في الأولى و «الحمد» 3 و «التوحيد» في الثانية 4.

### الثاني والأربعون: علمه - عليه السلام - بالأجال

2155/53-عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه -رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، [عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري] عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن هارون الحارثي 6، عن محمد بن داود قال: كنت

ص: 54

1-1 ( الأكرة: جمع أكار، و الأكتّ [1] ار: الحزّات و الزّراع (لسان العرب) .

2-2 ( كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: اعف.

أنا وأخي عند الرضا-عليه السلام-، فأتاه من أخيره أنه قد ربط ذقن محمد بن جعفر، فمضى أبو الحسن-عليه السلام- ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا (1)، وإذا إسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون.

فجلس أبو الحسن-عليه السلام- عند رأسه ونظر في وجهه فتبسّم، فنقم (2) من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنّما تبسّم شامتا بعمّه.

قال: وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له: جعلنا الله (3) فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسّم.

فقال أبو الحسن-عليه السلام- إنّما تعجبت (4) من بكاء إسحاق! وهو والله يموت قبله، ويكيه محمداً! قال: فبرأ محمداً، ومات إسحاق (5).

2156/54-عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه-رحمه الله-، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن عليّ الحذاء قال: حدّثني يحيى بن محمد بن جعفر قال: مرض أبي مرضاً شديداً، فأتاه أبو الحسن الرضا-عليه السلام- يعوده، وعمي إسحاق جالس يبكي، قد جزع عليه جزعاً شديداً.

قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن-عليه السلام- فقال: [مما] (6) يبكي

ص: 55

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: وإذا لحيه قد ربط.

2- 2) نقم: أي كره وعاب.

3- 3) في المصدر: جعلت فداك.

4- 4) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: أتعجب.

5- 5) عيون اختيار الرضا عليه السلام: 2/206 ح 6 و [3] عنه البحار: 49/31 ح 6 و [4] العوالم: 22/78 ح 21 و عن فرج المهموم: 231 [5] نقلا من دلائل الإمامة: 171 [6] نحوه مختصراً. وأورده في كشف الغمّة: 2/300 [7] نحوه.

6- 6) من المصدر، وفي البحار: [8] ما.

عمتك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: (يحيى) (1) فالتفت إلى أبو الحسن-عليه السلام- فقال: لا تغتمنّ، فإنّ إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمد و مات إسحاق (2).

قال ابن بابويه-رحمه الله-عقيب ذلك: علم الرضا-عليه السلام-ذلك بما كان عنده من كتاب [علم] (3) المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثا (4) عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و من ذلك قال (5) أمير المؤمنين-عليه السلام-:

اعطيت علم المنايا [و البلايا] (6) و الأنساب و فصل الخطاب (7).

### الثالث و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2157/55-عنه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الزرقاق قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال:

حدّثني إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمّي محمد بن جعفر

ص:56

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/206 ح 7 و [2] عنه مناقب ابن شهر اشوب: 4/340 و [3] اعلام الوري: 310 و اثبات الهداة: 3/264 ح 45، و في البحار: 49/32 ح 7 و [4] العوالم: 22/79 ح 22 عنه و عن المناقب،

و أوردته في الثاقب في المناقب: 481 ح 2. [5]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: متواترة.

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: قول.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) يراجع بصائر الدرجات: 199-202 باب 9. [6]



[بمكة] (1)، ودعا إلى نفسه ودعى بأمر المؤمنين و ببيع له بالخلافة، دخل عليه الرضا-عليه السلام- وانا معه، فقال [له] (2): يا عم لا تكذب أباك و لا أخاك، فإن هذا الأمر لا يتم.

ثم خرج و خرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم (3) الجلودى فلقبه و هزمه، ثم استأمن إليه (4)، فلبس السواد و صعد المنبر فخلع نفسه، و قال: إن هذا الأمر للمؤمن و ليس لى فيه حق، ثم اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان (5)(6).

#### الرابع و الأربعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2158/56-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبى و سعد بن عبد الله جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمد بن الأثرم (7)-و كان على شرطة محمد بن سليمان العلوى بالمدينة أيام أبى السرايا-قال: اجتمع إليه أهل بيته و غيرهم من

ص: 57

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) فى المصدر: أتى.

4-4 (4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: عليه.

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: فى جرجان.

6-6 (6) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/207 ح 8 و [5] عنه البحار: 47 ح 246 ح 5، و [6] فى ج 49/32 ح 8 و إثبات الهداة: 3/264 ح 46 و [7] العوالم: 22/80 ح 23 عنه و عن كشف الغمة: 2/300. [8]

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [9] فى الأصل: عن عبد الصمد بن عبيد الله بن اللازم.

قريش فبايعوه، فقالوا [له] (1): لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا-عليه السلام- كان معنا و كان أمرنا واحدا.

(قال: (2) فقال محمد بن سليمان: اذهب إليه فقرأه (مضى) (3) السلام و قل له: إن أهل بيتك اجتمعوا و أحبوا أن تكون معهم، فان رأيت أن تأتينا فافعل.

قال: فأتيته و هو بالحمراء، فأذيت ما أرسلني [به] (4) إليه فقال:

اقرأه متى السلام و قل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك، قال: فجننت فبلغته ما أرسلني به [إليه] (5). فمكثنا أياما، فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا و رقاء قائد الجلودي، فقاتلنا فهزمنا، و خرجت هاربا نحو الصورين (6). فاذا هاتف يهتف بي: يا أترم.

فالتفت إليه فاذا (هو) (7) أبو الحسن الرضا-عليه السلام- و هو يقول:

مضت العشرون أم لا؟ و هو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن [الحسن بن] (8) علي بن أبي طالب-عليه السلام- (9).

ص: 58

- 
- 1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]
  - 2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]
  - 3-3 (3) ليس في المصدر و البحار.
  - 4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]
  - 5-5 (5) من البحار. [4]
  - 6-6 (6) الصورين: موضع قرب المدينة.
  - 7-7 (7) ليس في المصدر و البحار. [5]
  - 8-8 (8) من المصدر و البحار.
  - 9-9 (9) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/207 ح 9 و [6] عنه البحار: 49/220 ح 7 و [7] اثبات الهداة: 3/264 ح 47 و [8] العوالم: 22/394 ح 1.

2159/57-عنه: قال: حدّثنا الحسين بن احمد بن إدريس قال:

حدّثني ابي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن معمر بن خلّاد قال: قال لي الرّيان بن الصّلت بمرو-وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان-فقال لي:

احبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن-عليه السلام-فاسلمّ عليه، و احبّ أن يكسوّنِي من ثيابه، و [احبّ] (1) أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقال لي [2] مبتدئا:

إنّ الرّيان بن الصّلت يريد الدخول علينا، و الكسوة من ثيابنا و العطية من دراهمنا، فأذنت له، [فدخل و سلّم] (3) فاعطاه ثوبين و ثلاثين درهما من الدراهم المضروية باسمه (4).

2160/58-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلّاد قال: سألت الرّيان بن الصّلت أنّ استأذن له على أبي الحسن-عليه السلام-بخراسان، و ساق حديثه بطوله و في آخره قال: قل له: يأتيني اللّيلة، فلمّا خرجت

ص:59

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/208 ح 10 و [4]عنه اعلام الوري: 310، و [5]في البحار: 49/33 ح 1099 و [6]العوالم: 22/80 ح 24 عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب: 4/340 و [7]رجال الكشي: 547 ح 1036، و في حلية الابرار: 4/378 ح 5 [8]عن العيون و [9]الكشي.

أنتبه بوعده (1) حتى يلتاقه بالليل، فلما دخل عليه جلس قدامه، و تنحيت أنا ناحية فدعاني فأجلسني معه، ثم أقبل على الزيان بوجهه فدعا له بقميص، فلما أراد أن يخرج وضع في يده شينا، فلما خرج نظرت فاذا ثلاثون درهما من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه (2).

2161/59-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: قال:

حدثني الريان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا-عليه السلام-بخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي [أن] (3) يكسوني ثوبا من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فأخبرني معمر أنه دخل على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن-عليه السلام-قال: يا معمر [ألا] (4) يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب (5) له من دراهمنا؟

قال: فقلت [له] (6): سبحان الله هكذا كان قوله لي الساعة بالباب.

قال: فضحك ثم قال: إن المؤمن موقف، قل له: فليجنتي، فأدخلني عليه فسلمت فردّ [عليّ] (7) السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما

ص:60

1-1 في المصدر: فوعده.

2-2 دلائل الامامة: 191-192 و [1] فيه «طلبته» .

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر، وفي البحار: [2] لا يريد.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: نكسوه من ثيابنا ونهب.

6-6 من المصدر والبحار، و [4] فيهما «هذا» بدل: هكذا.

7-7 من المصدر والبحار. [5]

إلى، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما (1).

### السادس والأربعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2162/60-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي-رحمه الله-قال: حدّثني أبي وعلّيّ ابن محمد بن ماجيلويه جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلويّ قال: كنّا حول أبي الحسن الرضا-عليه السلام- ونحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلويّ وهو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئته، فقال الرضا-عليه السلام-: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.

فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله، فكان يمرّ بنا ومع الخصبان والحشم، وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر (2) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-.

ص:61

- 
- 1-1 (1) قرب الاسناد: 148 و [1] اثبات الهداة: 3/296 ح 129، و [2] في البحار: 49/29 ح 1 و [3] العوالم: 22/65 ح 2 عنه وعن كشف الغمّة: 2/299 و [4] رجال الكشي: 546 ح 1035. [5]  
2-2 (2) كذا في المصدر والعوالم، وفي الأصل: جعفر بن محمد بن عمر، وفي البحار ص 33: [6] جعفر بن عمر بن الحسين، وفي ص 220: جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر.  
3-3 (3) عيون الأخبار: 2/208 ح 11 و [7] عنه اعلام الوري: 311 و [8] البحار: 49/220 ح 8 و [9] في ص 33 ح 11 و العوالم: 22/81 ح 25 عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب 335: 4. و [10] أخرجه في كشف الغمّة: 2/314 [11] عن اعلام الوري، و [12] أورده في الثاقب في المناقب: 486 ح 1 و [13] الفصول المهمة: 247. [14]

## السابع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2163/61-عنه: قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران (1)قال: رأيت الرضا-عليه السلام-وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأتى به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال (2).

2164/62-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال:

رأيت الرضا-عليه السلام-وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأتى به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال-عليه السلام-(3).

## الثامن و الأربعون: الدّواء أراه الرّجل في منامه

2165/63-عنه: قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي قال: حدّثني أبو أحمد (4)عبد الله بن عبد الرحمن المعروف

ص:62

1-1) في المصدر والبحار: [1] هارون، و الظاهر أنّ ما في الأصل هو الصحيح لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام.

2-2) عيون الأخبار:2/210 ح 14 و [2]عنه إعلام الوري:311، و [3]في اثبات الهداة:3/266 ح 52 [4]عنه و عن كشف الغمّة:2/304، و [5]في البحار:49/34 ح 14 و [6]العوالم:22/83 ح 28 عنهما و عن مناقب ابن شهر اشوب:4/335. و [7]رواه في اثبات الوصيّة:175. [8]

3-3) دلائل الامامة:193-194. [9]

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد.

بالصفوانى قال: [قد] (1) خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج [فشدوه] (2) وملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نساءهم، فأطلقتته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر (3) علي بن موسى الرضا عليه السلام - وأنه بنيسابور، فرأى ما يرى (4) لنا من كأن قاتلاً يقول له: إن ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد ورد خراسان فسله عن عنتك، فربما يعلمك دواء [ما] (5) تنتفع به.

قال: فرأيت كأتى قد قصده - عليه السلام - وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعنتي، فقال لي: خذ من الكمون (6) والسعتر والملح ودقه، وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثاً فانك تعافى، فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به، حتى ورد باب نيسابور، فقبل له: إن علي بن موسى الرضا عليه السلام - قد ارتحل من نيسابور وهو ب «رباط سعد» .

ص: 63

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل بخيره.

4-4 في المصدر فيما يرى، وفي البحار: [3] فيما رأى.

5-5 من البحار. [4]

6-6 قال الفيروزآبادي: الكمون كتور. حب معروف. مدز مجش، هاشم، طارد للرياح، وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللعاب، والكمون الحلو، الأيسون، والحيشي شبيه بالشونيز، والأرمنى الكرويا، والبرى الأسود.

فوقع في نفس الرجل أن يقصده و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى «رباط سعد» فدخل عليه فقال له: يا بن رسول الله كان من أمرى كيت و كيت وقد انفسد عليّ فمى و لسانى حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمنى دواء انتفع به.

فقال [الرضا عليه السلام: ألم] (1) أعلمك؟ اذهب واستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ.

فقال-عليه السلام:- خذ من الكمون و السعتر و الملح فدقّه، و خذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثا فانك ستعافى (2).

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه (3) لى فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن عليّ بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى يقول: رأيت هذا الرجل و سمعت منه هذه الحكاية (4).

### التاسع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2166/64-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر

ص:64

1-1 من المصدر، وفيه وفي البحار: [1] فاستعمل.

2-2 كذا في المصدر و البحار. و [2] في الأصل: تعافى.

3-3 في المصدر: وصف.

4-4 العيون 2:211 ح 16 و [3] عنه إعلام الورى: 311-312 و [4] اثبات الهداة: 3/267 ح 54 و [5] البحار: 49/124 ح 6 و ج 62/159 ح 1 و [6] العوالم: 22/238 ح 7. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/314 [7] عن إعلام الورى، و [8] أورده في الثاقب فى المناقب: 484 ح 2، و [9] فى مناقب آل أبى طالب 4:344 [10] باختصار.



الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني الريّان بن الصّلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق، عزمت (1) على توديع الرضا-عليه السلام-فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده الشريف لأكفّن فيه (2) و دراهم من ماله الحلال الطيب لأصوغ منها (3) لبناتي خواتيم.

فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسألة (4) ذلك.

فلمّا خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريّان ارجع افرجعت، فقال لي: أما تحبّ أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفّن فيه اذا فني أجلك؟ أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع-عليه السلام-الوسادة وأخرج قميصا فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، فعددتها فكانت ثلاثين درهما (5).

2167/65-ثاقب المناقب: عن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنا الريّان ابن الصّلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا-عليه السلام-فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصا من ثياب جسده

ص: 65

1-1 في المصدر: وعزمت.

2-2 في المصدر والبحار: [1] به.

3-3 في المصدر والبحار: [2] أصوغ بها.

4-4 في المصدر: الأسف على فراقه عن مسألته.

5-5 العيون 2:211 ح 17 و [3] عنه البحار: 49/35 ح 16 و [4] اثبات الهداة: 3/267 ح 55 و [5] العوالم: 22/85 ح 30. و رواه في اثبات الوصية: 180. [6]

الشريف [العظيم الكريم] (1) لا تكفن [فيه] (2)، و دراهم من ماله الحلال الطيب لأصوغ منها لبناتي خواتيم.

فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على مفارقتة عن مساءلته، فلما خرجت من بين يديه صاح [بى] (3) يا ريان ارجع فرجعت فقال لى: أ ما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدى تكفن فيه إذا فنى أجلك، أو ما تحب أن ادفع إليك دراهم تصوغ منها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيدي قد كان فى نفسى أن أسألك ذلك، فمتعنى الغم بفراقك (4).

فرفع-عليه السلام-الوسادة وأخرج قميصا فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إليّ وكانت ثلاثين درهما (5).

#### الخمسون: علمه-عليه السلام-بالفائب

2168/66-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى قال: كنت شاكاً فى أبى الحسن الرضا-عليه السلام-، فكتبت [إليه] (6) كتابا أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضمرت فى نفسى إذا دخلت عليه أن أسأله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبى عليها.

ص: 66

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: لفراقك.

5-5) الثاقب فى المناقب: 476 ح 3. [1]

6-6) من المصدر والبحار. [2]

قال: فأتاني جواب ما (كنت) (1) كتبت [به] (2) إليه «عافانا الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله» .

وكتب-عليه السلام-بجواب ما أردت أن أسأله عنه من (3) الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهج شينا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها (4) في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي (5) إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به-عليه السلام-.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكاً في أبي الحسن الرضا-عليه السلام- و ذكر الحديث إلى آخره (6).

### الحادي والخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2169/67-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث الرضا-عليه السلام-إلى بحماره (7) فركبته وأتيته، فأقمت عنده

ص: 67

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) في المصدر والبحار: [3] عن.

4-4) كذا في المصدر والعوالم، وفي البحار: [4] ذكرها، وفي الأصل «ذكر هو» .

5-5) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: جواب.

6-6) عيون الأخبار: 2/212 ح 18، [6] الثاقب في المناقب: 477 ح 4، و [7] أخرجه في البحار: 36/49 ح 17 و [8] العوالم: 22/85 ح 31 عن العيون و [9] عن مناقب ابن شهر اشوب 4:336. [10]

7-7) في المصدر والبحار: [11] بحمار.

بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أن ينهض قال لي: لا أراك [ان] (1) تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال:

فبت عندنا الليلة واعد على بركة الله تعالى.

قلت: أفعل جعلت فداك، قال (2): يا جارية افرشى له فراشي واطراحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادتي.

قال: فقلت (3) في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟! فقد (4) جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إليّ بحماره فركبته وفرش لي فراشه، وبّت في ملحفتي، ووضعت لي مخدّتي (5)، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث نفسي، فقال-عليه السلام- لي: يا أحمد إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- أتى صعصعة (6) بن صوحان في مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبنّ نفسك إلى الفخر، و تذللّ لله تعالى، واعتمد على يده فقام-عليه السلام- (7).

2170/68- وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد:

ص:68

1-1 من البحار.

2-2 في البحار: [1] فقال.

3-3 في المصدر: مخدّتي، قال: قلت.

4-4 في المصدر والبحار: [2] لقد.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: مخادّة.

6-6 كذا في الأصل وبعض نسخ المصدر والمناقب والخرايج والعوالم، وفي المصدر والبحار: [3] زيد. والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح، ويؤيده أن الكشي روى في رجاله: 67 ح 121 في ترجمة صعصعة مثل هذه الرواية، ونحوها في ص 587 ح 1099، وص 588 ح 1100.

7-7 عيون الأخبار: 2/212 ح 19 و [4] عنه البحار: 49/36 ح 18 و [5] العوالم: 22/86 ح 32، وأورده في مناقب آل أبي طالب: 4/335-4/336. [6]

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر و ذكر نحو هذا الحديث.

وفي آخره قلت في نفسي: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط، فاذا هاتف بهتف [بى] (1): يا أحمد ولم أعرف الصوت حتى جاءنى مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إلى فقال:

«كفك!» فناولته كفى فعصرها، ثم قال:

«إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عاندا له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر (2) بعبادتى إيتاك وانظر لنفسك، فكان الأمر قد وصل إليك، ولا يلهيتك (3) الأمل، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام كثيرا» (4).

### الثانى و الخمسون: علمه - عليه السلام - بالفأب

2171/69-عنه: قال: حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدّثنا جرير بن حازم، عن أبى مسروق قال: دخل على الرضا-عليه السلام-جماعة من الواقفة فيهم: على بن أبى حمزة البطائنى و محمد بن إسحاق بن عمّار

ص: 69

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: تمخر.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: يلومتك.

4-4 (4) قرب الإسناد: 167 و [4] عنه البحار: 49/269 [5] ذ ح 10 و العوالم: 22/448 ح 1 و عن العيون [6] المتقدم ذكره.

و الحسين بن مهران (1) و الحسين (2) بن أبي سعيد المكارى فقال له على ابن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك-عليه السلام- ما حاله؟ فقال (له) (3)-عليه السلام-: [إنه] (4) قد مضى-عليه السلام-. فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ.

فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك على بن أبي طالب-عليه السلام- فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير أبائي وأفضلهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-. فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟

فقال: لو خفت عليها كنت (5) عليها معينا، إن رسول الله-صلى الله عليه وآله- أتاه (6) أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله-صلى الله عليه وآله-. وهى أول آية أنزع (بها) (7) لكم، إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول!

ص:70

1-1 في البحار « [1]عمران » و هو: الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني، روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليهما السلام، و كان واقفا، و له مسائل. راجع رجال النجاشي: 56، و فهرس الطوسي: 109، و رجال البرقي: 51، و رجال السيد الخوئي: 6/104. [2]

2-2 في الأصل: «الحسن». و هو: الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان (حَنَان) المكارئ، أبو عبد الله، كان هو وأبوه وجهين من الواقفة. راجع رجال النجاشي: 38، و رجال السيد الخوئي: 5/181. و ج 6/113. [3]

3-3 ليس في البحار. [4]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: لكنت.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: جاءه.

7-7 ليس في المصدر.

قال: فتريد ما ذا؟ أ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول له: إني إمام وأنت (1) لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله-صلى الله عليه وآله-في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله و مواليه و من يثق به، فقد خصّهم (2) به دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي و تقولون: أنه إنما يمنع عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-أن يخبر أن أباه حتى تقيّة فإني لا أتقيكم في أن أقول:

«إني (3) إمام» فكيف أتقيكم في أن ادّعي أنه حتى لو كان حيّاً؟!

قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنما لم يخش الرشيد لأنه قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه (4).

### الثالث والخمسون: إخباره-عليه السلام-بالتائب

2172/70-عنه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّوب-رحمه الله-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشّار قال: دخلت على الرضا-عليه السلام-بعد مضى أبيه-عليه السلام-فجعلت أستفهمه بعض ما كلفني به.

فقال لي: نعم يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله القّب بهذا

ص: 71

- 
- 1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و إنك.
  - 2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فخصّهم.
  - 3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: إن أبي إمام.
  - 4-4 (4) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/213 ح 20 و [4] عنه البحار: 18/52 ح 4 و ج 49/114 ح 5 و [5] إثبات الهداة: 1/267 ح 108 و ج 3/269 ح 58 و [6] العوالم: 22/60 ح 2.

فى صباى و أنا فى الكئاب، قال: فنبسم فى وجهى (1).

#### الرابع و الخمسون: كفايته-عليه السلام-عدوه و عدم عمل السيف

2173/71-عنه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد السنائى-رضى الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال: حدّثنا محمد بن خلف قال: حدّثنى هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدى و مولائى-يعنى الرضا-عليه السلام-فى دار المأمون، و كان قد ظهر فى دار المأمون أنّ الرضا-عليه السلام-قد توفى و لم يصحّ هذا القول، فدخلت اريد الإذن عليه. قال: و كان فى بعض ثقة خدم المأمون غلام يقال له: «صبيح الديلمى»، و كان يتولّى سيّدى-عليه السلام-حقّ ولايته، و إذا صبيح قد خرج، فلما رأى قال [الى] (2) يا هرثمة أ لست تعلم أنّى ثقة المأمون على سرّه و علانيته؟

قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعانى و ثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه و علانيته فى الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه و قد صار ليله نهارا من كثرة الشموع، و بين يديه سيف مسلولة مشحودة مسمومة، فدعا بنا غلاما غلاما و أخذ علينا العهد و الميثاق بلسانه، و ليس بحضورنا أحد من خلق الله تعالى غيرنا.

فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما أمركم به و لا تخالفوا منه شيئا، قال فحلفنا له:

ص:72

1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/214 ح 21 و [1] عنه البحار: 49/37 ح 19 و [2] العوالم: 87/22 ح 33.

2-2) من المصدر و البحار. [3]



فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده، و امضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا-عليه السلام-في حجرته، فان وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه و اخلطوا (1)لحمه و شعره و عظمه و مئخه، ثم اقلبوا عليه بساطه و امسحوا أسيافكم به، و صيروا إليه، و قد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل و كتمانته عشر بدر دراهم و عشر ضياع منتخبة، و الخطوط (2)عندى ما حبيت و بقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا و دخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه و يتكلم بكلام لا نعرفه.

قال: فبادر العلمان إليه بالسيف، و وضعت سيفي و أنا قائم أنظر إليه، و كأنه قد كان علم بمصيرنا إليه، فلبس (3)على بدنه ما لا تعمل فيه السيف، فطوا عليه بساطه و خرجوا حتى دخلوا على المأمون.

فقال (لهم) (4): ما صنعتم؟

قالوا: [فعلنا] (5)ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الأزرار و أظهر وفاته

ص: 73

---

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: اخلطوا: بدون واو.

2- 2) في المصدر: و الحظوظ و في البحار: [2] منتجة و الحظوظ.

3- 3) في المصدر و العوالم: فليس.

4- 4) ليس في المصدر و البحار. [3]

5- 5) من المصدر و البحار. [4]

وقعد للتعزية، ثم قام حافيا (حاسرا) (1). فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع بهمهمة فارتعد (2)، ثم قال: من عنده؟

قلت: لا أعلم (3) يا أمير المؤمنين، فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فاذا سيدي-عليه السلام-جالس في محرابه يصلّي و يسبح، فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلّي و يسبح، فانتفض المأمون و ارتعد، ثم قال: غدرتموني (4) لعنكم الله، ثم التفت إليّ من بين الجماعة فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّي عنده؟

قال صبيح: فدخلت و تولى المأمون راجعا، فلما (5) صرّت [إليه] (6) عند عتبة الباب قال-عليه السلام-لي: يا صبيح، قلت: لئيبك يا مولاي و قد سقطت لوجهي.

فقال: قم يرحمك الله يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم و الله متمّ نوره و لو كره الكافرون (7) قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو-والله-جالس في

ص: 74

1-1) ليس في البحار. [1]

2-2) في المصدر: هممته فأرعد، و في البحار [2] همهمة فأرعد.

3-3) في المصدر و البحار: [3] لا علم لنا.

4-4) في البحار و [4] العوالم و بعض نسخ المصدر: غررتموني.

5-5) كذا في البحار و [5] العوالم، و في الأصل و المصدر: ثم.

6-6) من المصدر.

7-7) اقتباس من سورة الصفّ آية 8. [6]

حجرته وقد ناداني وقال [لى] (1): كيت و كيت.

قال: فشذّ أزراره وأمر بردّ أثوابه، وقال: قولوا إته كان غشى عليه وإته قد أفاق.

قال هرثمة: فأكثر لله تعالى شكرا وحمدا، ثم دخلت على سيدي الرضا-عليه السلام-، فلما رأني قال: يا هرثمة لا تحدث أحدا بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا وولايتنا، فقلت:

نعم يا سيدي ثم قال-عليه السلام-[لى] (2): يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله.

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال:

حدثني أبو علي محمد بن زيد القمي قال: حدثني [محمد] (3) بن منير قال: حدثني محمد بن خلف الطوسي قال: حدثني هرثمة بن أعين قال:

دخلت على سيدي الرضا، وقد ذكر أنه قد مات ولم يصح، فدخلت أريد الإذن عليه، وكان في بعض أسباب خدم المأمون غلام يقال له:

صبيح الديلمي وكان يتولى (4) بسيدي الرضا-عليه السلام-[حق الولاء] (5).

قال: وإذا أنا بصبيح قد خرج، فلما رأني قال لى: يا هرثمة ألسنت تعلم أنني ثقة المأمون على سرّه وعلايته؟ قلت: بلى، قال: اعلم

ص: 75

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول.

5-5 (5) من المصدر.

يا هرثمة أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سرّه وعلانيته من (1) الثلث الأوّل من الليل، فدخلت وقد صار نهارا من (2) الشموع، و بين يديه سيوف (مسئلة) (3) مشحودة مسمومة.

فدعا بنا (4) غلاما غلاما، فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه و ليس بحضورنا (5) احد من خلق الله غيرنا.

وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ.

ورواه أيضا المرتضى في عيون المعجزات: عن هرثمة بن أعين ببعض التغيير. ولعلّ الاختلاف في بعض الألفاظ من بعض الرواة أو النسخ والله سبحانه أعلم (6).

### الخامس و الخمسون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2174/72-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق-رحمه الله-قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عيسى الخراط قال: حدّثني جعفر بن محمد النوفليّ قال:

ص:76

1-1) في المصدر: في.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعانا.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بحضورته.

6-6) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/214 ح 22، [1] دلّات الإمامة:184-185، [2] عيون المعجزات:110-112، وأخرجه في البحار:49/186 ح 18 و [3] إثبات الهداة:3/269 ح 60 و [4] حلية الأبرار:4/446

ح 3 و [5] العوالم:22/347 ح 1. ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى:280-282.

أتيت الرضا-عليه السلام- وهو يقنطرة «أريق» (1) فسلمت عليه ثم جلست وقلت: جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن آباءك-عليه السلام- حيّ.

فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حيّا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه، و لكتنه-والله- ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب-عليه السلام-، قال:

فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدى، وأما أنا فأنتى ذاهب فى وجه الأرض لا أرجع منه، بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.

قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثانى؟ قال ستعرفه (2).

ثم قال-عليه السلام-: قبرى وقبر هارون هكذا وضم اصبعيه (3)(4).

### السادس والخمسون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2175/73-عنه: قال: حدّثنا الحسين (5) بن أحمد بن إدريس-رحمه الله-، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الارجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب و خرج الرضا-

عليه السلام- من باب، فقال الرضا-عليه السلام- وهو يعتر

ص: 77

[1-1] أريق: ويقال: أريك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى و مزارع، و عندها قنطرة مشهورة لها ذكر فى كتب السير (معجم البلدان: 1/137). [1]

[2-2] فى المصدر و البحار: ستعرفونه.

[3-3] فى المصدر و البحار: باصبعيه.

[4-4] العين: 2/216 ح 23 و [2] عنه اعلام الورى: 312 و [3] البحار: 48/260 ح 12 و ج 49/285 ح 6 و [4] ج 50/18 ح 1 و إثبات الهداة: 3/271 ح 61. و [5] أورده فى المناقب: 491 ح 6. [6]

[5-5] فى المصدر: الحسن.

هارون: (1) ما أبعد الدار وأقرب اللقاء يا طوس يا طوس (2) استجمعيني وإياه (3).

### السابع والخمسون: العين التي ظهرت

2176/74-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان-رحمه الله-قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد ابن حفص قال: حدّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-قال: كنت في جماعة مع الرضا-عليه السلام-في مفازة (4) فأصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا.

فقال لنا الرضا-عليه السلام-: انتوا موضعا-وصفه لنا-فانكم ستصيبون (5) الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى روينا ورويت ومن معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا (6)-عليه السلام-بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلا بحر الابل، ولم نجد للعين أثرا، فذكرت (7) ذلك

ص: 78

1-1 في المصدر: وهو يعتبر لهارون.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 عيون الأخبار 2:216 ح 24 و [1] عنه اعلام الوري:312. و [2] أخرجه في البحار:49/115 [3] ذح 6 و العوالم:223:22 ح 1 عن مناقب ابن شهر اشوب:4/340، و [4] في كشف الغمة:2/315 [5] عن اعلام الوري: [6]

4-4 المفازة: الفلاة لا ماء فيها، وقيل: سميت مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز، وقيل: إنّ ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لأنّ المفازة فطنة الموت لخلوّها من الماء.

5-5 في المصدر و البحار: [7] تصيبون.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [8] في الأصل: وأمرنا.

7-7 كذا في البحار: و [9] في الأصل و المصدر: فذكر.

لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنّ له مائة وعشرين سنة، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء.

قال: انا كنت أيضا معه في خدمته فأخبرني (1) القنبري أنّه كان في ذلك مصعبا إلى خراسان (2).

### الثامن و الخمسون: علمه -عليه السلام- بما يكون

2177/75-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني -رضي الله عنه- قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه قال:

حدّثني محول (3) السجستاني قال: لَمَّا ورد البريد باشخاص الرضا-عليه السلام- إلى خراسان كنت [أنا] (4) بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله -صلى الله عليه وآله- فودّعه مرارا، كلّ ذلك يرجع إلى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب، فتقدّمت إليه و سلّمت عليه، فردّ السلام و هنّأته، فقال:

زرني فأتني أخرج من جوار جدّي -صلى الله عليه وآله- وأموت (5) في غربة و ادفن في جنب هارون الرشيد.

قال: فخرجت متّبعًا لطريقه حتى مات بطوس و دفن إلى جنب هارون (6).

ص: 79

1-1) في المصدر و البحار: و أخبرني.

2-2) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2:216 ح 25 و [1] عنه البحار: 49/37 ح 20 و [2] العوالم: 22/ 87 ح 34.

3-3) في البحار و [3] العوالم: مخوّل السجستاني.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) في البحار: [5] فأموت.

6-6) العيون: 2/217 ح 26 و [6] عنه البحار: 49/117 ح 2 و [7] العوالم: 22/226 ح 1.

2178/76-عنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- [وغير واحد من المشايخ] (1) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ [2] أَبِي كَثِيرٍ قال: لَمَّا تَوَفَّى مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَقَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَحَجَّجْتُ [فِي] (3) تِلْكَ السَّنَةِ، فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَأَضْمَرْتُ فِي قَلْبِي أَمْرًا فَقُلْتُ: أُبَشِّرُكُمْ بِمَا وَاجِدُ تَتَّبِعُهُ (4) الْآيَةَ.

فمرّ عليه السلام -كالبرق الخاطف عليّ وقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.

و حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَايِخِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (5).

الستون: الدنانير و المنقوش على واحد منها

2179/77-عنه: قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-

ص: 80

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] من البحار. [3]

[4-4] القمر: 24. [4]

[5-5] عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: 2/217 ح 27 و [5] عنه البحار: 49/38 ح 21 و [6] العوالم: 22/88 ح 35، و أورده في الثاقب في المناقب: 477 ح 5.



قال: حدّثني محمد بن جعفر بن بطة قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدّثني أبو محمد الغفاري قال: لزمني دين ثقیل، فقلت: ما لقتضاء ديني غير سيّدی و مولای أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام-، فلمّا أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فاذن لي، فلمّا دخلت قال لي ابتداء: يا يا محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتى بطعام للافطار، فأكلنا فقال: يا يا محمد تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيّدی إن قضيت حاجتي فالانصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول-عليه السلام- من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت و دنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر و صفر، فأول دينار وقع بيدي، و رأيت نقشه كان عليه: «يا يا محمد الدنانير خمسون: ستّة و عشرون منها لقتضاء دينك و أربعة و عشرون لشفقة عيالك»، فلمّا أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدنيا نار و إذا هي لا تنقص شيئاً (1).

### الحادي و الستون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2180/78-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني-رضي الله عنه-قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال لي الرضا-عليه السلام-:

ص:81

1-1) العيون:2/218 ح 29 و [1]عنه اثبات الهداة:3/272 ح 67 و [2]حلية الأبرار:4/377 ح 4، و [3]في البحار:49/38 ح 22 و [4]العوامل:22/88 ح 36 عنه و عن الخرائج:1/339 ح 3، و أورده في الشاقب في المناقب:477 ح 6، و [5]يأتي عن الخرائج في المعجزة:123.

إثني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت:

أما إثني لا أرجع إلى عيالي أبداً (1).

### الثاني و الستون: علمه -عليه السلام- بما يكون

2181/79-عنه: قال: أخبرنا أحمد بن هارون الفامي -رضي الله عنه- قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع (2) قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا-عليه السلام- اعلمه ذلك، وأسأله أن يدعو الله تعالى أن يجعل ما في بطونهما ذكرين وأن يهب لي ذلك.

قال: فوقع -عليه السلام- افعل إن شاء الله تعالى، ثم ابتدأت -عليه السلام- بكتاب مفرد نسخته:

« بسم الله الرحمن الرحيم ، عفانا الله و إيّاك بأحسن عافية في الدنيا

ص:82

1- 1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/217 ح 28 و [1] اعنه اعلام الوري: 312 و [2] البحار: 117/49 ح 2 و [3] العوالم: 22/226 ح 2. و رواه في اثبات الوصية: 178 و مناقب آل أبي طالب-عليهم السلام-: 4/340، ويأتي في المعجزة 117 عن دلالة الامامة مفصلاً.

2- 2) كذا في المصدر و هو الصحيح، قال النجاشي في رجاله: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفي له كتاب، عدّ من أصحاب الجواد و الهادي-عليهما السلام-. و له في الكتب الأربعة روايات عن الرضا-عليه السلام- راجع رجال السيد الخوني. و في الأصل و البحار: الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع، و لم نعث على ذكر له في كتب الرجال.

و الآخرة برحمته، الامور بيد الله عزّ وجلّ يمضى فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام و جارية إن شاء الله تعالى، فسّم الغلام محمدا و الجارية فاطمة على بركة الله تعالى» .

قال: فولد [لى] (1) غلام و جارية على ما قاله-عليه السلام- (2).

### الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2182/80-عنه: قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن زريق قال: كان لأبى الحسن موسى بن جعفر-عليهما السلام-عندى مال، فبعث فأخذ بعضه و ترك عندى بعضه و قال: من جاءك بعدى يطلب ما بقى عندك فأته صاحبك.

فلما مضى-عليه السلام-أرسل إلى عليّ ابنه: ابعث إلى بالذى هو عندك و هو كذا [و كذا] (3) فبعثت إليه ما كان له عندى (4).

2183/81-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن عليّ، عن الضحاح بن الأشعث، عن داود بن زريق قال: جئت إلى أبى ابراهيم-عليه السلام-بمال، فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: أصلحك الله

ص:83

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] العيون 2:218 ح 30 و [2]عنه اثبات الهداة:3/273 ح 68، و [3]فى البحار:49/38 ح 23 و [4]العوالم:22/89 ح 38 عنه و عن فرج المهموم:232. [5]

[3-3] من المصدر و البحار. [6]

[4-4] العيون 2:219 ح 32 و [7]عنه البحار:49/23 ح 30 و [8]اثبات الهداة:3/239 ح 49 و ص 273 ح 69 و [9]العوالم:22/51 ح 34. و رواه فى اثبات الوصية:171-172 [10] باختلاف.

قال: إنَّ صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاءنا نعيه بعث إلىَّ أبو الحسن ابنه-عليهما السلام-فسألنى ذلك المال فدفعته إليه (1).

#### الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2184/82-ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ الوشاء قال: سألتى العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا-عليه السلام-أن يخبرنى (2)إذا قرأها مخافة ان تقع فى يد غيره.

قال الوشاء: فابتدأنى-عليه السلام-بكتاب قبل أن أسأله أن يخبرنى كتبه فيه: أعلم صاحبك أتى اذا قرأت كتبه [الجزء (3)خرقتها (4)].

ص: 84

1-1 الكافي: 1/313 ح 13 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/172 ح 4. و [2]أخرجه فى البحار: 49/25 ح 40 و [3]العوامل: 22/54 ح 41 عن ارشاد المفيد: 306- [4]باسناده عن الكلينى-و غيبة الطوسى: 39 ح 18 و اعلام الورى: 305- [5]عن محمد بن يعقوب-و رجال الكشى: 313 رقم 565. و فى اثبات الهداة: 3/230 ح 10 [6] عنهما و عن كشف الغمّة: 2/271 [7] نقلا من الإرشاد، و [8]فى الصراط المستقيم 2/166 [9]عن الارشاد. [10]

2-2) فى المصدر: أن يحرق و كذا فيما بعد.

3-3) من المصدر.

4-4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/219 ح 33 و [11]عنه البحار: 49/40 ح 25 و [12]الوسائل: 8/498 ح 7 و [13]العوامل: 22/90 ح 39 و عن كشف الغمّة: 2/302. [14]

### الخامس و الستون: الجواب قبل السؤال

2185/83-عنه: قال: حدّثنا أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثني سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: تمّيت في نفسي اذا دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-: [أن] أسأله كم أتى عليك من السنّ؟ فلمّا دخلت عليه و جلست بين يديه جعل ينظر إليّ و يتقرّس في وجهي، ثمّ قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا و كذا. قال: فأنا أكبر منك و قد أتى عليّ اثنتان و اربعون سنة، فقلت جعلت فداك و الله قد أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتكَ (3).

### السادس و الستون: الجواب قبل السؤال

2186/84-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثني فيض بن مالك المدائني قال-حدّثني زرقان (4)المدائني بأنّه (5)دخل على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- يريد

ص: 85

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و في الأصل و البحار: [2] قد.

3-3 (3) العيون: 2/220 ح 34 و [3]عنه البحار: 49/40 ح 26 و [4]أثبت الهداة: 3/273 ح 71 و [5]العوامل: 22/90 ح 40.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [6] زروان، و هو محمد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا-عليه السلام-.

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [7]في الأصل: أنّه.

أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق.

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدرى قبل أن أذكر له شيئاً مما أردت، ثم قال لى: يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه] (1) قبل أن أسأله (2).

### السابع و الستون: علمه - عليه السلام - بما فى النفس

2187/85-عنه: عن محمد بن على ماجيلويه-رضى الله عنه-قال:

حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطينى قال:

سمعت هشام العباسى يقول: دخلت على أبى الحسن الرضا-عليه السلام- وانا اريد أن أسأله أن يعوذنى لصداع أصابنى، و أن يهب لى ثوبين من ثيابه احرم فيهما.

فلما دخلت سألت عن مسائلى، فأجابنى و نسبى حوائجى، فلما قمت لأخرج و أردت أن اودّعه قال لى: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده (3) على رأسى و عوذنى، ثم دعا لى (4) بثوبين من ثيابه، فدفعهما لى و قال لى (5) احرم فيهما.

قال العباسى: و طلبت بمكة ثوبين سعديين (6) هديهما لابنى، فلم

ص:86

1-1 من المصدر.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/220 ح 35 و [1] عنه البحار: 49/40 ح 27 و [2] إثبات الهداة: 3/274 و [3] العوالم: 22/91 ح 41 و عن كشف الغمّة: 2/302. [4]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: يديه.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: فقال: احرم.

6-6 السعيدية: قرية بمصر.

اصب بمكة منهما شيئا على [نحو] (1) ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، فلما ودعته و أردت الخروج دعا بثوبين سعديين على عمل الوشي (2) الذي كنت طلبته، فدفعهما إليّ (3).

### الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2188/86-عنه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس-رضي الله عنه-، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى قال:

خرجنا مع أبي الحسن الرضا-عليه السلام-إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، و ما حاجتنا إلى المماطر و ليس سحاب (4) و لا نتخوّف المطر، فقال: لكتي حملته و ستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و مطرنا حتى أهمتنا أنفسنا (5) فما بقي منا أحد إلّا أبتل (6).

ص: 87

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في البحار و [1]العوالم، و في المصدر و الأصل: الموشى.

3-3 العيون: 2/220 ح 36 و عنه إثبات الهداة: 3/274 ح 73 و عن كشف الغمّة: 2:302، و في البحار: 49/40 ح 28 و العوالم: 22/91 ح 42 عنه و عن الخرائج: 1/356 ح 9 و الكشف. و أورده في الشاقب في المناقب: 478 ح 7.

4-4 كذا في المصدر و البحار و [2]العوالم، و في الأصل: بسحاب.

5-5 في البحار: [3] أنفسنا منها.

6-6 العيون: 2/221 ح 37 و [4]عنه اعلام الورى: 313، و [5]في البحار: 49/41 ح 29 و [6]العوالم: 22/92 ح 43 عنه و عن كشف الغمّة: 2/303 و [7]الخرائج: 1/357 ح 10، و في إثبات الهداة: 3/274 ح 74 [8]عن العيون و [9]اعلام الورى و [10]الكشف.

### التاسع و الستون: علمه -عليه السلام- بما يكون

2189/87-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني أبي، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن مهران أنّه كتب إلى الرضا-عليه السلام- يسأله أن يدعو الله تعالى لابن له، فكتب-عليه السلام- إليه «وهب الله لك ذكرا صالحا»، فمات ابنه ذلك و ولد له ابن (L).

2190/88-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: كتب موسى بن مهران إليه يعني الرضا-عليه السلام- يسأله أن يدعو لابن له عليل فكتب إليه وهب الله لك ولدا صالحا فمات [ابنه] 2 وولد له ابن آخر 3.

### السبعون: علمه -عليه السلام- بما يكون

2191/89-عنه: قال: حدّثني علي بن عبد الله الوراق-رضي الله عنه- قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: نزلت بيطن مرّ، فأصابني العرق المدينيّ في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا-عليه السلام- بالمدينة، فقال: ما لي أراك متوجّعا؟ 4

ص: 88

---

1-1) عيون الأخبار: 2/221 ح 38 و عنه البحار: 49/42 ح 30 و العوالم: 22/92 ح 44 و اثبات الهداة: 3/275 ح 75.



فقلت: إني لما أتيت بطن مرّ أصابني العرق المدينيّ في جنبى و [فى] (1) رجلى، فأشار-عليه السلام-إلى الذى فى جنبى تحت الإبط و تكلم (2) بكلام و نقل عليه.

ثم قال-عليه السلام-: ليس عليك من هذا بأس، و نظر إلى الذى فى رجلى فقال:

قال أبو جعفر-عليه السلام-: «من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل أجر ألف شهيد» .

فقلت فى نفسى: لا أبرأ و الله من رجلى أبدا (3).

قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات.

### الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2192/90-عنه: قال: حدّثنا أبى-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى علىّ الحسن بن راشد قال:

قدمت علىّ أحمال، فأتانى (4) رسول الرضا-عليه السلام-قبل أن أنظر فى الكتب أو أوجه بها إليه، فقال لى:

يقول الرضا-عليه السلام-: سرّح إلىّ بدفتر-و لم يكن لى فى منزلى دفتر أصلا-قال:

ص: 89

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: [2] فتكلم.

3-3 (3) عيون الأخبار: 2/221 ح 39 و [3] عنه الوسائل: 2/905 ح 21 و [4] إثبات الهداة: 3/275 ح 76 و [5] البحار: 49/42 ح 31 و ج 82/129 ح 5 و [6] العوالم: 22/93 ح 45.

4-4 (4) فى المصدر و أتانى.

قلت: و أطلب (1) ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئاً ولم أقع على شيء، فلما ولى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأعمال، فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أتى علمت أنه لم يطلب إلا الحق، فوجهت به إليه (2).

### الثاني و السبعون علمه - عليه السلام - بالعاقبة

2193/91-قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبى محمد المصرى قال: قدم أبو الحسن الرضا-عليه السلام-فكتبت إليه أسأله الإذن فى الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلى: «أقم ما شاء الله».

قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلى: «اخرج مباركا لك صنع الله لك، فإن الأمر يتغير».

قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، و وقع الهرج ببغداد و سلمت من (3) تلك الفتنة (4).

ص: 90

1-1 كذا فى البحار، و [1] فى المصدر: فأطلب، و فى الأصل: أطلب.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/221 ح 40 و [2] عنه البحار: 49/42 ح 32 و [3] إثبات الهداة: 3/275 ح 77 و [4] العوالم: 22/94 ح 46، و أورده فى الخرائج: 2/720 ح 24.

3-3 فى المصدر: فسلمت، و فى البحار فسلمت عن.

4-4 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/222 ح 41 و [5] عنه البحار: 49/43 ح 33 و [6] إثبات الهداة: 3/275 ح 78 و [7] العوالم: 22/94 ح 47، و قد تقدّم فى المعجزة 18 عن دلالة الإمامة.

2194/92-عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد (1)، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام- أنّه نظر إلى رجل فقال له: «يا عبد الله أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه»، فكان كما (قد) (2) قال، فمات بعد ذلك (3) بثلاثة أيّام (4).

2195/93-و رواه الطبرسي في إعلام الوري و ابن شهر اشوب في المناقب: قال: روى من طريق العادة، قال: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ، عن سعد بن سعد أنّه قال: نظر الرضا-عليه السلام- إلى رجل فقال له: «يا عبد الله أوص بما تريد و استعدّ لما لا بدّ منه» .

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيّام (5).

ص: 91

1- في المصدر سعيد بن سعد و هو تصحيف و الصحيح سعد بن سعد بن الأخص بن سعد ابن مالك الأشعريّ القميّ وثقه النجاشي.

2- ليس في المصدر، و في البحار: [1] ما قد قال.

3- في البحار: [2] بعده.

4- 4 العيون: 2/223 ح 43 و [3] عنه البحار: 49/43 ح 35 و [4] العوالم: 22/95 ح 49 و في اثبات الهداة: 3/276 ح 80 [5] عنه و عن إعلام الوري [6] الآتي. و رواه في فراند السمطين: 2/211 ح 489 [7] باسناده إلى الشيخ الصدوق.

5- 5 إعلام الوري: 310، مناقب آل أبي طالب: 4/341 و [8] عنهما البحار 49/59 ح 75 و [9] العوالم: 22/113 ح 84، و أخرجه في كشف الغمّة: 2/314 و [10] الفصول المهمّة: 247 عن إعلام الوري، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

## الرابع والسبعون: استجابة دعائه-عليه السلام- و علمه بما يكون

2196/94-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمّه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد و توفّي لي بضعة عشر من الولد، فحججت و دخلت على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، فخرج إليّ و هو متّزر بإزار موزّد، فسلمت عليه و قبّلت يده و سألته عن مسائل.

ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد، فأطرق طويلاً و دعا مليّاً ثم قال لي:

إني لأرجو أن تنصرف و لك حمل، و أن يولد لك ولد بعد ولد، و تمتّع بهم (1)أيام حياتك، فإنّ الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء، فعل، و هو على كلّ شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحجّ إلى منزلي فأصببت أهلي-ابنة خالي - حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته إبراهيم، ثم حملت بعد ذلك فولدت لي (2)غلاماً سمّيته «محمدًا» و كتّيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم ثلثاً و ثلاثين سنة و عاش أبو الحسن أربعاً و عشرين سنة.

ثم إنهما اعتلأ جميعاً و خرجت حاجباً و انصرفت و هما عليان، فمكثا بعد قدومي شهرين، ثم توفّي إبراهيم في أوّل الشهر و توفّي

ص:92

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: بهما.

2-2) من المصدر.

محمّد في آخر الشهر، ثمّ مات بعد هما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلاّ أشهراً (1).

### الخامس و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

2197/95-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ -رضي الله عنه- قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوماً، فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثمّ دعا بالطعام فطعمنا، ثمّ طيّبنا، ثمّ أمر بستارة فضربت، ثمّ أقبل على بعض من [كان] (2) في الستارة فقال: بالله لما رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقى لبطوس (3) و من أضحى بها قطننا (4)

من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثمّ بكى وقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا-عليه السلام-علماً؟ فوالله لأحدّثك (5) بحديث تتعجب منه.

جنته يوماً فقلت له: جعلت فداك إن آباءك موسى بن جعفر و جعفر

ص: 93

1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/222 ح 42 و عنه البحار: 49/43 ح 34 و اثبات الهداة: 3/276 ح 79 و العوالم: 22/95 ح 48.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) في المصدر: بطوس.

4-4) أي مقيماً.

5-5) في المصدر: لأحدّثك.

ابن محمد و محمد بن عليّ و عليّ بن الحسين -عليهم السلام- كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصيّ القوم و وارثهم، و عندك علمهم، و قد بدت لي إليك حاجة، قال: هاتها.

فقلت: (1) هذه الزاهريّة حظيتي (2) و لا أقدم عليها أحدا من جوارئ، و قد حملت غير مرّة و اسقطت، و هي الآن حاملّة فعلمني ما تتعالج (3) به فتسلم.

فقال (لي) (4) لا تخف من إسقاطها فإنّها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمّه، و تكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليس بالمدلاة، و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاما أشبه الناس بأمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لي الرضا-عليه السلام-، فمن يلومني على نصبي إيّاه علما؟!!

قال ابن بابويه: و الحديث فيه زيادة حذفها و لا قوّة إلاّ بالله العظيم.

ثمّ قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنّما علم الرضا-عليه السلام- ذلك بما (5)

ص: 94

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: قلت.

2- 2) قال الجوهريّ: حظيت المرأة عند زوجها حظوة و حظوة بالكسر و الضمّ- و حظّة أيضا و هي حظيتي، و إحدى حظاياي.

3- 3) في المصدر و البحار: [2] حامل، فدلتني على ما، و في البحار: [3] تتعالج.

4- 4) ليس في المصدر و البحار. [4]

5- 5) في المصدر: ممّا.

وصل إليه عن آباه، عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وذلك:

إنّ جبرئيل-عليه السلام-قد كان نزل عليه بأحاديث (1) الخلفاء وأولادهم من بنى امية وولد العباس، وبالحوادث التي تكون في أيامهم وما يجرى على أيديهم، ولا قوة إلا بالله (2).

2198/96-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن محمد الهاشمي العلوي (3) قال دخلت على المأمون فحدّثني ملياً (4)، ثمّ أخرج من كان عنده لمكانى، فلمّا خلا المجلس دعا بماء فغسلنا أيدينا، ثمّ أتى بطعام [فطعمنا] (5) ثمّ أمر بستارة فمدّت، ثمّ أقبل على واحدة من الجوارى وقال: يا بنت فلان لما رثيت لنا من بطوس قاطنا، فأنشأت الجارية تقول:

سقيا بطوس (6) و من أضحى به قطنا

من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

فيكى المأمون حتى اخضلت لحيته من دموعه ثمّ قال: يا عبد الله أيلومنى أهل بيتى وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، والله (7) لا حدّثك بحديث فاكتمه علىّ.

ص: 95

1-1 في المصدر: بأخبار.

2-2 عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/223 ح 44 و [1] عنه البحار: 49/29 ح 2 و [2] اثبات الهداة: 3/276 ح 81 و العوالم: 22/76 ح 17.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: العباسيّ.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثلاثا.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: لطوس.

7-7 في المصدر: فوالله.

جنته يوما و قلت (1)له: جعلت فداك آباءك موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن عليّ و عليّ بن الحسين و الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-كان عندهم علم ما كان و (علم) (2)ما يكون إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و عندك علمهم، و هذه الزاهريّة حظيتي و من [لا] (3)أقدم عليها أحدا من جوارى، و قد حملت غير مرّة و كلّ ذلك تسقط و هي حبلى، أفلا تعلمني [شيئا] (4)اعلمها، فتعالج به فلعلها تسلم.

قال المأمون: فأطرق إطراقه ثم رفع رأسه و قال: «لا تتخف من إسقاطها و إنّها ستسلم فتلد لك غلاما أشبه الناس بأمه، كأن وجهه الكوكب الدرّي، و قد زاد الله في خلقه مرّتين» .

قلت: فما المرتان الزائدتان؟ قال: «[فالأولى] (5)بيده [اليمنى] (6)خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و في رجليه اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة» .

فتعجبت من ذلك، و لم أزل أتوقّع من الزاهريّة حتى إذا قرب أمرها جاءني القيمة على الجوارى و على امتهات الأولاد، فقالت: يا سيدي إنّ الزاهريّة قد دنت ولادتها فتأذن لي أن ادخل عليها القوابل، فأذنت لها في ذلك.

ص:96

1-1) في المصدر: فقلت.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر، و فيه خنصرة، و كذا في المورد الثاني.

6-6) من المصدر، و فيه خنصرة، و كذا في المورد الثاني.



ثم قلت: إذا وضعت (1) المولود فأتيني به ذكرا كان أم (2) انثى، فما شعرت إلا بقبالة (3) قد أتتني بغلام مدرج في حبر (4)، فكشفت عن وجهه كأنه الكوكب الدرّي أشبه الناس بآتمه، فرددت الغلام على القبالة وقمت أسعى [حافيا، وكان عليه السلام-نزل معي في الدار، فاذا هو] (5) في بيت يصلّي، فلما أحسّ بي خفّف صلاته، فسلمت عليه ثم جئت إلى موضع سجوده، فقيلته وقلت: يا سيدي أنت الداعي المطاع وأنا من رعيتك، وأخرجت خاتمي فوضعت (6) في إصبعه وقلت: مرني بأمرك انتهى إلى ما تأمرني به، والله [إنه] (7) لو فعل لفعلت، ولكن لعن الله حمزة و محمد ابني جعفر فاتهما قتلاه، والله ما فعلت و ما أمرت ولا دسست، وقد أمرت بقاتليه فقاتلا سرًا.

ثم بكى وأبكاني وكان حمزة و محمد من بني العباس (8).

2199/97-ابن شهر آشوب في المناقب: من كتاب «الجلء و الشفاء» عن محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المأمون:

قلت للرضا-عليه السلام-: الزاهرية حظيتي و من لا أقدم عليها أحدا من جوارئ، وقد حملت غير مرّة كل ذلك تسقط، فهل عندك في ذلك

ص: 97

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع.

2-2 (2) في المصدر: أو.

3-3 (3) في المصدر: إلا وأنا بالقبالة.

4-4 (4) في المصدر: حريرة.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: فأخرجت خاتمي وجعلته.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) الثاقب في المناقب: 486 ح 2. [1]

شيء ينتفع به؟ فقال: لا تخش من سقطها ستسلم و تلد غلاما صحيحا مليحا أشبه الناس بأمه، وقد زاده الله مزديتين: في يده اليمنى خنصر و في رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي: هذه-والله-فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر [خلعته] (1). فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمة:

إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرا كان أو انثى، فما شعرت إلا و القيمة قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد و الرجل كأنه كوكب دزى، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ و أسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي، لكنني دفعت إليه الخاتم فقلت:

دبر الأمر فليس عليك مني خلاف و أنت المقدم (2).

### السادس و السبعون: رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه و آله-

2200/98-محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-قال: قال لي (و هو) (3)بخراسان: رأيت رسول الله-صلى الله عليه و آله-هاهنا و التزمته (4)(5).

ص:98

1-1) من المصدر.

2-2) مناقب ابن شهر اشوب:4/333 و [1]عنه البحار:49/306 ح 16 و [2]العوالم:22/501 ح 7 و عن غيبة الطوسي:74 ح 81. [3]

3-3) ليس في المصدر و البحار. [4]

4-4) التزمته: اعتنقته.

5-5) بصائر الدرجات:274 ح 1 و [5]عنه البحار:6/247 ح 80، و [6]في البحار:22/550 ح 4 و ج 27/303 ح 2 [7]عنه و عن قرب الإسناد [8]الآتي، و أورده في الخرائج:2/817 ح 26 عن الصفار.

2201/99-عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: قال [1] أبو الحسن الرضا عليه السلام-بخراسان: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-ها هنا و التزمته (2).

### السابع و السبعون: رؤيته عليه السلام-إياه بعد الموت

2202/100-عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام-قال:

قال لي ابتداء: إن أبي كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟!

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟! (3)

قال: في المنام إن جعفر-عليه السلام-كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بنيّ افعل كذا، يا بنيّ افعل كذا [يا بنيّ افعل كذا] (4)قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال [لي] (5): يا حسن [إن] (6)منامنا و يقظتنا واحدة (7).

ص: 99

1-1 من البحار و [1]المصدر.

2-2 قرب الإسناد: 152 و [2]عنه البحار: 49/87 ح 5 و ج 61/239 ح 2 و [3]العوامل: 22/159 ح 1.

3-3 من المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر و البحار. [5]

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 قرب الإسناد: 151، و [8]قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة 130 من معاجز الإمام الكاظم-عليه السلام-

## الثامن و السبعون: علمه -عليه السلام- بمنطق الطير

2203/101-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن محمد بن الحسين، عن سليمان- من ولد جعفر بن أبي طالب-قال: كنت مع أبي الحسن الرضا-عليه السلام- في حانظ له إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ بصيحه ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي: يا فلان أتدرى ما يقول هذا العصفور؟ قلت: اللّٰه ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: إنّها تقول: إنّ حيّة تريد أن تأكل فراخى في البيت، فخذ معك عصا (1) وادخل البيت واقتل الحيّة، قال: فأخذت السعفة (2)-و هي العصا-ودخلت (إلى) (3)البيت وإذا حيّة تجول في البيت فقتلتها (4).

## التاسع و السبعون: كلام الفرس

2204/102-الامام أبو محمد العسكريّ-عليه السلام-في تفسيره قال: كان عليّ بن موسى-عليهما السلام-بين يديه فرس صعب وهناك

ص:100

1-1) في المصدر و البحار: [1] تريد أكل فراخى في البيت، فخذ تيك النبعة.

2-2) في المصدر و البحار: [2] النبعة.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4) بصائر الدرجات:345 ح 19 و [4]عنه اثبات الهداة:3/296 ح 126، و [5]في البحار:49/88 ح 8 و [6]العوالم:22/147 ح 1 عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب:4/334 و [7]الخرائج:1/359 ح 12، وفي كشف

الغمة:2/305 و [8]الوسائل:18/391 ح 9 [9] عن الخرائج. و أورده في الثاقب في المناقب:177 ح 7. [10]

راضة (1) لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبَّ به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله أ تَأْذَنُ لِي أَنْ أُرْكَبَهُ وَاسْتِيرَهُ فَادَّلَهُ، قال: نعم أنت و ذاك (2)، قال: لما ذا؟ قال: لأني قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأن صلّيت على محمد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرة، و جدّدت (على نفسي) (3) الولاية لكم أهل البيت.

فقال: (4) أركبه فركبه، فقال: سيّره فسيره، فما (5) زال يسيره و يعدّيه حتى اتعبه و كدّه، فنادى الفرس يا ابن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قد آلمنى هذا (6) اليوم، فاعفنى منه و إلا فصبرنى تحته، فقال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبرك (ظالما) (7) تحت مؤمن.

قال الرضا-عليه السلام-صدق، [فقال:] اللهم صبر الفلان (8) الفرس و سار، فلمّا نزل الصبيّ قال: سل من دوابّ دارى و عبيدها و جواربها و من أموال خزائنى ما شئت، فإنك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان فى الدنيا.

ص: 101

1-1) راض المهر: دَلَّه و طَوَّعَه و علّمه السير، فهو راض و جمعه راضة و رراض و روض و راضون.

2-2) فى المصدر و البحار: و [1] ادلّه، قال: أنت؟ قال: نعم، قال.

3-3) ليس فى البحار. [2]

4-4) فى المصدر: قال.

5-5) فى المصدر و البحار: و [3] ما.

6-6) فى المصدر و البحار: [4] منذ.

7-7) ليس فى المصدر و البحار. [5]

8-8) فى المصدر و البحار: [6] صبره فلان.

قال الصبيّ: يا ابن رسول الله صلى الله عليك وآلك وأسأل ما أترح؟

قال: يا فتى اقترح، فإن الله تعالى يوفّقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لي ربك التقيّة الحسنة و المعرفة بحقوق الإخوان و العمل بما أعرف من ذلك.

قال الرضا-عليه السلام-: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين و دثارهم (1).

### الثمانون: علمه-عليه السلام- بالغائب

2205/103-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم قال:

أرسلني أبو الحسن الأول-عليه السلام-و أمرني بأشياء، و أتيت بالمكان (2)الذي بعثني إليه، فاذا أبو الحسن الرضا-عليه السلام-، قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر عليّ أن لا أخبره حين سألتني لمعرفتي بحاله عند أبيه، ثم قلت: ما أمرني أن أخبره-و أنا مردّد ذلك في نفسي-فقال:

قدمت يا مرازم في كذا، و كذا، قال: فقصّ ما قدمت له (3).

ص:102

1-1) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام:323 ح 170 و [1]عنه البحار:75/416 [2]قطعة من ح 68، و ذيله في الوسائل:11/474 ح 10. [3]

2-2) في المصدر: فأتيت المكان.

3-3) دلانل الإمامة:192 و [4]عنه اثبات الهداة:3/310 ح 183.

2206/104-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن [أبي] (1) القاسم قال:

حدثني أبو الحسن بن علي الحراني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي أنه سمع أبا الحسن-عليه السلام-يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله-عليه السلام-أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع مصبوب فيها السم.

قال: فقلت: جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي لله وأتولى (2) قتله، فأنى أرجو الظفر به، فقال (لى) (3): لا تتعرض له، فإن الذى ينزل به و يولده [من صاحبه] (4) شرّ ممّا تريد أن تصنعه به (5).

2207/105-ابن بابويه: قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن

1-1) من المصدر وهو الصحيح.

2-2) فى المصدر: فاتولى.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر، وفيه: نزل به.

5-5) دلالات الإمامة:192. [1]

عيسى بن عبيد قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال:

لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ هَارُونَ بِالْبِرَامِكَةِ مَا نَزَلَ، كَانَ أَبُو الْحَسَنِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَاقِفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو، ثُمَّ طَاطَأَ رَأْسَهُ، فَسَنِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:

إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى عَلَى الْبِرَامِكَةِ بِمَا فَعَلُوا بِأَبِي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِي الْيَوْمَ فِيهِمْ.

فَلَمَّا انصَرَفَ لَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَطَشَ بِجَعْفَرٍ وَيَحْيَى وَتَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ: قَالَ: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي السَّنَةِ الَّتِي بَطَشَ فِيهَا هَارُونَ بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَحَسْبِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَنَزَلَ بِالْبِرَامِكَةِ مَا نَزَلَ، كَانَ الرِّضَا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَاقِفًا بِعَرَفَةَ يَدْعُو، وَسَاقَ الْحَدِيثَ (1).

### الثالث و الثمانون: علمه -عليه السلام- بما يكون

2208/106-عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المنوكل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا -عليه

ص: 104

1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/225، ح 1، [1] دلانل الإمامة: 193، و [2] أخرجه في البحار: 49/85 ح 4 و [3] اثبات الهداة: 3/277 ح 84 و [4] العوالم: 22/161 ح 2 عن العيون و [5] كشف الغمّة: 2/303. و [6] رواه في اثبات الوصية: 176، و [7] أورده في عيون المعجزات: 108. [8]



السلام-بمنى فمّر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال-عليه السلام:-

مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة. ثمّ قال-عليه السلام:-

هاه وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين-وضمّ باصبعيه-.

قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّه معه (1).

#### الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2209/107-عنه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوريّ العطار بنيسابور سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر ابن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة إلى مكة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فانك حلفت إن ادعى أحد بعد موسى-عليه السلام-الإمامة ضربت عنقه صبرا، وهذا على ابنه يدعى هذا الأمر و يقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه مغضبا و قال: فما (2) تريد؟ تريد أن أقتلهم كلّهم؟

قال موسى بن مهران: فلنّما سمعت ذلك صرت إليه. فأخبرته، فقال-عليه السلام:- ما لي ولهم (و الله) (3) لا يقدرون لي على شيء (4).

ص: 105

1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/225 ح 2، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته في ح 2115 عن الكافي. [2]

2-2) في المصدر و البحار: [3] فقال: و ما.

3-3) ليس في المصدر، و فيه و في البحار: لا يقدرون إليّ.

4-4) العيون: 2/225 ح 3 و [4] عنه البحار: 49/113 ح 1 و [5] اثبات الهداة: 3/276 ح 85 و [6] العوالم: 22/224 ح 2.

2210/108-عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضي الله عنه-قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لَمَّا مضى أبو الحسن موسى بن جعفر-عليه السلام-و تكلم الرضا-عليه السلام-خفنا عليه من ذلك، فقلت له:

إنك قد أظهرت أمراً عظيماً و إننا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال:

ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أنّ يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا عليّ ابنه قد قعد و ادّعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن تقتلهم جميعاً؟

و لقد كانت البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-مظهرين العداوة لهم (1).

وسياتى إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث فى الحادى و الستين و مائة عن محمد بن يعقوب، باسناده عن محمد بن سنان قال: قلت: لأبى الحسن الرضا-عليه السلام-فى أيام هارون شهرت نفسك و ساق معنى الحديث (2).

ص: 106

1-1) عيون اخبار الرضا-عليه السلام-: 2/226 ح 4 و [1] قد تقدم مع تخريجاته فى ح 2108 عن الكافى.

2-2) هو آخر معجزة من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-

## السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالآجال

2211/109-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال:

حدّثني أبو الحسن بن عليّ الحرّاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقيّ قال: قلت لأبي الحسن-عليه السلام-في السنة التي مات فيها هارون: إنّه قد دخل في الأربعاء والعشرين وأخاف أن يطول عمره، فقال:

كلا [و الله] (1) إن أياذي الله عندي وعند آبائي-عليهم السلام-قديمة لن يبلغ الأربعاء والعشرين سنة (2).

## السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2212/110-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد بن أبي نصر قال: حدّثني مسافر قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن-عليهما السلام-حين

حمل إلى العراق أن ينام على بابه في كلّ ليلة، فكنا في كلّ ليلة نفرش له في الدهليز، ثم يأتي [بعد] (3) العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

وكتنا ربّما جاءنا الشيء ممّا يؤكل ينخى حتى يخرج، و يعلمنا

ص: 107

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الإمامة: 192 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/310 ح 186 [2] مختصرا.

3-3 من المصدر.

أنه قد علم [به] (1)، فكنا على هذه الحالة نحو أربع سنين، وأبو إبراهيم (مقيم) (2) في يد السلطان ذاهبا جائنبا في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها، ثم كان من البرامكة ما كان في السعى على دمه والاعراء به، حتى حبسه في يد السندي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السمّ.

فلما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن-عليه السلام-على عادته أبطاً عنّا فلم يأت كما كان [يأتي] (3) واستوحش العيال وذعروا وداخلنا من إبطانه أمر عظيم، فلما أصبحنا أتى الدار ودخل قاصدا إليها من غير إذن، ثم أتى أم أحمد فقال لها: هات الذي أودعك أبي-عليه السلام-وسمّاه لها، فصرخت ولطمت وشقّت ثيابها وقالت: مات والله سيدي، فكفّها وقال لها:

لا تكلمي بهذا ولا تظهره حتى يجيء الخبر إلى والي المدينة، فأخرجت إليه سلفا فيه تلك الوديعة والمال-وهو ستة آلاف دينار-وسلمته إليه وكنمت الأمر، فورد (4) الخبر إلى المدينة، فنظر فيه فوجد قد توفّي في ذلك (5) الوقت (6).

وقد مضى هذا الحديث وهو الحديث الخامس والعشرون من

ص: 108

1-1 من المصدر، وفيه: مكث بدل «فكنا».

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: وورد.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 دلائل الإمامة: 193 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/310 ح 187، و [2] أخرجه في البحار: 49/71 ح 94 و [3] العوالم: 22/109 ح 76 مختصرا.

طريق محمد بن يعقوب، و ذكرناه مستقلا هنا لزيادة فيه.

## الثامن و الثمانون: حضوره عند أبيه-عليهما السلام- من المدينة إلى

بغداد ليتولى أمره بعد موته-عليه السلام- في وقت يسير

2213/111-ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد و ذكر حديث وفاة الإمام موسى بن جعفر-عليه السلام- في حديثه مع المسيب.

قال المسيب: رأيت شخصا أشبه الناس (1) به-عليه السلام-جالسا إلى جانبه، و كان عهدي بسيدى الرضا-عليه السلام- و هو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي [موسى-عليه السلام-] (2) و قال [لى] (3): أ ليس قد نهيتك يا مسيب؟ فلم أزل (4) صابرا حتى مضى و غاب الشخص.

ثم انهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندی بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنهم يحتظونه [و يكفونهم] (5) و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم و هم لا يعرفونه.

ص:109

1-1 في المصدر و البحار: [1] الأشخاص.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من البحار. [3]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: تك.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

فلما فرغ من أمره قال لى ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت [فيه] (1) فلا تشكّن في، فأتى إمامك و مولاك و حجة الله عليك بعد أبى-عليه السلام-.

[يا مسيب] (2) مثلى مثل يوسف الصديق-عليه السلام-، و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرّفهم و هم له منكرون (3).

2214/112-وروى السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» :

عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضى الوردى، عن أحمد بن محمد بن السمط قال: سمعت من أصحاب الحديث و الرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر-عليه السلام-كان فى حبس هارون الرشيد، و ذكر حديث وفاته-عليه السلام-، و هو حديثه-عليه السلام-مع المسيب، و ذكر الحديث بطوله إلى أن قال-عليه السلام-:

يا مسيب اعلم أنّ سيدك راحل إلى الله جلّ اسمه ثالث هذا اليوم الماضى، قلت [له] (4): مولاي و أين سيدي علىّ الرضا-عليه السلام-، فقال-عليه السلام-: [يا مسيب] (5) شاهد عندى غير غائب و حاضر غير بعيد.

وقال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه فى مثل شبهه، و كان عهدى بسيدي علىّ الرضا-عليه السلام-فى ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بى سيدي موسى-عليه السلام-قد

ص: 110

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 عيون أخبار الرضا عليه السلام: 1/104 [3] ذح 6، و قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته فى المعجزة 85 [4] من معاجز الامام الكاظم عليه السلام. [5]

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 من المصدر و البحار.

نهيتك يا مسيب، فتوليت عنه، ثم لم أزل صابرا حتى قضى و غاب ذلك الشخص.

ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى سندی بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه و يحتطونه و يكتنونه (1)، كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إليه، و هو صلوات الله عليه مغسل مكفن محتط (2).

2215/113-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال:

حدثنا محمد بن إسماعيل الحسني (3)، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني-عليه السلام-، و ذكر حديث وفاة موسى بن جعفر-عليهما السلام- و حديثه-عليه السلام-مع المسيب، و ساق الحديث بطوله إلى أن قال المسيب:

رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه في مثل شبهه (4)، و كان عهدي بسيدى الرضا-عليه السلام-في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى-عليه السلام-، قد نهيتك يا مسيب، فتوليت عنهم (5) و لم أزل صابرا حتى قضى و عاد ذلك الشخص، ثم وصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد سندی بن

ص:111

1-1) في المصدر: و يلقونه.

2-2) عيون المعجزات:105. [1]

3-3) في المصدر: الحسيني.

4-4) في المصدر: مثله يشبهه.

5-5) من المصدر.

شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني [وهم] (1) يظنون أنهم يغسلونه ويحفظونه ويكفنونهم، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا ولا تصل أيديهم إلى شيء [منه] (2) ولا إليه وهو مغسول مكفّن محتط (3).

### التاسع والثمانون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2216/114-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولّي قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراساني قال: سمعت علي بن محمد النوفلي يقول: استحلف الزبير بن بكّار رجل من الطالبين علي شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأنا رأيتُه وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكّار قد ظلم علي بن موسى الرضا-عليه السلام- في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه-عليه السلام- عليه [حجر] (4) من قصر فاندقت عنقه.

وأما أبوه عبد الله بن مصعب فأنه مرّق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأهانته (5) بين يدي الرشيد قال: اقتله يا أمير المؤمنين فأنه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنّه خرج مع أخي بالأمس وأنشد (6) أشعارا له فأنكرها، فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة، فحمّ من وقته ومات

ص: 112

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 دلائل الامامة: 153. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أمانه.

6-6 في البحار: و [2] أنشده.



### التسعون: علمه - عليه السلام - بالفانج

2217/115-عنه: قال: حدّثنا أبي -رضي الله عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا- عليه السلام-، وجمعتها في كتاب ممّا روى عن آبائه-عليهم السلام- وغير ذلك، وأحببت أن أثبت (3) في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كفيّ وصرت إلى منزله-عليه السلام-، وأردت أن آخذ منه خلوة فانا وله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينما أنا كذلك في الفكرة والاحتيايل للدخول عليه، إذا أنا بـغلام قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى (4):

أيكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ، فقمتم إليه وقلت: أنا الحسن بن عليّ الوشاء فما حاجتك؟

فقال (5): هذا الكتاب امرت بدفعه إليك فهاك خذه، فأخذته و تتخّيت ناحية فقرأته فاذا فيه والله جواب مسألة مسألة، فعند ذلك

ص: 113

1-1 في المصدر والبحار: و [1] انخسف.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/224 ح 1 و [2] عنه البحار: 49/84 ح 3 و [3] اثبات الهداة: 3/ 277 ح 82 و [4] العوالم: 22/160 ح 1.

3-3 في البحار: [5] أثبتت.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: ينادى.

5-5 في البحار: [7] قال.

### الحادي و التسعون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2218/116-عنه: قال: حدّثنى أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثنى أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: بعث إلىّ أبو الحسن الرضا-عليه السلام-غلامه و معه رقعة فيها: ابعث إلىّ ثوب من ثياب موضع كذا و كذا من ضرب كذا، فكتبت إليه و قلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة و ما أعرف هذا الضرب من الثياب (شينا) (2)، فأعاد الرسول إلىّ و قال: (بلى) (3) فاطلبه، فأعدت إليه الرسول و قلت: ليس عندي من هذا الضرب (من المتاع) (4) شيء، فأعاد إلىّ الرسول اطلب فإنّ (5) عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: و قد كان أضع معي رجل ثوبا [منها] (6) أو أمرني ببيعه، و كنت قد نسيت، فطلبت كلّ شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلّها، فحملته إليه (7).

ص: 114

- 
- 1-1) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/228 ح 1 و [1] عنه البحار: 49/44 ح 37 و [2] اثبات الهداة: 3/279 ح 92 و [3] العوالم: 22/97 ح 51. و أورده في الثاقب في المناقب: 479 ح 1. [4]
  - 2-2) ليس في المصدر و البحار. [5]
  - 3-3) ليس في المصدر، و في البحار: [6] بل.
  - 4-4) ليس في المصدر و البحار. [7]
  - 5-5) في المصدر: اطلبه فإنّه.
  - 6-6) من المصدر و البحار، و [8] في المصدر: متى بدل «معي» .
  - 7-7) العيون: 2/229 ح 1 و [9] عنه اثبات الهداة: 3/279 ح 93 و [10] البحار: 49/44 ح 38 و [11] العوالم: 22/97 ح 52 و عن كشف الغمّة: 2/301.

2219/117-أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ في «إعلام الوري» قال: من طريق العامة ما أخبرني به الحاكم الموقّق بن عبد الله العارقي (1) النوقاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقنديّ المحدث (2) قال: أخبرنا محمد بن عليّ الصفار قال:

أخبرنا أبو سعيد الزاهد (إملاء) (3) قال: أخبرنا عبد العزيز (بن محمد) (4) بن عبد ربّه الشيرازيّ بمصر قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عزّاك قال: حدّثنا عليّ بن محمد السيروانيّ (5) قال: حدّثنا عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ (6) قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي:

يا أبة خذ هذه الحلة فبيعها واشتر لي بثمنها فيروزجا.

قال: فأخذتها وشدّتها في بعض متاعى وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا قد جاءوني وقالوا: نريد حلة تكفّن فيها بعض غلماننا (7).

ص: 115

1-1 في المصدر: العارف.

2-2 وهو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميّ، قيل عنه: «عدم النظر في حفظه» ولد سنة تسع وأربعمائة: و توفّي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: 19/205، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: 282، وفي المناقب: «الحسن بن محمّد بن أحمد» .

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: الشيروانيّ.

6-6 كذا في الموضوعين من اعلام الوري، و [1] في اثبات الوصية: الحسين بن عليّ الوشاء، و الصحيح: الحسن بن عليّ الوشاء.

7-7 في المصدر: بعض علماننا.

قلت: ما هي عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرأ عليك السلام و يقول لك: معك حلّة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك و قالت اشتر لي بثمنها فيروزجا و هذه ثمنها، فدفعتها إليهم و قلت: و الله لأسأله عن مسائل، فان أجابني عنها فهو، فكتبتها و عدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إليّ خادم فقال:

يا عليّ بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك (1) فأخذتها منه فاذا هي جوابات مسائلي بعينها (2).

2220/118-و الذي رواه ابن شهر اشوب في كتاب «المناقب» :

قال: روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقنديّ المحدثّ بالاسناد، عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفيّ قال: كتبت مسائل في طومار لأجرّب بها عليّ بن موسى، فغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لزحام الناس، فبيننا (3) خادم يسأل الناس عتيّ و هو يقول: من الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟ قلت له: يا غلام [فيها] (4) أنا ذا، فأعطاني كتابا و قال لي: هذه جوابات مسائلك التي معك، فقطعت بامامته و تركت مذهب الوقف (5).

ص:116

1-1) في المصدر: جئت فيها بدل «معك» .

2-2) اعلام الوري:309 و [1]عنه كشف الغمة:2/312، و [2]في البحار:49/69 ح 93 و [3]العوامل:22/ 115 ح 89 عنه و عن عيون المعجزات و المناقب لابن شهر اشوب [4]الآتين.

3-3) في المصدر: فبينما.

4-4) من المصدر.

5-5) مناقب ابن شهر اشوب:4/341. [5]

2221/119-ثم قال ابن شهر اشوب: وروى الحسن السمرقنديّ هذا، عن ابن الوشاء قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي:

يا أبة خذ هذه الحلة فبعها وخذ لي بثمانها فيروزجا، فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرضا-عليه السلام-قد جاءوا وقالوا: نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا.

فقلت: ما عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلانيّ دفعتها إليك ابنتك و قالت:

اشتر لي بثمانها فيروزجا و هذا ثمنها (1).

2222/120-أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: روى الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن بنت إلياس قال: شخصت إلى خراسان و معي حلة و هي (2) حبرة، فوردت مرو ليلا-و كنت أقول بالوقف-فوافق [موضع] (3) نزولي غلام أسود كآته من أهل المدينة، فقال لي: سيدي يقول:

وجه إلى الحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا توفي، فقلت و من سيديك؟

قال: عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-.

فقلت: ما بقي معي حبرة و لا حلة إلا و قد بعتهما في الطريق، فعاد إلى فقال: بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فحلفت له أنّي لا أعلمها معي، فمضى و عاد الثالثة، فقال: هي في عرض السفط الفلانيّ.

فقلت في نفسي: إن صحّ هذا فهي دلالة، و كانت ابنتي دفعت إلى

ص: 117

1-1) مناقب ابن شهر اشوب: 341-4/342. [1]

2-2) في المصدر: و شيء، و الحبرة: ضرب من برود اليمن.

3-3) من المصدر.

حبره وقالت: «بعها وابتع بثمانها فيروزجا وشيحا من خراسان» .

فقلت لغلامي: هات السفت، فلما أخرجه وجدتها في عرضه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمننا، فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة وسألتك أن تتباع لها بثمانها فيروزجا وشيحا، فابتع لها بهذا، فعجبت ممّا ورد عليّ وقلت: واللّه لأكتبنّ له مسائل أسأله فيها، ولأمتحنّه في مسائل كنت أسأل أباه عنها، فأثبت ذلك في درج وغدوت إلى بابه والدّرج (1) في كميّ، ومعى صديق لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما صرت إلى بابه رأيت القوّاد والعرب والجند والموالي يدخلون إليه، فجلست ناحية وقلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟ فأنا افكّر في ذلك، إذ (2) خرج خارج يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن بنت إلياس؟

فقلت: ها أنا وأخرج من كمّه درجا وقال: هذا تفسير مسائلك، ففتحته فإذا فيه تفسير ما معى (3) في كميّ، فقلت: اشهد اللّه ورسوله إنك حجّة اللّه، وقمت، فقال لي رفيقي: إلى أين أسرع؟ فقلت: قضيت حاجتي.

وروى هذا الحديث السيّد المرتضى في «عيون المعجزات» مثل رواية أبي جعفر الطبريّ ببعض الاختلاف اليسير.

ورواه أيضا صاحب «ثاقب المناقب» أعنى حديث الحسن بن

ص: 118

1-1 في المصدر: والمدرّج.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: تفسير مسائلتي.

و الحديث من مشاهير الأحاديث وإن اختلفت بعض ألفاظ الرواة فالمعنى المقصود حاصل منها.

2223/121-وروى أيضا صاحب «ثاقب المناقب»: عن عليّ بن محمد الشيرازي، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفيّ قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: خذ هذه الحلة فبيعها واشتر لي بئمنها فيروزجا.

قال: فأخذتها وشدتها في بعض متاعي، وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا-عليه السلام- قد جاءوا فقالوا: نريد حلة نكفن فيها غلاما مات (2).

قلت: ما هي [عندي] (3)، فمضوا وعادوا وقالوا: مولانا يقرنك السلام ويقول: معك حلة في السفت الفلاني قد دفعتها (4) إليك ابنتك، فقالت: اشتر [لي] (5) بئمنها فيروزجا وهذا ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت:

والله لأسأله عن مسائل، فان أجبني عنها فهو إمامي، فكتبتها وغدوت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس (6)، فبينما أنا جالس

ص: 119

1-1) دلانل الإمامة: 194، [1] عيون المعجزات: 108-110، [2] الثاقب في المناقب: 479 ح 1. و [3] أخرجه في إثبات الهداة: 3/294 ح 19 [4] عن غيبة الطوسي: 72 ح 77 مختصرا، ورواه في إثبات الوصية: 180.

2-2) في المصدر: بعض غلماننا.

3-3) من المصدر: وفيه: ثم عادوا فقالوا.

4-4) كذا في المصدر: وفي الأصل: دفعت.

5-5) من المصدر: وفيه: وقالت.

6-6) في المصدر: من كثرة الازدحام على الباب.

إذ خرج إلى خادم فقال لي: يا عليّ بن أحمد هذا جواب مسألتك التي معك، فأخذتها فاذا هي جواب مسألتى بعينها (1).

### الثالث والتسعون: علمه - عليه السلام - بالفأجب

2224/122-الراونديّ: قال: روى عن الحسن بن عليّ الوشاء قال:

كنا عند رجل بمرور وكان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي، فصم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصلّ ركعتين [و سلّ الله أن (2) يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر، فرجعت إلى البيت وقد سبقني كتاب أبي الحسن - عليه السلام - [إلى (3) يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل.

فانطلقت إليه وأخبرته وقلت: أحمد الله واستخره (4) مائة مرّة، وقلت له: إني وجدت كتاب أبي الحسن - عليه السلام - قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك: ما كتأ فيه، وإني لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصّوم والدعاء، فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

فقلت: وكيف ذلك قال: أتاني [أبو الحسن - عليه السلام -] (5) البارحة

ص: 120

1-1 (الثاقب في المناقب: 479 ح 2، [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي البحار: و [3] استخر، وفي الأصل: وقلت: الحمد لله وأستجيره.

5-5 من المصدر والبحار، وفيهما: في النوم.



فى المنام فقال: يا ابراهيم [او الله] (1) لترجعن الى الحق، وزعم أنه لم يطّلع عليه إلا الله (2).

#### الرابع والتسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2225/123-الكششى: عن حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنى يزيد بن إسحاق شعر-وكان من أرفع [الناس] (3) لهذا الأمر-، قال: خاصمنى مرّة أخى محمد وكان مستويا، [قال:] (4) فقلت له: لَمَّا طال الكلام بينى وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة [التي] (5) تقول فسله أن يدعو الله لى حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال [لى] (6) محمّد: فدخلت على الرضا-عليه السلام-فقلت له:

جعلت فداك إنّ لى أخا و هو (7) أسنّ منى و هو يقول بحياة أبيك و أنا كثيرا ما اناظره فقال لى يوما من الأيام: سل صاحبك-إن كان بهذا المنزل الذى (8) ذكرت-أن يدعو الله لى حتى أصير إلى قولكم، فانا احبّ أن تدعو الله [9] قال: فالتفت أبو الحسن-عليه السلام-نحو القبلة، فذكر ما شاء

ص: 121

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 الخرائج و الجرائح: 1/366 ح 23 و عنه اثبات الهداة: 3/302 ح 142 و [1] البحار: 49/53 ح 62 و [2] العوالم: 22/104 ح 68.

3-3 من المصدر و البحار، و [3] فى البحار: [4] ادفع.

4-4 من البحار. [5]

5-5 من المصدر و البحار، و [6] فيهما: فأسأله.

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: هو.

8-8 فى البحار: [9] إن كان بالمنزلة التى، وفى المصدر: إن كان بالمنزل الذى.

9-9 من المصدر و البحار. [10]

اللّٰهُ أَنْ يَذْكُرَ، ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُمَّ خذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ» .

قال: و كان (1) يقول: هذا و هو رافع يده اليمنى.

قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فو اللّٰهُ ما لبثت إلّا يسيرا (2) حتّى قلت بالحق (3).

### الخامس و التسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

2226/124- ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى اللّٰهُ عنه- قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا-عليه السلام- فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفيّ فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعوض (4).

فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يقنّعه ذلك، فخرج يريد الأعوض، فقطع عليه الطريق و أخذ كلّ شيء كان معه من المال (5).

ص: 122

1- (1) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: [1] كان.

2- (2) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: قليلا.

3- (3) رجال الكشي: 605 ح 1126 و [2] عنه المناقب لابن شهر آشوب: 4/370 و [3] البحار: 48/273 ح 34 و [4] العوالم: 21/510 ح 2، وفي اثبات الهداة: 3/307 ح 168 ملخصا. [5]

4- (4) الأعوض-بالضاد المعجمة-: شعب لهذيل بتهامة و لا يبعد ان يكون تصحيف الأعوص-بالضاد المهملة- و هو موضع قرب المدينة. راجع معجم البلدان: 1/223 و ج 4/114. [6]

5- (5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/229 ح 1 و [7] عنه البحار: 45/49 ح 39 و [8] إثبات الهداة: 3/280 ح 94 و [9] العوالم: 22/98 ح 53.

2227/125-عنه: قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن جرك، عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن-عليه السلام-في البيت صقالبة و روميّة، و كان أبو الحسن-عليه السلام-قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطون بالصقليّة و الروميّة، و يقولون: إنّنا كنّا نقتصد (1) في كلّ سنة في بلادنا، ثمّ ليس نقتصد هاهنا.

فلما كان من الغد و جّه أبو الحسن-عليه السلام-إلى بعض الأطباء، فقال له، أفصد فلانا عرق كذا و أفصد فلانا عرق كذا [و أفصد هذا عرق كذا] (2).

ثمّ قال: يا ياسر لا تقتصد أنت، قال: فافتصدت فورمت يدي و احمرّت.

فقال [لى] (3): يا ياسر مالك؟ فأخبرته.

فقال: ألم أنهك عن ذلك؟ هلمّ يدك، فمسح يده عليها و نقل فيها، ثمّ أوصاني أن لا أتعشى، فكننت [بعد] (4) ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثمّ اغافل فأتعشى فنضرب على (5).

ص: 123

1-1) افتصد العرق: شقّه، و تقصد الدم: سال و جرى.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: فمكنت بدل «فكنت».

5-5) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/227 ح 1 و [3] عنه البحار: 49/86 ح 1 و [4] العوالم: 144/22 ح 3 و عن بصائر الدرجات: 338 ح 4 و [5] المناقب لابن شهر اشوب: 4/334. و [6] أخرجه في البحار: 26/192 ح 6 [7] عن الاختصاص: 290، و في إثبات الهداة: 3/299. [8]

2228/126-عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كان الرضا-عليه السلام-يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجّة الله على خلقه، وما كان الله ليبيّخ حجّة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين-عليه السلام-: «أوتينا فصل الخطاب»، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات 1.

2229/127-وعنه: قال: حدّثني أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت أتعدّي مع أبي الحسن-عليه السلام-، فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيّة والفارسيّة، وربّما بعثت غلامى هذا بشيء من الفارسيّة فيعلمه، وربّما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة، فيفتح هو على غلامه 2.

## السابع و التسعون: علمه-عليه السلام- بحال الانسان

2230/128-الكشي: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن الخطّاب [-و كان واقفيًا-] (1) قال:

كنت في الموقف يوم عرفة و كنت محمومًا شديد الحمّى، وقد أصابني عطش شديد، فأمر أبو الحسن الرضا-عليه السلام- غلامه أن يسقيني، فجاءني بالماء فشربته، فذهب و الله الحمّى.

فقال [لى] (2) يزيد بن إسحاق: ويحك يا عليّ! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت (3): يا أخى دعنا.

قال يزيد: فحدّث بحديث إبراهيم بن شعيب-و كان واقفيًا مثله- قال الحسن: ماتا على شكّهما (4).

## الثامن و التسعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2231/129-الشيخ الطوسيّ في «كتاب الغيبة» قال: روى أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا-عليه السلام-: ما فعل الشقيّ: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا [هو] (5) قد قدم.

ص: 125

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في الأصل والمصدر والبحار: [1] قال، ولكن الأنسب ما أثبتناه.

4-4 رجال الكشي: 469 ح 895 مفضلاً و عنه البحار: 49/63 ح 81 و [2] اثبات الهداة: 3/307 ح 164 و [3] العوالم: 22/69 ح 7.

5-5 من المصدر والبحار. [4]

فقال: يزعم أنّ أبا حنيفة، هم اليوم شكّاك، ولا يموتون غدا إلا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنّه قال عند موته هو كافر برّب أماته.

قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث (1).

### التاسع والتسعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2232/130-الكشي: عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن-عليه السلام-قال: قلت: جعلت فداك إني خلقت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى [قال: (2) فقال لي] (3): ما ضرّك من ضلّ إذا اهديت إنيهم كذبوا رسول الله-صلّى الله عليه وآله- [و كذبوا أمير المؤمنين-عليه السلام-] (4) أو [كذبوا] (5) فلانا وفلانا و [كذبوا] (6) جعفرا وموسى-عليهما السلام-ولي بابائي اسوة (حسنة) (7).

ص: 126

1-1 (1) غيبة الطوسي: 68 ح 72 و [1] عنه البحار: 48/256 ح 10 و [2] إثبات الهداة: 3/293 ح 117 و [3] العوالم: 21/490 ح 9، و في المناقب لابن شهر آشوب: 4:336 [4] عنه مختصرا.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [5]

3-3 (3) من البحار. [6]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [7]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [8]

7-7 (7) ليس في المصدر و البحار، و [9] في المصدر: قلت.

فقلت: جعلت فداك إنّا نرى أنّك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله و حال بؤة؟

فقلت يا سيدي أشدّ حال، هم مكرويون ببغداد، و لم (1) يقدر الحسين (2) أن يخرج إلى العمرة (3).

### المائة: استجابة دعائه-عليه السلام-

2233/131-محمد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبيه، عن داود النهديّ، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكارم على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك، أما علمت أنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى عمران أنّي واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، و وهب لمريم عيسى-عليهما السلام-، فعيسى من مريم و مريم من عيسى، و مريم و عيسى-عليهما السلام-شيء واحد، و أنا من أبي و أبي مني، و أنا و أبي شيء واحد!

فقال له ابن أبي سعيد: و أسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل مني و لست من غنمي، و لكن هلمّها.

فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه الله.

قال: نعم، إنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ

ص: 127

1-1 في المصدر و البحار: لم.

2-2 المراد به الحسين بن مهران.

3-3 رجال الكشي: 405 ح 760 و عنه البحار: 48/261 ح 14 و [1] العوالم: 21/491 ح 12.

التقديم (1) فما كان من مماليكه (2) أتى عليه ستة أشهر فهو قديم حرّ.

قال: فخرج من عنده وافتقر حتى مات، ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله.

ورواه الشيخ في «التهذيب» بهذا الاسناد. وعلّى بن إبراهيم في «تفسيره»: عن ابيه، عن داود بن محمد الحديث (3).

### الحادى و مائة: أخذ الجنّ منه - عليه السلام - العلم

2234/132- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم قال: حدّثنى أبى، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد قال: كنت عند الرضا-عليه السلام- بخراسان، وكان العباس يحجبه، فدعانى وإذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ فقال لى: ردّ علىّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب (فسألته) (4).

قال: لم يخرج علىّ أحد.

فقال الرضا-عليه السلام-: أ تعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل

ص: 128

[1-1] (1) يس: 39. [1]

[2-2] (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال: فما كان من مماليك.

[3-3] (3) الكافي: 6/195 ح 6، [2] التهذيب: 8/231 ح 68، تفسير القمى: 2/215، و [3] إرواه فى معانى الأخبار: 218 ح 1 و الفقيه: 3/155 ح 3564 و رجال الكشى: 465 ح 884 و [4] اثبات الوصية: 174. وأخرجه فى

البحار: 49/81 ح 1 و [5] العوالم: 22/161 ح 3 عن عيون الأخبار: 1/308 ح 71، و [6] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

[4-4] (4) ليس فى البحار. [7]



من الجنّ سألني عن مسائل، و كان فيما سألني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين (1) مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الجنّ (2).

## الثاني و مائة: رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

وآبائه-عليهم السلام-

2235/132- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة قال: دخلت على الرضا-عليه السلام-فقال: لقيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعائيا وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدا وجعفرأ وأبي-عليهم السلام-في ليلتي هذه، وهم يحدثون الله عزّ وجلّ فقلت: الله!

قال: فأدناي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأفعدني بين أمير المؤمنين-عليه السلام-وبينه، فقال لي: كأتى بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، يخ بع لمن عرفوه حق معرفته، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد يخ بع لمن عرف محمدا-صلى الله عليه وآله-

ص:129

1-1) في المصدر: ملتزقين، وفي البحار: «ملتزمين» .

2-2) دلائل الإمامة:195 و [1]عنه البحار:81/310 ح 32 و [2]مستدرک الوسائل:1/178 ح 2. [3]

وعلينا-عليه السلام-و الويل لمن ضلَّ عنهم و كفى بجهنم سعيراً(1)(2).

### الثالث و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2236/134-ابن بابويه: قال: حدَّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدَّثنا محمد بن يحيى الصولّي قال: حدَّثنا عون بن محمد قال: حدَّثني محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا-عليه السلام- يقول يوماً: يا غلام آتَا الغداء، فكأني أنكرت [ذلك] (3)فتبين الإنكار في، فقرأ قالَ لِقْنَا آتَا غَدَاءَنَا (4)فقلت: الأمير أفضل الناس و أعلمهم (5).

### الرابع و مائة: خبر الشجرة

2237/135-ابن بابويه: قال: حدَّثنا أبو واسع محمد بن أحمد (ابن محمد) (6)بن إسحاق النيسابوريّ قال: سمعت جدّتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت: لَمَّا دخل الرضا-عليه السلام-نيسابور نزل محلّة الغريّ ناحية تعرف « بلاش آباد» [في] (7)دار جدّي «پسنده»، و إنّما

ص: 130

1-1 (1) مقتبس من سورة النساء آية 55. [1]

2-2 (2) دلائل الامامة: 195 و [2]عنه اثبات الهداة: 3/311 ح 19. [3]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) الكهف: 62. [5]

5-5 (5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/128 ح 7 و [6]عنه البحار: 49/271 ح 15 و [7]العوالم: 450/22 ح 1.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [8]

سمّى «پسنده» لأنّ الرضا-عليه السلام-ارتضاه من بين الناس.

«و پسنده» هي كلمة فارسيّة معناها «مرضيّ» .

فلما نزل-عليه السلام-دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفى، و من أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه (1) فعوفى، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولادة و تضع من ساعتها.

وكان إذا أخذ دابة من الدوابّ القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة، فامرّ على بطنها فتعافى و يذهب [عنها] (2) ريح القولنج ببركة الرضا-عليه السلام-.

فمضت الأيام على تلك الشجرة فبيست فجاء جدّى حمدان و قطع أغصانها فعمرى، و جاء ابن حمدان يقال له: «أبو عمرو» فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كله بباب فارس، و كان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم و لم يبق له شيء، و كان لأبى عمرو هذا ابنان كاتبان و كانا يكتبان لأبى الحسن محمد بن إبراهيم (ابن) (3) مسجور يقال لأحدهما: «أبو القاسم» و للآخر: «أبو صادق»، فأرادا عمارة تلك الدار و أنفقا عليها عشرين ألف درهم، و قلعا الباقي من أصل تلك الشجرة و هما لا يعلمان ما يتولّد عليهما من ذلك.

ص: 131

1-1) في المصدر: عينيه.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في البحار، [1] فيه و في المصدر مسجور بدل «مسجور» .

فولّى أحدهما ضياعاً لأمير (1) خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت (2) رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

وأما الآخر وهو الأكبر، فاته كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتّاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له:

هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تقتصد، فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا [له] (3): يجب أن تقتصد اليوم أيضاً، ففعل فاسودّت يده فشرحت و مات من ذلك، و كان موتهما جميعاً في أقلّ من سنة.

و السلام على من اتبع الهدى (4).

### الخامس ومائة: الماء الذي نبع و الأثر الباقي

2238/136-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: 132

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فولّى أحدهما ضياعاً أمير.

2-2) شرح، كمنع: كشف و قطع، و الشرح: القطعة من اللحم.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) العيون: 2/132 ح 1 و [3] عنه البحار: 49/121 ح 2 و [4] اثبات الهداة: 3/258 ح 33 و العوالم: 22/235 ح 3. و أورده في مناقب آل أبي طالب: 4/344 مختصراً و في الثاقب: 496 ح 2.

القرشى -رضى الله عنه- قال: حدثنا أبى قال: حدثنا أحمد بن على الأنصارى قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروى قال: لمّا خرج على بن موسى الرضا-عليه السلام- من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية «الحمراء»، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلى، فنزل-عليه السلام- فقال: انتونى بماء، فقتل: ما معنا ماء، فبحث-عليه السلام-بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو (وأصحابه) (1)و من معه، وأثره باق إلى اليوم، فلمّا بلغ إلى «سناباد» استند (2)إلى الجبل الذى تنحت منه القدور فقال:

«اللهم انفع به و بارك فيما يجعل [فيه و] (3)فيما ينحت منه» .

ثم أمر-عليه السلام-فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما أكله إلا فيها.

وكان-عليه السلام-خفيف الأكل قليل الطعام، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه-عليه السلام-فيه، ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائى و دخل القبة التى فيها قبر هارون الرشيد، ثم خطّ بيده إلى جانبه ثم قال-عليه السلام-:

هذه تربتى و فيها ادفن و سيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتى و أهل محبّتى، و الله ما يزورنى منهم زائر و لا يسلم علىّ منهم مسلم إلا و جب له غفران الله تعالى و رحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثم استقبل القبلة فصلّى ركعات و دعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد

ص:133

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: [2] اسند، قال فى النهاية:2/408: [3] ثم أسندوا إليه فى مشربة أى صعداوا.

3-3 (3) من المصدر.

سجدة طال مكثه (فيها) (1) فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثم انصرف (2).

### السادس و مائة: علمه- عليه السلام- بما في نفس المأمون من تولية

العهد و علمه- عليه السلام- من قتله بالسمّ

2239/137-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتاناه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصّلمت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرّضا-عليه السلام-: يا بن رسول الله قد عرفت (3) فضلك و علمك و زهدك و ورعك و عبادتك، و أراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا-عليه السلام-: بالعبودية لله عزّ و جلّ أفخر، و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغنايم، و بالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، و اجعلها لك و اباعك.

فقال له الرضا-عليه السلام-: إن كانت هذه الخلافة لك و الله قد جعلها لك، فلا يجوز [لك] (4) أن تخلع لباسا ألبسه الله تعالى و تجعله لغيرك،

ص:134

(1-1) ليس في البحار. [1]

(2-2) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/136 ح 1 و [2] عنه الوسائل: 2/1090 ح 1 و [3] إثبات الهداة: 3/258 ح 34 و [4] البحار: 49/125 ح 1 و [5] العوالم: 22/241 ح 1. و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/343-344.

(3-3) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: علمت.

(4-4) من المصدر.

وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز [لك] (1) أن تجعل لى ما ليس لك، فقال له المأمون: يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طانعا أبدا، فما زال يجهد به أياما حتى يش من قبوله.

فقال له: فان لم تقبل الخلافة و لم تحبّ (2) مبايعتى لك فكن (لى) (3) ولىّ عهدى لتكون الخلافة لك بعدى.

فقال الرضا-عليه السلام:- و الله حدّثنى أبى، عن أبائه، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أتى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسمّ، [مظلوما] (4) تبكى علىّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و ادفن فى أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثمّ قال له: يا ابن رسول الله و من الذى يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حيّ؟

فقال الرضا-عليه السلام:- أما إنى لو أشاء أن أقول من الذى يقتلنى لقلت، فقال المأمون: يا بن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك و دفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنك زاهد فى الدنيا.

فقال الرضا-عليه السلام:- و الله ما كذبت منذ خلقتنى ربّى عزّ و جلّ و ما زهدت فى الدنيا للدنيا، و إنى لأعلم ما تريد، فقال المأمون: و ما

ص: 135

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تجب.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [1]

4-4 من المصدر و البحار. [2]

(الذى) (1) اريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس (2) إن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون [كيف] (3) قبل العهد طمعا في الخلافة؟ فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقاني أبدا بما أكرهه، وقد آمنت سطوتى، فبالله أقسم لأن قبلة ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك، فان فعلت وإلا ضربت عنقك.

فقال الرضا-عليه السلام-: قد نهاني الله عزّ وجلّ أن التقي بيدي إلى التهلكة، فان كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أن (4) لا أوّلئ أحدًا ولا أعزل أحدًا ولا أنتقض رسما ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد (5) مشيرا.

فرضى منه بذلك وجعله وليّ عهده على كراهة (6) منه-عليه السلام- لذلك (7).

ص: 136

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تقول: للناس.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) في البحار: [4] آتى.

5-5 (5) في المصدر: وأكون في الأمر بعيدا.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كراهية.

7-7 (7) علل الشرائع: 237 ح 1، [5] العيون: 2/139 ح 3، [6] الأملى للصدوق: 65 ح 3 و عنها الوسائل: 12/146 ح 6 والبحار: 49/128 ح 3 و [7] اثبات الهداة: 3/266 ح 105 والعوالم: 281/22 ح 1. وأورده في روضة الواعظين: 223-224 و [8] مناقب آل أبي طالب: 4/362-363.



الماطر و الأسدان اللذان افترسا الحاجب

2240/138-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر-رضى الله عنه-قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد و عليّ بن محمد ابن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن أبيه عليّ بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ-عليهم الصلاة و السلام-أنّ الرضا عليّ بن موسى-عليه السلام-لما جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون و المتعصّبين على الرضا-عليه السلام-يقولون: انظروا لما جاءنا عليّ بن موسى-عليه السلام-و صار وليّ عهدنا حبس الله تعالى عنّا المطر! و اتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه و قال (1)للرضا-عليه السلام-:

قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ و جلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا-عليه السلام-: نعم (أنا أفعل ذلك) (2)

قال: فمتى تفعل ذلك؟-و كان ذلك يوم الجمعة-قال: يوم الاثنين، فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أتاني البارحة في منامي و معه أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-و قال: «يا بنيّ انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء و استسق، فإنّ الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك الله تعالى ممّا لا يعلمون حاله (3). ليزداد علمهم بفضلك و مكانك من ربك عزّ و جلّ».

ص:137

1-1) في المصدر و البحار: [1] فقال.

2-2) ليس في المصدر و البحار، و [2]في المصدر و قال الرضا عليه السلام.

3-3) في المصدر: ممّا لا يعلمون من حالهم.

فلَمَّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله تعالى و أثنى عليه ثم قال: «اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، و أتولوا فضلك و رحمتك، و توقّعوا إحسانك و نعمتك، فاسقيا سقيا نافعا عافا غير رانث و لا ضائر (1) و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارهم» .

قال: فو [الله] (2) الذي بعث محمدا-صلّى الله عليه و آله-بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم و أرعدت و أبرقت و تحركت الناس كأنهم يريدون التنجى عن المطر.

فقال الرضا-عليه السلام-: على رسلكم (3) أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم إنّما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة و عبرت ثم جاءت [سحابة] (4) اخرى تشتمل على رعد و برق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم إنّما هي لأهل بلد (5) كذا، فما زال حتى جاءت عشر سحابات و عبرت و يقول على بن موسى الرضا-عليه السلام- في كلّ واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنّما هي لأهل بلد كذا (و كذا) (6).

ثم أقبلت السحابة الحادية عشر فقال: أيها الناس هذه [سحابة] (7)

ص: 138

1-1 (1) غير رانث: أى غير بطيء، متأخر (الجزريّ)، و قوله: و لا ضائر: أى ضارّ.

2-2 (2) من البحار. [1]

3-3 (3) الرسل-بالكسر-التأني.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: لبلد.

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [4]

7-7 (7) من المصدر.

بعثها الله-عزّ و جلّ-لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضّله عليكم، و قوموا إلى منازلكم و مآزكم فأثما مسامة (1)لكم و لرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مآزكم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلّاله.

و نزل من المنبر و انصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل (2)المطر فمألت الأودية و الحياض و الغدران و الفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-كرامات الله تعالى.

ثم برز إليهم الرضا-عليه السلام- و حضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

[يا (3)أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أيديه، و اعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله تعالى و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله تعالى من آل محمد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربّهم، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله تبارك و تعالى.

و قد قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه (فيه) (4)إن تأمله و عمل عليه.

ص:139

---

1-1) سميت الشيء نحوه: قصده، و منه قوله: و هنّ إلى البيت العتيق سوامت أي قواصد.

2-2) الوابل: المطر الشديد.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في البحار.

قيل يا رسول الله هللك فلان! يعلم من الذنوب كيت و كيت.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلا بالحسنى، و سيمحو الله عنه السيئات و يبذلها له (1)حسناً، إنه كان مرة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته و هو لا يشعر، فسترها عليه و لم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له:

أجزل الله لك الثواب و أكرم لك المآب، و لا ناقتك [في] (2)الحساب، فاستجاب الله تعالى له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.

فأنصّل قول رسول الله-صلى الله عليه وآله-بهذا الرجل، فتاب و أناب و أقبل على طاعة الله عزّ و جلّ، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة، فوجّه رسول الله-صلى الله عليه وآله-في أثرهم جماعة-ذلك الرجل أحدهم-فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام-: و عظم الله تبارك و تعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا-عليه السلام-، و قد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا-عليه السلام-، و حساد كانوا بحضرة المأمون للرضا-عليه السلام-.

فقال للمؤمن بعض اولئك: يا أمير المؤمنين اعيزك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء (3)في إخراجك هذا الشرف العميم و الفخر العظيم من

ص:140

1-1) في المصدر: من حسنات.

2-2) من المصدر.

3-3) «قوله: أن تكون تا [1]اريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة و فظاعتها بزعمه، فإنّ الناس.

بيت ولد العباس إلى بيت ولد عليّ-عليهم السلام-، ولقد (1) أعنت عليّ نفسك وأهلك جنت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً فأظهرته و متّضعا فرفعته، و منسيا فذكّرت به و مستخفيا (2) فنّهت به، قد ملأ الدنيا مخرفة و تشوّقا (3) بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ-عليه السلام-، بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك و التوّب عليّ مملكتك، هل جنني أحد عليّ نفسه و ملك (4) مثل جنايتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عتّا يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا و ليعترف بالملك و الخلافة [لنا] (5)، و ليعتقد فيه المفتونون [به] (6) أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل و لا كثير، و أنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشينا إن تركناه عليّ تلك الحال أن يفتق علينا منه ما لا نسده، و يأتي علينا منه ما لا نطيعه، و الآن فاذ قد

ص: 141

1-1 (1) كذا في البحار، و في [1] الأصل و المصدر: لقد.

2-2 (2) في المصدر و البحار: مستخفاً.

3-3 (3) «المخرفة بالقاف: الشعبة و [2] السحر كما يظهر من استعمالاتهم. و ان لم نجد في اللغة، و لعلها من الخرق، بمعنى السفه و الكذب، أو من المخراق الذي يضرب به. و في بعض النسخ بالفاء من الخرافات». و «التشوّق: التزيّن و التطلّع. و في بعض النسخ «التسوّق» بالسین المهملة و القاف. و لعله مأخوذ من السوق» أي: أعمال أهل السوق من الأداني. و في القاموس: ساوّه: فاخره في السوق».

4-4 (4) كذا في المصدر و الب [3] حار، و في الأصل: مملكته.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) من المصدر و البحار.

فعلنا به ما فعلنا، و أخطأنا في أمره بما أخطأنا و أشرفنا من الهلاك بالتتويه [به] (1) على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، و لكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوّره عند الرعيّة بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر، ثمّ ندبّر فيه بما يحسم عمّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولّني مجادلته فأثي افحمه و أصحابه و أضع من قدره، فلو لا هيبتك في صدري (2) لأنزلته منزله و بيّنت للناس قصوره عمّا رشّحته (3) له.

فقال (4) المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع وجوه [أهل] (5) مملكتك و القوّاد (6) و القضاة و خيار الفقهاء لايّين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محلّه الذي أحلّته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع قعد فيه لهم، و أقعد الرضا-عليه السلام- بين يديه في مرتبه التي جعلها الله له، فابتدأ هذا الحاجب المتصمّن للوضع من الرضا-عليه السلام- و قال له:

إنّ التماس قد أكثر و عنك الحكايات و أسرفوا في وصفك بما أرى أنّك إن وقفت عليه برنت إليهم منه.

ص: 142

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في المصدر: نفسى.

3-3 يقال: فلان يرشّح للوزارة-أى-يربّي و يؤهّل لها.

4-4 في المصدر و البحار: [2] قال.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 في الأصل و المصدر: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، و كلمة «أهل» ليس في الأصل، و ما اثبتناه من البحار و [4] العوالم.

فاؤل (1) ذلك إتك دعوت الله تعالى فى المطر المعتاد مجينه فجاه، فجعلوه آية لك و معجزة، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك فى الدنيا، و هذا امير المؤمنين-ادام الله تعالى ملكه و بقاءه- لا يوازن (2) بأحد إلا رجع به، و قد احلك المحل الذى قد عرفت، فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذبونه.

فقال الرضا-عليه السلام-: ما أذفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علىّ و إن كنت لا أبغى (بذلك) (3) أشرا و لا بطرا، و أما ذكرك صاحبك الذى أحلنى (ما أحلنى) (4)، فما أحلنى إلا المحل الذى أحله ملك مصر يوسف الصديق-عليه السلام-، و كانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك و قال: يا بن موسى لقد عدوت طورك و تجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم و لا يتأخر، جعلته آية تستطيل بها و صولة تصول بها، كأنك جنت بمثل آية الخليل إبراهيم-عليه السلام-، لما أخذ رموس الطير بيده و دعا أعضائها التى كان فرقها على الجبال، فأتته (5) سعيا و تركب على الرءوس و خفقن و طرن باذن الله تعالى! فان كنت صادقا فيما توهم فأحى هذين و سلطهما علىّ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة.

ص: 143

1-1 فى المصدر: قال: و ذلك.

2-2 فى المصدر: لا يوازى.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [1]

4-4 ليس فى البحار. [2]

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: فأتته.

فَأَمَّا الْمَطْرَ الْمُعْتَادَ [مَجِيئُهُ] (1) فَلَسْتَ (أَنْتَ) (2) أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونَ جَاءَ بَدْعَاكَ دُونَ غَيْرِكَ الَّذِي دَعَا كَمَا (فَدَّ) (3) دَعْوَتَ - وَكَانَ الْحَاجِبُ [قَدْ] (4) أَشَارَ إِلَى أَسْدِينَ مَصَوِّرِينَ عَلَى مَسْنَدِ الْمَأْمُونِ الَّذِي كَانَ مُسْتَدًا إِلَيْهِ، وَكَانَا مُتَقَابِلَيْنِ عَلَى الْمَسْنَدِ -.

فغضب على بن موسى الرضا-عليه السلام- وصالح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا أثرا.

فوثبت الصورتان وقد صارتا (5) أسدين، فتناولا الحاجب [و عضاه] (6) و رضاه و هشماه و أكلاه و لحسا دمه، و القوم ينظرون متحيرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبل على الرضا-عليه السلام- و قال:

يا وليّ الله في أرضه! ما ذا تأمرنا أن نفعل بهذا؟ نفعل (7) به ما فعلنا بهذا؟ - يشيران إلى المأمون- فغشى على المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا-عليه السلام-: قفا، فوقفا.

ثم قال الرضا-عليه السلام-: صبّوا عليه ماء ورد. و طيبوه، ففعل ذلك به و عاد الأسدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه؟

قال: لا، فإنّ لله تعالى [فيه] (8) تدبيراً هو ممضيه، فقالا: ما ذا تأمرنا؟

ص: 144

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر و البحار، و [2] فيهما: من غيرك بدل دون غيرك.

4-4) من البحار. [3]

5-5) في المصدر و البحار: [4] عادتا.

6-6) من البحار، [5] وفيه و رضاه.

7-7) في المصدر و البحار: ما ذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل.

8-8) من المصدر و البحار. [6]



فقال الرضا-عليه السلام:- عودا إلى مقركما كما كنتما، فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذى كفانى (1) شر حميد بن مهران- يعنى الرجل المفترس- ثم قال للرضا-عليه السلام:- يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله-صلى الله عليه وآله- ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك.

فقال الرضا-عليه السلام:- لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك، فإنّ الله تعالى [قد] (2) أعطانى من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بنى آدم، فاتهم وإن خسروا حظوظهم فلله تعالى فيهم تدبير، وقد أمرنى (ربى) (3) بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف-عليه السلام- بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضنيلا (فى نفسه) (4) إلى أن قضى فى علىّ ابن موسى الرضا عليه من الصلاة أفضلها ما قضى (5).

ص: 145

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: كفانا.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس فى البحار.

5-5 (5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/167 ح 1 و [4] اعنه الوسائل: 5/164 ح 2 و البحار: 180/49 ح 16 و [5] اثبات الهداة: 3/259 ح 35 و العوالم: 22/341 ح 1.

2241/139-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الّوزّاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و حمزة بن محمد العلويّ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ-رضى الله عنهم-قالوا: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويّ.

و حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان-رضى الله عنه-، عن أحمد ابن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال:

رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى-عليه السلام-يعقد مجالس الكلام و الناس يفتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلمّا نظر إليه [1]المأمون زيره و استخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا-عليه السلام-من عنده مغضباً و هو يدمد شفتيه [2]و يقول: و حقّ المصطفى-صلى الله عليه و آله-و المرتضى-عليه السلام-[و سيّدة النساء-عليها السلام-] [3]لاستنزله من حول الله-عزّ و جلّ-بدعائى عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه و استخفافهم به و بخاصّته و عامّته.

ثمّ إنّه-عليه السلام-انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضّأ

1-1 من المصدر و البحار، و [1]الزبير: الزجر و المنع و الانتهاز.

2-2 فى المصدر و البحار: [2] بشفتيه، و يقال: دمدم عليه إذا كلمه مغضباً.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

وصلى ركعتين وقت في الثانية فقال: «اللهم يا ذا القدرة الجامعة والزحمة الواسعة والمنن المتتابعة والألاء المتوالية والأبدي الجميلة والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق وأههم فأطلق وابتدع فشرع وعلا فارتمع وقدر فأحسن وصور فأتقن واحتج (1) فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل.

يا من سما في العزّ فقات خواطف (2) الأَبصار ودنا في اللطف فيجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام (3)، وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين (4) ويا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، وجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائض من فرقه.

يا بدىء يا بديع، يا قوى يا منيع، يا علىّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لى مَن ظلمنى واستخفّ بى و طرد الشيعة عن بابى، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس» .

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتمّ مولاى الرضا-عليه السلام-دعاؤه حتى وقعت الرجفة فى المدينة وارتجّ البلد

ص: 147

1-1 فى المصدر: وأجنح.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: [1] خواطر.

3-3 كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: الأفهام.

4-4 فى المصدر العارفين، وفيه وفى الأصل: وشاهد.

وارتفعت الزعقة والضجة (1)، واستنفحت النعرة وثار الغيرة وهاجت القاعة (2)، فلم أزال مكاني إلى أن سلّم مولاى-عليه السلام-فقال لى:

يا أبا الصلت اصعد السطح، فانك سترى امرأة بغية عثة رثه (3) مهتجة [الاشرار] (4) متسخة الأظمار، يستيها أهل هذه الكورة «سمانة» لغاوتها وتهتكها، وقد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطعام إلى قصر المأمون و منازل قواده، فصعدت السطح فلم أر إلا نفوساً تززع بالعصى و هامات ترسخ (5) بالأحجار، ولقد رأيت المأمون متدزعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب.

فما شعرت إلا بشاجرد (6) الحجام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلدة هامته.

فقال لتقاذ اللبننة بعض من عرف المأمون: ويلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمانة تقول: اسكت لا أم لك، ليس هذا يوم التمييز والمحابة ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبقار، و طرد المأمون وجنوده أسوأ

ص: 148

1-1) فى المصدر و البحار: و [1]الصيحة، و «استنفحت الأمر: أى تقام» .

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: الغاغة.

3-3) العثة: العجوز و المرأة البزبة و الحمقاء، و الرثة بالكسر: المرأة المحمقاء، و فلان رث الهيئة أى سيب الحال، و فى المصدر: غثة.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: ترسخ.

6-6) كذا فى المصدر و البحار و [5]فى الأصل: بساحرة.

### التاسع و مائة: علمه-عليه السلام- بأنّ المأمون قاتله

2242/140-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن إسحاق بن حمّاد قال: كان يقعد المأمون مجلس (2) النظر، و يجمع المخالفين لأهل البيت-عليهم السلام-و يكلمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-و تفضيله على جميع الصحابة تقرّبا إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-.

و كان الرضا-عليه السلام-يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغتروا (منه) (3) بقوله، فما يقتلني-و الله-غيره و لكنّه (4) لا بدّ لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله (5).

### العاشر و مائة: تأييده-عليه السلام-بروح القدس عمود من نور

و علمه-عليه السلام-أنّه يقتل بالسمّة: يقتله المأمون

2243/141-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: 149

- 1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/172 ح 1 و [1] عنه البحار: 49/82 ح 2 و [2] حلية الأبرار: 4/449 ح 4 و [3] العوالم: 22/163 ح 4.
- 2-2) في المصدر و البحار: [4] كان المأمون يعقد مجالس.
- 3-3) ليس في البحار، و في الأصل: و لا تغتروا.
- 4-4) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: و لكنّي.
- 5-5) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/184 ح 1 و [6] عنه البحار: 49/189 ح 1 و [7] العوالم: 307/22 ح 1.

القرشيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم فقال له: يا ابن رسول الله بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمُدّعيها.

قال: بالنصّ والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟

قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخبارهم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، قال: فما وجه إخباركم بما (1) في قلوب الناس؟

قال-عليه السلام-: أما بلغك قول رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: «اتقوا فراسة المؤمن فأنّه ينظر بنور الله تعالى» (2)؟

قال: بلى، فما من مؤمن إلّا وله فراسة ينظره بنور الله على قدر إيمانه و مبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمّة (3) ممّا ما فرّقه في جميع المؤمنين، وقال تعالى في كتابه العزيز: إنّ في ذلك لآياتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (4) فأقول المتوسّمين رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، ثمّ أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام- إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممّا جعل الله

ص: 150

1-1 (1) كذا في البحار: و [1] في الأصل والمصدر: ممّا.

2-2 (2) الكافي: 1/218 ح 3. [2]

3-3 (3) في المصدر: الأئمّة.

4-4 (4) الحجج: 74. [3]

لكم أهل البيت.

فقال الرضا-عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَيْدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مَقْدَسَةٌ مَطَهَّرَةٌ لَيْسَتْ بِمَلَكَ لَمْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، وَ هِيَ مَعَ الْأَنْثَمَةِ مَنَّا تَسَدُّهُمْ وَ تَوَقِّعُهُمْ، وَ هُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورِ بَيْنِنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فقال له المأمون: يا أبا الحسن (قد) <sup>(1)</sup>بلغني أنّ قوماً يعلون فيكم و يتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال [له] <sup>(2)</sup>الرضا-عليه السلام-: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-:

لا ترفعوني فوق حفيّ فإنّ الله تبارك و تعالَى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني نبياً، قال الله تعالى: ما كان لينسّر أنّ يؤتيتهُ اللهُ الْكِتَابَ وَ الْحُكْمَ وَ النَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَ لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيِّينَ أَوْلِيَاءَ أَمْ يَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ <sup>(3)</sup>.

و قال عليّ-عليه السلام- يهلك فيّ اثنان و لا ذنب لي، محبّ مفرط و مبغض مفرط، و إنّا لنبرأ <sup>(4)</sup>إلى الله تعالى ممّن يعلو فينا

ص: 151

1-1) ليس في المصدر و البحار.

2-2) من البحار. [1]

3-3) آل عمران: 79-80 و [2]في المصدر: قال بدل «و قال» .

4-4) في المصدر: و أنا أبرأ.

فیرفعنا (1) فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام- من النصارى، قال الله جل ثناؤه: وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ أَنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (2) وقال الله تعالى:

لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (3) وقال تعالى:

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ (4)، و معناه أنّهما [كانا] (5) يتغوّطون، فمن ادعى للانبياء ربوبية أو لغيرهم نبوة و ادعى للانتماء ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا عليه السلام:- إنها لحق قد (6) كانت في الامم السالفة و نطق بها القرآن، وقد قال رسول الله-صلى الله عليه وآله:- يكون في هذه الأمة

ص:152

1-1) في المصدر: ويرفعنا.

2-2) المائدة:116-117. [1]

3-3) النساء:172. [2]

4-4) المائدة:75. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) في البحار: و [5]قد.



كَلَّمَا كَانَ فِي الْأَمَمِ السَّالِفَةِ حَذُو النُّعْلِ بِالنُّعْلِ وَ الْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ (1).

وقال-صلى الله عليه وآله-: إذا خرج المهديّ من ولدى نزل عيسى بن مريم-عليه السلام-فصلى خلفه (2)

وقال-صلى الله عليه وآله-: إنّ الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء (3)، قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ما ذا، قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا-عليه السلام-: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى، مكذّب بالجنّة و النار.

قال المأمون: فما (4) تقول في المسوخ؟

قال الرضا-عليه السلام-: اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة و الخنازير و غير ذلك ممّا وقع (5) عليه اسم المسوخية فهي مثل تلك (6) لا يحلّ أكلها و الانتفاع بها.

قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت و إليك انتهى علوم آبائك، فجزاك الله

ص: 153

1-1) روى نحوه في المستدرک علی الصحیحین: 1/129.

2-2) كتاب الفتن لابن حمّاد: 1/373 ح 1103 و [1] أمالي الصدوق: 181 [2] ذح 4.

3-3) إلى هنا وردت في كتب متعدّدة، منها صحيح مسلم 1:130 ح 232 و مسند الشهاب: 2/138.

4-4) في المصدر: ما تقول.

5-5) في البحار: [3] أوقع.

6-6) في المصدر: فهو مثل ما، و في البحار: [4] فهي مثلها.

عن الاسلام و أهله خيرا.

قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا-عليه السلام-تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت إليه (1) وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذى وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حملة على ما أرى من إكرامه لك و قوله لقولك.

فقال-عليه السلام-: يا ابن الجهم لا يغرنك ما القيت عليه من إكرامى و الاستماع منى، فإنه سيقتلنى بالسمّ و هو ظالم لى، (إنى) (2) أعرف ذلك بعهد معهود إلى من أبانى عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فإكتم هذا (على) (3) ما دمت حيا.

قال الحسن بن جهم: فما حدثت [أحدا] (4) بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا-عليه السلام-بطوس مقتولا بالسمّ، و دفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى (5) فى القبة التى فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه (6).

### الحادى عشر و مائة: إخباره-عليه السلام-بأنهم كلهم مقتولون

2244/142-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

ص: 154.

1-1) فى المصدر و البحار: [1] عليه.

2-2) ليس فى البحار: 25، و [2] فى ج 49 هكذا: لى أعرف بعهد.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) حميد بن قحطبة: بن شبيب الطائى، كان من الأمراء، ولى إمرة مصر سنة «143» هـ، ثم إمرة الجزيرة، ووجه لغزو أرمينية سنة «148» هـ و لغزو كابل سنة «152» هـ، ثم جعل أميرا على خراسان حتى مات فيها سنة «159» هـ-الأعلام 2/283- [4].

6-6) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/200 ح 1 و [5] عنه البحار ج 25/134 ح 6 و [6] أذيله فى ج 49/284 ح 4 و العوالم: 22/466 ح 3، و صدره فى المحتضر: 92-93 و البرهان: 2/350 ح 8.

القرشيّ -رحمه الله- قال: حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرضا-عليه السلام-: يا بن رسول الله إنّ في سواد الكوفة قوما يزعمون أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- لم يقع عليه السهو في صلواته، فقال: كذبوا لعنهم الله إنّ الذي لا يسهو هو الله [الذي] (1) لا إله إلا هو.

قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أنّ الحسين بن عليّ -عليه السلام-، لم يقتل، وأنّه التي شبهه على حنظلة بن أسعد الشاميّ، وأنّه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم -عليه السلام-، ويحتجّون بهذه الآية وَ لَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (2).

فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبيّ الله -صلى الله عليه وآله- في إخباره بأنّ الحسين بن عليّ -عليهما السلام- سيقتل (3)، والله لقد قتل الحسين -عليه السلام- وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن عليّ -عليهم السلام-، وما منّا إلا مقتول، وأنتي (4) والله لمقتول بالسّم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بمعهد معهود إليّ من رسول الله -صلى الله عليه وآله-، أخبره به جبرئيل -عليه السلام- عن ربّ العالمين.

وأما قول الله جلّ جلاله: وَ لَنْ يُجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا فَإِنَّه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجّة، ولقد أخبر الله عزّ وجلّ، عن (5) كفّار قتلوا النبيّين بغير الحقّ، ومع قتلهم

ص: 155

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) النساء: 141. [2]

3-3 (3) يراجع العوالم: 142-17/135 والبحار و [3] غيرهما.

4-4 (4) في المصدر: وأنا.

5-5 (5) في البحار: [4] من.

إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجّة (2).

### الثاني عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بأنه يقبر إلى جنب هارون

2245/143-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه-رضي الله عنه-، عن عمّه محمد بن أبي القاسم قال: حدّثني محمد ابن عليّ القرشي، عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا-عليه السلام- وهو ينظر إلى هارون بمنى-أو بعرفات-فقال:

أنا و هارون هكذا-وضمّ [بين] (3)إصبعيه.

فكنا لا ندرى ما يعنى بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا-عليه السلام-إلى جنب هارون (4).

2246/144-عنه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه-رضي الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا-عليه السلام-يقول: [تّى سأقتل بالسمّ [مسموما] (5)مظلوما و اقبر إلى جنب هارون الرشيد، و جعل (6)الله

ص:156

1-1 في البحار: [1] لم.

2-2 عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/203 ح 5 و [2]عنه البحار: 44/271 ح 4 و [3]العوامل: 17/ 517 ح 2، و قطعة منه في البحار: 49/285 ح 5 و [4]العوامل: 22/466 ح 4 و اثبات الهداة: 3/ 751 ح 29. [5] من المصدر.

4-4 العيون: 2/226 ح 2 و [6]عنه البحار: 49/286 ح 9 و [7]اثبات الهداة: 3/278 ح 87 و [8]العوامل: 22/471 ح 3.

5-5 من المصدر و البحار. [9]

6-6 في البحار: و [10]يجعل.

ترتبي مختلف شيعتي وأهل محبتي (1)، فمن زارني في غربتي أوجبت زيارته في (2) يوم القيامة.

والذي أكرم محمدًا-صلى الله عليه وآله-بالنبوة واصطفاه على [جميع] (3) الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحقَّ المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد-صلى الله عليه وآله- بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله تعالى يوم القيامة.

وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء (4) إلا حرم الله تعالى جسده على النار (5).

### الثالث عشر و مائة: إخباره-عليه السلام-بأنه يدفن مع هارون في

بيت واحد.

2247/145-ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضي الله عنه-قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال: رأيت علي بن موسى الرضا-عليه السلام-في مسجد المدينة و هارون [و هو] (6) يخطب، فقال:

ص: 157

1-1) في البحار: [1] أهل بيتي.

2-2) في المصدر و البحار: و [2] جبت له زيارتي يوم القيامة.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) في البحار: من السماء.

5-5) عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2/226 ح 1 و [4] عنه البحار: 102/36 ح 23. [5]

6-6) من البحار، [6] وفيه وفي المصدر: أترونتي.

## الرابع عشر و مائة: خبر أبي الصلت الهروي في وفاة الرضا-عليه

السلام-.

2248/146-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله الوراق-رضي الله عنهم-قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال:

بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل هذه القبّة التي فيها [قبر] (2) هارون و آتني بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه قال لي: ناولني هذا التراب و هو من عند الباب، فناولته فأخذه و شمّمه ثم رمى به.

ثم قال: سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كلّ معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها.

ثم قال: في الذي عند الرجل و الذي عند الرأس مثل ذلك، ثم

ص:158

1-1 (1) العيون: 2/226 ح 2 و [1] عنه البحار: 49/286 ح 8 و [2] العوالم: 22/471 ح 2، و في اثبات الهداة: 3/278 ح 86 [3] عنه و عن كشف الغمّة: 2/303. و رواه في اثبات الوصيّة: 176 و [4] الفصول المهمّة: 246.

[5]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [6]

قال: ناولنى هذا التراب فهو من تربتى.

ثم قال: سيحفر لى فى هذا الموضوع، فتأمرهم أن يحفروا لى سبعة مراقى إلى أسفل، وأن تشق لى ضريحة، فإن أبوا إلا [أن] (1) يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين و شبرا فإنّ الله سيوسدّ به (لى) (2) ما يشاء، فإذا فعلوا ذلك فإلك سترى (3) عند رأسى نداوة، فتكلّم بالكلام الذى اعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلى اللحد و ترى فيه حيتانا صغارا فتفتت لها الخبز الذى اعطيك، فإنها تلتقطه (كله) (4)، فإذا لم يبق منه شىء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شىء، ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثم تكلم بالكلام الذى اعلمك، فإنه ينضب الماء و لا يبقى منه شىء، و لا تفعل ذلك إلا بحضور المأمون.

ثم قال-عليه السلام-: يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت (و أنا) (5) مكشوف الرأس فتكلّم اكلمك، وإن خرجت و أنا مغطى الرأس فلا تكلمنى.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه و جلس فجعل فى محرابه ينتظر، فبينما (6) هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال

ص: 159

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 فى المصدر و البحار: [2] ترى.

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [3]

5-5 ليس فى البحار. [4]

6-6 فى المصدر: فبينما.

له: أحب أمير المؤمنين، فليس نعله و رداءه و قام يمشى و أنا أتبعه، حتى دخل [على] (1) المأمون و بين يديه طبق عليه عنب و أطباق فاكهة، و بيده عنقود عنب قد أكل بعضه و بقي بعضه.

فلما أبصر بالرضا-عليه السلام- و ثب إليه فعانقه و قبل ما بين عينيه و أجلسه معه، ثم ناوله العنقود و قال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا!

قال (2) له الرضا-عليه السلام-: ربّما يكون (3) عنبا حسنا يكون من الجئة.

فقال له: كل منه، فقال [له] (4) الرضا-عليه السلام-: تعفني منه، فقال:

لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا-عليه السلام- ثلاث حبات ثم رمى به [وقام] (5).

فقال المأمون: إلی أين؟ قال: [إلى] (6) حيث وجهتني، و خرج-عليه السلام- مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام-عليه السلام- على فراشه، (فمكثت واقفا في صحن الدار مغموما (7) محزونا، فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه

ص: 160

1-1 من البحار، [1] وفيه و مشى.

2-2 في المصدر و البحار: [2] فقال.

3-3 في المصدر و البحار: [3] كان و معناه: أي كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا، يكون من الجئة. و الحاصل: أن العنب الحسن انما يكون في الجئة التي أنت محروم منها (العوالم).

4-4 من المصدر و البحار، و [4] في البحار: [5] تعفني عنه.

5-5 من المصدر و البحار. [6]

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 في المصدر و البحار: [8] مهموما، و في المصدر: فينما.



قطط الشعر أشبه الناس بالرضا-عليه السلام-، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟

فقال: الذى جاء بى من المدينة فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق.

فقلت له: و من أنت؟

فقال لى: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن عليّ، ثم مضى نحو أبيه-عليه السلام-فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا-عليه السلام-وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره و قتل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى (1)فراشه، و أكتب عليه محمد بن عليّ-عليهما السلام-يقبله و يساره بشيء لم أفهمه.

و رأيت على (2)شفتى الرضا-عليه السلام-زبدا أشدّ بياضا من الثلج، و رأيت أبا جعفر-عليه السلام-يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه (3)و صدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر-عليه السلام-.

و مضى الرضا-عليه السلام-، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: يا أبا الصلت قم اتننى بالمغتسل و الماء من الخزانة، فقلت: ما فى الخزانة مغتسل و لا ماء، فقال لى انتة (4)إلى ما أمرك به، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل

ص: 161

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل و العيون: [1] فى.

2-2 (2) فى البحار: [2] فى.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: ثوبه.

4-4 (4) فى المصدر: و قال لى: انتة.

و ماء، فأخرجته و شمّرت ثيابه لاغتسله [معه] (1)، فقال لى: تتخ يا أبا الصلت فإنّ لى من يعيننى غيرك، فغسله.

ثم قال لى: ادخل (الى) (2) الخزانة فأخرج إلى السفت الذى فيه كفته و حنوطه، فدخلت فاذا أنا بسفت لم أراه فى تلك الخزانة قط، فحلته إليه فكفنه و صلى عليه ثم قال لى: انتنى بالتابوت.

فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: قم فإنّ فى الخزانة تابوتا.

فدخلت فاذا تابوت لم أر مثله قط فأتيت (3) به، فأخذ الرضا-عليه السلام-بعد ما صلى عليه، فوضعه فى التابوت و صفّ قدميه و صلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق السفت فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيننا المأمون و يطالبنا بالرضا-عليه السلام-فما ذا نصنع؟

فقال لى: اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما.

فما [تم] (4) الحديث حتى انشق السفت و نزل التابوت، فقام-عليه السلام-فاستخرج الرضا-عليه السلام-من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم

ص: 162

1-1 من البحار. [1]

2-2 ليس فى المصدر و البحار، و [2] فى البحار: [3] فأخرج لى.

3-3 فى المصدر: فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتا لم أراه قط فأتيت به.

4-4 كذا فى البحار و [4] العوالم، و فى المصدر: و ما أتم، و فى الأصل: «و ما تم» .

يغتسل ولم يكفن.

ثم قال لى: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شقَّ جيبه و لطم رأسه وهو يقول:

يا سيّده فجعت بك يا سيّدى، ثم دخل و جلس عند رأسه فقال: (1)خذوا فى تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلّ شيء على ما وصفه (2)الرضا-عليه السلام-.

فقال له بعض جلسائه: ألسنت تزعم أنه إمام؟ قال: بلى قال: لا يكون الامام إلاّ مقدّم الناس، فأمر أن يحفر له فى القبلة، فقلت [له] (3):

أمرنى أن أحفر له سبع مراقي وأن أشقّ له ضريحه.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلما رأى ما ظهر من النداءة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا-عليه السلام-يرينا عجائبه فى حياته حتى أراها بعد وفاته أيضا، فقال له وزير كان معه: أ تدرى ما أخبرك به الرضا-عليه السلام-؟ قال:

لا.

قال: إنّه [قد] (4)أخبرك أنّ ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم و طول مدّتكم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فئيت آجالكم و انقطعت

ص: 163

1-1 فى المصدر و البحار: و [1]قال.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: وصف.

3-3 من المصدر، و فيه: أن يحفر.

4-4 من المصدر.

آثاركم و ذهب دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منّا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلمت به، قلت:

والله لقد نسيت الكلام من ساعتى وقد كنت صدقت، فأمر بحبسى و دفن الرضا-عليه السلام-، فحبست سنة، فضاق عليّ الحبس، و سهرت الليلة و دعوت الله تبارك و تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا و آل محمد-صلوات الله و سلامه عليهم-، و سألت الله تعالى بحقهم أن يفرّج عنيّ.

فلم (1) استتم الدعاء حتى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن عليّ-عليهما السلام- فقال (لي): (2).

يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله، قال: قم فاخرج (3)، ثم ضرب (4) يده إلى القيود التي كانت (عليّ) (5) ففكّها، و أخذ بيدي و أخرجني من الدار و الحرسة و الغلمان يروني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، و خرجت من باب الدار، ثم قال لي: امض في ودائع الله تعالى، فانك لن تصل إليه و لا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (مع) (6) المأمون إلى هذا الوقت (7).

ص: 164

1-1 في المصدر: فما استتم دعائي.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 كذا في الأمالي، و [1] في العيون و [2] البحار: « [3] فاخرجني » و لعلّه تصحيف.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: بيده.

5-5 ليس في البحار. [5]

6-6 ليس في المصدر، و في الأصل: إلى.

7-7 العيون 2:242 ح 1 و [6] إرواه في الأمالي أيضا: 526 ح 17 و عنهما الوسائل: 837 ح 4 و البحار: 49/300 ح 10 و ج 82/46 ح 35 و [7] العوالم: 22/494 ح 2.

2249/147-ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ -رضى الله عنه-قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى قال:

حدّثني محمّد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال:

كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الانصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أحب سيّدك.

قال: فقمتم مسرعا وأخذت عليّ أتواي وأسرعت الى سيّد الرضا-عليه السلام-، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فاذا أنا بسيّد الرضا-عليه السلام-في صحن داره جالس، فقال لي:

يا هرثمة، فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس فجلست.

فقال لي: يا هرثمة اسمع وع، هذا أوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقى بجديّ وآبائي-عليهم السلام-، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغى على ستمى في عنب ورمّان مفروك، فأنا العنب فأنته يغمس السلك في السمّ ويجذبه بالخيط [في العنب] (1).

وأما الرمان فأنته يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه ويفرك [الرمان] (2) بيده ليلطّخ حبة في ذلك السمّ، وأنته سيد عوني في

ص:165

1-1 من البحار، وفي المصدر [1]: بالعنب.

2-2 من المصدر والبحار، وفي المصدر: ليتلّخ.

[ذلك] (1) اليوم المقبل و يقرب إلى الرمان و العنب و يسألني أكلهما.

ثم ينفذ الحكم و يحضر القضاء، فاذا أنا مت فسيقول أنا اغسله بيدي، فاذا قال ذلك فقل له: عتي بينك و بينه أنه قال لي:

«لا تتعرض لغسلي و لا لتكفيني و لا لدفني، فانك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أحر عنك، و حل بك أليم (2) ما تحذر»، فأنه سينتهي.

قال: فقلت: نعم يا سيدي، قال: فاذا خلى بينك و بين غسلي [حتى ترى] (3) فسيجلس في علو من أبيته، مشرفا على موضع غسلي لينظر، فلا تعرض (4) يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسقاطا أبيض قد ضرب في جانب الدار، فاذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسقاط وقف من ورائه، و يكون من معك دونك، و لا تكشف عن (5) الفسقاط حتى تراني فتهلك، فأنه سيسرف عليك و يقول لك:

يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام - و ابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز و نحن بطوس، فاذا قال ذلك (6): فأجبه و قل له: إنا نقول:

ص: 166

1-1 من البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: ألم.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فلا تعرض.

5-5 في المصدر: عتي.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: بذلك.

إنَّ الإمام لا يجب أن يغسَّله إلا إمام [مثله] (1)، فإن تعدَّى متعدَّ فغسَّله الإمام لم تبطل إمامة الامام لتعدَّى غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك (2) أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا- عليه السلام- بالمدينة لغسَّله ابنه «محمَّد» ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسَّله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى.

فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانى مدرجا في أكفانى فضعنى على نعشى (3) واحملنى.

فاذا أراد أن يحفر قبرى فأنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبرى ولن (4) يكون ذلك أبداً.

فاذا ضربت المعاول نبت عن الأرض ولم ينحضر (5) لهم [منها] (6) شىء و لا مثل قلامة ظفر.

فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم قتل له عتى: إتى أمرتك أن تضرب (7) معولا واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فاذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم.

ص: 167

1-1 من المصدر، وفي البحار: و [1] غسَّله الإمام.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: نزل.

3-3 فى البحار: [3] نعش.

4-4 فى المصدر والبحار: و [4] لا يكون.

5-5 فى المصدر: ينب عن الأرض ولم يحفر، و نبت عن الأرض إى ارتفعت ولم تؤثّر فيها، من قولهم: نبأ الشىء عتى أى تجافى و تباعد، و نبأ السيف إذا لم يعمل فى الضريبة (العوالم).

6-6 من المصدر والبحار، و [5] كلمة «لهم» ليست فى البحار. [6]

7-7 كذا فى المصدر والبحار، و [7] فى الأصل: يضرب.

فإذا انفرج [ذلك] (1) القبر فلا تنزلي إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلىء منه ذلك القبر حتى يصير الماء ينبع على (2) وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله.

فإذا اضطرب فلا تنزلي إلى القبر إلا إذا غاب الحوت و غار الماء فانزلي في ذلك القبر و الحدى في ذلك الضريح، و لا تركهم يأتوا بتراب يلقونه على، فإن القبر ينطبق من نفسه (3) و يمتلىء.

قال: قلت: نعم يا سيدي، ثم قال لي: احفظ ما عهدته (4) إليك و اعمل به و لا تخالف، قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك أمراً يا سيدي.

قال هرثمة: ثم خرجت باكياً [حزينا] (5) فلم أزل كالحبّة على المقلاة (6) لا يعلم ما في نفسى إلا الله تعالى.

ثم دعاني المأمون، فدخلت إليه فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن -عليه السلام- فقرأه مني السلام و قل له: نصير إنيأ أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله عني أن يقدم ذلك.

[قال: (7) فنجته فلما أطلعت عليه قال لي: يا هرثمة أليس قد

ص: 168

1- من المصدر.

2- في المصدر: مساوياً مع، وفي البحار: [1] الماء مع وجه الأرض.

3- في البحار: [2] بنفسه.

4- في المصدر و البحار: ما عهدت.

5- من المصدر و البحار. [3]

6- المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يقلى فيه الطعام، يقال: هو على المقلاة من الجزع.

7- من المصدر و البحار، و [4] في البحار [5] فإذا أطلعت.



حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا [إلى] (1) تعليّ فقد علمت ما أرسلك به.

قال: قدّمت نعله (2) و مشى إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبل (ما) (3) بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمانته: آتوني (4) بعنب و رمان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة (5) قد عرضت في بدني، فكهرت أن يتبيّن ذلك فيّ، فتراجعت القهقري حتّى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلمّا قرب زوال الشمس أحسست بسيدى قد خرج (6) من عنده ورجع إلى داره، ثمّ رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء والمترقّين (7)، فقلت ما هذا؟

فقبل لى: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- فكان الناس في شكّ و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلمّا كان من الثلث الثاني من الليل علا الصباح و سمعت

ص: 169

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: نعليه.

3-3 ليس في البحار. [1]

4-4 في المصدر و البحار: [2] يؤتى.

5-5 النفضة: كحمرة و همزة: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

6-6 كذا في المصدر و في البحار، و [3] في الأصل: لسيدى خرج.

7-7 المترقّين، أي الأطباء المعالجين برفق، قال الجزري: و في الحديث «أنت رفيق و الله الطيب» أي أنت ترفق بالمريض و تتلطفه، و هو الذي يبرئه و يعافيه.

الصيحة (1) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلّل الأزرار، قائما على قدميه ينتحب ويبكى.

قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أنتفّس الصعداء، ثمّ أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثمّ قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيدنا-عليه السلام- فقال: أصحابوا لنا موضعا فأني أريد أن اغسله، فدنوت منه فقلت له: ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.

فقال لي: لست أعرض لذلك، ثمّ قال: شأنك يا هرثمة.

قال: فلم أزل قائما حتّى رأيت الفسطاط قد ضرب، (فحملته وأدخلته في الفسطاط) (2)، فوقفت من ظاهره وكلّ من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصبّ الماء وتضوّع الطيب (3) الذي لم أشمّ أطيب منه.

قال: فاذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض علالى داره، فصاح بي: [يا] (4) هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغتسله إلاّ إمام مثله؟ فأين محمّد بن عليّ ابنه عنه وهو بمدينة الرسول-صلّى الله عليه وآله- وهذا بطوس بخراسان؟ (5)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنّنا نقول: إنّ الإمام لا يجب أن

ص:170

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: الويحة، وفي البحار: [1] الوجبة.

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر والبحار: [3] المسك، والتضوّع: الانتشار.

4-4 (4) من البحار، و [4] فيه: أشرف عليّ من بعض، وفي المصدر: بعض أعالي داره، فصاح يا هرثمة.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل من خراسان.

يغسله إلا إمام مثله، فان تعدّى متعدّ فغسل (1)الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل (2)إمامة الإمام الذي بعده، بان غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-بالمدينة لغسله ابنه [محمّد] (3)ظاهرا ولا يغسله الآن [أيضا] (4)إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيدى-عليه السلام- مدرج في أكفائه، فوضعت على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبوعه حتى لم تحفر (5)دزة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أ ما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟ اقلقت (له) (6): يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أن أضرب معولا (7)واحدا في قبلة [قبر] (8)أمير المؤمنين أليك الرشيد و لا أضرب غيره.

قال: فاذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟

قلت: إنّه أخبرني (9)أنّه لا يجوز أن يكون قبر أيبك قبلة لقبره،

ص: 171

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بغسل.

2-2 (2) في البحار: و [2] لا بطلت.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

5-5 (5) في البحار: [5] عنه لا تحفر، وفي المصدر: «حتّى ما يحفر» .

6-6 (6) ليس في البحار. [6]

7-7 (7) المعول، جمع معاول: أداة لحفر الأرض.

8-8 (8) من المصدر والبحار. [7]

9-9 (9) في المصدر: أخير.

فان (1)أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب (2)من أمر أبي الحسن-عليه السلام-، فاضرب يا هرثمة حتى ترى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) (3)في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] (4). و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعت على جانب قبره (5)و خلّيت بينه و بين ملحده.

قال: فافعل يا هرثمة ما امرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون [إليه] (6). ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطّيت [قبره] (7)بثوب أبيض لم أبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي

ص:172

1-1 في المصدر: فاذا.

2-2 في المصدر: أعجب.

3-3 ليس في البحار. [1]

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 في المصدر: القبر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا (1) التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

قلت (له) (2): لا تفعل يا أمير المؤمنين، قال: ويحك (يا هرثمة) (3) فممن يملؤه؟

قلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق و يتربّع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفّوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر و انطبق و تربّع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت دعائي المأمون و خلا بي، ثم قال (لي) (4):

أسألك بالله يا هرثمة لَمَّا صدقتني عن أبي الحسن-قَدَسَ اللهُ روحه- بما سمعته منك.

قلت: قد أخبرتك (5) يا أمير المؤمنين بما قال لي، فقال: بالله إلا ما صدقتني عما أخبرك به غير [هذا] (6) الذي قلت لي، قلت يا أمير المؤمنين فعَمَّا تسألني؟

فقال [لي] (7): يا هرثمة هل أسرّ إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم،

ص: 173

1-1 في البحار: [1] هالوا.

2-2 ليس في المصدر و البحار، و [2] في البحار: [3] لا تفعل.

3-3 ليس في المصدر و البحار، و [4] فيهما: قال: فقال: ويحك.

4-4 ليس في البحار، و [5] فيه: لَمَّا صدقتني.

5-5 في المصدر: سمعته منه، قال: قلت: قد أخبرت.

6-6 من المصدر، و فيه: قال: قلت: يا أمير المؤمنين.

7-7 من المصدر و البحار. [6]

قال: ما هو؟

قلت: خير العنب والرمان.

قال: فأقبل المأمون يتلّون ألوانا يصفّر مرةً ويحمر أخرى ويسود أخرى، ثمّ تمدّد معشياً عليه، فسمعتَه في غشيتَه وهو يهجر ويقول:

ويل للمأمون من الله، ويل [له] (1) من رسوله-صلّى الله عليه وآله-، ويل له من عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء-عليهما السلام- ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمّد بن عليّ، ويل له من جعفر بن محمّد بن عليّ، ويل له من موسى بن جعفر، ويل له من عليّ بن موسى الرضا-عليهم السلام-، هذا-والله- هو الخسران المبين، يقول هذا القول و يكرّره.

فلما رأيتَه قد أطلّ ذلك وآتت عنه فجلست (2) في بعض نواحي الدار.

قال: فجلس ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران.

فقال: والله ما أنت اعزّ عليّ منه ولا جميع من في الأرض والسماء، (و الله) (3) لئن بلغني أنّك أعدت ما سمعت وأبّيت شينا ليكوننّ هلاكك فيه.

[قال] (4): فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظفرت (5) على شيء من ذلك

ص: 174

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر والبحار: و [2] جلست.

3-3 ليس في المصدر وفيه: ممّا سمعت، وفي البحار: بعد ما سمعت.

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 في المصدر والبحار: إن ظفرت.

متى فانت في حلّ من دمي.

قال: لا والله، أو تعطيني عهدا و ميثاقا على كتمان هذا و ترك إعادته، فأخذ عليّ العهد و الميثاق و أكدّه عليّ.

قال: فلما وليت عنه صفق بيديه و قال: يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (1).

و كان للرضا-عليه السلام- من الولد محمد الإمام-عليه السلام-، و كان يقال له: الرضا و الصادق و الصابر و الفاضل و قرة أعين المؤمنين و غيظ الملحدين (2).

و هذا الحديث و سابقه مذكوران في الكتب.

### السادس عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بأنّ عهد المأمون لا يتمّ

2250/148-أبو عليّ الطبرسيّ في إعلام الوريّ: قال: ذكر المدائنيّ عن رجاله قال: لما جلس الرضا-عليه السلام- لولاية العهد قام بين يديه الخطباء و الشعراء و خفقت الألوية (3) على رأسه، فذكر بعض من حضر ذلك المجلس ممّن كان يختصّ بالرضا-عليه السلام-.

قال: نظر إليّ و كنت مستبشرا بما جرى، فأوماً إليّ أن ادن

ص: 175

[1-1] (1) النساء: 108. [1]

[2-2] (2) عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/245 ح 1 و [2] عنه البحار: 49/293 ح 8 و [3] العوالم: 22/488 ح 1، و رواه في دلائل الإمامة: 177-182 و [4] عيون المعجزات: 112-117 و الهداية الكبرى للحضينيّ: 58-

59 و مناقب آل ابي طالب: 372/4-374. [5]

[3-3] (3) خفق الألوية: تحركها و اضطرابها.

[متى] (1)، فدنوت منه، فقال لى من حيث لا يسمعه [أحد] (2) غيرى:

لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه شيء لا يتم (3).

2251/149-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم و الزيان بن الصلت جميعا قال: لما انقضى أمر المخلوع واستوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا-عليه السلام-يستقدمه إلى خراسان، فاعتل [عليه] (4) أبو الحسن-عليه السلام-بعلل، فلم يزل المأمون يكاثبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له، وأنه لا يكف عنه، فخرج-عليه السلام-ولأبي جعفر-عليه السلام-سبع سنين.

فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس، حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة، فلبى أبو الحسن-عليه السلام-قال: فولاية العهد.

فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون [له] (5): سل ما شئت.

فكتب الرضا-عليه السلام-: إني داخل في ولاية العهد على أن لا أمر ولا أنهي ولا أفتى ولا أفضى ولا أولئى ولا أعزل ولا اغتير شيئا مما هو قائم، و تعفني من ذلك كله فأجاب (6) المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدثني ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى

ص:176

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 إعلام الورى: 321-322 و [1] عنه اثبات الهداة: 299/3 ح 135. وأخرجه في كشف الغمة: 2/277، و [2] البحار: 49/147 [3] قطعة من ح 23 و العوالم: 22/256 قطعة من ح 11 عن إرشاد المفيد: 1/312. [4]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: فأجابه.



الرضا-عليه السلام- يسأله أن يركب و يحضر العيد و يصلّي و يخطب، فبعث إليه الرضا-عليه السلام-قال: علمت ما كان بيني و بينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون إنّا اريد بذلك أن تظمنّ قلوب الناس و يعرفوا فضلك، فلم يزل-عليه السلام-يرادّه الكلام في ذلك فألخ عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ و إن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و أمير المؤمنين-عليه السلام-.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، و أمر المأمون القوّاد و الناس أن ييكرّوا إلى باب أبي الحسن-عليه السلام-.

قال: فحدّثني ياسر الخادم إنّه قعد الناس لأبي الحسن-عليه السلام- في الطرقات و السطوح الرجال و النساء و الصبيان، و اجتمع القوّاد و الجند على باب أبي الحسن-عليه السلام-.

فلما طلعت الشمس قام-عليه السلام-فاغتسل و تعمّم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره و طرفا بين كتفيه و تشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثمّ أخذ بيده عكّازا ثمّ خرج و نحن بين يديه و هو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، و عليه ثياب مشمّرة.

فلما مشى و مشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء و كتب أربع تكبيرات فختل [إلينا] [\(U\)](#) أنّ السماء و الحيطان تجاوبه، و القوّاد و الناس

ص:177

1-1) من المصدر.

على الباب قد تهَيَّئوا و لبسوا السلاح و تزَيَّنوا بأحسن الزينة، فلمَّا طلعتنا عليهم بهذه الصورة و طلع الرضا-عليه السلام-وقف على الباب وقفة ثم قال: «اللَّه أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، و الحمد لله على ما أبلانا»، نرفع به أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزت مرو بالبكاء و الضجيج و الصياح لمَّا نظروا إلى أبي الحسن-عليه السلام-، و سقط القوَّاد عن دوابهم و رموا بخفافهم لمَّا رأوا أبا الحسن-عليه السلام-حافيا، و كان يمشى و يقف في كلِّ عشر خطوات و يكبِّر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيَّل إينا أنَّ السماء و الأرض و الجبال تجاويه، و صارت مرو ضجَّة واحدة من البكاء و بلغ المأمون ذلك.

فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا-عليه السلام-المصلَّى على هذا السبيل افتتن به الناس، و الرأى أن تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن-عليه السلام- بخفِّه فلبسه و ركب و رجع (و اختلف أمر الناس في ذلك اليوم و لم ينتظم في صلواتهم) (1)(2).

ص: 178

[1-1] ليس في المصدر و العيون. [1]

[2-2] الكافي 1:488 ح 7، و [2]عنه حلية الأبرار:4/435 ح 1. و أخرجه في كشف الغمّة:2/278-279 [3]عن إرشاد المفيد:312-313، [4] مثله، و في البحار:83/198 [5]عن الكافي و [6]الإرشاد [7]إقطعة منه، و في البحار:49/133 ح 9 و [8]العوامل:22/245 ح 2 عن العيون:2/149 ح 1 [9] مفصّلا.

حين طلبه المأمون، و ما عمل بابنه أبي جعفر-عليه السلام-حين

خرج، وقوله-عليه السلام-: للمأمون ليس بكائن

2252/150- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ قال: روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء. ورواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا-عليه السلام-قال: لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبيكوا عليّ حتى أسمع بكائهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي أبدا، ثم أخذت أبا جعفر-عليه السلام-فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافة القبر وأصقته به واستحفظته رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فالتفت أبو جعفر-عليه السلام-فقال [إلى]: (1)

بأبي أنت و أمي و الله تذهب إلى عادية أمرت (2) جميع وكلاني و حشمتي له بالسمع و الطاعة و ترك مخالفته و المصير إليه عند وفاتي، و عرفتهم أنّه القيم مقامي، و شخص على طريق البصرة إلى خراسان، و استقبله المأمون و أعظمه و أكرمه و قال له: (ما) (3) عزم عليه في أمره (له) (4).

فقال له: إنّ هذا أمر ليس بكائن إلا بعد خروج السفيناني، فألج عليه

ص: 179

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى هامة ولو أمرت.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

فامتنع، ثم أقسم عليه فأبى قسمه وعقد له الأمر و جلس مع المأمون للبيعة، ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلى بالناس.

فقال (له) (1): هذا ليس بكانن، فأقسم عليه فأمر القواد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان و رداء و عمامة، و أسدل (2) ذوايتها من قدام و خلف مكحول و مدهن (3) كما كان يخرج رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما خرج من بابه ضحك الناس بالبكاء و كاد البلد تفتتن، و اتصل الخبر إلى المأمون، فبعث إليه كنت أعلم متى بما قلت فارجع، [فرجع] (4) و لم يصل بالناس (5).

و خبر العهد و الصلاة مسطور في كتب الخاصة و العامة.

### الثامن عشر و مائة: علمه-عليه السلام- أنه يقتل بالسم و يدفن في

أرض غربة

2253/151-ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني-رضى الله عنه-قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال علي بن موسى الرضا-عليه السلام-: لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا و أتى مقتول بالسم ظلما و مدفون

ص: 180

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فأسدل.

3-3) في المصدر: مكحول مدهن.

4-4) من المصدر.

5-5) دلائل الإمامة: 176-177، و [1] قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة 61 عن العيون.

في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنوبه (1).

2254/152-و عنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان [و محمد ابن أحمد بن ابراهيم الليثي] (2) و محمد بن ابراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقاني و محمّد بن بكران النقّاش قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بنى هاشم قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- [أنّه] (3) قال:

إنّ بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء و فوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

ف قيل له: يا ابن رسول الله و أنّ بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس، و هي -و الله- روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و كتب [الله تعالى] (4) له ثواب ألف حجّة مبرورة و ألف عمرة مقبولة، و كنت أنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة (5).

2255/153-و عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رضي

ص: 181

1-1 (العيون: 2/254 ح 1، [1] الخصال: 143 ح 167 و [2] عنهما الوسائل: 10/441 ح 1 و [3] البحار: 102/36 ح 21، و [4] في إثبات الهداة: 3/283 ح 99 [5] عن العيون. [6]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (العيون: 2/255 ح 5 و عنه البحار: 102/31 ح 2، و عن أمالي الصدوق: 61 ح 7، و في إثبات الهداة: 3/254 ح 27 عنهما و عن الفقيه: 2/585 ح 3193، و في الوسائل: 10/445 ح 4 عنها و عن التهذيب: 6/108 ح 6. و أورده في روضة الواعظين: 233 و جامع الأخبار: 31.

اللّه عنه-قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا-عليه السلام-يقول: واللّه ما منّا إلّا مقتول شهيد، فقتيل [له] (1): و من يقتلك يا ابن رسول اللّه؟ قال: شرّ خلق اللّه في زمانى يقتلنى بالسمّ، ثمّ يدفننى فى دار مضيعة (2) و بلاد غريبة، ألا و من زارنى فى غربتى كتب اللّه [له] (3) أجر مائة ألف شهيد و مائة ألف صدّيق و مائة ألف حاجّ و معتمر و مائة ألف مجاهد، و حشر فى زمريّنا، و جعل فى الدرجات العلى فى الجنّة (4) رفيقنا (5).

2256/154-و عنه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ-رضى اللّه عنه-قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفيّ مولى بنى هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-، أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن

ص:182

- 
- 1-1 من المصدر و البحار، و [1] فى البحار: [2] فمن يقتلك.
  - 2-2 فى المصدر: مضيعة-قال الجوهرى: ضاع الشىء أى هلك، و منه قولهم «فلان بدار مضيعة».
  - 3-3 من المصدر.
  - 4-4 فى البحار: [3] من الجنّة.
  - 5-5 (5) أمالى الصدوق: 61 ح 8، [4] عيون أخبار الرضا عليه السلام: 2/256 ح 9، [5] الفقيه: 2/585 ح 3192. و أخرجه فى الوسائل: 10/445 ح 5 [6] عن العيون و [7] الفقيه، و فى إثبات الهداة: 3/254 ح 26 [8] عن الفقيه. و فى البحار: 49/283 ح 2 و [9] العوالم: 22/471 ح 1، و عن الأمالى، و [10] فى ح 102/32 ح 2 عن الأمالى و [11] العيون. [12]

رسول الله رأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في المنام وأتته (1) يقول لى:

كيف أتم إذا دفن فى أرضكم بضعتى واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم نجمى؟

فقال له الرضا-عليه السلام:- أنا المدفون فى أرضكم وأنا بضعة (من) (2) نبيكم، فأنا الوديعه والنجم، ألا-فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقى وطاعنى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة، ومن كننا شفعاؤه [يوم القيامة] (3) نجي، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجحّ والانس.

ولقد حدّثنى أبى، عن جدّى عن آياته (4)-عليهم السلام-أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: من زارنى (5) فى منامه فقد رآنى (6)، لأنّ الشيطان لا يتمثّل فى صورتى ولا فى صورة [أحد من] (7) أوصيائى، ولا فى صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة (8).

ص:183

1-1) فى المصدر والبحار: [1] كآته.

2-2) ليس فى المصدر: وفى البحار: و [2]أنا الوديعه.

3-3) من البحار. [3]

4-4) فى المصدر والبحار: [4] أبيه.

5-5) فى البحار: [5] رآنى.

6-6) فى المصدر: زارنى.

7-7) من المصدر والبحار. [6]

8-8) (8) أمالى الصدوق: 61 ح 10، [7]العيون: 2/257 ح 11، [8] الفقيه: 2/584 ح 3191 و عنها الوسائل: 10/436 ح 11، و [9]فى البحار: 49/283 ح 1 و [10]العوامل: 22/467 ح 5 عن الأمالى. وأورده فى فراند السمطين: 2/19 ح 468 و [11]كشف الغمة: 2/329 و [12]أروضة الواعظين: 233. و [13]له تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوامل.

2257/155-و عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثني أبي-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا-عليه السلام- فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه فردّ عليهم وقربهم ثمّ قال لهم الرضا-عليه السلام:-

مرحبا بكم وأهلا، فأنتم شيعتنا حقّا، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه (1).

2258/156-و عنه: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الرضا قال: قال ابو الحسن الرضا-عليه السلام:-  
إني سأقتل بالسمّ مظلوما، فمن زارني عارفا بحقّي غفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (2).

2259/157-و عنه: قال: حدّثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانيّ-رضى الله عنه-قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- يقول: إني مقتول

ص: 184

1- 1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:- 2/260 ح 21 و [1] عنه الوسائل: 10/446 ح 1 و [2] البحار: 60/231 ح 62 و ج 102/49 ح 6. [3]

2- 2) عيون أخبار الرضا-عليه السلام:- 2/261 ح 27 و [4] عنه الوسائل: 10/438 ح 21 و [5] البحار: 102/38 ح 33. [6]



و مسموم و مدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلى أبي، [عن أبيه] (1)، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا و آبائي شفعاؤه [يوم القيامة] (2)، و من كنّا شفعاؤه نجا و لو كان عليه مثل و زر الثقلين (3).

### التاسع عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بما يكون خير دعبل

و القصيدة و التميميص

2260/158-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المؤدّب و علي بن عبد الله الوراق-رضى الله عنهما-قالا: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ-رحمه الله-على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-[بمرو] (4) فقال له: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة و آليت على نفسي أن لا انشدها أحدا قبلك فقال-عليه السلام-: هاتها، فأنشد شعرا:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فينهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فينهم صفرات

بكي أبو الحسن الرضا-عليه السلام-و قال له: صدقت يا خزاعيّ. فلما

ص: 185

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/263 ح 33، [1] أمالي الصدوق: 489 ح 8 و [2] عنهما البحار: 102/34 ح 15. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى واطريهم أكفّوا عن الأوتار منقبضات

جعل الرضا-عليه السلام- يقاب كفيه ويقول: أجل والله [منقبضات] (1) فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وآيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا-عليه السلام-: أمنك الله يوم الفزع الأكبر.

فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا-عليه السلام-: أ فلا ألق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى يا ابن رسول الله.

فقال-عليه السلام-:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات (2)

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرّج عنّا همّ و الكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا-عليه السلام-: قبري! ولا تنقضى الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي [بطوس] (3) كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.

ثم نهض الرضا-عليه السلام- بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره

ص: 186

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 في البحار: [2] توقّد بالأحشاء في الحرقات.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال [له] (1):

يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جنت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة وسأل ثوبا من ثياب الرضا-عليه السلام-ليتبرك و يتشرف به، فأنفذ إليه الرضا-عليه السلام-جبة خزّ مع الصرّة، وقال للخادم:

قل له: خذ هذه الصرّة فانك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة والجبة وانصرف و سار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة [بأسرها و كنفوا أهلها، و كان دعبل فيمن كتّف، و ملك اللصوص القافلة] (2) و جعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل منهم (3) متمثّلا بقول دعبل في قصيدته:

أرى فينهم في غيرهم متقسّما و أيديهم من فينهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم (4): لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ.

قال دعبل: فأنّا دعبل قائل هذه القصيدة التي فيها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم و كان يصلّي على رأس تلّ و كان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

ص: 187

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] في المصدر و البحار: [3] رجل من القوم.

[4-4] في المصدر: له.

فقال له: انشد (1) القصيدة فأنشدها، فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة و ردّ إليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل، [و سار دعبل] (2) حتى وصل إلى قم، [فسأله أهل قم] (3) أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا سعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، و اتصل بهم خير الجبّة، فسألوه أن يبيعهها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك.

فقالوا له: فيعنا شيئا منها بألف دينار، فأبى عليهم و سار عن قم، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قم و سألهم ردّ الجبّة (عليه) (4)، فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلما يش من ردّهم الجبّة (عليه) (5) سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها، فأجابوه إلى ذلك (6) و اعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

و انصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا-عليه السلام-وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر

ص: 188

1-1) في المصدر: أنشدني.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) ليس في المصدر، و في الأصل: فامتنعوا و ما اثبتناه من المصدر و البحار. [3]

5-5) ليس في المصدر.

6-6) كذا في المصدر و البحار و [4] في الأصل: فأبوا إليه.

قول الرضا-عليه السلام-: «إنيك ستحتاج إلى الدنانير» .

و كانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت (عينها) (1)رمدا عظيما، فأدخل أهل الطبّ عليها فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، و أمّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجوا أن تسلم.

فاغتمّ لذلك دعبل غمّا شديدا و جنع عليها جزءا عظيما، ثمّ (آته) (2)ذكر ما كان معه من وصلة (3)الجبّة، فمسحها على عيني الجارية و عصّبها بعصابة منها من أوّل الليل، فأصبحت و عيناها أصحّ ممّا (4)كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا-عليه السلام- (5).

### العشرون و مائة: إخباره-عليه السلام- بأسماء الأئمّة من بعده

2261/159-ابن بابويه: قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام ابن صالح الهرويّ قال:

سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: [لنا] (6)أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-فصيدتي التي أوّلها:

ص:189

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) ليس في البحار. [2]

3-3 (3) في البحار: [3] فضلة.

4-4 (4) كذا في البحار، و [4]في الأصل و المصدر: «ما» .

5-5 (5) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/263 ح 34، [5]كمال الدين: 372 ح 6 و [6]عنهما البحار: 49/239 ح 9 و [7]العوالم: 22/401 ح 1 و حلية الأبرار: 4/384 ح 4. و [8]أورده في إعلام الوري: 316-317 و

[9]مناقب آل أبي طالب: 4/338. [10]

6-6 (6) من المصدر.

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولى:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل و يجزى على النعماء و النقمات

بكى الرضا-عليه السلام-بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى.

فقال [1]: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلا أتى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد و يملأها عدلا.

فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني و بعد محمد ابني عليّ و بعد عليّ ابني الحسن و بعد الحسن ابني [2] الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو [3] لم يبق من الدنيا إلا يوم [واحد] [4] لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [و ظلما] [5].

و أما متى؟ فأخبار عن الوقت، و لقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ-عليهم السلام-أنّ النبيّ-صلى الله عليه و آله-قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريّتك؟

ص: 190

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 في البحار: و [2]لو.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر.

فقال: مثله كمثّل (1)الساعة لا يجالّها لوقتها إلاّ هو ثقّلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلاّ بغتة (2)(3).

### الحادي والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون

و احتجّاجه على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الانجيل

بانجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين

يعبرانيّتهم وعلى الهزايبة بفارسيّتهم وعلى أهل الروم

بروميّتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم

2262/160-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن عليّ بن أحمد الفقيه القمّي ثمّ الإيلاقيّ-رضى الله عنه-قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّي قال: حدّثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكججّ قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لما قدم عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-على المأمون أمر الفضل ابن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات: مثل الجائليق (4)ورأس

ص:191

1-1) في المصدر و البحار: [1] مثل.

2-2) مقتبس من سورة الأعراف آية 187. [2]

3-3) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/265 ح 35 و [3]عنه البحار: 49/237 ح 6 و [4]العوالم: 22/405 ح 2 وعن كشف الغمّة: 2/328، و أورده في فرائد السمطين: 2/337 ح 591 [5]باسناده عن الصدوق، و في اعلام الوري: 317-318 و [6]الفصول المهمة: 250-251 مختصراً، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العوالم.

4-4) الجائليق-بفتح التاء المثلثة-: رئيس النصارى في بلاد الإسلام، و لغتهم السريانيّة. مجمع البحرين (جثق).

الجالوت (1) ورؤساء الصابئين (2) والهريرد الأكبر (3) وأصحاب زرادشت (4) نسطاس الرومي (5) والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال المأمون: أدخلهم عليّ.

ففعّل فرحب المأمون بهم، ثم قال لهم: إني إنما جمعتمكم لخير وأحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم عليّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ ولا يتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة [يا أمير المؤمنين] (6) نحن مبكرون إن شاء الله.

ص: 192

1-1) هو عالم اليهود وكبيرهم.

2-2) في البحار: 53/5 [1] نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام- في حديث طويل قال: فقلت: يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين؟ فقال- عليه السلام-: إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع. وقالوا: كلما جاءوا به باطل، فجحدهوا وتوحيد الله تعالى، ونبوة الأنبياء، ورسالة المرسلين، وصية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم، راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: 1/126، والملل والنحل: 2/3-48.

3-3) الهريرد-بالكسر-: واحد الهرايذة المجوس، وهم قومة بيت النار التي للهند، فارسي معرب. وقيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم (لسان العرب: هريذ).

4-4) وهو زرادشت بن يورشب، ودينه الدعوة إلى دين مارسيان، وأن معبوده أورمزد، والملائكة المتوسّطون في رسالاته إليه: بهممن، أرديبهشت، شهر يور، إسفندارمز، خرداد و مرداد، ويدعى أنه رآهم واستفاد منهم العلوم، و جرت مسانلات بينه وبين أورمزد من غير توسط. راجع الملل والنحل: 1/236-244. [2]

5-5) النسطاس-بالكسر-: علم. وبالرومية عالم بالطب.

6-6) من المصدر والبحار. [3]



قال الحسن بن محمد النوفلي: فيينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا-عليه السلام- إذ دخل علينا ياسر [الخادم] (1)، و كان يتولّى أمر أبي الحسن الرضا-عليه السلام-. فقال له: يا سيدي إنّ أمير المؤمنين يقرؤك السلام ويقول:

فداك أخوك إبه اجتمع إلى أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فأريك في البكور إينا (2) إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجسّم، وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فلما مضى ياسر التفت إينا ثم قال لي: يا نوفلي أنت عراقي و رقّة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان و يحب أن يعرف ما عندك، و لقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، و بنس و الله ما بنى.

فقال لي: و ما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام و البدع خلاف العلماء، و ذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، و أصحاب المقالات و المتكلمون و أهل الشرك أصحاب إنكار و مباحثة، إن احتجبت عليهم بأنّ الله تعالى واحد قالوا:

ص:193

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر و البحار: [1] علينا.

صَحَّ وحدانيته، وإن قلت: بأنَّ محمداً رسول الله-صلى الله عليه وآله-قالوا:

أثبت رسالته، ثمَّ يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته، ويغالطونه حتى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام-ثم قال (لِي) (1): يا نوفليّ أفتخاف أن يقطعوا (2) عليّ حجّتي؟

قلت: لا والله ما خفت عليك قطّ، وإني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى.

فقال لي: يا نوفليّ أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت: نعم.

قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الانجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيّتهم وعلى [أهل] (3) الهرايزة بفارسيّتهم وعلى أهل الروم بروميّتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنّف ودحضت حجّته وترك مقالته ورجع إلى قولِي علم المأمون (أنّ) (4) الموضوع الذي هو بسبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك (إنّ) (5)

ص: 194

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) في البحار: [2] يقطعوني.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر، وفيه: هو سبيله.

5-5 (5) ليس في البحار.

ابن عمك ينتظرک وقد (1)اجتمع القوم فما رأيک فی إتيانه؟

فقال له الرضا-عليه السلام-: تقدمني فأتني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله تعالى.

ثم توضأ-عليه السلام-وضوءه للصلاة و شرب شربة سويق و سقانا منه، ثم خرج و خرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا (2)المجلس غاص بأهله، و محمد بن جعفر و جماعة (3)من الطالبين و الهاشميين و القواد حضور.

فلما دخل الرضا-عليه السلام-قام المأمون و قام محمد بن جعفر و جميع بني هاشم، فما زالوا وقوفا و الرضا-عليه السلام-جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة، ثم التفت إلى الجائليق فقال:

يا جائليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر-عليهم السلام-و هو من ولد فاطمة-عليها السلام-بنت نبيتنا-صلی الله عليه و آله-و ابن علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فاحب أن تكلمه و تحاجه و تصفه.

فقال الجائليق: يا أمير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب أنا منكروه و نبي لا أومن به.

فقال له الرضا-عليه السلام-: يا نصراني إذا احتججت من إنجيلك (4)أ تقر به؟

ص: 195

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في المصدر و الأصل: قد.

2-2 (2) كذا في البحار و [2] العوالم، و في المصدر و الأصل: و اذا.

3-3 (3) في البحار: [3] في جماعة.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] فان احتججت عليك بإنجيلك.

قال الجاثليق: و هل (1) أقدر على دفع ما نطق به الانجيل؟ انعم و الله أقرّ به على رغم انفى.

فقال [له] (2) الرضا-عليه السلام-سل ما بدا لك و اسمع (3) الجواب.

و ذكر الحديث بطوله بما فيه إقرار الحضور و تسليمهم له-عليه السلام-بحقائق العلوم (4).

### الثانى و العشرون و مائة: طبعه-عليه السلام-فى حصة حيابة

الواليّة

2263/161-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي عليّ محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجليّ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم (5)، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعميّ، عن حيابة الواليّة قالت: قلت [له] (6): يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اتينى بتلك الحصة-و أشار بيده إلى حصة-فأتيته

ص:196

1- (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: هل، و فى المصدر: «على رفع ما» .

2- (2) من المصدر و البحار. [2]

3- (3) فى البحار: سل عمّا بدا لك و افهم.

4- (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 1/154 ح 1، التوحيد: 417 ح 1 و [3] عنهما البحار: 10/299 ح 1 و [4] عن الاحتجاج: 415-425، و [5] فى ج 49/173 ح 12 و العوالم: 22/299 ح 1 عن العيون.

5- (5) فى الكمال: 536 ح 1 و البحار: 25/175 ح 1: [6] عبد الله بن هشام.

6- (6) من البحار. [7]

بها فطّيع لى فيها بخاتمته.

ثم قال لى: يا حياة اذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطّيع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-، فجنّت إلى الحسن-عليه السلام- و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال: يا حياة الواليتة: فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتى ما معك، قالت: فأعطيتّه فطّيع فيها كما طّيع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- و هو فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فقربّ و رحّب ثم قال لى: إنّ فى الدلالة دليلا على ما تريد، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيّدى.

فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة فطّيع لى فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين-عليه السلام- و قد بلغ بى الكبر، إلى أن أرعشت (1) و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتّه راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فبنست من الدلالة، فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى.

قالت: فقلت: يا سيّدى كم مضى من الدنيا و كم بقى؟ فقال أنا [ما] (2) مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا، قالت:

ص: 197

---

1-1 (1) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: رعشت.

2-2 (2) من المصدر.

ثم قال لي: هات ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [لى] (1) فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لى فيها.

وعاشت حياة [بعد ذلك] (2) تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله (3) ابن هشام (4).

وسياتى إن شاء الله تعالى ذكر هذا الحديث وهو السادس والخمسون ومائة من هذا الباب بزيادة.

### الثالث والعشرون ومائة: القبضة من الأرض صارت دنانير

والمكتوب على دينار منها

2264/162-الراوندى: قال: قال [محمد بن] (5) عبد الرحمن الهمداني: ركنى دين ضاق به صدرى، فقلت فى نفسى: ما أجد لقضاء دينى إلا مولاي الرضا-عليه السلام-، فصررت إليه، فقال لى (6): قد قضى الله حاجتك، لا

يضيق صدرى، ولم أسأله شيئا حين قال ما قال!

فأقمت عنده وكان صائما، فأمر أن يحمل إلى طعاما.

ص: 198

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى الكمال والمصدر، وهو الذى يروى عن الخثعمى، وفى المصدر والأصل: محمّد.

4-4 الكافى 1/346 ح 3، و [1] قد تقدّم مع تخريجاته فى ج 1/514 ح 332.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقال يا أبا جعفر.

فقلت: أنا صائم و [أنا] (1) أحب أن أكل معك لا تترك بأكلي معك.

فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار و دعا بالطعام فأكل و أكلت (2) معه، ثم قال: تبيت عندنا الليلة أو تقضى (3) حاجتك فتصرف؟

فقلت: الانصراف بقضاء حاجتي (أولى و) (4) أحب إليّ، فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة و قال: خذها فجعلتها (5) في كمي فاذا هو دينار!

فانصرفت إلى منزلي فدونت من المصباح لاعدّ الدينار، فوقع في يدي دينار [فنظرت] (6) فاذا عليه مكتوب (هي) (7) خمسمائة دينار نصفها لدينك و النصف الآخر لنفقتك.

فلما رأيت ذلك لم أعدّها، فألقيت الدينار (تحت و سادتي و نمت) (8)، فلما أصبحت طلبت الديار فلم أجده في الدينار و قد قلبتها عشر مرات (ولم أجد شيئاً، فوزنتها) (9) فكانت خمسمائة دينار! (10).

ص: 199

- 1-1 من المصدر، وفيه: فأتيتك.
- 2-2 في المصدر: فأكلت بدل «فأكل و أكلت» .
- 3-3 في المصدر: تقضى.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 في المصدر: فقال: خذ هذا فجعلته.
- 6-6 من المصدر، وفيه: من يدي.
- 7-7 ليس في المصدر.
- 8-8 في المصدر بدل ما بين القوسين: فيها.
- 9-9 ليس في المصدر، وفيه: وكانت.
- 10-10 الخرائج و الجرائح: [1] 1/339 ح 3، و قد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث 2179 عن.

2265/163-الراوندی: قال: روى عن محمد بن الفضل الهاشمی قال: لَمَّا تَوَفَّى الإمام موسى بن جعفر -عليهما السلام- أتيت المدينة فدخلت على الرضا-عليه السلام-، فسَلَّمْتُ عليه [بالأمر] (1) وأوصلت إليه ما كان معي وقلت:

إني صائر (2) إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعى إليهم موسى-عليه السلام-، وما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام و لو أريتني شيئا من ذلك؟

فقال الرضا-عليه السلام-: لم يخف عليّ هذا، فبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أتى قادم عليهم ولا قوة إلا بالله، ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبي -صلى الله عليه وآله- عند الأئمة-عليهم السلام- من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة إن شاء الله تعالى، فلما قدمتها سألتني عن الحال.

فقلت لهم: إني (3) أتيت موسى بن جعفر-عليه السلام- قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إني ميت لا محالة، فاذا وارتيتني في لحدى فلا تقيمّ وتوجّه إلى المدينة بودائعى هذه، وأوصلها إلى ابني عليّ بن موسى

ص: 200

1-1) من المصدر [1] والبحار.

2-2) في البحار: سائر، و [2] فيه وفي المصدر: «وعرفت» .

3-3) من المصدر والبحار.



الرضا-عليه السلام-فهو وصي وصاحب الأمر بعدى، ففعلت ما أمرني به وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافقكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا، فاسألوه عمّا شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب (1) من القوم-وكان ناصبيًا ينحو نحو التزيّد والاعتزال-فقال: يا محمّد إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل [هذا] (2) البيت فى ورعه وزهده وعلمه [وسنّه] (3)، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، ولعلّه لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحارفى ذلك.

فقال الحسن بن محمد-وكان حاضرًا فى المجلس-: لا تقل يا عمرو ذلك! فإنّ عليًا على ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفناك دليلًا، وتفرّقوا.

فلمّا كان فى اليوم الثالث من دخولى البصرة إذا الرضا-عليه السلام-قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرّف (4) بين أمره ونهيه، فقال: يا [حسن بن] (5) محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت، و مر القوم (أن) (6) يسألوا عمّا بدا

ص: 201

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: الكلام عمر بن هذّاب، وفى البحار: [1] الكلام عمرو بن هذّاب عن القوم.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر والبحار. [3]

4-4 (4) كذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: [4] ينصرف.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [5]

6-6 (6) ليس فى البحار. [6]

لهم.

فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.

فلما تكاملوا أثنى (1) للرضا-عليه السلام- وسادة فجلس عليها ثم قال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئن أنفسكم، قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام- وابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، صليت اليوم [صلاة] (2) الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وأقرأني-بعد أن صليتنا-كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من اموره، فأثرت عليه بما فيه الحفظ له، ووعده أن يصير إلى بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب [كتاب] (3) صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقال الجماعة: يا بن رسول الله-صلى الله عليه وآله- ما نريد مع هذا الدليل برهانا [أكبر منه] (4) وأنت عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا-عليه السلام-: لا تتفرقوا، فإني إنما جمعتمكم (5) لتسألوا عما

ص: 202

1-1 في المصدر والبحار: [1] ثى.

2-2 من البحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر، وفيه: وإتك.

5-5 كذا في البحار، و[4] في الأصل: لا تصرفوا فأنما جئتم، وفي المصدر: لا تفرقوا... لتسألوني.

شتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت، فهلّموا مسألكم، فابتدأ عمرو بن هذّاب فقال: إنَّ محمّد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا-عليه السلام:- و ما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنك تعرف كلّ ما أنزله الله و أنك تعرف كلّ لسان و لغة.

فقال الرضا-عليه السلام:- صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته (1)بذلك فهلّموا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالألسن و اللغات، و هذا روميّ و هذا هنديّ و (هذا) (2)فارسيّ و (هذا) (3)تركيّ، فأحضرناهم.

فقال-عليه السلام:- فليتكلموا بما أحبّوا، أجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه و لغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم، فتخير الناس و تعجّبوا و أقرّوا جميعاً بأنه أفصح منهم بلغاتهم.

ثم نظر الرضا-عليه السلام- إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك إنك ستبلى (4)في هذه الأيام بدم ذى رحم لك أ كنت (5)مصدّقاً لي؟

قال: لا فإنّ الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

ص: 203

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل خبرته.

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: أخبرتك ستبلى.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [5] كنت.

قال-عليه السلام-: أ و ليس الله يقول: عالم الغيب فلا يُظهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (1) فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذى اطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة، وإن الذى أخبرتك [به] (2) يا ابن هذاب لكائن الى خمسة أيام، فان لم يصح ما قلت [لك] (3) فى هذه المدّة، وإلا فأنتى كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنك الرادّ على الله وعلى رسوله.

ولك دلالة اخرى: أما إنك ستصاب ببصرك و تصير مكفوفاً [فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً] (4) وهذا كائن بعد أيام.

ولك عندى دلالة اخرى: إنك ستحلف يمينا (5) كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: تالله (6) لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، فقبل له: أصدق (7) الرضا-عليه السلام- أم كذب؟

قال: [والله] (8) لقد علمت فى الوقت الذى أخبرنى به أنه كائن و لكنى (9) كنت أتجلّد.

ص: 204

1-1 (1) الجنب 26-27. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: إنك تحلف كاذبة.

6-6 (6) فى المصدر: فوالله.

7-7 (7) فى البحار: [5] صدق.

8-8 (8) من البحار. [6]

9-9 (9) فى البحار: و [7] لكننى.

ثم إنَّ الرضا-عليه السلام-الثقت إلى الجاثليق فقال: هل دلَّ الإنجيل على نبوة محمد-صلى الله عليه وآله-؟

قال: لو دلَّ الإنجيل على ذلك لما (1) جحدناه.

فقال-عليه السلام-: أخبرني عن السكينة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا-عليه السلام-: فان قررتك أنه اسم محمد-صلى الله عليه وآله- وذكره وأقر عيسى-عليه السلام-به، وأنه بشر بنى إسرائيل بمحمد-صلى الله عليه وآله-أقرَّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقرت، فأني لا أردَّ الإنجيل ولا أجده (2).

قال الرضا-عليه السلام-: فخذ عليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى-عليه السلام-بمحمد-صلى الله عليه وآله-.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا-عليه السلام-يتلو ذلك السفر (3) من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد-صلى الله عليه وآله-.

فقال: يا جاثليق من هذا النبي الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أضفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، النبي الأُمِّي الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ يَحَلِّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ

ص: 205

1- 1) في المصدر والبحار: [1] ما.

2- 2) في البحار: [2] أجحد.

3- 3) في المصدر: السفر الثالث.

الخبائث [1] و يضع عنهم إصرهم و الأغلال التي كانت عليهم، يهدى [إلى] [2] الطريق الأqvسد و المنهاج الأعدل و الصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق مليًا و علم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفة في الإنجيل، و قد ذكر عيسى (في الإنجيل) [3] هذا النبي [و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم].

فقال الرضا-عليه السلام-: أما إذا لم تكفر ببحود [4] الإنجيل و أقررت بما فيه من صفة محمّد فخذ عليّ في السفر الثاني، فأتى أوجدك ذكره و ذكر وصيّيه و ذكر ابنته فاطمة-عليها السلام- و ذكر الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

فلما سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا-عليه السلام- عالم بالتوراة و الإنجيل، فقالا: و الله قد أتى بما لا يمكننا ردّه و لا دفعه إلا ببحود التوراة و الإنجيل و الزبور، و قد [5] بشر به موسى و عيسى-عليهما السلام- جميعا، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحة أنه محمد [هذا] [6]. فأما اسمه محمّد فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوته، و نحن شاؤون

ص: 206

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] ليس في المصدر.

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

[5-5] في البحار: و [4] لقد.

[6-6] من المصدر و البحار. [5]

أنه محمدكم [أو غيره] (1).

فقال الرضا-عليه السلام:-

احتججتم (2) بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من [ولد] (3) آدم إلى يومنا هذا نبيًا اسمه محمد-صلّى الله عليه وآله-؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا-صلّى الله عليه وآله-؟

فأججموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقتر لكم بأنه محمدكم-صلّى الله عليه وآله- لأننا إن أقررنا لك بمحمد و وصيته وابنته و ابنها-عليهم السلام-على ما ذكرتم-أدخلتمونا (4) في الإسلام كرها.

فقال الرضا-عليه السلام:- أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله و ذمة رسوله-صلّى الله عليه وآله-إنه لا يبدوك منّا شيء تكره ممّا تخافه و تحذره.

قال: [أما] (5) إذا قد آمنتني، فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه محمد-صلّى الله عليه وآله-و هذا الوصيّ الذي اسمه عليّ-عليه السلام-و هذه البنت التي اسمها فاطمة-عليها السلام-و هذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و الحسين-عليهما السلام-في التوراة و الإنجيل و الزبور.

[قال الرضا-عليه السلام:- فهذا الذي ذكرته في التوراة و الإنجيل و الزبور] (6) من اسم هذا النبيّ و هذا الوصيّ و هذه البنت و هذين السبطين صلح و عدل أم كذب و زور؟

ص: 207

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في البحار و [2]العوالم، و في المصدر: احتججتم، و في الأصل: أجددتم.

3-3 من المصدر و البحار.

4-4 كذا في البحار و [3]العوالم، و في المصدر: ذكرت، و في الأصل: ذكر أدخلونا.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 من المصدر و البحار. [5]

قال: بل صدق و عدل، ما قال الله إلا الحق.

فلما أخذ الرضا-عليه السلام-إقرار الجائليق بذلك قال لرأس الجالوت:

فاستمع الآن [يا رأس الجالوت] (1)السفر الفلاني من زيور داود.

قال: [هات] (2)بارك الله (فيك) (3)و عليك و علي من ولدك.

فتلا الرضا-عليه السلام-السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أ هذا في زيور داود؟ و لك من الأمان و الذمة و العهد ما قد أعطيتك الجائليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا-عليه السلام-: بحقّ (4)العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران-عليه السلام-في التوراة، هل تجد صفة محمد-صلى الله عليه و آله-و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-إفي التوراة (5)منسويين إلى العدل و الفضل؟

قال: نعم و من جحد هذا (6)فهو كافر برّبه و أنبيائه.

فقال له الرضا-عليه السلام-: فخذ الآن عليّ (7)سفر كذا من التوراة.

ص: 208

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4 في المصدر: فبحقّ.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 في البحار: [3] جحدها.

7-7 في البحار: [4] في سفر.



فأقبل الرضا-عليه السلام- يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب (1) من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه! حتى إذا بلغ ذكر محمد-صلى الله عليه وآله- قال رأس الجالوت:

نعم هذا أحمداد و بنت أحمداد و البيا و شبر و شبير، و تفسيره بالعربية محمد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- فتلا الرضا-عليه السلام- [السفر] (2) الى تمامه.

فقال رأس الجالوت-لما فرغ من تلاوته-و الله يا ابن محمد لو لا الرئاسة التي [قد] (3) حصلت لى [على] (4) جميع اليهود لآمنت بأحمد و أتبعته أمرى، فو الله الذى أنزل التوراة على موسى و الزبور على داود [و الإنجيل على عيسى] (5) ما رأيت أقرأ للتوراة و الإنجيل و الزبور منك، و لا رأيت [أحدا] (6) أحسن [تبياناً و] (7) تفسيراً و فصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا-عليه السلام- معهم فى ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أصير إلى المدينة للوعد الذى وعدت (به) (8) و إلى المدينة ليكتب جواب كتابه، و أعود إليكم بكرة إن شاء الله تعالى.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان و أقام، و تقدّم الرضا-عليه السلام- فصلّى

ص: 209

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: متعجب.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس فى البحار. [3]

بالتاس وخُفِّفَ القراءة وركع تمام السنّة وانصرف، فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية روميّة، فكلمها بالروميّة والجائليق يسمع كلامهما (1) بالروميّة.

فقال الرضا-عليه السلام-: [بالروميّة] (2) أيما أحبّ إليك محمّد أم عيسى؟

فقلت: كان فيما [مضى] (3) عيسى أحبّ إلىّ حين لم أكن عرفت محمدا-صلّى الله عليه وآله-، فأما بعد أن عرفت محمدا فمحمّد-صلّى الله عليه وآله- الآن أحبّ إلىّ من عيسى-عليه السلام- ومن كلّ نبيّ.

فقال لها الجائليق: فاذا كنت دخلت في دين محمّد-صلّى الله عليه وآله- أفتبغضين عيسى-عليه السلام-؟

قالت: معاذ الله بل أحبّ عيسى-عليه السلام- وآمن (4) به، ولكن محمّدا أحبّ إلىّ.

فقال الرضا-عليه السلام- للجائليق: فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به، فسّر لهم الجائليق [ذلك] (5) كلّه.

ثم قال الجائليق: يا ابن محمد-صلّى الله عليه وآله- ها هنا رجل سنديّ، وهو نصرانيّ صاحب احتجاج و كلام (6) بالسنديّة.

ص: 210

1-1 في المصدر و البحار: و [1] كان فهما بدل «كلامهما» .

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: و [4] أو من.

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: و كلامه.

فقال [له] (1)-عليه السلام-: أحضرني، فأحضره، فتكلم معه بالسندية، ثم أقبل يحاجه و يتقله من شيء إلى شيء بالسندية في (دين) (2) النصرانية، فسمعنا السندى يقول: ثبى ثبى ثبلة (3).

فقال الرضا-عليه السلام-: قد وحّد الله بالسندية.

ثم كلمه في عيسى و مريم-عليهما السلام- فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زنار (4) فى وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله، فدعا الرضا-عليه السلام- بسكين فقطعه.

ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندى إلى الحمام و طهره و اكسه و عياله و احملهم جميعاً إلى المدينة، فلمّا فرغ من مخاطبة القوم إقال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلتقى عليكم عني؟ (5) قالوا (بأجمعهم) (6): نعم و الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة، و قد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان!

فقال: صدق محمد إلا أتى احمل مكرّماً مبيّلاً معظماً.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، و بات عندنا

ص: 211

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس فى المصدر و البحار. [2]

[3-3] فى المصدر: يقول بالسندية: ثبى ثبى ثبلة.

[4-4] المنطقة و الزنار: ما يشدّ على الوسط.

[5-5] من المصدر و البحار. [3]

[6-6] ليس فى البحار، و [4] فى المصدر: فقالوا.

تلك الليلة، فلما أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، و تبعته [اشيعة] (1) حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلّى أربع ركعات ثم قال:

يا محمد انصرف في حفظ الله غمّص طرفك، فغمّصته ثم قال:

افتح عينيك ففتحتهما، فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا-عليه السلام-.

قال: و حملت السندئ و عياله إلى المدينة [في] (2) وقت الموسم.

ورواه صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن الفضل الهاشمي (3).

### الخامس والعشرون مائة: قدمه - عليه السلام - الكوفة

2266/164-الراوندئ: قال: روى في دخول الرضا-عليه السلام- إلى الكوفة: قال محمد بن الفضل: كان ممّا أوصاني به الرضا-عليه السلام- في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك و أعلمهم أنّي قادم عليهم، و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أنّ الرضا-عليه السلام- قادم عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي خادم الرضا-عليه

ص: 212

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار.

3-3 الخرائج والجرائح: 1/341 ح 6، الثاقب في المناقب: 186 ح 1، و [1] أخرجه في البحار: 49/73 ح 1 و [2] العوالم: 134/22 ح 1 عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: 1/194 ح 104 و [3] الصراط المستقيم: 2/195 ح

5 [4] عن الخرائج مختصراً.

السلام-، فعلمت أنّ الرضا-عليه السلام-قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار، فسلمت عليه ثم قال لى:

احتشد [1] لى من طعام تصلحه للشيعة.

فقلت: قد احتشدت وفرغت ممّا يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة فلما أكلوا قال: يا محمّد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا-عليه السلام-: إني أريد أن أجعل لكم حظًا من نفسى كما جعلت لأهل البصرة، وأنّ الله قد أعلمنى بكلّ كتاب أنزله، ثمّ أقبل على (علماء النصارى و اليهود و فعل كفعله بالبصرة، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم و الجدل و يعرف الإنجيل) [2].

فقال له: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها فى عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أسماء أن تنطوى له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق أو من المشرق إلى المغرب فى لحظة؟

فقال الجاثليق: لا علم لى بالصحيفة، و أمّا الأسماء الخمسة كانت معه بلا شكّ، يسأل الله بها أو بواحد منها، يعطيه الله كلّما يسأله.

قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، (فأمّا الصحيفة فلا يضّرّ،

ص: 213

1-1) احتشد إى اجتهد و بذل وسعه.

2-2) بدل ما بين القوسين فى المصدر و البحار [1] هكذا: الجاثليق-و كان معروفًا بالجدل و العلم بالإنجيل.

أقرت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله (1).

ثم قال: يا معاشر الناس أليس قد انصف من يحاجج خصمه بملته و كتابه و بنبيّه و شريعته؟

قالوا بأجمعهم: نعم.

قال الرضا-عليه السلام-: فاعلموا أنّه ليس بامام بعد محمّد-صلّى الله عليه و آله- إلاّ من قام بما قام به محمّد حين يفضى الأمر إليه، (و لا يصلح للإمامة إلاّ من حاجّ الامم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: و ما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن (2) يكون عالما بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن الحكيم، [فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بانجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم] (3)، و أن يكون عالما بجميع اللغات حتّى لا يخفى عليه لسان [واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغته] (4)، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقياً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رءوفاً، رحيماً، غفوراً، عطوفاً، بازاً، صادقاً، متشققاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فائقاً، [فقام إليه نصر بن مزاحم.

فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول فى جعفر بن محمّد-عليهما السلام-؟

قال: ما أقول فى إمام شهدت أمة محمّد قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه.

ص:214

1- (1) بدل ما بين القوسين فى الأصل هكذا: «فهو الغرض»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [1]

2- (2) بدل ما بين القوسين فى الأصل و كذا: «و ما يكون الامام إماماً»، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [2]

3- (3) من المصدر و البحار. [3]

4- (4) من المصدر و البحار. [4]

قال: فما تقول في موسى بن جعفر-عليهما السلام؟

قال: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيروا في أمره!

قال: إنّ موسى بن جعفر-عليهما السلام-عمر برهة من الزمان، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، و يكلم أهل خراسان بالدرية، و أهل الروم بالرومية، و يكلم العجم بالسنتهم، و كان يرد عليه من الأفاق علماء اليهود و النصارى فيحاجّهم بكتبهم و ألسنتهم.

فلما نفدت مدّته، و كان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول: «يا بني إنّ الأجل قد نفذ، و المدّة قد انقضت، و أنت وصيّ أبيك [1]فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً-عليه السلام-و أوصاه و دفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله تعالى بها الأنبياء و الأوصياء، ثمّ قال:

يا عليّ ادن منّي (فدنا منه) [2]فغطّي رسول الله-صلّى الله عليه و آله- رأس عليّ-عليه السلام-بمأثته [3]ثمّ قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمّ قال:

يا عليّ اجعل لساني في فمك فمصّه و ابلع عنيّ كلّما تجد [في فيك، ففعل عليّ-عليه السلام-ذلك.

فقال له: إنّ الله قد فهمك ما فهمني و بصرك ما بصرنني و أعطاك من العلم ما أعطاني إلاّ النبوة، فأنّه لا نبيّ بعدى، ثمّ كذلك إماما بعد إمام.

ص: 215

1-1 من قوله: «فقام إليه نصر بن مزاحم» إلى هنا من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار.

فلَمَّا مضى موسى-عليه السلام-علمت كلَّ لسان و كلَّ كتاب و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم، و هذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم، و الأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، و من لم يعرف ذلك و يحقّقه فليس هو على شيء، و لا قوّة إلاّ بالله (1).

### السادس و العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

و علمه-عليه السلام-بمنطق الظبي

2267/165-الرواندي: قال: روى عن عبد الله بن سوقة قال: مرّ بنا الرضا-عليه السلام-، فاخصمنا في إمامته، فلَمَّا خرج خرجت أنا و تميم بن يعقوب السراج من أهل بركة (2)، و نحن مخالفون له نرى رأى الزيدية.

فلَمَّا صرنا في الصحراء إذا نحن بظباء (3)، فأومأ أبو الحسن-عليه السلام-إلى خشف منها، فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فأخذ أبو الحسن-عليه السلام-يمسح رأسه و دفعه إلى غلامه، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا-عليه السلام-بكلام لا نفهمه، فسكن.

ثم قال: يا عبد الله أولم تؤمن؟

ص: 216

1-1 (الخرائج و الجرائح: 1/349 ح 7 و عنه البحار: 49/79 [1] ذ ح 1 و العوالم: 22/141 ذ ح 1، و في إثبات الهداة: 1/196 ح 105 و [2] الصراط المستقيم: 2/196 ح 6 [3] مختصراً و بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار [4] كثيرة و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت في المتن ما هو أضيف.

2-2 (في البحار: [5] برمة.

3-3 (الظباء: مفرد الظبي، الغزال للذكر و الأنثى، و الخشف: ولد الظبي.



قلت: بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وأنا نائب إلى الله، ثم قال للظبي:

اذهب (إلى مرعاك) (1) فجاء الظبي وعينه تدمعان، فتمسح بأبي الحسن -عليه السلام- ورغا.

فقال أبو الحسن -عليه السلام-: أ تدرّون ما يقول؟

قلنا: الله [ورسوله] (2) و ابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني (3) حين أمرتني بالذهاب (4).

ورواه صاحب ثاقب المناقب عن عبد الله بن سوفة.

### السابع والعشرون مائة: علمه -عليه السلام- بما يكون

2268/166-الرواندي: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس (5) قال:

ص: 217

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل: وخزيتني، وفي المصدر: وخزنتني.

4-4 (4) الخرائج والجرائح: 1/364 ح 21، الثاقب في المناقب: 176 ح 5. وأخرجه في البحار: 49/52 ح 60 و [3] اثبات الهداة: 3/301 ح 140 و [4] العوالم: 148/22 ح 1.

5-5 (5) هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفيّ تحول إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبي الحسن موسى -عليه السلام-، ثم قال بالوقف. وقد روى الكشيّ في رجاله شبيه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى -عليه السلام-، لذا يحتمل قوياً أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم -عليه السلام-، وإنما نشأ هذا الخلط بسبب إطلاق كنية «أبو الحسن» على كل من الكاظم والرضا -عليهما السلام- ومما-

خرجنا نريد مكة، فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحج، فأتاني الرضا-عليه السلام-و عندي قوم من أصحابنا وقد حضر الغداء، فدخل الغلام فقال:

بالباب رجل يكتئب أبا الحسن يستأذن عليك.

فقلت: إن كان الذي أعرفه فأنت حرّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا-عليه السلام-فقلت:

انزل، فنزل و دخل ثم قال-عليه السلام-[1] بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد (2) بعشرة آلاف دينار، و كتب بها إليك فادفعها إليه.

قال: قلت: و الله ما لهم عندي قليل و لا كثير، فان أخرجتها (من) عندي ذهب، فان كان لك في ذلك رأى فعلت.

فقال: يا فضل ادفعها إليه، فانها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه.

قال: فرجعت إليّ 4 كما قال 5.

ص: 218

1-1 من المصدر.

2-2 (2-2) لعلّه تصحيف «11 زيد» و هو: ابن محمد بن عبد الملك النوفلي الشاعر الأديب الذي، عدّه الشيخ الطوسي و البرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا-عليه السلام-(راجع معجم رجال الحديث للاستاذ السيّد الخوئي قدس سره 6/115).

2269/167-الرواندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلال قال:

قلت لأبي الحسن الثاني-عليه السلام-: جعلت فداك إني أخاف [عليك] (1) من هذا صاحب الرقة.

قال: ليس عليّ منه بأس، إنّ لله بلادا تنبت الذهب قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل (2)، فلو أردتها القيلة ما وصلت إليها.

[ثمّ قال لى الوشاء: إني سألته عن هذه البلاد-وقد سمعت الحديث قبل مسألتي-فأخبرت أنّه 3بين بلخ والتبت 4، وأنها تنبت الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب على خلقها 5، فليس يمرّ بها

ص:219

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] فى المصدر والبحار: با [2]للز، وهو صغار النمل، الواحدة ذرة (القاموس المحيط).

الطير فضلا عن غيره، تمكن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار، فرّما غزوا الموضع على الدوابّ التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة لا يعرف شيء من الدوابّ يسير سيرها فيوقرون (1) أحمالهم و يخرجون، فاذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلتحق شيئا منها إلا قَطَعته، تشبه بالريح من سرعتها، ورّما إذا وصلوا إليها شغلوها باللحم، يتّخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم، فإن لحقتهم قَطَعْتهم ودوابّهم (2).

### التاسع والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالتغائب

2270/168-الراوندئ: قال: روى عن أبو هاشم قال: لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاح لحمل أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها، و كنت بالشرقيّ من إيدج (3)-موضع-.

فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز و انتسبت له، و كان أول لقائي له، و كان مريضا، و كان زمن القيظ (4)، فقال لي: ابغ لي طبيبا.

فأتيته بطبيب فعنت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف أحدا على

ص: 220

1-1 (1) الوقر: الحمل الثقيل.

2-2 (2) الخرائج و الجرائح: 1/369 ح 27 و عنه البحار: 49/54 ح 65 و ج 60/185 ح 16 و [1] اثبات الهداة: 3/302 ح 144 و [2] العوالم: 22/106 ح 71. و رواه في اثبات الوصية: 174-175، و [3] بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر و البحار [4] كثيرة و لذا تركت الاشارة إليها و اثبتت في المتن ما هو أضعف.

3-3 (3) الإيدج: بلدة من كور الأهواز و بلاد الخوذ (معجم البلدان).

4-4 (4) القيظ: صميم الصيف.

وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنها ليست في هذه الأوان ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكر، فقال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا-عليه السلام-: بل هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا، وخذ هذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء واعبراه، فيرفع لكم جوخان- أي بيدر-فاقصداه، فستجدان رجلا هناك أسود في جوخانه، فقول له:

أين منبت قصب السكر؟ وأين منابت الحشيشة الغلاتية؟ ذهب على أبو هاشم اسمها.

فقال: يا أبا هاشم دونك القوم، فقمتم معهما وإذا الجوخان والرجل الأسود.

قال: فسألناه فأومأ إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا-عليه السلام-، فحمد الله تعالى.

فقال لي المتطّيب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سيّد الأنبياء.

قال: فعنده من أقاليد النبوة شيء؟

قلت: نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبيّ.

قال: فهذا وصيّ نبيّ؟

قلت: أمّا هذا فنعم، فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاح فقال

ص: 221

لأصحابه: لن أقام بعدها لتمدّن إليه الرقاب فارتحل به (1).

### الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2271/169-ابن شهر اشوب: عن سليمان الجعفرى قال: كنت عند أبى الحسن الرضا-عليه السلام-و البيت مملوء من الناس يسألونه و هو يجيبهم، فقلت فى نفسى: ينبغى أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلى فقال:

يا سليمان إنّ الأئمة حلماة علماء يحسبهم الجاهل أنبياء و ليسوا أنبياء (2).

### الحادى و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

2272/170-ابن شهر اشوب: عن خالد بن نجيع قال:

قلت لأبى الحسن-عليه السلام-: إنّ أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أنّ المفضّل شديد الوجع فادع [الله] (3) له.

فقال-عليه السلام-: [قد] (4) استراح.

وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام (5).

ص: 222

- 
- 1-1 ( الخرائج و الجرائح: 2/662 ح 4 و عنه البحار 49/117 ح 4 و [1]العوامل: 22/230 ح 2. و أورده فى الناقب فى المناقب: 488 ح 3، و [2]بما أنّ الاختلافات بين الأصل و المصدر كثيرة و لذا تركت الإشارة إليها و أثبت فى المتن ما هو أضبط.
- 2-2 ( مناقب آل أبى طالب: 4/334 و [3]عنه البحار: 49/57 ح 73 و [4]العوامل: 22/110 ح 78.
- 3-3 ( من المصدر.
- 4-4 ( من المصدر.
- 5-5 ( مناقب آل أبى طالب: 4/335. [5]

## الثاني و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بالأجال

2273/171-ابن شهر اشوب: [عن خالد بن نجيج (1)]قال: دخلت على الرضا-عليه السلام-فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

قلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

قال: قل له: يخرج، ثم قال: من هاهنا، فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة وكفّ عن أربعة، أمسينا من الغد حتّى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم [وخرج عثمان بن عيسى] (2)(3).

## الثالث و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

2274/172-ابن شهر اشوب: قال: ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة أنّه مات أبو إبراهيم-عليه السلام-و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، و عند حمزة بن بزيع سبعون ألف دينار، و عند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار [و خمس جوار] (4)و عند أحمد بن أبي بشر السراج عشرة آلاف دينار، و كان ذلك سبب وقفهم، فكتب الرضا-عليه السلام-إليهم يطلب المال، فأنكروا و تعلّوا.

فقال الرضا-عليه السلام-: هم اليوم شكّاك، لا يموتون [غدا] (5)إلا على الزندقة.

ص: 223

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب ابن شهر اشوب: 4/335. [1]

4-4 من الغيبة.

5-5 من المصدر.

قال صفوان: بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته: هو كافر برّب أماته (1).

#### الرابع والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2275/173-ابن شهر اشوب: قال: وقال ابن فضال: قال لى أحمد ابن حماد السراج: كان عندى عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر -عليه السلام-.

قلت: إن أباه: يعنى الرضا-عليه السلام- لم يمت فالله الله خلصونى من النار و سلموها إلى الرضا-عليه السلام-.

ثم قال: ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى و يونس بن يعقوب و جميل بن ذراج و حماد ابن عيسى و أحمد بن محمد بن أبى نصر و الحسن بن على الوشاء وغيرهم، و التزموا الحجّة (2).

2276/174- وقال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبى الحسن الرضا-عليه السلام- كتابا، و اضمرت فى نفسى أنّى متى دخلت عليه أسأله عن قول الله تعالى: أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدى الْعُعمى (3).

ص:224

- 
- 1-1) مناقب آل أبى طالب:4/336، و [1] هذا مختصر ما رواه الطوسى فى كتاب الغيبة:65 و 69، و له تخريجات من أراها فليراجع الغيبة.  
2-2) مناقب آل أبى طالب- [2]عليهم السلام-:4/336، و رواه الطوسى فى كتاب الغيبة:66-67 و 71، و له تخريجات من أراها فليراجع الغيبة.  
3-3) الزخرف:40. [3]



وقوله: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (1).

وقوله: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (2).

[قال أحمد: (3) فأجابني عن كتابي، و كتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي.

فقلت: أتى شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته (4).

#### الخامس و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

2277/175- ابن شهر اشوب: قال: قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: قال لي [ابن] (5) النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فدخلت على الرضا-عليه السلام- فأخبرته.

فقال: الإمام بعدى ابني ثم قال: هل يتجزأ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ (6).

ص: 225

1-1 (1) الأنعام: 125. [1]

2-2 (2) القصص: 56. [2]

3-3 (3) من غيبة الطوسي. [3]

4-4 (4) مناقب آل أبي طالب-عليهم السلام-: 4/336 و أخرجه في البحار: 49/48 ح 46 و [4] اثبات الهداة: 3/293 ح 118 و [5] العوالم: 22/98 ح 54 عن غيبة الطوسي: 71 ح 76.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) مناقب آل أبي طالب: 4/336-337 و [6] عنه البحار: 50/20 ح 5 و [7] العوالم: 23/66 ح 6 و عن غيبة الطوسي: 72 ح 78 و [8] اعلام الوري: 331 [9] عن الكليني، و أخرجه في البحار المذكور: 22 ح 11 و

[10] كشف الغمة: 2/352 [11] عن ارشاد المفيد: 318 [12] باسناده عن محمد بن يعقوب. و في حلية الأبرار: 4/605 ح 5 [13] عن الكافي: 1/320 ح 55. [14]

## السادس و الثلاثون و مائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

2278/176-ابن شهر اشوب: قال: قال محمد بن عبد الله بن الأقطس: دخلت على المأمون فقربني وحباني ثم قال:

رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب: سألته ليلة وقد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فتبسّم ثم قال:

لا لعمرى ولكنّه من دون خراسان قد جاءت: أنّ لنا هاهنا مسكنا ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

قلت له: جعلت فداك و ما علمك بذلك؟

قال: علمى بمكاني كعلمى بمكانك.

قلت: و أين مكاني أصلحك الله؟

فقال: لقد بعدت الشقة بيني وبينك، أموت بالمشرق و تموت بالمغرب، فجهدت الجهد كلّه و أطمعته بالخلافة [فأبى] (1)(2).

## السابع و الثلاثون و مائة: الدنانير و ما كتب على واحد منها

2279/177-ابن شهر اشوب: قال: قال في الروضة: قال عبد الله

ص: 226

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] مناقب آل أبي طالب: 4/337 و [2] عنه البحار: 49/57 ح 74 و [3] اثبات الهداة: 3/312 ح 195 و [4] العوالم: 22/110 ح 79. و أخرجه في البحار المذكور ص 145 ح 22 و [5] اثبات الهداة: 3/294 ح 121 و [6] العوالم المذكور ص 253 ح 10 عن غيبة الطوسي: 73 ح 80. [7]

ابن إبراهيم الغفاري-في خبر طويل-إنه ألح على غريم لي و آذاني، فلمّا مضى عني مررت من وجهي إلى صريا (1) ليكلّمه أبو الحسن-عليه السلام-في أمرى، فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه، فقال لي: كل، فأكلت، فلمّا رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثمّ قال ارفع ما تحت ذلك المصلّى، فاذا هي ثلاثمائة دينار و تزيد، فاذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه: «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله صلّى الله عليه و على أهل بيته» من جانب، و في الجانب الآخر: «إنّا لم ننسك (2)، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك و انفق ما بقى على عيالك» (3).

### الثامن و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

2280/178-ابن شهر اشوب: عن محمد بن سنان: قيل للرّضا-عليه السلام-: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر و جلست مجلس أيبك و سيف هارون يقطر دما؟!

ص:227

1-1) صريا: بالصاد المهملة، ثمّ الباء المثناة التحتانية بعدها الألف. قال ابن شهر اشوب في المناقب:4/382 باب إمامة أبي جعفر الثاني-عليه السلام-: [1] هي قرية أسّسها موسى بن جعفر-عليه السلام-على ثلاثة أميال من المدينة.

2-2) كذا في البحار و العوالم، و في المصدر: لم ننسك، و في الأصل «و جانب آخر أنك ما تسأل» .

3-3) مناقب آل أبي طالب 4:337-338 و [2]عنه البحار:49/58. و [3]العوالم:22/112 ح 81. و أورده في روضة الواعظين:222-223 [4] عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري نحوه مفصّلاً. و أورده في روضة الواعظين:227 نحوه.

فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: «إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي» .

و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بامام (1).

### التاسع و الثلاثون و مائة: علمه- عليه السلام- بالفانج

2281/179-ابن شهر اشوب: عن موسى بن سيار (2)قال:

كنت مع الرضا-عليه السلام-وقد أشرف على حيطان طوس، و سمعت واعية فأتبعتها فإذا نحن بجنابة.

فلما بصرت بها رأيت سيدي و قد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنابة فرفعها، ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمها، ثم أقبل على و قال:

يا موسى بن سيار (3) من شيع جنازة وليّ من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه، حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فأفرج الناس عن الجنابة حتّى بدا له الميت، فوضع يده على صدره ثم قال:

يا فلان بن فلان أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.

فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنّها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

ص:228

1-1 مناقب آل أبي طالب:4/339 و [1]عنه البحار:49/59 و [2]العوامل:22/112 ح 82. و يأتي في الحديث «2308» عن الكافي. [3]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: يسار.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [5]في الأصل: يسار.

فقال لى: يا موسى بن يسار أ ما علمت أنّا (1) معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا و مساء؟ فما كان من التقصير فى أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، و ما كان من العلوّ سألنا الله الشكر لصاحبه (2).

### الأربعون و مائة: حفظ مال الرجال

2282/180-ابن شهر اشوب: قال: ولما نزل الرضا-عليه السلام-فى نيسابور بمحلّة «فورزا» أمر ببناء [حمام] (3) و حفر قناة و صنعة حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض و صلى فى المسجد، فصار ذلك سنة فيقال: «گر مابه رضا» و «آب رضا» و حوض كاهلان .

و معنى ذلك أنّ رجلا وضع هميانا على طاقه و اغتسل منه و قصد إلى مكّة ناسيا، فلما انصرف من الحجّ أتى الحوض للغسل فرآه مشدودا، فسأل الناس عن ذلك فقالوا: قد رأوا فيه ثعبانا نام (4) على طاقه، ففتح الرجل و دخل فى الحوض و خرج [و أخرج هميانا و هو يقول: هذا من معجز الامام.

فنظر بعضهم إلى بعض و قالوا: أى كاهلان لنا (5) يأخذوها] (6)

ص: 229

- 1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: يا موسى بن يسار أ ما علمت أنّ.
- 2-2 مناقب ابن شهر اشوب: 4/341 و [2] اعنه البحار: 49/98 ح 13 و [3] العوالم: 22/213 ح 1.
- 3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: بمحلّة فورزا، فأمر ببناء و حفر.
- 4-4 فى المصدر: قد أوى فيه ثعبان و نام، و كذا فى البحار [5] إلا أنّ فيه: «و قام» بدل: و نام.
- 5-5 فى البحار: [6] أن لا.
- 6-6 من المصدر و البحار. [7]

فسمي بذلك «حوض كاهلان» وسميت المحلّة فوز (1)لأنه فتح أولاً فصخّفوها وقالوا فوزاً (2)(3).

### الحادي والأربعون ومائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

2283/181-ثاقب المناقب: عن عليّ بن أسباط قال: ذهبت إلى الرضا-عليه السلام-في يوم عرفة، فقال لي: اسرج لي حماري فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة-عليها السلام-، فزار وزرت (4)معه، فقلت: سيدي علي من أسلم؟

فقال لي: سلّم علي فاطمة الزهراء-البتول-عليها السلام-وعلي الحسن والحسين و [علي] (5)عليّ بن الحسين و [علي]محمد بن علي و [علي]جعفر بن محمد و [علي]موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات، فسلمت علي ساداتي ورجعت.

فلما كان في بعض الطريق قلت: سيدي إني معدم، وليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا، فحكّ الأرض بسوطه، ثم ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال [لي] (6)خذها، فأخذتها فأنفقتها في اموري (7).

ص: 230

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: فور. . . فوراً.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فور. . . فوراً.

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 4/348 و [3] عنه البحار: 49/60 و [4] العوالم: 22/150 ح 2.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و كنت.

5-5 (5) من المصدر، وكذا في بقية المواضع.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) الثاقب في المناقب: 473 ح 1. [5]

2284/182-البرسي: قال: روى أنّ الرضا-عليه السلام-لمّا قدم من خراسان توجّهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان عليّ بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا و تحف، فأخذت القافلة و أخذ ماله و هداياه و ضرب على فيه، فانتشرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.

فرأى الرضا-عليه السلام-في منامه و هو يقول: لا تحزن إنّ هداياك و أموالك و وصلت إلينا، و أمّا غمّك (1) بثناياك، فخذ من السعد المسحوق و احش به فاك [قال: فانتبه مسرورا] (2) و أخذ من السعد (المسحوق) (3) و حشّأ به فاه، فردّ الله عليه نواجذه.

قال فلما وصل [إلى] (4) الرضا-عليه السلام-و دخل عليه قال له:

قد وجدت ما قلناه (5) لك في السعد حقّا.

فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله و هداياه كلّ على حدته.

ورواه الحسين بن حمدان في هدايته: باسناده عن عبد الله بن جعفر. و ذكر حديث عليّ بن أسباط في الهدايا و الألطاف. و في الحديث.

ص: 231

1-1 في البحار: [1] همّك.

2-2 من المصدر و البحار، و [2] كلمة «قال» ليس في البحار. [3]

3-3 ليس في المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر و البحار. [5]

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: قلنا.

وكان المأمون حملة يعنى الرضا-عليه السلام- [من المدينة] (1) على طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس (2) تلقته الشيعة وكان علي بن أسباط قد سار بهدايا وأطاف، فتلقاه [ليوافيه] (3) بها، فقطعت الطريق على القافلة، وذكر معنى الحديث (4)، وسيأتي في موضع آخر (5).

### الثالث والأربعون ومائة: علمه-عليه السلام- بالغائب

2285/183-البرسي: قال: إن الرضا-عليه السلام- قال يوما في مجلسه:

لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر (6) هنيئة وقال:

لا إله إلا الله غسل وكفن وحمل إلى حفرة، ثم صبر هنيئة وقال:

لا إله إلا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فأجاب، ثم [سئل] (7) عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه (فأخبر، وعن العترة) (8) فعدّهم، ثم وقف عندي ما (9) باله وقف؟! وكان الرجل واقفيا (10).

ص: 232

1-1 من المصدر، وفيه: في طريق.

2-2 في المصدر: بطوس.

3-3 من المصدر، وفي الأصل: ليلقاه، وما أثبتناه من المصدر.

4-4 مشارق أنوار اليقين: 96، الهداية الكبرى للحضيني: 57 (مخطوط)، وأخرجه في البحار: 49/72 [1] ذح 95 وإثبات الهداة: 3/304 ح 152 و [2] العوالم: 22/117 ح 92 عن المشارق.

5-5 يأتي في المعجزة 157 حديث 2304.

6-6 في المصدر: فصبر.

7-7 من المصدر و البحار.

8-8 ليس في البحار. [3]

9-9 في المصدر: فما.

10-10 مشارق أنوار اليقين: 96 وعنه البحار: 49/71 [4] قطعة من ح 95 وإثبات الهداة: 3/305. [5]



## الرابع والأربعون ومائة: إخراج-عليه السلام-سبيكة الفضة

2286/184-البرسي قال: روى الراوندي في كتابه عن إسماعيل [ابن أبي الحسن] (1) قال: كنت عند الإمام الرضا-عليه السلام-فمسح يده على الأرض فظهرت سبائك من فضة، ثم مسح يده فغابت.

قلت: أعطى واحدة منها.

قال: إن هذا الأمر لم يأن (2)وقته (3).

قال البرسي عقيب ذلك: الفرق بين الشعبة والسحر والسيمياء والكرامات والمعجزات، الأول منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيخيل له ولا حقيقة له، ولا يبقى وأما المعجزات والكرامات فقلب [أعيان] (4)الأشياء وتحويلها [إلى حقيقة اخرى] (5)باقية لا تزول إلا إذا أراد المظهر لها زوالها.

## الخامس والأربعون ومائة: انطاق الطفل وشهادته له بالامامة

2287/185-ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء الجرجاني، قال: حججت فرأيت علي بن موسى-عليه السلام-يطوف بالبيت فقلت له:

ص:233

1-1 من البحار والخرائج.

2-2 في المصدر: ما أن وقته.

3-3 مشارق أنوار اليقين:96 و يأتي مع تخريجاته في الحديث 2294 عن الثاقب في المناقب.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

جعلت فداك هذا الحديث قد روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية» .

قال: فقال: نعم حدثني أبي، عن جدّي، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-:

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

قال: فقلت له: [جعلت فداك] (1) ومن مات ميتة جاهلية؟

قال: مشرك.

قلت: فمن إمام زماننا؟ فاني لا أعرفه.

قال: أنا هو.

فقلت [له] (2): ما علامة أستدلّ بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال لغلماناه: لا تحجيوه إذا جاء، فأتيته من الغد فسلم عليّ وقزّني وجعل يناظرني وبين يديه صبيّ، وبیده رطب يأكله.

(قال: (3) فنطق الصبي وقال: الحقّ حقّ مولاي وهو الإمام.

قال محمد بن العلاء: فتغيّر لوني وغشى عليّ فتحلّفتني (4) أشدّ الأيمان (علي) (5) أن لا اخبر به أحدا حتّى أموت (6) (7).

ص: 234

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فحلّفتني.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 في المصدر: يموت.

7-7 الثاقب في المناقب: 495 ح 1، [1] متّحد مع المعجزة 151.

-صلى الله عليه وآله- من غيره

2288/186-ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العماني قال:

دخل الرضا-عليه السلام-على المأمون فوجد فيه همًا. فقال:

«أتى أرى فيك همًا»؟ قال [المأمون] (1): نعم بالباب بدوي، وإنه قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وقد طلب الجائزة فإن كان صادقًا ومنعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإن كان كاذبًا وأعطيته الجائزة فقد سخر بي، وما أدري ما أعمل به؟ فقال الرضا-عليه السلام-: على بالشعر، فلمَّا رآه شمَّه وقال: هذه أربعة من لحية رسول الله-صلى الله عليه وآله- والباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟

فقال: على بالنار (و الشعر) (2)، فألقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاث شعرات و بقيت الأربع التي أخرجها الرضا-عليه السلام-لم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المأمون: على بالبدوي، فادخل، فلمَّا مثل بين يديه أمر بضرب رقبته.

فقال البدوي ما ذنبي؟

قال: تصدَّق عن الشعر.

فقال: أربع من لحية رسول الله-صلى الله عليه وآله- و ثلاث من لحيته،

ص: 235

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

فتمكّن الحسد في قلب المأمون (1).

2289/187-ابن شهر اشوب: قال: و أتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضّة مقفل عليها و قال: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات و قال:

هذا (من) (2) شعر النبيّ -صلى الله عليه وآله- فميّز الرضا-عليه السلام- أربع طاقات منها و قال:

هذا شعره فقتل في ظاهره دون باطنه.

ثم إن الرضا-عليه السلام-أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب (3).

### السابع و الأربعون و مائة: السند الذي وضع يده على فيه فعلم

العربية

2290/188-ثاقب المناقب: عن أبي إسماعيل السندى قال:

سمعت بالسند أنّ لله تعالى في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدلت على الرضا-عليه السلام-فقصدته، فدخلت عليه و أنا لا احسن من العربية كلمة، فسلمت عليه بالسندية، فردّ عليّ بها، فجعلت أكلمه بالسندية و هو يجيبني بها.

فقلت له: إني سمعت بالسند أنّ لله في العرب حجّة، فخرجت في

ص: 236

1-1 (1) الثاقب في المناقب 497 ح 3، و [1] رواه في فوائد السمطين: 2/208 ح 487 [2] مفصلاً.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب: 4/347-348 و [4] عنه البحار: 49/59 و [5] إثبات الهداة: 3/312 ح 197 و [6] العوالم: 22/113 ح 86.

الطلب.

فقال: أنا هو.

ثم قال: فسل عما تريد، فسألته عما أردت، فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إني لا أحسن من العربية شينا، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم [بها] (1) مع أهلها، فمسح يده (2) على شفتي، فتكلّمت بالعربية من وقتي [ببركته] (3)(4).

### الثامن والأربعون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل

2291/189-ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر قال:

خرجت إلى الرضا-عليه السلام- و امرأتى بها حبل، فقلت له: إني خلّفت أهلي و هي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرا.

فقال لي: و هو ذكر فسّمّه «عمر» .

[فقلت: نويت أن اسميه عليا و أمرت الأهل به.

قال-عليه السلام-سمّه عمرا] (5)، فوردت الكوفة و قد ولد لي ابن و سمّى عليا، فسّمّيته عمرا.

فقال لي جيرانى: لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكى عنك،

ص: 237

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: بيده.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب في المناقب: 498 ح 6، و [1] أخرجه في كشف الغمّة: 2/304 و [2] البحار: 49/50 ح 51 و [3] العوالم: 22/146 ح 6 عن الخرائج: 1/340 ح 4، و في اثبات الهداة: 3/306 ح 160 [4] عن كشف الغمّة.

5-5) من المصدر.

فعلت أنه كان أنظر لى من نفسى-صلوات الله عليه-(1).

### التاسع والأربعون و مائة: علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل

2292/190-ثاقب المناقب: عن بكر بن صالح قال: قلت للرضا-صلوات الله عليه-: امرأتى أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكرا.

قال: هما اثنان.

فقلت فى نفسى: محمد وعلوى، فدعاني بعد انصرافى فقال: «سمّ واحدا عليّ و الاخرى أم عمرو» .

فقدمت الكوفة و قد ولد لى غلام و جارية فى بطن واحد، فسمّيت كما أمرنى، فقلت لأمى ما معنى أم عمرو فقالت (2): إن أمى كانت تدعى أم عمرو (3).

### الخمسون و مائة: إخراج السبيكة من الأرض و استجابة

دعائه-عليه السلام-

2293/191-ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن موسى القزّاز قال:

ص:238

---

1-1 (1) الثاقب فى المناقب:214 ح 16، و [1]أخرجه فى البحار:49/52 ح 55 و [2]العوامل:22/102 ح 62 عن الخرائج:1/361 ح 16 و فى الصراط المستقيم:2/197 ح 12 [3] عن الخرائج مختصرا.  
2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل هكذا: فقلت لأبى ما معنى أم عمرو؟ فقال.  
3-3 (3) الثاقب فى المناقب:214 ح 17. و أخرجه فى كشف الغمّة:2/305 و [5]البحار:49/52 ح 56 و [6]العوامل:22/103 ح 63 عن الخرائج:1/362 ح 17، و أورده فى الفصول المهمة:246. [7]

كنت يوماً في مجلس الرضا-عليه السلام-بخراسان، فألححت عليه في شيء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، وجاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر، وأنا معه وليس معنا ثالث.

فقال: أدن.

فقلت: تنتظر يلحق [بنا] (1) أصحابنا.

فقال: غفر الله لك، لا تؤخر الصلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة. عليك [أبدا] (2) بأول الوقت، فأذنت وصلينا.

فقلت: يا ابن رسول الله قد طال المدة في العدة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنت كثير الشغل، لا نظفر بمسألتك [في] (3) كل وقت.

قال: فحك الأرض بسوطه حكاً شديداً، ثم ضرب بيده إلى موضع الحكّة، فأخرج سبيكة ذهب.

فقال: خذها إليك بارك الله لك فيها، وانتفع بها واكنم ما رأيت (وقال أيضاً: خذ إليك بارك الله إليك فيها) (4).

قال: فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان يقرب من (5) سبعين ألف دينار، فصررت أغني الناس من أمثالي هناك (6).

ص: 239

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: بخراسان ملكان ما كان قيمته من سبعين.

6-6 الثاقب في المناقب: 183 ح 13، و [1] قد تقدّم بكامل تخريجاته في المعجزة 6 عن الكافي والاختصاص ودلائل الإمامة.

## الحادى و الخمسون و مائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض

2294/192-ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن أبى الحسن قال:

كنت مع الرضا-عليه السلام-وقد مال (1)بيده إلى الأرض كأنه يكشف [شينا] (2)فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها فغابت.

قللت فى نفسى: لو أعطانى واحدة منها، قال: ألا إن هذا الأمر لم يأت (3)وقته (4).

## الثانى و الخمسون و مائة: نجاة-عليه السلام-من السباع و معرفته

منطقها

2295/193-صاحب ثاقب المناقب: قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ النيسابورى فى كتابه الموسوم «بالمفاخر» و نسب (5)إلى جدّه الرضا-عليه السلام-هو أنّه قال: دخلت (6)على المأمون [وعنده] (7)زينب الكذابة، و كانت تزعم أنّها [زينب] (8)بنت علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-.

ص:240

1-1) «مال بيده»: أهوى بها.

2-2) من المصدر.

3-3) يعنى خروج خزائن الأرض و تصرفنا فيها إنّما هو فى زمن القائم-عليه السلام-.

4-4) الثاقب فى المناقب: 183 ح 14. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/304 و [1]البحار: 49/50 ح 5 و [2]العوامل: 22/130 ح 3 و الصراط المستقيم: 2/195 ح 3 [3] عن الخرائج: 1/340 ح 4، و قد تقدم عن البرسى فى الحديث 2286.

5-5) فى المصدر: و نسبه.

6-6) فى المصدر: و هو أنّه قد دخل.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.



وَأَنَّ عَلِيًّا-عَلِيهِ السَّلَام- [قد] (1) دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة.

فقال المأمون للرضا-عليه السلام-: [سلم على اختك.

فقال: «و الله ما هي باختي ولا ولدها علي بن أبي طالب-عليه السلام-» .

فقال زينب: ما هو أخي ولا ولده علي بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا-عليه السلام-: ما [2] مصداق قولك هذا؟

[فقال: (3) «إنا أهل بيت لحومنا محرمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فان تك صادقة فإن السباع تعفى لحمها» .

قالت زينب: ابتدئ بالشيخ، قال المأمون: لقد انصفت [فقال-عليه السلام-له: أجل، ففتحت بركة السباع، (4) فنزل الرضا-عليه السلام-[[إيها] (5)، فلما رأته بصبصت و أومأت إليه بالسجود (6)، فصلّى فيما بينها ركعتين و خرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل، فأبّت و طرحت للسباع فأكلتها (7).

قال: قال المصنّف-رحمه الله و رضی الله عنه-: إني وجدت في تمام هذه الرواية: أن بين السباع كان سبعا ضعيفا و مريضا (8) فهمهم شيئا في اذنه، فأشار-عليه السلام- إلى أعظم السباع بشيء فوضع رأسه له.

فلما خرج قيل له: ما قال لك الأسد (9) الضعيف؟ و ما قلت للآخر؟

ص: 241

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: فهتفت و أومت إليه بالسخرة.

7-7 الثاقب في المناقب: 546 ح 6. و أخرج نحوه في البحار: 61/49-62 و العوالم: 22/155 ح 1 و حلية الأبرار: 4/458 ح 4 [1] عن كشف الغمّة 2:260 نقلا من مطالب السؤل: 67/2-68 مفصّلا.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّه من السباع سبع مريض، ضعيف.

9-9 في المصدر: ما قلت لذلك السبع.

قال: «إنه شكى إليّ وقال: إنني ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها (1)، فاشر إلى الكبير بأمرى، فأشرت إليه فقبل.»

قال: فذبحت بقرة و القيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها و منع السباع [أن تأكلها] (2) حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلتها (3)(4).

### الثالث و الخمسون و مائة: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام -

في الوقت القريب و هو بالبعد عنه

2296/194-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن -عليه السلام-: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن -عليه السلام- أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال و سمعته يقول:

طلّقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن -عليه السلام- بيوم.

قلت: طلّقتها و قد علمت بموت أبي الحسن -عليه السلام-؟ قال: نعم.

قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم (5).

ص: 242

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: على أن أكلها.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: أكلوها.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 547. [1]

5-5 (5) الكافي: 1/381 ح 3 و [2] عنه البحار: 27/293 ح 6. [3]

2297/195-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول- يعني أبا الحسن الرضا-عليه السلام-: إني طَلَّقتُ أمَّ فروة [بنت إسحاق] (1) بعد موت أبي يوم.

قلت: جعلت فداك طَلَّقَهَا وقد علمت (بموت) (2) أبي الحسن موسى-عليه السلام-؟

قال نعم (3).

### الرابع والخمسون و مائة: تسميته-عليه السلام-الرضا من الله

سبحانه ورسوله-صلَّى الله عليه وآله-

2298/196-ابن بابويه: قال: حدَّثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكِّل و محمد بن عليّ ما جيلويه و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و الحسين بن إبراهيم بن هشام المكتَّب و عليّ بن عبد الله الرِّزَّاق-رضى الله عنهم أجمعين-قالوا: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر-عليهم السلام-: إن قوما من مخالفيكم يزعمون (أن) (4)

ص:243

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 دلانل الإمامة:191، و [1]أخرجه في البحار:27/292 ح 4 و ج 48/235 ح 40 و [2]العوالم: 21/474 ح 1 عن بصائر الدرجات:467 ح 4. [3]

4-4 ليس في العيون. [4]

أَبَاكَ-عَلَيْهِ السَّلَام-إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ «الرضا» لما رَضِيَهُ لَوْلَايَةِ عَهْدِهِ (1)!

فَقَالَ-عَلَيْهِ السَّلَام-: كَذِبُوا وَاللَّهِ وَفَجَرُوا، بَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَمَّاهُ الرِّضَا-عَلَيْهِ السَّلَام-، لِأَنَّهُ كَانَ رَضِيًّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سَمَائِهِ وَرَضِيًّا لِرَسُولِهِ وَالْأَنْمَةِ [من (2)بعده-عَلَيْهِمُ السَّلَام-فِي أَرْضِهِ.

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ الْمَاضِينَ رَضِيًّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ وَالْأَنْمَةِ بَعْدَهُ-عَلَيْهِمُ السَّلَام-؟!!

فَقَالَ: بَلَى.

فَقُلْتُ: فَلِمَ سَمَّى أَبُوكَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا؟

قَالَ: لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهِ الْمُخَالَفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ كَمَا رَضِيَ الْمَوَاقِفُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ-عَلَيْهِمُ السَّلَام-، فَلِذَلِكَ سَمَّى مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا-عَلَيْهِ السَّلَام- (3).

2299/197-عنه-قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرَانَ الدَّقَاقِ-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْوَزِيِّ

قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-عَلَيْهِمُ السَّلَام-يَسْمَى وَلَدَهُ عَلِيًّا-عَلَيْهِ السَّلَام-«الرِّضَا» وَكَانَ يَقُولُ:

«ادْعُوا لِي وَلَدِي الرِّضَا» وَ«قُلْتُ: لَوْلَدِي الرِّضَا» وَ«قَالَ لِي وَلَدِي

ص: 244

1-1) كَذَا فِي الْعِيُونِ وَ[1]الْعُلَلِ وَ[2]الْبَحَارِ، وَ[3]فِي الْأَصْلِ: رِضَاهُ بَوْلَايَةِ.

2-2) مِنَ الْعِيُونِ. [4]

3-3) عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا-عَلَيْهِ السَّلَام-: 1/13 ح 1، [5]عُلَلُ الشَّرَائِعِ: 236 ح 1، [6]مَعَانِي الْأَخْبَارِ: 65 قِطْعَةٌ مِنْ ح 6 مَخْتَصِرًا وَعَنْهَا الْبَحَارُ: 49/4 ح 5 وَ[7]الْعَوَالِمُ: 22/14 ح 2. وَأَخْرَجَهُ فِي كَشْفِ الْغَمَّةِ: 2/296 وَ

[8]حَلِيَةِ الْإِبْرَارِ: 4/341 ح 1 [9]عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهٍ.

الرضا» ، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن-صلوات الله عليهما- (1).

#### الخامس والخمسون ومائة: صيرورة التراب دراهم و دنانير

2300/198- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان: قال حدّثنا عمارة بن زيد (2) قال: حدّثني عمارة بن سعيد قال:

رأيت الرضا-عليه السلام-على ما لا أشكّ يضرب يده إلى التراب فيجعله دراهم و دنانير (3).

#### السادس والخمسون ومائة: البرهان الذي أظهره-عليه السلام-

لحباة الوالبية

2301/199- الحضيبي في «هدايته»: باسناده عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن طبيان، عن المفصّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد [بن] (4) عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجريّ قال: كنت [أنا] (5) و أبو عبد الله سليمان و أبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء و أبو القاسم مالك بن التيهان و سهل بن حنيف بين يدي

ص: 245

- 
- 1-1) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-1:13 ح 2 و [1] عنه كشف الغمّة:2/96 و [2] البحار:4/49 ح 6 و [3] العوالم:14/22 ح 1 و حلية الأبرار:298/4 ح 2. [4]
  - 2-2) في المصدر و الاصل: يزيد، و الصحيح ما اثبتناه، و هو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو الحيواني الهمدانيّ (راجع معجم رجال الحديث) .
  - 3-3) دلائل الامامة:210، و [5] يأتي بنمائه في المعجزة 22 من معاجز الإمام الجواد-عليه السلام-.
  - 4-4) من المصدر.
  - 5-5) من المصدر.

أمير المؤمنين-عليه السلام-بالمدينة إذ دخلت عليه أم الندى حياة الواليتة، و على رأسها كوز شبه المنسف و عليها أيجاد (1)سابقة، و هي متقلدة بمصحف و بين أناملها سبحة من حصى و نوى (2)، فسلمت و بكت و قالت له:

يا أمير المؤمنين من فقدك و أسفاه، على غيبتك، و حسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرغب عنك و لا يلهو، يا أمير المؤمنين من اللّٰه فيه مشينة و إرادة، و إئتني من أمرى لعلى يقين و بيان و حقيقة، و إئتني لقيتك و إنك (3)تعلم ما أريد.

فمدّ يده (اليمنى) (4)-عليه السلام-إليها و أخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع و ترى من صفاتها، و أخذ خاتمه من يده و طبع به الحصاة و قال لها:

يا حياة هذا كان مرادك متى؟

قالت: إى و اللّٰه يا أمير المؤمنين هذا (الذى) (5)أريد لما سمعناه من تفرّق شيعتك و اختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معى إن عمرت بعدك (لا عمرت) (6)و يا ليتنى و قومي و أهلى لك الفداء، فاذا وقعت الإشارة أو شكّت الشيعة فيمن يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة، فاذا فعل [فعلك] (7)بها علمت أنّه الخلف (8)من بعدك، و أرجو أن لا

ص:246

1-1) فى المصدر: أشجار.

2-2) فى المصدر: حصاة نواة.

3-3) فى المصدر: و إنى لقيتك و أنت تعلم.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) فى المصدر: الخليفة.

أوجّل لذلك.

فقال لها: بلى والله يا حباة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى-عليهم السلام- وكلّ إذا أتيت استدعى بهذه الحصاة [منك] (1) وطبعها بهذا الخاتم (لك) (2). فبعهد عليّ بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما وتختارين الموت (3) فتموتين ويتولّى أمرك ويقوم علي حفرتك ويصلّى عليك، وأنا مبشّرك بأنك من (4) المكرورات من المؤمنات مع المهديّ من ذريتي إذا أظهر الله أمره.

فبكت حباة ثم قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل، لو لا فضل الله وفضل رسوله-صلى الله عليه وآله- وفضلك أن أنال (5) هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته لى منها موقنة كيقيني إنك (6) أمير المؤمنين حقا لا سواك، فادع لى يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هدانى الله إليك لا أسلبه [متى] (7) ولا افتتن فيه ولا أضلّ عنه، فدعا لها أمير المؤمنين-عليه السلام- بذلك وأصحابها خيرا.

قالت حباة: فلمّا قبض أمير المؤمنين-عليه السلام- بضربة عبد الرحمن بن ملجم-لعنه الله- فى مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن-عليه

ص: 247

1-1 من المصدر، وفيه: بالحصاة.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: تريدن برهانا عظيما وتختارين فتموتين.

4-4 فى المصدر: مع.

5-5 فى المصدر: أن اتى.

6-6 فى المصدر: بأنك.

7-7 من المصدر، وفيه: هدانى الله إليه ولا أسلبه.

السلام-، فلمّا رأني قال لي: أهلا وسهلا يا حياطة هاتي الحصة، فمدّ يده كما مدّ أمير المؤمنين-عليه السلام- يده، وأخذ الحصة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين-عليه السلام- وأخرج الخاتم بعينه.

فلمّا مضى الحسن-عليه السلام- بالسّم أتيت الحسين-عليه السلام-، فلمّا رأني قال: مرحبا يا حياطة هاتي الحصة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم.

فلمّا استشهد-عليه السلام- صرت إلى عليّ بن الحسين-عليه السلام- وقد شكّ الناس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، وصار إلى من (كبارهم) (1) جمع فقالوا: يا حياطة الله فينا اقصدى عليّ بن الحسين-عليه السلام- بالحصة حتّى يبيّن الحقّ، فصرت إليه.

فلمّا رأني رَحّب [بني] (2) وقرب و مدّ يده وقال: هاتي الحصة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم.

ثم صرت بتلك الحصة إلى محمّد بن عليّ وإلى جعفر بن محمد وإلى موسى بن جعفر وإلى عليّ بن موسى-عليهم السلام- فكلّ فعل كفعل (3) أمير المؤمنين والحسن والحسين [وعلّي بن الحسين] (4)-عليهم السلام- وعلت سنيّ ودقّ عظمي ورقّ جلدي وحال سواد شعري و كنت مكثرة نظري إليهم صحيحة البصر (5) والعقل والفهم والسمع.

فلمّا صرت إلى عليّ بن موسى-عليه السلام- ورأيت شخصه الكريم

ص: 248

1-1) ليس في المصدر، وفيه: بأجمع.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: كما فعل.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: صحيحة البصيرة البصر.



ضحكت [ضحكا بان شدة تسمى، فانكر بعض من بحضرته-عليه السلام- ضحكى] (1) وقالوا: قد خرفت يا حياة و نقص عقلك.

فقال لهم مولاي-عليه السلام- ألم أقل لكم ما خرفت حياة و لا نقص عقلها، و لكن جدى أمير المؤمنين-عليه السلام- أخبرها بأنها عند لقائى إياها تكون منيبتها، و أنها تكون من المكرورات من المؤمنات مع المهدي-عليه السلام- من ولدى.

فضحكت شوقا إلى ذلك و سرورا (به) (2) و فرحا بقربها منه.

فقال القوم: نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا بهذا.

فقال [لها]: (3) يا حياة ما الذى قال لك جدى أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنك ترين منى؟

قالت: قال (لى: و الله) (4) إنك ترينى برهانا عظيما.

فقال لها: يا حياة أ ما ترين بياض شعرك؟

قالت: [قلت له: (5) بلى يا مولاي].

قال: فتحيين أن ترينه أسود حالكا فى عنفوان شبابك؟

قلت: بلى يا مولاي.

فقال لى: يا حياة و يجزيك ذلك أو أزيدك؟

فقلت: يا مولاي زدنى من فضل الله عليك.

ص: 249

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

فقال: (أ تحيتين) (1) أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟

فقلت: بلى يا مولاي إن هذا البرهان العظيم.

قال: وأعظم من ذلك ما حدثتبه في نفسك ما أعلم به (من) (2) الناس.

فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه، فعدت و اللّهُ شابة غصّة سواد الشعر حالكة.

ثم دخلت خلوة في جانب الدار فتّشت نفسي فوجدتني (و اللّهُ) (3) بكراً، فرجعت و خررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة إلى اللّهُ عزّ وجلّ، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.

قال: يا حباية ادخلي إلى أمّهات الأولاد فجهازك هناك مفرد (4).

2302/200-الحسين بن حمدان: قال: حدّثني جعفر بن مالك قال: حدّثني محمد بن زيد المدنيّ قال: كنت مع مولاي (5) الرضا-عليه السلام-حاضراً لأمر حباية إلى أن دخلت إلى [بعض] (6) أمّهات الأولاد، فلم تلبث إلا بمقدار ما عاينت جهازها إلى اللّهُ تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى اللّهُ] (7). فقال مولانا الرضا-عليه السلام-:

رحمك اللّهُ يا حباية، قلنا يا سيّدنا قد قبضت.

ص:250

1-1) ليس في المصدر، وفيه: أن تكون.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني 33-34، وقد تقدّم في ج 3/190 ح 824.

5-5) في المصدر: مولانا.

6-6) من المصدر، وفيه: لأمر حباية وقد دخلت.

7-7) من المصدر.

قال: ما لبثت [الأ] (1) أن عابنت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، وأمر بتجهيزها فجهزت وأخرجت، فصلّى عليها وصلينا معه، وخرجت الشيعة فصلّوا عليها وحملت إلى حفرتها، وأمرنا سيّدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرّك بالدعاء هناك (2).

2303/201-قلت: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ في كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعيّ، عن محمد بن عمران، عن مفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يكرّم مع (3) القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة.

قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قلت: فسّمهنّ لي، قال: القنواء بنت الرشيد وأمّ أيمن وحبابة الوالبيّة وسميّة أمّ عمار بن ياسر وزبيدة وأمّ خالد الأحمسيّة وأمّ سعيد الحنفيّة وصبانة (4) الماشطة وأمّ خالد الجهنيّة (5).

قلت: قد مضى حديث حبابة الوالبيّة من طريق محمد بن يعقوب

ص: 251

1-1 من المصدر.

2-2 الهداية الكبرى للحضيني: 34، وقد تقدّم في ج 3/194-195 ذح 824.

3-3 في المصدر: يكون.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: صيانة.

5-5 دلائل الإمامة: 259-260، و [1] قد تقدّم في ج 3/195 ح 825.

### السابع و الخمسون و مائة: خبر علی بن أسباط

2304/202-الحضینی: باسناده: عن عبد الله بن جعفر قال: خرجت مع هرثمة بن أعین إلى خراسان، فکنا مع المأمون-و كان سبب ستمه للرضا-عليه السلام-أنه ستمه في غنم و رمان مفروک لَمَّا حضرت الرضا-عليه السلام-الوفاة و كان المأمون حملته من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلَمَّا صار بالسوس (2) تلقته الشيعة، و كان علی بن أسباط قد سار بهدايا و أطفاف ليلقاه بها، فقطعت الطريق على القافلة و اخذ کلما كان معه، و كان ذا مال و دنيا عريضة، و كان قد طولب أن يشتري نفسه منهم فما فعل، فضربوه حتى انتثرت نواجذه و أنيابه و أضراسه، ثم تركوه أهل القافلة و ساروا فيبکی و قال:

ما مصيبتی بغمی بأعظم ممّا حملته إلى سيدي، ثم رقد من شدة و جعه فرأى في منامه سيّدنا الرضا-عليه السلام-و [هو] (3) يقول له: لا تحزن فإنّ هداياک و الطفاک تراها عندنا بالسوس اذا و ردناها (4).

و أمّا قولک ما مصيبتی بغمی: فأول مدينة تدخلها فاطمب السعد المسحوق، فاحش به فاك، فإنّ اللّهُ يرّد عليك نواجذک و أنيابک و أضراسک، فانتبه مسرورا و قال:

ص: 252

1-1) ای من معجزات الإمام الرضا-عليه السلام-.

2-2) في المصدر: فلَمَّا سار بطوس.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: بالطوس إذا و ردتها.

الحمد لله حق ما رأيت و (حق) (1) ما يكون، و حمل نفسه و مشى حتى دخل أول مدينة، فالتمس السعد بها، فأخذه وحشا [به] (2) فاه فرد الله عليه نواجذه و جميع أسنانه، حتى لقي سيدنا الرضا-عليه السلام- بالسوس (3)، فلما دخل عليه قال له:

يا عليّ قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقًا، فادخل إلى تلك الخزانة، [فدخل] (4) فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئًا، فأخذ ما كان له و ترك الهدايا و الألفاف.

و سار الرضا-عليه السلام- إلى المأمون، فزوجه ابنته و جعله وليّ عهده في حياته، و ضرب اسمه على الدراهم و في الدارهم الرضويّة، و جمع بنى العباس و ناظرهم في فضل عليّ بن موسى-عليه السلام- حتى ألزمهم الحجّة، و ردّ فدك على ولد فاطمة-عليها السلام- ثمّ سمّه بعد كيد طويل (5).

### الثامن و الخمسون و مائة: علمه-عليه السلام- بالغائب

2305/203-الحضيني: باسناده، عن جعفر بن محمد بن يونس قال:

دفع سيدنا أبو الحسن الرضا-عليه السلام- إلى مولى له حمارا بالمدينة

ص: 253

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: بالطوس.

4-4) من المصدر.

5-5) الهداية الكبرى للحضيني: 57-58.

وقال: بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئاً، فمضى (1)المولى، فأثاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:

معى ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فبعتنى هذا الحمار، فقال: إتنى امرت أن لا أتقصه من العشرة دنانير (2)شيئاً.

فقال له: فراجع مولاك إن شئت لعلّه يأذن لك ببيعه متى بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراسانى فقال:

قل له: إن قبلت متاً الدنيا نارين صلة قبلنا منك الثمانية، فقال: نعم، فسلمته إليه، وخرج أبو الحسن-عليه السلام-وأنا معه، وإذا [هو] (3)بصاحب الحمار وهو يبكى.

فقلت له: مالك؟ فقال: قد سرق حمارى ورحلى عليه.

فقال لى أبو الحسن-عليه السلام-: اعطه عشرين درهماً، فأعطيته، فبينما أبو الحسن-عليه السلام-فى طريقه إذ نظر إلى قوم متنكبين [عن] (4)الطريق، فقال لى: ترى (5)اولئك؟

قلت: نعم (يا مولاى) (6).

فقال: إن الذى قد سرق الحمار فيهم، فامض إليه وقل له: أبو الحسن-عليه السلام-يقول (لك) (7)«تردّ على هذا (الرجل) (8)حماره و ما

ص: 254.

1-1 فى المصدر: فقال: له تببعه بعشرة دنانير لا ينقصها شىء، تعرضه.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أن لا أتقصه من عشرة الدنانير.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر: أفترى.

6-6 ليس فى المصدر، وفيه: قال: فإنّ الذى.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 ليس فى المصدر.

كان عليه، وإلا رفعت أمرك إلى السلطان» .

فأتيته فقلت له ذلك.

[قال سارق الحمام: يجعل عهد أو ذمة أن لا يدلّ عليّ و أُرَدّ الحمام و ما عليه] (1).

فقال: أتى بصاحب الحمام، فأتيته به فقال له: «يا هذا [اهل] (2) فقدت شيئا ممّا كان معك؟» .

فقال: لا والله ما فقدت شيئا أبدا.

وكان هذا من دلالة-عليه السلام- (3).

### التاسع والخمسون و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2306/204-الحضيني: باسناده عن الحسن بن بنت إلياس قال:

أتيت خراسان في تجارة و مذهبي الوقف على أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، و كنت قد حملت برّافيه ثوب و شى في بعض الرزم، و لم أشعر به و لم أعرف مكانه، فلمّا وردت (4) مرو نزلت في بعض منازلها، فلم أشعر إلا برجل مدنيّ من مولدى المدينة قد أتاني و قال لى:

مولاي الرضا عليّ بن موسى-عليه السلام- يقول لك: ابعث إليّ بالثوب الوشى الذى معك فى الرزمة.

فقلت له: و من أخبر أبا الحسن-عليه السلام-بقدومي؟ و إنّما قدمت

ص: 255

1-1 من المصدر المطبوع ص 290.

2-2 من المصدر.

3-3 الهداية الكبرى للحضيني: 59-60.

4-4 فى المصدر: قدمت.

آفا (1) وما معى ثوب و شى، فرجع إليه و عاد إلى فقال:

بلى يقول لك: الثوب معك فى الرزمة الفلايية و هو فى موضع كذا و كذا من البيت، فطلبت (الرزمة) (2) فى الموضع الذى قال فوجدت الرزمة التى وصفها، فحللتها فوجدت الثوب [الوشى] (3)، فبعثت به إليه و آمنت به و علمت أنه إمام بعد أبيه-صلوات الله عليهم- (4).

### الستون و مائة: علمه-عليه السلام- يصدق الرؤيا و صحة تأويله

2307/205-محمد بن يعقوب: باسناده عن ياسر الخادم قال:

قلت لأبى الحسن الرضا-عليه السلام-: رأيت فى النوم كأنّ قفصا فيه سبعة عشر قارورة [إذ وقع القفص] (5) فتكسرت القوارير.

قال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتى يملك سبعة عشر يوما ثم يموت.

فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبى السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثم مات (6).

ص: 256

1-1 ( كذا فى المصدر، وفى الأصل: اتفقا).

2-2 ( ليس فى المصدر.

3-3 ( من المصدر.

4-4 ( الهداية الكبرى للحضينى: 60.

5-5 ( من المصدر و البحار. [1]

6-6 ( الكافى: 8/257 ح 370 و [2]عنه البحار: 49/223 ح 16 و [3]العوامل: 22/394 ح 1، وفى البحار: 61/160 ح 7 [4] عنه و عن مناقب آل أبى طالب 4:352. و أخرجه فى البحار: 49/99 [5] ذ ح 15 و العوامل: 22/186 ح 3 عن المناقب. [6]



قلت لأبى الحسن-عليه السلام-فى أيام هارون: إنك [قد] [1]شهرت نفسك بهذا الأمر، و جلست مجلس أيبك و سيف هارون يقطر الدم؟

فقال: جرّ أنى على هذا ما قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: «إن أخذ أبو جهل من رأسى شعرة فاشهدوا أنّى لست بنبىّ» و أنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسى شعرة فاشهدوا أنّى لست بامام (2).

وقد مضى معنى الحديث فى الخامس و الثمانين عن ابن بابويه باسناده ذكر هناك عن صفوان بن يحيى. و ذكر معنى الحديث (3).

تمت معاجز أبى الحسن الثانى على بن موسى الرضا-عليهما السلام- و يتلوه معاجز أبى جعفر الثانى محمد بن علىّ الجواد-عليهما السلام-.

ص: 257

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 الكافى: 8/257 ح 371 و [1]عنه البحار: 49/115 ح 7 و [2]اثبات الهداة: 3/253 ح 23 و [3]العوالم: 22/222 ح 3، و قد تقدّم فى الحديث 2280 عن مناقب ابن شهر اشوب. [4]

3-3 تقدّم فى الحديث 2210.



## الباب التاسع: في معاجز أبي جعفر الثاني محمد بن علي بن

### اشارة

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب -عليهم السلام-

### الأول: في معاجز ميلاده -عليه السلام-

2309/1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمّار (1) قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى -عليه السلام- قالت:

لما علقت أم أبي جعفر -عليه السلام- كتبت إليه: جاريتك سبيكة قد علقت، فكتب إلي: [إنها] (2) علقت [ساعة كذا من] (3) يوم كذا من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام.

ص: 259

1-1) في المصدر: عمارة.

2-2) من المصدر واثبات الوصية. [1]

3-3) من المصدر واثبات الوصية. [2]

قالت: فلما ولدته قال: «أشهد أن لا إله إلا الله» (1)، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال:

«الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين» (2).

2310/2-ثاقب المناقب: عن علي بن عبيدة، عن حكيم بنت موسى عليه السلام-قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا-عليه السلام- وإياها بيتا وأغلق علينا الباب والقابلة معنا، فلما كان في جوف الليل انطفأ المصباح، فاعتنمنا لذلك، فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر-عليه السلام- فأضاء البيت نورا، فقلت لأمته: قد اغتاك [الله] (3) عن المصباح، فقعد في الطست، وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه النور (4).

فلما أصبحنا جاء الرضا-عليه السلام- فوضعه في المهد وقال لي:

الزمي مهده.

[قالت: (5) فلما كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم لمح يمينا وشمالا ثم قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله»، فقامت رعدة فزعة وأتيت الرضا-عليه السلام-، فقلت له: رأيت عجبا.

ص: 260

1-1 في إثبات الوصية [1] هكذا: فلما ولدته وسقط إلى الأرض قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله» .

2-2 دلالة الإمامة: 201 و [2] عنه حلية الأبرار: 4/527 ح 6. ووراه في إثبات الوصية: 184 باختلاف يسير.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: التور.

5-5 من المصدر.

فقال: و ما الذى رأيت؟

فقلت: هذا الصبى فعل الساعة كذا وكذا.

قالت: فتبسم الرضا-عليه السلام- وقال: ما ترين من عجائبه أكثر (1).

وقد تقدّم فى معاجز ميلاد عليّ بن الحسين زين العابدين-عليه السلام- زيادة على ما هنا تؤخذ من هناك.

### الثانى: ذكر رسول الله -صلى الله عليه وآله- بأنّ القائم-عليه السلام- منه

2311/3-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه و عليّ ابن محمد القاسانى جميعا، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفى (المصرى) (2)قال:

سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال: و الله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا-عليه السلام-.

فقال له الحسن: إى و الله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إى و الله و نحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم؟ فاتى لم احضركم، قال: قال له إخوته و نحن أيضا: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون (3).

فقال لهم الرضا-عليه السلام-: هو ابنى.

ص:261

1-1 (1) الثاقب فى المناقب:504 ح 1. و أخرج نحوه فى البحار:50/10 ح 10 و [1]حلية الأبرار:4/524 ح 3 [2]عن مناقب آل نبي طالب 4:394. [3]

2-2 (2) ليس فى المصدر، و فى الوافى: [4] النعمان المصرى.

3-3 (3) حال لونه: اسودّ و تغيّر.

قالوا: فإن رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد قضى بالقافة (1)، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أئمة إليهم، فأما أنا فلا (2)، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم، فلما جاءوا أقعدونا (3) في البستان واصلفتم عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا-عليه السلام-والبسوه جبة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه، ثم جاءوا بأبي جعفر-عليه السلام-فقالوا: الحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عم أبيه [وهذا عم أبيه] (4) وهذا عمه وهذه عمته، وإن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإن

ص: 262

1-1 (القافة: جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والأشياء ويحكم بالنسب. والقيافة غير معتبرة في الشريعة، وجوز أكثر العلماء العمل بها لرد الباطل مستدلين بهذه القصة، وقصة اسامة بن زيد، قيل: إنه كان شديد السواد وكان أبوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهلية تطعن في نسبه لذلك. قالت عائشة: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-دخل عليّ مسرورا تبرق أسارير وجهه، فقال: «ألم تر أنّ مجرزا المدلجى دخل عليّ فأرى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطت رءوسهما وبدت أقدامهما». فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض. رواه مسلم في «صحيحه»: 2/1081 ح 38 باسناده عن عائشة-مرآة العقول ج 3/379- [1]

2-2 «ابعثوا أئمة إليهم فأما أنا فلا» أى فلا أبعث، وإنما قال ذلك لعدم اعتقاده بقول القافة، لابتناء قولهم على الظن والاستنباط بالعلامات والمشابهات التى يتطرق إليها الغلط، ولكن الخصوم لما اعتقدوا به ألزمهم بما اعتقدوه-مرآة العقول- [2]

3-3 «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافة.

4-4 من المصدر.

قدميه وقدميه واحدة، فلما رجع أبو الحسن -عليه السلام- قالوا: هذا أبوه (1).

قال علي بن جعفر: فقامت فمضت ريق أبي جعفر -عليه السلام- ثم قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا -عليه السلام- ثم قال يا عم! ألم تسمع أبي وهو يقول:

قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «بأبي (2) ابن خيرة الإمام (3) ابن النويبة الطيبة الغم، المنتجة الرحم ويلهم (4) لعن الله الاعبيس (5) وذريته صاحب الفتنة (6) و يقتلهم سنين و شهورا و أياما يسومهم خسفا (7) و يسقيهم كأسا مصبرة (8) و هو الطريد

ص: 263

1-1 (1) لعلمهم لَمَا رَأَوْا نَقْشَ قَدَمِي الرِّضَا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي الطَّيْنِ حِينَ دَخَلَ الْبِسْتَانَ، فَلَمَّا رَجَعَ يَقْنُو أَنَّهُ هُوَ -مَرَأَةُ الْعُقُولِ-. [1]

2-2 (2) «بأبي» خبر مقدّم و «ابن» مبتدأ مؤخر.

3-3 (3) المراد بابن خيرة الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف، و المراد بخيرة الإمام أم الجواد -عليه السلام- فإنها أمه بالواسطة و أمّا أمه بلا واسطة فكانت بنت قيصر و لم تكن نويبة، فضمير «يقتلهم» راجع إلى الابن. و قيل:

المراد بابن خيرة الإمام هو الجواد -عليه السلام-، و ضمير يقتلهم راجع إلى الله تعالى، و القتل في الرجعة لشقّ قلوب الائمة -عليهم السلام- و المؤمنين -مرأة العقول-. [2]

4-4 (4) الضمير راجع إلى بنى العباس بدليل ما بعده.

5-5 (5) الاعبيس: مصغرّ الأعبس كما هو في بعض النسخ، و هو كناية عن العباس، و يمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمنصور و المتوكل و هارون و أمثالهم.

6-6 (6) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس و يكون بدلا من الذرية، و الضمير الفاعل في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعا إلى ابن خيرة الإمام، و يمكن أن يكون راجعا إلى الله تعالى.

7-7 (7) «يسومهم خسفا» جملة حالية، يقال: سامه الخسف إذا أذله و في بعض النسخ: ليسومهم.

8-8 (8) المصبرة «بفتح الميم و سكون الصاد المهملة»: اسم مكان للكثرة من الصبر بكسر الباء و هو المرّ المعروف، أو بضمّ الميم و كسر الباء أي ذات صبر، أو بفتح الباء من باب الإفعال أو التفعيل أي أدخل فيه الصبر -مرأة

العقول- [3]

الشريد (1) الموتور (2) بأبيه و جدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أى واد سلك! أف يكون هذا يا عمّ إلا متى؟

قلت: صدقت جعلت فداك (3).

2312/4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفصل محمد بن عبد الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني (4)، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام قال:

كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون- وسنه خمس وعشرون شهرا-: إنه ليس [هو] (5) من ولد الرضا عليه السلام، وقالوا- لعنهم الله-: إنه من شنيف (6) الأسود مولا، وقالوا:

من لؤلؤ، وإتهم أخذوه والرضا عليه السلام- عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع [من] (7) الناس بالمسجد الحرام،

ص: 264

1-1 الطريد: المطرود المبعد خوفا من الظالمين، والشريد الغاز من بين الناس، وفي إرشاد المفيد و [1] كشف الغمّة: [2] يكون من ولده الطريد، فيكون المراد بابن خيرة الإمام الجواد عليه السلام.

2-2 الموتور: من قتل حميمه و فرد، يقال: وترته: أى قتلت حميمه و أفردته، فهو و تر موتور.

3-3 الكافي ج 1/322 ح 14، و [3] عنه الوسائل: 17/174 ح 4، و [4] الوافي: 2/379 ح 18. و أخرجه في البحار ج 50/21 ح 7 [5] عن اعلام الوري: 330- [6] عن محمد بن يعقوب- و إرشاد المفيد: 317 [7] عن

الكليتي، وفي كشف الغمّة: 2/351 [8] عن الإرشاد. [9]

4-4 في المصدر: الحسنّي.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: سنيف.

7-7 من المصدر.



فعرضوه عليهم، فلما نظروا و زرقوه (1) بأعينهم خرّوا لوجوههم سجّدا ثم قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحك! مثل هذا الكوكب الدرّيّ والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكيّ والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردّد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذريّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام - ورسول الله - صلى الله عليه وآله -، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه (2) ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت (3) سنّه خمس وعشرين شهرا، فنطق بلسان أذهب (4) من السيف وأفصح من الفصاحة [يقول: (5) «الحمد لله

ص: 265

1-1) زرق الرجل بصره: حدّجه به.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: واستغفروا.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: أرفه.

5-5) من المصدر، ولا تعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فجّة، عرضت فرع الدوحة النبويّة المباركة، وسليل الدرّيّة الطاهرة على القافة، وشككت في نسبه، وطعنت في أصله! وانظر في مقارنة افترائهم على الطيّبة أمّ الجواد إلى ما سبقهم من الفرية - في كتاب الله عزّ وجلّ - على عيسى عليه السلام - وأمه مريم، قال تعالى: وَبَكَفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا النساء: 156. [1] قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا. يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوءً وما كانت أمك بغيا. فأشارت إليه قالوا كيف تكلم من كان في المهدي صبيّا. قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرّا بالديني ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علىّ يوم ولدت و يوم أموت و يوم أبعث حيا مريم: 27-33. [2] أقول: عند تدبرنا لما تكلم به النبيّ عيسى بن مريم عليه السلام - وهو في المهدي - وما نطق به الإمام ابن الرضا عليه السلام - وهما يرذان على العقول الجاهلة، تتجلّى لنا عدّة امور، منها:

الذی خلقنا من نوره بیده و اصطفانا من برّيته، و جعلنا اماناه علی خلقه و وحيه.

معاشر الناس أنا محمّد بن علی الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علیّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علیّ بن أبي طالب-عليهم السلام-، و ابن فاطمة الزهراء-عليها السلام- و ابن محمد المصطفى-صلّى الله عليه و آله-، ففي مثلی يشكّ و علیّ و علیّ أبویّ یفتري اعرض علی القافة! ۹» و قال:

ص:266

«وَاللّٰهُ اِنَّىْ لَأَعْلَمُ بِاَنْسَابِهِمْ مِنْ اَبَانِهِمْ، اِنَّىْ وَاللّٰهُ لَأَعْلَمُ بِوِطَانِهِمْ وَظَوَاهِرِهِمْ، وَاِنَّىْ لَأَعْلَمُ [1] بِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَ مَا هُمْ اِلَيْهِ صَانِرُونَ، اَقُوْلُهُ حَقًّا وَ اَظْهَرُهُ صِدْقًا [وَعَدْلًا] [2] عَلَمَا، وَرَّثَنَا اللّٰهُ قَبْلَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ بَعْدَ بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَيْنِ، وَ اَيْمَ اللّٰهُ [3] لَوْ لَا تَظَاهَرَ الْبَاطِلُ عَلَيْنَا [وَعَلْبَةُ دَوْلَةِ الْكُفْرِ وَ تَوَتَّبَ اَهْلَ الشُّكُوْكَ وَ الشَّرْكَ وَ الشَّقَاقِ عَلَيْنَا] [4] لَقَلَّتْ قَوْلًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ الْاَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ» .

ثم وضع يده [5] على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [إلى آخر] [6] الآية.

ثم تولى الرجل [إلى جانبه] [7] فقبض على يده و مشى يتخطى رقاب الناس [و الناس] [8] يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه و يقولون: أَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ [9]، فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حَيِّ بنى هاشم من أولاد عبد المطلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا على بن موسى عليه السلام- و ما صنع بابنه محمد.

ثم قال: «الحمد لله» ، ثم التفت إلى التفت إلى بعض من حضرته من شيعته

ص: 267

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: قائم، و العبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 الأنعام: 124. [1]

فقال: هل علمتم ما [قد] (1) رميت به مارية القبطية و ما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-!2

قالوا لا يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

ص: 268

---

(1-1) من المصدر.

قال: إن مارية لما اهديت إلى جدتي رسول الله-صلى الله عليه وآله- اهديت مع جوار [له] (1) فتسمهن رسول الله-صلى الله عليه وآله- على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، و كان معها خادم يقال له: «جريح» يؤدّبها بأدب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وأسلم جريح معها، و حسن إيمانها وإسلامها، فملك مارية قلب رسول الله-صلى الله عليه وآله- فحسدها بعض أزواج رسول الله-صلى الله عليه وآله- و آله-.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى أبيهما يشكين (2) رسول الله-صلى الله عليه وآله- فعله و ميله إلى مارية و إشاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما يقولان (3) إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، و كانوا لا يظنونّ جريحا خادما زمانا (4).

فأقبل أبواهما إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه و قالا: يا رسول الله ما يحلّ لنا و لا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: و ما ذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله إنّ جريحا أتى من مارية الفاحشة العظمى، و أنّ حملها من جريح و ليس هو منك يا رسول الله.

فأريد وجه رسول الله-صلى الله عليه وآله- و عرضت له سهوة لعظم ما تلقياه به، ثمّ قال: و يحكما ما تقولان؟!

ص:269

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: يشكوان.

3-3) في المصدر: نفسهما أن يقولا.

4-4) الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

فقالا: يا رسول الله إنا خلقنا جريحا و مارية في مشربة و هو يفاكهها و يلاعبها و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإتك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى إلى مشربة مارية، فان صادفتها و جريحا كما يصفان فاخدهما (1)ضربا.

فقال على-عليه السلام-و أتشح بسيفه و أخذه تحت ثيابه، فلمّا ولى و مرّ من بين يدي رسول الله-صلى الله عليه و آله-أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار أو كالشاهد (2)يرى ما لا يرى الغائب؟

[فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: فديتك يا عليّ، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب] (3).

قال: فأقبل على-عليه السلام-و سيفه في يده حتى تسوّر (4)من فوق مشربة مارية، و هي (جالسة) (5)و جريح معها يؤذّبها بأداب الملوك و يقول لها: أعظمي رسول الله و كنيه و أكرميه و نحو من هذا الكلام، حتى نظر [جريح] (6)إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح

ص: 270

1-1) كذا في المصدر. و في الأصل: فخذهما.

2-2) في المصدر: أو الشاهد.

3-3) من المصدر.

4-4) أى صعد من فوق المشربة.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) من المصدر.

وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا.

فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟

فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين-عليه السلام- وجاء به إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فأوقفه بين يديه وقال له: يا رسول الله إن جريحا خادم ممسوح.

فولى النبي-صلى الله عليه وآله- وجهه إلى الجدار وقال:

حلّ لهما-لعنهما الله- يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما، يحهما ما أجرأهما على الله وعلى رسوله.

فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.

فستطا بين يدى رسول الله وقال: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لا تاب الله عليكم، فما نفعكما استغفاري و معكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية (التي فيها) (1) **إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (2).**

ص: 271

1-1) ليس في المصدر.

2-2) التوبة: 80. [1]

قال الرضا علي بن موسى -عليه السلام-: الحمد لله الذي جعل فيّ و [في] (1) ابني محمّد اسوة برسول الله -صلى الله عليه وآله- وابنه إبراهيم.

ولمّا بلغ عمره ست سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة في حيرة، و اختلفت الكلمة بين الناس و استصغر سنّ أبي جعفر -عليه السلام- و تحيّر الشيعة في سائر الأمصار (2).

### الثالث: البشارة به -عليه السلام- قبل أن يوجد

2313/5-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرميني قال: حدّثنى عبد الله بن إبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزيدى].

قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمّد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط (3) قال: لقيت أبا إبراهيم -عليه السلام- و نحن نريد العمرة في بعض الطريق ثم ذكر حديثاً طويلاً إلى أن قال:

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم -عليه السلام-: إني أوخذ في هذه السنة و الأمر هو إلى ابني عليّ سمى عليّ (4) و عليّ، فأما عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، و أمّا الآخر فعليّ بن الحسين -عليهما السلام-

ص: 272

1-1 من المصدر.

2-2 دلائل الامامة: 204-201 و [1] عنه حلية الابار: 4/534 ح 2. و أخرجه في البحار: 50/8-10 [2] ذ ح 9 عن مناقب آل أبي طالب 4:387. [3]

3-3 من المصدر.

4-4 أى مثله في الكمالات لا في الاسم فقط، كما قيل في قوله تعالى: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا مريم: 7 [4] أى نظيراً يستحقّ مثل اسمه.



اعطى فهم الأول و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محنته و محنة الآخر و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلم (1) إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال لى: يا يزيد و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه (2) فيسره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أم إبراهيم، فإن قدرت ان تبليغها متى السلام فافعل.

قال يزيد: فليقت بعد مضى أبى إبراهيم-عليه السلام-علينا-عليه السلام-فيدأنى، فقال لى: يا يزيد ما تقول فى العمرة؟

فقلت: بأبى أنت و أمى ذلك إليك و ما عندى نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنا نكلّفك و لا نكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع، فابتدأنى فقال:

يا يزيد إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه حيرتك و عمومك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر.

فقال لى: أما الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها فى تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان أخوة على-عليه السلام-يرجون أن يرثوه، فعادونى

ص:273

---

1-1) أى بالحجج و دعوى الإمامة جهارا.

2-2) فيه إعجاز و إخبار بالغييب و تصريح بما فهم من كلمة «إذا» الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع.

إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وإنه ليقعد من أبي إبراهيم عليه السلام-بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا (1).

وقد تقدّم الحديث بطوله في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام-من أرواده وقف من هناك.

2314/6-عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن اشيم، عن الحسين بن بشّار (2)قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام-كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما و ليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن عليه السلام-شبه المغضب-: وما علمك أنّه لا يكون لى ولد؟! والله لا تمضى الأيام والليالي حتى يرزقنى الله ولدا ذكرا يفرّق به بين الحقّ والباطل (3).

2315/7-وعنه: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لى ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فاشتبهى أن تسأله حتّى أعلم، فدخلت على الرضا عليه

ص: 274

1-1 الكافي: 1/313 ح 14، و [1]قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة 34 من معاجز الامام الكاظم عليه السلام-.

2-2 عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام-وفى بعض النسخ يسار.

3-3 الكافي: 1/320 ح 4 و [2]عنه إثبات الهداة: 3/247 ح 2 و 322 ح 8 و [3]الوافى: 2/375 ح 752 و [4]حلية الأبرار: 4/604 ح 4. و أخرجه فى كشف الغمّة: 2/352 [5]عن إرشاد المفيد: 318 [6] باسناده عن الكليني، و فى البحار: 50/22 ح 10 [7]عن الإرشاد و [8]إعلام الورى: 331 [9] عن محمّد بن يعقوب.

قال: فقال [لى] (1): الإمام ابنى ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد؟ (2)

2316/8-وعنه: عن أحمد بن مهرا، عن محمد بن على، عن ابن قياما الواسطى [و كان من الواقعة] (3)قال: دخلت على على بن موسى الرضا-عليه السلام-فقلت له: أ يكون إمامان؟

قال: لا إلا و أحد هما صامت.

قلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت، -و لم يكن ولد له أبو جعفر-عليه السلام-بعد (ذلك) (4).

فقال لى: و الله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق و أهله، و يمحق [به] (5)الباطل و أهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر-عليه السلام-، و كان ابن قياما واقفياً (6).

ص:275

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي:1/320 ح 5 و [1]عنه اثبات الهداة:3/247 ح 3 و ص 322 ح 9 و [2]حلية الأبرار:4/605 ح 5. و أخرجه فى كشف الغمة:2/352، و [3]البحار:50/22 ح 11، [4]عن إرشاد المفيد:318 [5]بأسناده عن الكلينى، و فى اثبات الهداة:3/294 ح 120 و ص 324 ح 19 [6]عن غيبة الطوسى:72 ح 78، و [7]فى البحار:50/20 ح 5 [8]عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب:4/336 و [9]اعلام الورى:331 [10] عن محمد بن يعقوب.

3-3 من البحار.

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [11]

5-5 من المصدر.

6-6 الكافي:1/321 ح 7 و 354 ح 11 و [12]عنه البحار:49/68 ح 89 و [13]الوافى:2/176 ح 16 و [14]إثبات الهداة:3/247 ح 4 و [15]5 و حلية الأبرار:4/606 ح 7 - [16]

2317/9- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا-عليه السلام-: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر-عليه السلام-، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاما» فقد وهبه الله لك فأقرّ عينونا، فلا أرانا الله يومك، فان كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر-عليه السلام- وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين.

فقال: و ما يضره من ذلك، فقد قام [عيسى] (1)-عليه السلام- بالحجة وهو ابن ثلاث سنين! 23.

ص: 276

---

(1-1) من المصدر.

2318/10-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال:

استأذن عليّ أبي جعفر-عليه السلام-قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب-عليه السلام-وله عشر سنين (1).

**الخامس: إيتائه-عليه السلام-الحكم صبيًا**

2319/11-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانيّ، عن أبيه قال: كنت واقفا بين يدي أبي الحسن-عليه السلام-بخراسان، فقال له قائل: يا سيّدی إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر ابني، فكانّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر-عليه السلام-.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: إنّ الله تبارك و تعالی بعث عيسى بن مريم-عليه السلام-رسولا نبياّ صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر-عليه السلام- (2).

ص: 277

1-1 (الكافي: 1/496 ح 7 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/545 ح 4، و [2] في البحار: 50/93 [3] ذح 6 عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: 4/384 و [4] كشف الغمّة: 2/364. [5]  
2-2 (الكافي: 1/322 ح 13 و ص 384 ح 6 و [6] عنه البحار: 14/256 ح 53 و [7] حلية الأبرار: 609/4 ح 13. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/353 [8] عن إرشاد المفيد: 318 [9] باسناده عن الكليني، و في-

2320/12-عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر-عليه السلام- يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك.

فقال: و ما ينكرون من ذلك قول الله عزّ وجلّ؟ لقد قال الله تعالى لنبيه-صلى الله عليه وآله-: قُلْ هَذَا سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي افُو اللَّهُ مَا تَبِعَهُ إِلَّا عَلَى-عليه السلام-، و له تسع سنين، و أنا ابن تسع سنين 2.

2321/13-و عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني-عليه السلام-قال:

قلت له: إنهم يقولون في حداثة سنك!

فقال: إن الله تبارك و تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان و هو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل و علماؤهم.

فأوحى الله تعالى (إلى داود-عليه السلام-) 3 أن خذ عصا المتكلمين و عصا سليمان و اجعلهما في بيت، و اختتم عليهما بخواتيم القوم، فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة.

فأخبرهم داود-عليه السلام-فقالوا: قد رضينا و سلّمنا 4.

ص: 278

2322/14-وعنه: عن عليّ بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر-عليه السلام-عن شيء من أمر الامام (1)فقلت:

يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟

فقال: نعم وأقل من خمس سنين.

فقال سهل: فحدثني عليّ بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين ومانتين (2).

2323/15-وعنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر-عليه السلام-وقد خرج عليّ، فأحست (3)النظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصنف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد فقال:

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة، فقال:

وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا 4 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ 5 وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً 6.

فقد يجوز أن يوتى الحكمة وهو صبيّ، و يجوز أن يؤتاها 7 وهو

ص: 279

1-1 (1) كذا في المصدر واللب [1]حار، وفي الأصل: الإما [2]مة.

2-2 (2) الكافي: 1/384 ح 5 وعنه البحار: 25/103 ح 6.

3-3 (3) في المصد [3]ر: فاخذت.

1-1) قال المجلسي (ره) في البحار: 25/100: [1] اعلم أن قوله: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ . . . لا يطابق ما في المصاحف فإن مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا . و ثانيهما في الاحقاف «حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين [2] سنة قال رب أوزعني» الآية، و ثالثها في القصص في قصة موسى -عليه السلام- «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا . وفي الكافي أيضا [3] كما هنا، ولعله من تصحيف الرواة والنساج، والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوى فيها واحد. ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتي سورة يوسف و الاحقاف، و حاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا . و فسر الأشد في الاحقاف بقوله: «وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ [4] سَنَةً كما حمّله عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعا، انتهى. أقول: و رواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان: 6/506 هكذا. . . كما أخذ في النبوة، [5] قال: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَالَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى: آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا و عن عيسى . . . كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا، قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا مريم: 30، و عن يوسف «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا يوسف: 22، و [6] عن موسى «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا الْقِصَص: 14، [7] باضافة «وَاسْتَوَى . و أما في سورة الاحقاف: 15- [8] باضافة بلوغ الأربعين - [9] قال سبحانه و تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ . . . حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ [10] سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ. . . و قاله عن سليمان هكذا: «وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي . . . الآية النمل: 19. [11] فالآيتان منطبقتان ظاهرا على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين. و أما قوله: «فقد يجوز» إشارة إلى أن أمر النبوة [12] كان بين الصبا و بلوغ الأربعين، و [13] ما بينهما اذ بلغ أشده أو بلغ و استوى.

2-2) الكافي: 1/384 ح 7 و [14] عنه حلية الأبرار: 4/543 ح 1 و [15] في البحار: 25/100 ح 1 [16] عنه و عن بصائر الدرجات: 238 ح 10. و أخرجه في البحار: 50/37 ح 1 [17] عن البصائر و [18] ارشاد المفيد: 325- [19] باسناده عن-



2324/16-وعنه: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهديّ، عن محمد بن خالد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمّار (1) قال:

كنت عند عليّ بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، و كنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع 2من أخيه: يعني أبا الحسن -عليه السلام- إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام- المسجد-مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقتل 3يده وعظّمه.

فقال أبو جعفر-عليه السلام- يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟

فقال: اسكتوا! إذا كان الله عزّ وجلّ- وقبض على لحيته- لم يؤهّل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه انكر فضله!؟ نعوذ بالله

ص: 281

---

1-1) يحتتمل كونه [1] محمد بن الحسن بن عمارة المدني الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

مما (1) تقولون به، بل أنا له عبد (2).

2325/17-الكثبي: عن حمدوية بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد قال:

[قال] (3) لي رجل -أحسبه من الواقعة-: ما فعل أخوك أبو الحسن -عليه السلام-؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قلت: [اقتسمت أمواله وانكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟

قلت: ابنه علي.

قال: فما فعل؟

قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنه مات؟

قلت: [4] قسّمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق [من] (5) بعده؟

قلت: أبو جعفر ابنه.

قال: فقال له: أنت في سنك (هذا) (6) و قدرك وأبوك جعفر بن

ص: 282

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عمّا تقولون به.

2-2 (2) الكافي: 1/322 ح 12 و [2] عنه البحار: 47/266 ح 35 و ج 50/36 ح 26 و [3] حلية الأبرار: 4/608 ح 12. [4]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر والبحار، و [5] فيهما: وابن جعفر.

محمد تقول هذا القول في هذا الغلام!؟

قال: قلت: ما أراك إلا شيطاناً.

قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً (1).

2326/18-عنه: عن نصر بن الصباح البجلي، عن إسحاق بن محمد البصري، عن أبي عبد الله الحسين (2) بن موسى بن جعفر قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده عليّ [بن جعفر] (3) وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار [بيده] (4) إلى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

قلت: هذا وصي عليّ بن موسى، وعليّ وصي موسى بن جعفر وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن عليّ، ومحمد وصي عليّ بن الحسين، وعليّ وصي الحسين، والحسين وصي الحسن والحسن وصي عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن أبي طالب وصي رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: 283

1- (1) اختيار معرفة الرجال: 429 ح 803 وعنه البحار: 47/263 ح 31. [1]

2- (2) في المصدر: الحسن.

3- (3) من المصدر والبحار.

4- (4) من المصدر والبحار. [2]

قال: ودنا الطيب ليقطع [له] (1) العرق، فقام علي بن جعفر و قال: يا سيدي يبدأ بي (2) ليكون (3) حدة الحديد في (4) قبلك.

قال: قلت: يهنتك (5) هذا عم أبيه.

قال: فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر-عليه السلام- النهوض، فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما (6) (7).

2327/19-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولّي قال: حدّثنا عون ابن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عباد-و كان يكتب للرضا-عليه السلام- ضمّه إليه الفضل بن سهل-قال: ما كان-عليه السلام- يذكر محمداً ابنه إلا بكنته يقول:

«كتب [إلى] (8) أبو جعفر-عليه السلام- و كنت أكتب إلى أبي جعفر-عليه السلام- و ترد كتب أبي جعفر-عليه السلام- في نهاية البلاغة و الحسن.

فسمعتة يقول: أبو جعفر وصي و خليفتي في أهلي [من

ص: 284

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في الأصل و البحار: 50 و [2] في المصدر: يبدأني، و في البحار: 47: [3] تبدأني.

3-3 كذا في المصدر و الأصل و في البحار: 47 و 50: [4] لتكون.

4-4 كذا في الأصل و البحار 47 و 50 و [5] في المصدر: (ي). .

5-5 تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنتك الولد أي ليسرك.

6-6 في المصدر: لبسهما.

7-7 اختيار معرفة الرجال: 429 ح 804 و [6] عنه البحار: 47/264 ح 32 و ج 50/104 ح 19. [7]

8-8 من المصدر و البحار. [8]

2328/20-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: ولما بلغ عمر أبي جعفر-عليه السلام-ست سنين وشهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفة [في حيرة] (3)و اختلفت الكلمة بين الناس، و استصغر سنّ أبي جعفر-عليه السلام-و تحيّر الشيعة في سائر الأمصار.

ثم قال أبو جعفر الطبري: و حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ (4)قال: روى محمد المحمودي (5)، عن أبيه قال: كنت واقفا على رأس الرضا-عليه السلام-بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث (6)فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

فقال: فان استصغر سنّه؟

فقال [له] (7)أبو الحسن-عليه السلام-: إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته (8)في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

ص: 285.

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/240 ح 1 و [1]عنه البحار:50/18 ح 2 و [2]إثبات الهداة:3/324 ح 18 و [3]حلية الأبرار:4/610 ح 14. [4]

3-3 من المصدر.

4-4 هو محمّد بن أحمد بن حمّاد أبو عليّ المحمودي، من أصحاب الامام الهادي-عليه السلام- (معجم رجال الحديث).

5-5 هو محمّد بن عليّ الشلمغاني.

6-6 في المصدر: حادث.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: بشريعة.

فلما مضى الرضا-عليه السلام- ذلك في سنة اثنتين و مائتين، و سنّ أبي جعفر ستّ سنين و شهوراً، و اختلف الناس في جميع الأمصار، اجتمع الريّان بن الصلت و صفوان بن يحيى و محمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يكون و يتوجعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء! من لهذا الأمر تفتشى المسائل الى [أن يكبر] (1) هذا الصبيّ؟ : يعنى أبا جعفر-عليه السلام- و كان له ستّ سنين و شهور، ثمّ قال: أنا و من مثلى؟

فقام (2) إليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقة و لم يزل يلطم وجهه و يضرب رأسه.

ثمّ قال [له] (3): يا بن الفاعلة إن كان الأمر من الله جلّ و علا فابن يومين مثل ابن مائة سنة، و إن لم يكن من عند الله فلو عمّر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به أو بعضه، و هذا ممّا ينبغى أن ينظر فيه، و أقيمت العصابة على يونس تعذله، و قرب الحجّ و اجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمائهم ثمانون رجلاً، و خرجوا إلى المدينة و أتوا دار أبي عبد الله-عليه السلام- و دخلوها (4)، و بسط لهم بساط أحمر و خرج [إليهم] (5) عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس و قام مناد فنادى:

ص: 286

1-1 من المصدر، وفيه: يفتى المسائل.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثمّ قام.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: فدخلوها.

5-5 من المصدر.

هذا ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فمن أراد السؤال فليسال، فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمهم و حزنهم.

ثم قام إليه رجل [آخر] (1) فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى، فضج الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار، فهم (2) في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس و خرج موفق.

ثم خرج أبو جعفر-عليه السلام- وعليه قميصان و إزار و عمامة بذؤابتين إحداهما من قدام و الاخرى من خلف، و نعل بقبالين (3)، فجلس و أمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الاولى فقال:

يا ابن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال له: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك و تعالى: **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ (4)** في الثالثة، قال: فان عمك أفتانى بكيت و كيت.

ص: 287

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: لهم.

3-3 كذا في المصدر، و قبل النعال بكسر القاف: زمام بين الاصبع الوسطى و التي تليها (القاموس المحيط)، و في الأصل: بقابين.

4-4 البقرة: 229. [1]

فقال: يا عم أتى الله ولا تفت وفي الأمة من هو أعلم منك.

فقال إليه صاحب المسألة الثانية فقال له: يا ابن رسول الله [ما تقول في] (1) رجل أتى بهيمة؟

فقال: يعزّو ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إن عمك أفتانى بكيت و كيت، فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلا الله يا عبد الله إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله، فيقول الله لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك؟

فقال (له) (2) عبد الله بن موسى: رأيت أخى الرضا-عليه السلام-وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال (له) (3) أبو جعفر-عليه السلام-: إنما سئل الرضا-عليه السلام-عن تباش نيش [قبر] (4) امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة و جلده للزنا و نفيه للمثلة [ففرح القوم] (5) (6).

2329/21-و الذى رواه السيد المرتضى فى «عيون المعجزات»: قال: لَمَّا قبض الرضا-عليه السلام-كان سنّ أبى جعفر نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة بين الناس (7) ببغداد وفى الأمصار، واجتمع

ص: 288

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 دلانل الإمامة: 204 و [1] عنه حلية الأبرار: 4/549 ح 9. و [2] رواه فى اثبات الوصية: 186. [3]

7-7 فى البحار: [4] من الناس.



الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى و محمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج و يونس بن عبد الرحمن و جماعة من وجوه الشيعة و ثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل (1) يكون و يتوجعون من المصيبة.

فقال (لهم) (2) يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! [من] (3) لهذا الأمر؟ و إلى من تقصد بالمسائل إلى أن يكبر [هذا] (4) يعنى أبا جعفر-عليه السلام-؟ .

فقام إليه الريان بن الصلت و وضع يده في حلقه، و لم يزل يلطمه و يقول له: أنت تظهر الإيمان لنا و تبطن الشكّ و الشرك، إن كان أمره من الله جلّ و علا، فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم و فوقه، و إن لم يكن من عند الله، فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله و تويّحه، و كان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد و الأمصار و علمانهم ثمانون رجلا، فخرجوا إلى الحجّ و قصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر-عليه السلام-.

فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق-عليه السلام-، لأنّها كانت فارغة، و دخلوها و جلسوا على بساط كبير، و خرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس (في صدر المجلس) (5)، و قام مناد و قال: هذا ابن رسول الله-صلّى

ص: 289

1-1 في المصدر و البحار: [1] زلزل.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

اللّٰه عليه وآله-، فمن أراد السؤال فليساله.

فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب (1)، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم، واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر-عليه السلام- يكمل الجواب للسائل لما كان عند (2) عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال:

هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه، فدخل-صلوات الله عليه- و عليه قميصان وعمامة بذوابتين، وفي رجله نعلان (و جلس) (3) وأمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسأله، فأجاب عنها بالحق، ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه، وقالوا له: إن عمك عبد الله أفتى بكيت وكيت!.

فقال: لا إله إلا الله يا عمّ إنّه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تقمى عبادى بما لم تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك (4)؟!!

### السادس: علمه-عليه السلام-بما في النفس و إنطاق العصا له-عليه

السلام-بالإمامة

2330/22-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن

ص:290

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: الجواب.

2-2 في المصدر: جواب المسائل لما كان من، وفي البحار: لجواب المسائل لما كان من.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 عيون المعجزات:119 و [2]عنه البحار:50/99 ح 12 و [3]حلية الأبرار:4/546 ح 8. [4]

محمد، عن محمد بن الحسن [عن أحمد بن الحسين] (1)، عن محمد بن الطيّب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:

سمعت يحيى بن أكنم -قاضي سامراء- (2) بعد ما جهدت به وناظرته وحاوَرته وواصلته (3) وسألته عن علوم آل محمد -صلى الله عليه وآله- فقال:

بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فرأيت محمد بن عليّ الرضا -عليه السلام- يطوف به (4)، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها (5) إليّ.

فقلت له: والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحي من

ص: 291

1-1 من المصدر.

2-2 هو يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي. ترجم له في سير أعلام النبلاء: 2/5، وهو من مشاهير علماء المخالفين، ومناظرته مع أبي جعفر الثاني عليه السلام مشهور.

3-3 قال في مرآة العقول « [1] بعد ما جهدت به » أي بالغت في امتحانه، وفي القاموس: جهد يزيد امتحنه، وقال: المحاوره مراجعة التطق، وتجاوزوا تراجعوا الكلام، انتهى، والمواصلة: المواصلة.

4-4 الطواف بالقبر إنما يتيسر من خارج العمارة، وربما يستدل به على جواز الطواف بقبور النبي والأئمة عليهم السلام، وفيه نظر إذ حملة على الطواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنه عليه السلام -كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمة- عليها السلام -كما هو الشائع الآن، والمانع لا يمنع مثل هذا، لكن ما ورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث. قال في النهاية: [2] الطّوف الحدث من الطعام، ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط، (مرآة العقول). ولصاحب الوسائل [3] بيان حول الطواف.

5-5 «فأخرجها» أي بين وجه الصواب فيها.

ذلك.

فقال لي: أنا اخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت علامة؟ (1) فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجّة (2).

2331/23- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:

سألت يحيى بن أكثم-قاضي القضاة بسّر من رأى-بعد منازعة جرت بيني وبينه من علوم آل محمد-صلوات الله عليهم-[عمّا شاهده] (3).

فقال لي: أنا ذات يوم في مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-واقف عند القبر أدعوا، فرأيت محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام-قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل (عندي، فأخرجها إليّ).

فقلت له: والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحي من ذلك.

ص: 292

---

1-1) «فقلت علامة» بالرفع أى تجب علامة، أو بالنصب أى أريد علامة. وقيل: على حرف جرّ دخلت على ما الاستفهامية، وأوردت هاء السكت بعد حذف الالف أى على أى شيء أنت الإمام؟ «إنّ مولاي» أى مالكي.  
2-2) الكافي: 1/353 ح 9 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/329 ح 3 و [2] الواسائل: 10/450 ح 3 و [3] الوافي: 2/178 ح 21، و [4] مرآة العقول: 4/99 ح 9، و [5] في البحار: 50/68 ح 46 [6] عنه وعن مناقب آل أبي طالب: 4/393. [7]

3-3) من المصدر، وفيه: فقال: بينا أنا.

فقال لي: أنا اخبرك (1) قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت [له]: (2) هو هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: فعلامه (3) تدلني عليك؟ وكان في يده عصا، فنطقت وقالت: يا يحيى إن إمام هذا الزمان مولاي محمد-عليه السلام- (4).

2332/24-ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضى القضاة يقول: بعد ما جهدت به وناظرته غير مرة وحاورته فى ذلك، [و لاطفته] (5) وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن علوم آل محمد-صلى الله عليه وآله-.

قال: اخبرك بشرط أن تكتم علي ما دمت حيًا، ثم شأنك به إذا مت.

فبينما أنا ذات يوم بالمدينة، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فرأيت محمد بن علي-عليه السلام- يطوف بالقبر [الشريف] (6) فناظرته فى مسائل عندي فأخرجها إلي.

فقلت له: إني والله أريد أن (7) أسألك عن مسألة، وإني والله لأستحي من ذلك (8).

ص: 293

1-1 ما بين القوسين ليس فى المصدر، وفيه: قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام.

2-2 من المصدر، وفيه: هو أنت.

3-3 فى المصدر: أفعلامه.

4-4 دلائل الإمامة: 213، [1]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقلت: والله إني أسألك.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: منك.

فقال لى: إبنى اخبرك [بها] (1) قبل أن تخبرنى و تسألنى عنها، تريد أن تسألنى عن الإمام؟

فقلت: هو و الله هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: علامة؟ و كان فى يده عصا فنطقت فقلت: (2) إنّ مولاي إمام هذا الزمان [و هو الحجّة عليهم] (3)(4).

### السابع: شبه الخاتم الذى فى أحد كتفيه

2333/25-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علىّ، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبى الحسن-عليه السلام-جالسا، فدعا بابنه و هو صغير، فأجلسه فى حجرى فقال لى: جرّده و انزع قميصه، فنزعته.

فقال لى: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا فى أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل فى اللحم.

ثم قال: أ ترى هذا؟ كان مثله فى هذا الموضع من أبى-عليه السلام- (5)(6).

ص: 294.

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: عصاه فنطقت و قالت.

3-3 من المصدر.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب: 508 ح 1. [1]

5-5 (5) أكثرت الأخبار الواردة عن النبىّ و الائمة-عليهم السلام-على أنّ مثل هذه العلامة الخفية هى من سمات الامام.

6-6 (6) الكافي: 1/321 ح 8 و [2] عنه الوافى: 2/376 ح 9 و [3] حلية الأبرار: 4/606 ح 8، و [4] فى إثبات.

## الثامن: الاستشفاء به -عليه السلام-

2334/26-عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا-عليه السلام-: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غدا تمشح على رأسه و تدعو له فإنه مولاك.

فقال: هو مولى أبي جعفر-عليه السلام-، فأبعث به غدا إليه (1).

## التاسع: خبر الشامي

2335/27-عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد قال محمد: -وكان زيدا (2)- قال: كنت بالعسكر (3) فبلغني أن هناك رجل مجبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا (4) وقالوا:

ص: 295

- 1- (1) الكافي: 1/321 ح 11 وعنه اثبات الهداة: 3/323 ح 14 والوافي: 2/379 ح 7 و حلية الأبرار: 4/608 ح 11 والبحار: 50/36 ح 25.
- 2- (2) القائل: محمد بن حسان، وكان زيدا أي علي بن خالد، وفي الخرائج «وكان هذا الرجل - أعنى: علي بن خالد- زيدا، فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده.
- 3- (3) العسكر: اسم لسر من رأى.
- 4- (4) أي مقيدا، الكبل والكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

قال علي بن خالد: فأتيت الباب و داريت البوابين و الحجة حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم.

فقلت: يا هذا ما قصتَكَ و ما أمرَكَ؟

قال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له:

موضع رأس الحسين-عليه السلام-، فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّي و صلّيت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الرسول-صلّى الله عليه و آله- بالمدينة، فسلم على رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و سلّمت و صلّيت معه و صلّي على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

فبينما أنا معه إذ أنا بمكة، فلم أزل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكي معه.

فبينما أنا معه إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، و مضى الرجل.

فلما كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى.

فلما فرغنا من مناسكنا و ردّنى إلى الشام و همّ بمفارقتي قلت له:

سألتك بالحقّ الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت؟

ص: 296



فقال: أنا محمد بن علي بن موسى عليهم السلام-قال: فترافق الخبر (1) حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات (2)، فبعث إليّ وأخذني و كبلني في الحديد و حملني إلى العراق، (فجلست كما ترى و ادعى عليّ المحال) (3).

قال: فقلت له: فارفع القصّة (4) إلى محمد بن عبد الملك، ففعل و ذكر في قصّته ما كان فوقّع في قصّته: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة و من الكوفة إلى المدينة و من المدينة إلى مكّة و ردك من مكّة إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره و رققت له و أمرته بالعزاء و الصبر.

قال: ثم بكّرت عليه فإذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و خلق اللّه.

فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ، افتقد البارحة فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!

ورواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات»: عن

ص: 297.

1-1) أى ارتفع و انتشر.

2-2) هو: ابن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات. . . وّرث ثلاثة خلفاء من بني العباس، و هم: المعتصم و الواثق و المتوكل (وفيات الأعيان: 5/94-103). [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل هكذا: فقلت له: أرفع عنك قصّة إلى عهد محمد بن عبد الملك؟ قال: افعل، فكتبت عنه قصّته شرحت أمره فيها، فرفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقّع في ظهرها.

محمّد بن حسان، عن عليّ بن خالد-و كان زیدیا-قال: كنت (معہ) (1) في العسكر، فبلغني أنّ هناك رجلا محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا، و ساق الحديث.

ورواه المفيد في «كتاب الاختصاص»: عن محمد بن حسان الرازيّ قال: حدثني عليّ بن خالد-و كان زیدیا-قال: كنت بالعسكر (2) فبلغني أنّ هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا.

وساق الحديث، وفي آخر الحديث: ولا ندرى خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي-رضى الله عنه-، عن أبي جعفر محمّد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازيّ قال: حدثنا عليّ بن خالد-و كان زیدیا-قال:

كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أنّ هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا، و ساق الحديث.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن عليّ بن خالد.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن عليّ بن خالد (3).

ص: 298

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: في العسكر.

3-3) الكافي: 1/492 ح 1، [1] بصائر الدرجات: 402 ح 1، [2] الاختصاص: 320-321، دلالة الإمامة: 214-215، [3] مناقب ابن شهر آشوب: 4/393، [4] الثاقب في المناقب: 510 ح 2. و أخرجه في اثبات الهداة: 3/330 ح 5 [5] عن الكافي و [6] البصائر و إعلام الوري: 332-333 - [7] عن محمد بن يعقوب-و الخرائج 1:380 ح 10-عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 324-325 - [8] بإسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/359-360. [9]

### العاشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2336/28-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة: مدينة (1) الرسول-صلى الله عليه وآله-، وكان أبو جعفر-عليه السلام- يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن و يصير إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- و يسلم عليه و يرجع إلى بيت فاطمة-عليها السلام-، فيخلع نعله و يقوم فيصلّي فوسوس (2) إلى الشيطان فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال أقبل-عليه السلام- على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثم دخل فسلم على رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: ثم رجعت إلى المكان الذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أياماً.

فقلت: إذا خلعت نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه،

ص: 299

---

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: مجاوراً بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و وسوس.

فلَمَّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثم دخل وسَلَّمَ على رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، ثمَّ جاء إلى الموضع الذي كان يَصَلِّي فيه، فصَلَّى في نعليه ولم يخلعهما حتَّى فعل ذلك أيَّاماً.

فقلت في نفسي: لم يتَّهَى ألى هاهنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فاذا دخل [إلى] (1) الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسألته عن الحمام الذي يدخله، فقيل لى: إنَّه يدخل حماماً بالبيع لرجل من ولد طلحة، فتعرَّفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام، و جلست إلى الطلحي أحدته وأنا أنتظر مجيئه-عليه السلام-.

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتَّهَى لك ذلك [بعد] (2) ساعة.

قلت: ولم؟ قال: لأنَّ ابن الرضا-عليه السلام- يريد دخول الحمام.

قال: قلت: و من ابن الرضا؟

قال: رجل من آل محمد-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- له صلاح و ورع.

قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟

قال: نخلى له الحمام إذا جاء.

قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل-عليه السلام- و معه غلمان له و بين يديه غلام معه حصير حتَّى ادخله المسلخ، فبسطه و وافى فسَلَّمَ و دخل الحجرة على حماره، و دخل المسلخ و نزل على الحصير.

فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح و الورع؟!

ص: 300

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلني أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج وتلبس دعا بالحمار، فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج-عليه السلام-.

فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود [ولا] (1) أروم ما رمت منه أبدا، وصيخ عزمي على ذلك.

فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حمارة حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل و سلم (2) على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وجاء إلى الموضع الذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة-عليها السلام- و خلع نعليه وقام يصلّي (3).

### الحادي عشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2337/29-عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: خرج-عليه السلام-عليّ، فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصنف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد وقال:

ص:301

(1-1) من المصدر.

(2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل واثبات الهداة: [1] دخل فسلم.

(3-3) الكافي: 1/493 ح 2 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/331 ح 6 و [3] البحار: 50/60 ح 36 و [4] الوافي: 3/ 826 ح 2 و [5] حلية الأبرار: 4/589 ح 1. وأخرجه في البحار المذكور ص 59 ح 35 [6] عن مناقب ابن

شهر آشوب: 395/4-396 باختلاف يسير. [7]

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به) (1) في النبوة فقال:

وَآئِنَاءَ الْحُكْمِ صَيِّبًا (2) قَالَ: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ (3) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً (4).

فقد يجوز أنّ يؤتى الحكمة (5) صبيًا و يجوز أن يعطاها و هو ابن أربعين سنة (6).

2338/30-ثاقب المناقب: عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر-عليه السلام- و هو يقول: إنّ الله تبارك و تعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به) (7) في النبوة قال الله تعالى: وَ آئِنَاءَ الْحُكْمِ صَيِّبًا (8).

2339/31-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلىّ ابن محمد قال: خرج عليّ أبو جعفر-عليه السلام-حدثان (9) موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قامته لأصحابنا، فقعد ثم قال: يا معلىّ إنّ الله تعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة فقال: وَ آئِنَاءَ

ص: 302

1-1 (1) ليس في المصدر.

2-2 (2) مريم: 12. [1]

3-3 (3) يوسف: 22 و [2] القصص: 14. [3]

4-4 (4) الأحقاف: 15. [4]

5-5 (5) في المصدر: الحكم.

6-6 (6) الكافي: 1/494 ح 54، و [5] قد تقدّم في الحديث 2323 عن موضع آخر من الكافي [6] مع تخريجاته باختلاف يسير.

7-7 (7) ليس في المصدر.

8-8 (8) الثاقب في المناقب: 513 ح 2 و [7] الآية في سورة مريم آية: 12. [8]

9-9 (9) الحدثان: أول الأمر و ابتدأه.

**الثاني عشر: يبس يد مخارق المغنى و فزعته**

2340/32-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الرّيان قال: احتال المأمون على أبي جعفر-عليه السلام-بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتلّ وأراد أن يا بني عليه ابنته (2)دفع إلى مائتي و صيفة من أجمل ما يكون، إلى كلّ واحدة منهمّ جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر-عليه السلام-إذا قعد في موضع الأخيّار، فلم يلتفت إليهنّ، و كان رجل يقال له: «مخارق» صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال:

يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر-عليه السلام-فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، و جعل يضرب بعوده و يغتّى، فلما فعل ساعة و إذا أبو جعفر-عليه السلام-لا يلتفت إليه لا يميننا و لا شمالا، ثم رفع إليه رأسه فقال:

«أتى الله يا ذا العثنون» (3).

قال: فسقط المضرب من يده و العود، فلم ينتفع بيديه إلى أن

ص: 303

1-1 لم نجده في الكافي [1] بقدر الوسع، بل ذكره ابن شهر آشوب في المناقب: 4/389 [2] عن معلى ابن محمد، فلعله وقع سهوا من السّاخ.

2-2 أى يرقها إليه.

3-3 العثنون-بالثاء المتلثة بعد العين المهملة، ثمّ التّونين-: اللّحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا، أو طولا و شعيرات طوال تحت حنك البعير (القاموس) . [3]

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لمّا صاح بي أبو جعفر-عليه السلام-فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا (1).

### الثالث عشر: إخباره-عليه السلام-بالغائب

2341/33-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن سهيل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفرىّ قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- و معي ثلاث رقاغ غير معنوية، واشتبهت عليّ، فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب.

ثمّ تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبهتّ أنا، فنظر إلىّ فتبسّم.

قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بنى عمّه، وقال: أما إنّه سيقول لك: دلّنى على حريف (2) يشتري لى بها متاعا فدله عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال [لى]: (3) يا أبا هاشم دلّنى على حريف يشتري لى بها متاعا.

قلت (4): نعم.

ص: 304

- 
- 1-1 (1) الكافي: 1/494 ح 4 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/332 ح 7 و [2] حلية الأبرار: 4/565 ح 1، و [3] فى البحار: 50/61 ح 37 [4] عنه وعن مناقب آل أبي طالب: 4/396 [5] تقلا عن الكليني.  
2-2 حريف الرجل: معاملة فى حرفته.  
3-3 (3) من المصدر.  
4-4 (4) فى المصدر: فقلت.



قال: و كَلَمْنِي جَمَّالٌ أَن أَكَلِمَهُ لَه يَدْخُلُهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِمَهُ [له] (1)، فَوَجَدْتَهُ يَأْكُلُ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَ لَمْ يَمَكِّنِي كَلَامَهُ.

فقال-عليه السلام-: يا أبا هاشم كل، و وضع بين يديّ ثمّ قال-ابتداء منه من غير مسألة-: يا غلام انظر [إلى] (2) الجمّال الذي أتانا به أبو هاشم فضنّمه إليك.

قال: و دخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إنّي لمولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت.

ثمّ قال لي بعد [ثلاثة] (3) أيام-ابتداء منه-: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شئء أبغض إليّ منه اليوم.

ورواه أبو عليّ الطبرسيّ في «إعلام الوريّ»: قال: في كتاب «أخبار أبي هاشم الجعفريّ» للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عيّاش الذي أخبرني بجميعة السيّد أبو طالب محمد بن الحسين الحسينيّ القصيّ (4) الجرجانيّ-رحمه الله-قال: أخبرني والدي السيّد أبو عبد الله الحسين بن القصيّ (5)، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمّد الجعفريّ، عنه [قال: (6) حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمد بن يحيى العطار القميّ، عن عبد الله بن جعفر الحميريّ قال: قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ: دخلت على أبي جعفر الثاني-عليه السلام-و معي ثلاث

ص: 305

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: القصبيّ.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: القصبيّ.

6-6 من المصدر.

رقاع غير معنونة (1)، واشتهت عليّ، فاغتممت لذلك [غمًا] (2) فتناول إحداها وقال: هذه رقعة ريان بن شبيب.

ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة محمد بن حمزة، و تناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان، فهيت.

وساق الحديث إلى قوله: فما شيء أبغض إليّ منه.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب» وصاحب «ثاقب المناقب» مختصرا (3).

### الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان

2342/34-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلىّ ابن محمد، عن محمد بن عليّ، عن حمزة الهاشميّ، عن عليّ ابن محمد-أو محمد بن عليّ الهاشميّ-قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون-و كنت تناولت من اللّيل دواء-فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر-عليه السلام-في وجهي

ص:306

1- (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: مستونة.

2- (2) من المصدر.

3- (3) الكافي: 1/495 ح 5، [1] اعلام الوري: 333-334، [2] مناقب آل أبي طالب: 4/390، [3] الثاقب في المناقب: 519 ح 7. وأخرجه في اثبات الهداة: 3/332-333 ح 8-11 [4] عن الكافي و [5] اعلام الوري و الخرائج: 2/664-665 ح 4-1 و إرشاد المفيد: 326- [6] باسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/361 [7] نقلا من الإرشاد. وفي البحار: 41-50/42 ح 4-7 [8] عن المناقب والإرشاد و [9] الخرائج والإعلام.

وقال: اظنك عطشان؟

فقلت: أجل.

فقال: يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء.

فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يستونونه به، فاعتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم في وجهي ثم قال:

يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولني فشربت، (وأطلت عنده فدعى بالماء) (1)، ثم عطشت أيضا وكرهت أن ادعوا بالماء، ففعل ما فعل في الاولى.

فلما جاء الغلام ومعه القدر قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى، فتناول القدر ثم شرب ثم ناولني (2) وتبسّم.

قال محمد بن حمزة: فقال لي: هذا الهاشمي، وأنا (3) أظنه كما يقولون.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: عن محمد بن علي بن حمزة الهاشمي.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن حمزة الهاشمي (4).

ص: 307

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فناولني.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: وإني.

4-4) الكافي: 1/495 ح 6، [1] دلالة الإمامة: 215، [2] مناقب آل أبي طالب: 390-4/391. وأخرجه في اثبات الهداة: 3/333 ح 12 [3] عن الكافي و [4] إرشاد المفيد: 325- [5] بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: 2/360 [6] نقلا من الإرشاد، وفي البحار: 50/54 ح 28 [7] عن الإرشاد. -

## الخامس عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

2343/35-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن دعبل بن عليّ: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا-عليه السلام- وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم (1) تحمد الله؟

قال: ثم دخلت بعد عليّ أبي جعفر-عليه السلام- وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله.

فقال لي: «تأدّبت» (2)(3).

## السادس عشر: استجابة دعائه - عليه السلام -

2344/36-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلىّ ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال:

دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقال:

يا محمد حدث بال فرج حدث؟

فقلت: مات عمر.

ص:308

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم لا تحمد الله.

2-2 (2) وجه الإعجاز في هذه [1] الرواية هو إخباره-عليه السلام [2]- بالمعيبات الماضية، حيث ل [3]م يذكر أنّه-علي [4]ه السلام- كان حاضرا و [5]لم يخبره والده بذلك.

3-3 (3) الكافي: 1/496 ح 8 وعنه إثبات الهداة: 3/33 ح 14 والوافي: 3/830 ح 8. وأخرجه في البحار: 50/93 عن كشف الغمّة: 2/363.

فقال: «الحمد لله» حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة.

فقلت: يا سيدي لو علمت أنّ هذا يسرّك لجنّت حافياً أعدوا إليك.

قال: يا محمد أو لا تدري ما قال-لعنه الله-لمحمد بن عليّ أبي؟

قال: قلت: لا.

قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنّك سكران!

فقال أبي-عليه السلام- «اللهمّ إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صانماً فأذقه طعام الحرب (1) وذلّ الأسر» فوالله ما (2) ذهبت الأيام حتى حرب (3) ماله و ما كان له، ثم اخذ أسيراً وهو ذا قد مات-لا رحمه الله-وقد أدال الله عزّ و جلّ منه (4) وما زال يدبيل اوليائه من أعدائه (5).

ص: 309

1-1) الحرب-بالتحريك-: نهب مال الإنسان و تركه لا مال له. أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: 4/19: و [1] أفي سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، و كان من عليه الكتاب و أخذ منه مالا و جوهرا نحو مائة ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحواً من مائة الف و خمسين ألف دينار. ثم صولح محمّد على أحد و عشرين ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه. ثم غضب عليه غضبة ثانية، و أمر أن يصفع في كلّ يوم، فأحصى ما صفع فكان ستة آلاف صفقة. و ألبسه جبّة صوف. ثمّ رضى عنه، و سخط عليه ثالثة، و احدر إلى بغداد، و أقام بها حتّى مات.

2-2) في المصدر: إن.

3-3) حرب الرجل: اخذ جميع ماله. و حرب حرباً من باب تعب كذلك.

4-4) الإدالة: الغلبة، و ادبل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، و أدال الله عزّ و جلّ منه: أي سلب منه النصرة و الغلبة.

5-5) الكافي: 1/496: ح 9 و [2] عنه اثبات الهداة: 3/334: ح 15. و أخرجه في البحار: 50/62 [3] ذ ح 38 عن مناقب آل أبي طالب: 4/397. [4]

2345/37-محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن حسان، عن أبي هاشم الجعفرى قال: صلّيت مع أبي جعفر-عليه السلام- في مسجد المسيّب و صلّى بنا في موضع القبلة سواء (1). و ذكر أنّ السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماء و تهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة و أورقت و حملت من عامها (2).

2346/38-عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال و عمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال:

مضى أبو الحسن الرضا-عليه السلام-ولى عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسى: ذهب مالى، فأرسل إلى أبو جعفر-عليه السلام-: اذا كان غدا فانتنى و ليكن معك ميزان و أوزان، فدخلت على أبى جعفر-عليه

ص:310

1-1 قوله: سواء أى لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، و لم يتقدّم علينا كثيرا لتضييق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذى قام-عليه السلام-عليه وسطا مستوى النسبة إلى الجانبين. قال فى النهاية: سواء الشئ وسطه، لاستواء المسافة إليه من الاطراف، و قيل: سواء أى صلاة المغرب، لاستوائها فى المسافرين و المقيم: و لا يخفى بعده (مرآة العقول). [1]  
2-2 الكافي:1/497 ح 10، و [2]عنه مرآة العقول 6/107 ح 10. و [3]أخرجه فى البحار:50/62 صدر ح 38 [4]عن مناقب آل أبى طالب:4/396. و [5]قد يأتي فى المعجزة 46 عن الإرشاد و غيره. [6]

السلام-فقال [الى] (1):

مضى أبو الحسن-عليه السلام-و لك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم، فرغ المصلّى الذى كان تحته، فاذا تحته دنانير! فدفعها إلى (2).

### التاسع عشر: علمه-عليه السلام-بأجله

2347/39-عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال:

لما خرج أبو جعفر-عليه السلام-من المدينة إلى بغداد فى الدفعة الاولى من خرجته قلت له عند خروجه:

جعلت فداك إني أخاف عليك فى هذا الوجه، فالى من الأمر بعدك؟

فكرّ بوجهه إلى صاحبا وقال: ليس الغيبة حيث ظننت فى هذه السنة.

فلما اخرج به الثانية إلى المعصم صرت إليه فقلت له:

ص: 311

1-1 من المصدر.

2-2 (الكافي 1/497 ح 11 و [1]عنه الوافي: 3/830 ح 8، و [2]فى إثبات الهداة: 3/334 ح 17 [3]عنه و عن اعلام الورى: 334- [4]عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 325- [5]باسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/360 [6] نقلا من الإرشاد. و أخرجه فى البحار: 50/54 ح 29 [7]عن الارشاد و [8]الإعلام و [9]الكشف و الخرائج: 1/378 ح 7. و أورده فى روضة الواعظين: 243 و [10]مناقب آل أبي طالب: 4/391. [11]

جعلت فداك أنت خارج فالى من [هذا] (1) الأمر من بعدك؟ فبكي حتى اخضلت لحيتته.

ثم التفت إلى فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدى إلى ابني عليّ (2).

### العشرون: علمه-عليه السلام- يقرب أجله

2348/40-عنه: عن الحسين بن محمد، عن الخيرائى، عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبى جعفر-عليه السلام-للخدمة التى كان وكّل بها.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجىء فى السحر فى كل ليلة ليعرف خير عملة أبى جعفر-عليه السلام-، وكان الرسول الذى يختلف بين أبى جعفر-عليه السلام- وبين أبى إذا حضر، قام أحمد و خلا به أبى، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، و خلا أبى بالرسول، و استدار أحمد فوقف حتى (3) يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبى: إن مولاك يقرأ عليك السلام و يقول لك: «إنى ماض و الأمر صائر إلى ابني عليّ، و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى» .

ص:312

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/323 ح 1 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/329 ح 1 و [2]عن اعلام الورى: 339-340- [3]عن محمد بن يعقوب- و ارشاد المفيد: 327-328- [4]باسناده عن الكلينيّ- و كشف الغمّة: 2/376-377 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه فى البحار: 50/118 ح 2 [6] عن الإعلام و الإرشاد. [7]

3-3 فى المصدر: حيث.



ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي: ما الذى [قد] (1) قال لك؟

قال: خيرا.

قال: قد سمعت ما قال فلم تكتمه؟ و أعاد ما سمع.

فقال له أبى: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول وَ لَا تَجَسَّسُوا (2) فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها.

فلما أصبح أبى كتب نسخة الرسالة فى عشر رفاع و ختمها و دفعها إلى عشرة من وجوه العصابة و قال:

إن حدث بى حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها و اعملوا (3) بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر - عليه السلام - ذكر أبى انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمانه إنسان، و اجتمع رؤساء العصابة عند محمّد بن الفرج و يتفاوضون (4) بهذا الأمر.

فكتب محمد بن الفرج إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده، و إنّه لو لا مخافة الشهرة لصار معهم إليه و يسأله أن يأتيه، فركب أبى و صار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده.

فقالوا لأبى: ما تقول فى هذا الأمر؟

ص: 313

1-1 من المصدر.

2-2 الحجرات: 12. [1]

3-3 فى المصدر: و اعلموا.

4-4 أى يتكلمون به.

فقال أبي لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع، فأحضروها.

فقال لهم: هذا ما امرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر.

فقال لهم: قد أتاكم الله عزّ وجلّ به، هذا أبو جعفر الأشعريّ يشهد لي بسماع هذه الرسالة، وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة.

فقال: لمّا حقّق عليه قال: (1) قد سمعت ذلك و هذه مكرمة كنت أحبّ أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتّى قالوا بالحقّ جميعاً (2).

2349/41- وفي نسخة الصفوانيّ:

محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الواسطيّ أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر-عليه السلام-يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة (3): شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر-عليه السلام-أنّ أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم

ص:314

1-1) أي فقال الخيرانيّ: لمّا حقّق أبي على أحمد قال:

2-2) الكافي:1/324 ح 3. وأخرجه في البحار:50/119 ح 1] عن اعلام الوري:340-341- [2] عن محمد بن يعقوب-و ارشاد المفيد:328 [3] باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة:2/377 [4] عن الإرشاد. [5]  
3-3) الضمير المنصوب في «أنّه» و المرفوع المستكن في «أشهده» راجع إلى أبي جعفر-عليه السلام-و الضمير البارز، راجع إلى أحمد بن أبي خالد، و المراد بالوصية المنسوخة هي الوصية على النحو الذي يذكره احمد بن أبي خالد «صالح» .

السلام-أشهدده أنه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه و أخواته (1).

وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والأموال والتفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ عليّ بن محمد. صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم [إليه] (2) ليقوم بأمر نفسه وأخواته، و يصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته التي تصدّق بها. وذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين و مائتين.

وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، و شهد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن الحسن (3) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم

ص:315

1- 1) كذا في المصدر والبحار، و [1]حاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمور نفسه وأخواته وتربيتهنّ، وجعل أمر موسى ابنه الى موسى عند بلوغه، وجعل عبد الله بن المساور قائما على التركة. إلى ان يبلغ عليّ ابنه، فاذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركة إليه، فيقوم على التركة وأمر نفسه وأخواته إلا أمر موسى، فإنه يقوم بأمره لنفسه بعد عليّ و ابن المساور على ما شرط-عليه السلام-في صدقاته وموقوفاته، وفيه نصّ على أنّ ابنه عليّ أفضل من إخوته، فهو الإمام بعده شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: 6/200-201. وفي الاصل: و اخواته و هو سهو، و الصحيح ما في المصدر، و ذلك لأنّ أبا جعفر الجواد-عليه السلام-لم يخلف من الذكور إلا عليّ الهادي و موسى المبرقع، و قد خلف ابنتين: فاطمة و أمّامة، و مات أبو جعفر الجواد و لابي الحسن الهادي-عليه السلام-ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور، و لذلك جعل عبد الله بن المساور قيما على أمواله و ضياعه.

2- 2) من المصدر والبحار، و [2]فيهما: يقوم.

3- 3) كذا في المصدر والبحار، و [3]لكن الصحيح «عبيد الله بن الحسين-و هو الحسين الاصغر-بن عليّ بن الحسين كما في المجدي: 195-196، و [4]فيه أن الجواني نسبة محمد بن عبيد الله، -

السلام-، و هو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

و كتب شهادته بيده، و شهد نصر الخادم و كتب شهادته بيده (1).

### الحادي والعشرون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2350/42-محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى القمي (2)قال: بعث إليّ أبو جعفر-عليه السلام- (رسولا) (3)و معه كتابه يأمرني أن أصير إليه، فأتيته و هو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلّمت، فذكر صفوان و ابن سنان و غيرهما

ص:316

1-1 (الكافي:1/325 ح 3 و [1]عنه البحار:50/121 ح 4 و اثبات الهداة:3/355 ح 3. قال المجلسي-رحمه الله-: لعله-عليه السلام-للتقية من ا [2]لمخالفين الجاهلين بقدر الإمام-عليه السلام-و منزلته و كماله في صغره و كبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيًا، و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله، لنلا يكون لقضائهم مدخلا في ذلك. فقوله-عليه السلام-: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن-عليه السلام-. و قوله-عليه السلام-: «صير» أي بعد بلوغ الإمام-عليه السلام-صيّره عبد الله مستقلا في امور نفسه و وكلّ امور أخواته إليه. قوله: و «بصير»: بتشديد الياء أي: عبد الله أو الامام-عليه السلام-، «أمر موسى إليه» أي إلى موسى، «بعدهما» أي بعد فوت عبد الله و الإمام-عليه السلام-، و يحتمل التخفيف أيضا، و قوله: «على شرط أبيهما» متعلق بيقوم في الموضوعين.

2-2 (في المصدر و البحار: أبيه م [3]حمد بن عليّ القمي، و هو تصحيف و احمد هو ابن محمد بن عيسى الأشعري القمي كما في بعض نسخ البصائر، راجع رجال الاستاذ السيّد الخوئي قدّس سره ج 2 و ج 17 في ترجمتهما، و فيهما روايتهما عن الرضا و الجواد-عليهما السلام- و رواية الصفار عن أبيه في عدّة مواضع.

3-3 (ليس في المصدر و البحار، و فيهما: معه كتابه، فأمرني.

وقد (1) سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي: استعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال في هؤلاء.

ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا [حتى] (2) أتعرض في هذا وشبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع!

فقال (لى) (3): يا أبا عليّ ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان لأبي من خدمته-صلوات الله عليه- (4).

### الثاني والعشرون: تلوين الشعر

2351/43- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان قال: حدّثنا عمارة بن زيد (5) قال: حدّثني إبراهيم بن سعيد قال:

رأيت محمّد بن عليّ الرضا-عليه السلام- له شعرة أو قال (6) ورة مثل حلك الغراب مسح يده عليها، فاحمّرت ثم مسح عليها بظاهر كفه:

فابيضّت، ثم مسح عليها بباطنها فعادت (7) سوداء كما كانت.

ص: 317

1-1) في المصدر و البحار: [1] ما قد سمعه.

2-2) من المصدر و البحار، وفيهما: وشبهه لمولى.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) بصائر الدرجات: 237 ح 9 و [2] عنه البحار: 49/273 ح 21 و [3] العوالم: 22/455 ح 5. وأخرجه في البحار: 50/67 ح 45 [4] عن رجال الكشي: 596 ح 1115.

5-5) في المصدر: يزيد، وهو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو الحيواني الهمداني راجع معجم رجال الحديث لسيدنا الاستاذ (قدّس سرّه).

6-6) في المصدر: وله شعر، وقال: وحلك الغراب أي سواده.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل بدل ما بين القوسين هكذا: باطن كفه فصارت.

فقال لي: يا ابن سعيد هكذا تكون آيات الإمام؟

قلت: رأيت أباك (على ما لا أشك) (1) يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنائير و دراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مالٍ، (فضرب بيده لهم ليبلغهم) (2) أنّ كنوز الأرض بيد الإمام (3).

### الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام- بما في الأرحام

2352/44- أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قال إبراهيم بن سعيد:

كنت جالسا عند محمّد بن عليّ-عليه السلام- إذ مرّت بنا فرس اثني فقال:

هذه تلد الليلة فلؤا (4) أبيض الناصية في وجهه غرّة (قمت و انصرفت) (5) مع صاحبها، فلم أزل احدّثه إلى اللّيل حتى أتت (6) بفلؤ كما وصف، فعدت إليه.

فقال: يا بن سعيد شككت فيما قلت لك بالامس؟

ص: 318

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فصر إليهم، فبلغهم.

3-3) دلانل الإمامة: 210 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 54، و [2] قد تقدّم قطعة منه في المعجزة 155 من معاجز الإمام الرضا-عليه السلام-.

4-4) الفلؤ: المهر، و الاثني فلؤة.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فاذنته ثم انصرفت.

6-6) في المصدر: حتى أتت الفرس فلؤا.

إنّ التي في منزلك حبلى بابن أعور، فولد لي (والله) (1) محمّد و كان أعور (2).

#### الرابع والعشرون: صيرورة ورق الزيتون درايم

2353/45- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: [قال] (3) إبراهيم بن سعيد:

رأيت محمد بن عليّ -عليه السلام- يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا (4)، فأخذت منه كثيرا و أنفقته في الأسواق، فلم يتغيّر (5).

#### الخامس والعشرون: النقاء طرفي دجلة و الفرات

2354/46- عنه: قال حدثنا سفيان، عن أبيه قال: (قال) (6) محمد ابن يحيى: لقيت محمّد بن عليّ الرضا -عليه السلام- على شطّ الدجلة، فالتقى له طرفاه (7).

ص: 319

1-1) ليس في المصدر، وفيه: وكان كذلك بدل «وكان أعور» .

2-2) دلائل الإمامة: 210، و [1] عنه إثبات الهداة: 3/345 ح 55 و 56 و [2] أخرجه في البحار: 58/50 ح 32 [3] عن فرج المهموم: 232 [4] نقلا من دلائل الإمامة [5] بإسناده إلى أبي جعفر الطبري.

3-3) من المصدر.

4-4) الورق: الدرهم المنقوشة.

5-5) دلائل الإمامة: 210 و [6] عنه إثبات الهداة: 3/345 ح 57. [7]

6-6) ليس في المصدر.

7-7) في المصدر، شطّ دجله، فأتبعته طرفي فعبر، وفي الإثبات: فالتقى له حتّى عبر.

ورأيته بالأنبار (1) على الفرات فعل مثل ذلك (2).

### السادس والعشرون: وقوف السفن في البحر

2355/47-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير قال: حدّثنا أحمد بن موسى قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد قال:

رأيت (سَيِّدِي) (3) محمد بن عليّ -عليه السلام- وقد ألقى في الدجلة خاتما، فوقفت كلّ سفينة صاعدا و هابطا، وأهل العراق يومئذ يتزايدون (4).

ثم قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق (5).

### السابع والعشرون: تسييره -عليه السلام- الرجل إلى بيت المقدس

في الوقت الواحد

2356/48-عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقيّ قال:

حدّثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منخل (6) بن عليّ:

لقيت محمّد بن عليّ -عليه السلام- بسرّ من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار.

ص:320

1-1 (1) الأنبار: مدينة على الفرات غربيّ بغداد، كانت الفرس تسمّيها فيروز سابور، أوّل من عمرها سابور ذو الأكتاف، سمّيت بذلك لأنّه كان يجمع بها أنابيب الحنطة والشعير.

2-2 (2) دلانل الإمامة: 210 و [1]عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 58. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) في المصدر: متزايدون.

5-5 (5) دلانل الإمامة: 210-211 و [3]عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 59. [4]

6-6 (6) كذا في الاثبات أيضا، وفي المصدر «منحل»، ولم نعثر على ترجمة له في كتب الرجال.



ثم قال لي: اغمض عينيك، فغمضتها.

ثم قال: افتح، فاذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحت في ذلك (1).

### الثامن والعشرون: سيره - عليه السلام - إلى مكة في ليلة ورجوعه

فيها

2357/49-عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي قال:

حدّثنا هشام بن محمّد قال: قال محمد بن العلاء:

رأيت محمّد بن عليّ -عليه السلام- يحدّث بلا راحلة ولا زاد (2) من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكة لي معه (3) خاتم.

فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته ومع الخاتم (4).

### التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس

2358/50-عنه: قال: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمّد بن عليّ -عليه السلام- يضع يده على منبر فتورق (5) كلّ شجرة من فروعها

ص: 321

1- (1) دلّائل الإمامة: 211 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 60. [2]

2- (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و زاد.

3- (3) كذا في الأصل و الإثبات، وفي المصدر: عنده.

4- (4) دلّائل الإمامة: 211 و [3] عنه اثبات الهداة: 3/345 ح 61. [4]

5- (5) كذا في الأصل و الإثبات، وفي المصدر: على المنبر فيورق، على كلّ حال لم يتّضح المراد، بل ولا نصّ اللفظ. أورد الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة وورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أنّ وضع الامام يده كان سببا لذلك، كما أنّه -عليه السلام- في.

و (إني) رأيتَه يكلم شاة فتجيبه 2.

### الثلاثون: إبانة أثر أصابعه - عليه السلام - في الصخرة و غير ذلك

2359/51-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن عليّ -عليه السلام- فقلت له:

يا ابن رسول لله ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.

ورأيتَه يمدّ الحديد من غير 3 نار و يطبع الحجره بخاتمه 4.

### الحادي و الثلاثون: إبراء الأعمى

2360/52-عنه: قال: حدّثنا [أبو محمد] 5 عبد الله بن محمد قال:

قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن عليّ -عليه السلام-، فمسح يده عليه فاستوى قائماً

ص: 322

يعدو كأن لم يكن في عينه (1) ضرر (2).

## الثاني والثلاثون: كلام الثور

2361/53-عنه: حدّثنا قطر بن أبي قطر (3) قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد (قال: قال لي محمد بن سعيد: (4) قال: قال لي محمد بن علي بن عمر التتوخي (5):

رأيت محمد بن علي -عليهما السلام- وهو يكلم ثورا فحرك الثور رأسه.

قلت: لا، ولكن تأمر (6) الثور أن يكلمك.

قال (7): وعلّمنا منطلق الطير وابتينا من كل شيء.

ثم قال (للتور) (8): قل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» (و مسح بكفه على رأسه.

فقال الثور: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له» (9) (10).

ص: 323

1-1 في المصدر: بعينه.

2-2 دلائل الإمامة: 211 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/346 ح 64. [2]

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل عبد الله قطر بن أبي قطر، ولم أعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 لم نعثر له على ترجمة.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: أمر.

7-7 كذا في المصدر والإثبات، وفي الأصل: قال.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: فقال، ثم مسح برأسه عليه، وما أثبتناه من المصدر.

10-10 دلائل الإمامة: 211 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/346 ح 65.

### الثالث و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بقصعة الصين

2362/54-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن عليّ -عليهما السلام- وبين يديه قصعة صينيّة، فقال (لِي) (1):

يا عمارة أترى من هذا عجبا؟

قلت: نعم، فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماء، ثمّ جمعه فجعله (2) في قرح رذّها بعد مسحها كما كانت قصعة صينيّة و قال:

مثل هكذا (3) فلتكن القدرة (4).

### الرابع و الثلاثون: ما تكلم به - عليه السلام - و هو أقلّ من أربع سنين

2363/55-عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدّثني أبي -رضي الله عنه- قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال: حدّثنا زكريّا بن آدم قال:

إني كنت عند (5) الرضا -عليه السلام- إذ جيء بأبي جعفر -عليه السلام-

ص: 324

1-1 (1) ليس في إثبات الهداة و [1] البحار. [2]

2-2 (2) كذا في الأصل و الأثبات، و في المصدر: حتّى جعله.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل و الإثبات هكذا: ثمّ برذّها و مسحها بيده، فإذا هي قصعة كما كانت. فقال: مثل هذا.

4-4 (4) دلالة الإمامة: 211-212 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/346 ح 66 و [4] البحار: 50/59. [5]

5-5 (5) في المصدر و البحار: [6] إني لعند الرضا -عليه السلام-

[له] (1) وسنّه أقلّ من أربع (سنتين) (2)، فضرب بيده [إلى] (3) الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر (4).

فقال له الرضا-عليه السلام-: بنفسى أنت لم طال فكرك؟ (5).

فقال: فيما صنع بأمتى فاطمة، أما والله لاخرجتهما ثم لاخرقتهما ثم لاذريتهما ثم لأنسفتهما فى اليمّ نسفا (6).

فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال:

(بأبى أنت وامتى) (7) أنت لها يعنى الإمامة (8) (9).

ص:325

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر والبحار. [1]

4-4 فى المصدر: وهو يفكر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فما أطال فكرتك؟ وفى البحار: [2] بنفسى فلم طال فكرك.

6-6 قوله-عليه السلام-: «أما والله لاخرجتهما. . .» أى الأوّل والثانى والذى يقوم بهذا الدور كما فى الروايات الواردة عنهم-عليهم السلام-فى علامات الظهور هو صاحب الأمر-عليه السلام-، ولما كان من ولده-عليه السلام- وكلهم واحد أولهم محمّد وأوسطهم محمّد وآخرهم محمّد-عليهم السلام-فهو دليل على إمامته-عليه السلام-لأنه سيكون من ولده الإمام الحجّة-عليه السلام- و مثل هذا التعبير جائز، ومنه قوله تعالى فى سورة الفتح: 28: [3] هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. . . فإتّه جاء فى التفاسير-أنّ الحجّة-عليه السلام-يظهر الله تعالى دينه على الدين كلّ به وعلى يديه.

7-7 ليس فى المصدر.

8-8 جملة «يعنى الإمامة» ليس من كلام الإمام، بل الظاهر أنّه من كلام الطبرى، وضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة-عليها السلام-أول هذه الأمور التى تجرى لأجلها، وتكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجّة عجل الله تعالى فرجه، وفيه دلالة على الإمامة بوجه.

9-9 دلالات الإمامة: 212 و [4] عنه البحار: 50/59 [5] ذح 34. ورواه فى إثبات الوصية: 184. [6]

وأبوه بخراسان

2364/56-الطبرسي في كتاب «إعلام الوري»: قال: روى محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب «نوادير الحكمة»، عن موسى بن جعفر، (عن امية بن علي) (1) قال:

كنت بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر -عليه السلام-، وأبو الحسن -عليه السلام- بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة [من] (2) أبيه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا [يوماً] (3) الجارية فقال:

قولي لهم: يتهيئون للمآتم.

فلما تفرقوا قالوا: ألا سألناه ماتم من؟!!

فلما كان من الغد فعل مثل ذلك.

فقالوا: ماتم من؟

قال: ماتم خير من علي ظهرها، فأتانا (4) خير أبي الحسن -عليه السلام- بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد مات في ذلك [اليوم] (5).

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوادر الحكمة.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: في «كتابه» قال: وقال

ص: 326

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر والبحار: 49 و 50 و [1] العوالم والاثبات، وفي الأصل: فأتاني.

5-5 من المصدر والبحار و [2] الإثبات والعوالم.

امية بن علي: كنت بالمدينة و كنت أختلف إلى أبي جعفر-عليه السلام- و أبوه بخراسان، فدعا يوما بالجارية (1) فقال لها:

قولي لهم: يتهتّون للماتم، و ساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير (2).

### السادس و الثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى

خراسان في الوقت الواحد

2365/57-ثاقب المناقب: عن محمد بن قتيبة، عن مؤدّب كان لأبي جعفر-عليه السلام-قال:

إنّه كان بين يدي يوما يقرأ في اللّوح إذ رمى اللوح من يده، و قام فزعا و هو يقول:

إنّا لله و إنّنا إليه راجعون، مضى و الله أبي-عليه السلام-.

فقلت: من أين علمت هذا؟

فقال: دخلني من إجلال الله و عظّمته شيء لا أعهد.

فقلت: و قد مضى؟!

قال: «دع عنك هذا، انذن لي أن أدخل البيت و أخرج إليك،

ص:327

1-1) في المصدر: جاريته يوما.

2-2) إعلام الوري:334-335، [1] مناقب ابن شهر اشوب 4:389، [2] دلانل الامامة:212. و أخرجه في كشف الغمّة:2/369 و [3] إثبات الهداة:3/337 ح 21 و [4] البحار:49/310 ح 21 و [5] العوالم:22/503 ح 9 عن اعلام الوري، و في البحار:50/63 ح 39 [6] عن اعلام الوري و المناقب. و رواه في إثبات الوصية:188 و [7] الثاقب في المناقب:515 ح 2. [8]

واستعرضني [بأى] (1) القرآن [إن شئت] (2) سأفتر لك وتحفظه» ، ودخل البيت فقامت ودخلت في طلبه اشفاقا متي عليه، فسألت عنه.

فقبل: دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال: لا تأذنوا عليّ أحدا حتى أخرج إليكم.

فخرج (عليّ) (3) متغيرا وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله لبي» .

فقلت: جعلت فداك قد مضى؟

قال: نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلى منه غيري.

ثم قال لي: «دع عنك واستعرضني [أى] (4) القرآن [إن شئت] (5)، افتر لك تحفظه.

فقلت: الأعراف (6).

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم [قرأ] (7) بسم الله الرحمن الرحيم وَإِذْ تَبَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ (8).

فقلت: المص (9).

فقال: هذا أول السورة، وهذا ناسخ وهذا منسوخ، وهذا محكم وهذا مشابه، وهذا خاص وهذا عام، وهذا ما غلط به الكتاب، وهذا ما

ص: 328

1-1 من المصدر، وفيه: فدخل البيت.

2-2 من المصدر، وفيه: فدخل البيت.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعرف.

7-7 من المصدر.

8-8 الأعراف: 171. [1]

9-9 الأعراف: 1. [2]



اشتبه على (1) الناس (2).

ثم قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنّف: إنّه كان بالمدينة وأبو بطوس.

**السابع والثلاثون: تجهيزه والده-عليهما السلام- وما فى ذلك من**

المعجزات

2366/58-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكّل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ناتانه والحسين ابن إبراهيم بن [أحمد بن] [3] هشام المؤدّب وعليّ بن عبد الله الوراق-رضى الله عنهم-قالوا:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ فى حديث وفاة أبى الحسن الرضا-عليه السلام- وساق الحديث بطوله إلى أن قال: قال المأمون: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا.

فقال له الرضا-عليه السلام-: ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة.

فقال له: كل منه.

فقال له الرضا-عليه السلام-: تعفيني منه (4)؟

ص: 329

1-1 فى المصدر: عليه.

2-2 الثاقب فى المناقب: 509 ح 1، و [1] إرواه فى الإمامة والتبصرة: 85 ح 74، و روى نحوه فى اثبات الوصية: 194.

3-3 من المصدر.

4-4 فى البحار: [2] عنه.

فقال: لا بدّ من ذلك، و ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا-عليه السلام- ثلاث حبات ثم رمى به و قام.

فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجهتني.

و خرج (1)-عليه السلام- مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام-عليه السلام- على فراشه، و مكنت (2) واقفا في صحن الدار مغموما محزونا، فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا (3) شاب حسن الوجه فقطط الشعر أشبه الناس بالرضا-عليه السلام-، فبادرت إليه و قلت له: من أين دخلت و الباب مغلق؟

فقال: الذي جاء [بى] (4) من المدينة فى هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار و الباب مغلق.

فقلت له: و من أنت؟

فقال لى: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن علىّ.

ثم مضى نحو أبيه-عليهم السلام-، فدخل و أمرنى بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا-عليه السلام- وثب إليه فعانقه و ضمّه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى فراشه، و أكبّ عليه محمد بن علىّ-عليهما السلام- يقبله و يساره بشيء لم أفهمه.

ص: 330

1-1 فى المصدر: فخرج.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و كنت.

3-3 فى المصدر و البحار: [2] مهموما محزونا، فبينما أنا كذلك إذ دخل علىّ.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

ورأيت على (1) شفتى الرضا عليه السلام زيدا أشدَّ بياضا من الثلج، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه (2) و صدره، فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر عليه السلام.

ومضى الرضا عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: «[قم] (3) يا أبا الصلت انتنى بالمغتسل والماء من الخزانة» .

فقلت: ما فى الخزانة مغتسل ولا ماء.

فقال لى: «انته (4) الى ما أمرك به»، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمرت ثيابى لاغسله [معه] (5) فقال لى [6]:

«تنخ يا أبا الصلت فإن لى من يعيننى غيرك»، فغسله.

ثم قال لى: «ادخل (7) الخزانة فاخرج إلى السفت الذى فيه كفته وحنوطه»، فدخلت فإذا أنا بسفت لم أره فى تلك الخزانة قط، فحملته إليه فكفنه وصلّى عليه ثم قال لى:

«انتنى بالتابوت» .

فقلت: أمضى إلى التجار حتى يصلح التابوت.

قال: «قم فإن فى الخزانة تابوتا»، فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم

ص: 331

1-1 فى البحار: [1] فى.

2-2 كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: ثوبه.

3-3 من المصدر، وفى البحار: [3] يا أبا الصلت قم.

4-4 فى المصدر: وقال لى: انته.

5-5 من البحار. [4]

6-6 من المصدر والبحار. [5]

7-7 ليس فى المصدر والبحار، و [6] فى البحار: [7] فاخرج لى.

أر (1) مثله قط، فأتيت (2) به، فأخذ الرضا-عليه السلام-بعد ما صلى عليه، فوضعه في التابوت و صفت قدميه و صلى ركعتين، لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق (3) السقف فخرج منه التابوت و مضى.

فقلت: يا ابن رسول الله الساعة يجيننا المأمون و يطالبنا بالرضا-عليه السلام-فما نضع؟

فقال لي: «اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق و يموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما و أجسادهما»، فما أتتم (4) الحديث حتى انشق السقف و نزل التابوت، فقام-عليه السلام- فاستخرج الرضا-عليه السلام-من التابوت و وضعه على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن.

ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون و الغلمان على الباب (5)، و ساق الحديث بطوله (6).

و قد تقدّم في الباب الثامن من معاجز الرضا-عليه السلام-و هو الرابع عشر و مائة.

2367/59-عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي-رضي الله عنه-قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن موسى قال:

ص: 332

1-1 في المصدر و البحار: [1] فوجدت تابوتا لم أره، و كلمة مثله ليس في المصدر.

2-2 في المصدر و البحار: [2] فأتيته.

3-3 في المصدر: و انشق.

4-4 كذا في البحار و [3] العوالم، و في المصدر: و ما أتتم، و في الأصل: و ما تم.

5-5 في المصدر و البحار: [4] بالباب.

6-6 عيون أخبار الرضا-عليه السلام:-2/243-244 [5] قطعة من ح 1، و رواه في الأمالي أيضا: [6] 526 ح 17 و عنهما البحار: 49/300 ح 10 و [7] العوالم: 22/494 ح 2.

حدّثني محمد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين و ذكر حديث وفاة الرضا-عليه السلام-بطوله إلى أن قال:

ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن-عليه السلام-فاقرأه متى السلام و قل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله (1)عتى أن يقدم (2)ذلك.

[قال: (3)فجئته، فلمّا اطلعت عليه قال لي: «يا هرثمة أ ليس قد حفظت ما أوصيتك به»؟

قلت: بلى.

قال: قدّموا [إلى] (4)نعلى فقد علمت ما أرسلك به.

قال: قدّمت نعله فمشى (5)إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائما، فعانقه و قبّل (ما) (6)بين عينيه و أجلسه إلى جانبه على سريره، و أقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: انتوني (7)بعنّب و رمان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر و رأيت النفضة (8)قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك فيّ، فتراجعت القهقري

ص:333

1-1 في المصدر فسأله.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1]في الأصل: أن تقدم.

3-3 من المصدر و البحار، و [2]في البحار: [3] فاذا بدل «فلمّا» .

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: نعليه، و فيه و البحار: و [4]مشى.

6-6 ليس في البحار. [5]

7-7 في المصدر و البحار: [6] يؤتى.

8-8 النفضة-كحمة و همزة-: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدى قد (1) خرج من عنده ورجع الى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء و المترفقين فقلت: ما هذا؟

فقبل لى: علة عرضت لأبى الحسن على بن موسى الرضا-عليه السلام-، فكان الناس فى شك و كنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثانى من الليل علا الصباح و سمعت الصيحة (2) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن (3) بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب و يبكى.

قال: (4) فوقفت فيمن وقف و أنا أتفأس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثم قام فمشى (5) إلى الموضع الذى فيه سيدنا-عليه السلام-.

فقال: اصلحوا لنا موضعا فأتى اريد أن اغسله، فدنوت [منه] (6) فقلت له:

ما قاله سيدى بسبب الغسل و التكفين و الدفن.

فقال [لى] (7): لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة.

ص: 334

1-1 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: لسيدى خرج.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] الوجبة.

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: أنا.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 كذا فى المصدر و البحار و [5] فى الأصل: يمشى.

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 من المصدر و البحار. [7]

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسقاط قد ضربت (فحملته وأدخلته في الفسقاط) (1)، فوفقت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم أشم أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على [بعض] (2) علالي داره، فصاح (بي) (3) يا هرثمة أليس زعمتم أنّ الإمام لا يغسله إلا إمام مثله؟ فأين محمد بن عليّ ابنه عنه وهو بمدينة الرسول-صلى الله عليه وآله- وهذا بطوس بخراسان؟ (4)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين [إنا نقول: (5) إنّ الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل (6) الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل (7) إمامة الإمام الذي بعده، بأن غلب على غسل أبيه، و لو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليهما السلام- بالمدينة لغسله ابنه [محمد] (8) ظاهرا ولا يغسله الآن [أيضا] (9) إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسقاط، فاذا أنا بسيدي-عليه السلام-

ص: 335

1-1 ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: أعالي، و في البحار: [3] على من بعض.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر والبحار: و [4] في الأصل: من خراسان.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: يغسل.

7-7 في البحار: و [6] لا بطلت.

8-8 من المصدر والبحار. [7]

9-9 من المصدر والبحار. [8]

مدّرج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، و المعاول تنبوعه حتّى لم تحفر (1) ذرة من تراب الأرض.

فقال لى: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!!

فقلت (له) (2): يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرنى أن أضرب معولا واحدا في قبلة قبر أمير المؤمنين أيبك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ما ذا؟!

قلت: إنّه أخبرنى أنّه لا [يجوز أن] (3) يكون قبر أيبك قبلة لقبره، فان (4) أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، و بان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا أعجب (5) من أمر أيبى الحسن -عليه السلام-، فاضرب يا هرثمة حتّى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) (6) في قبلة قبر هارون الرشيد.

ص: 336

1-1) في البحار: [1] عنه لا تحفر، وفي المصدر: حتّى ما يحفر.

2-2) ليس في البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار، و [3] فيهما: أخبر أنّه.

4-4) في المصدر: فاذا.

5-5) في المصدر: أعجب.

6-6) ليس في المصدر.



قال فنغذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] (1) و بان ضريح في وسطه و الناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل (2) إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلىء منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت و غار الماء وضعتة على جانب قبره (3) و خلّيت بينه و بين مملحه.

قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء و الحوت، فظهر ثم غاب و غار الماء و الناس ينظرون (إليه) (4) ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم يبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي و لا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا (5) التراب بأيديكم فأطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل (6) يا أمير المؤمنين.

ص: 337

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أمرني سيدي ان لا أنزله.

3-3 في المصدر: القبر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في البحار: [2] هالوا.

6-6 في المصدر: و اطرحوه فيه، فقلت: لا تفعل.

قال: [فقال: (1) ويحك يا هرثمة (2) فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني ان لا يطرح عليه التراب، وأخبرني انّ القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق و يتربع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كّفوا.

[قال: (3) فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر وانطبق و ترّبع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت (4).

و الحديث فيه زيادة ذكرناه بطوله و هو الخامس عشر و مائة من معاجز أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام- و هو الباب الثامن من هذا الكتاب (5).

### الثامن و الثلاثون: دخوله-عليه السلام- السجن و إخراجه أبا

الصلت الهرويّ منه

2368/60-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتان و الحسين بن إبراهيم [بن أحمد] (6) بن هشام المؤدّب و عليّ بن عبد الله

ص: 338

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/247-249 [4] قطعه من ح 1.

5-5 (5) تقدم بكمال تخريجاته في الحديث 2249.

6-6 (6) من المصدر.

الوراق-رضى الله عنهم-: قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهرويّ قال: أمر المأمون بحبسى بعد دفن الرضا-عليه السلام- فحبست، سنة فضاق عليّ الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى [بدعاء] (1) ذكرت فيه محمدا وآل محمد-صلوات الله وسلامه عليهم-، وسألت الله تعالى بحقهم أن يفرّج عني فلم استتم الدعاء (2) حتّى دخل عليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ-عليهما السلام-.

فقال لي: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟

فقلت: إي والله.

قال: قم فأخرج (3)، ثم ضرب بيده (4) إلى القيود [التي كانت عليّ] (5)، ففكّها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرس والغلمان يروني (6)، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في ودائع الله تعالى فانك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (إلى) (7) المأمون إلى هذا الوقت (8).

ص: 339

- 
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
  - 2-2 في المصدر: فما استتم دعائي.
  - 3-3 كذا في الأمالي و [2] في الأصل والعيون و [3] البحار: [4] فأخرجني، ولعله تصحيف.
  - 4-4 في المصدر والبحار: [5] يده.
  - 5-5 من المصدر والبحار، و [6] كلمة «عليّ» ليس في البحار. [7]
  - 6-6 كذا في المصدر والبحار، و [8] في الأصل: يروني، وفي البحار: و [9] الغلّمة.
  - 7-7 ليس في المصدر، وفي البحار: [10] مع.
  - 8-8 عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/242 ح 1 و [11] رواه في الأمالي أيضا: 526 ح 17. وقد تقدّم بتمامه في الحديث 2248 مع كامل تخريجاته.

2369/61- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغانيّ قال:

حدّث إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر -عليه السلام-.

قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، و كان لي حمل.

فقلت: إذا أجبني عن مسألتني سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكرا، فلمّا سأله الناس قمت و الرقعة معي لأسأله عن مسألتني.

فلمّا نظر إليّ قال (لِي): (1) يا إسحاق سمّه أحمد، فولد لي ذكر فسوّيته (2) أحمد، فعاش مدّة و مات. و كان ممّن خرج مع الجماعة عليّ ابن حسان الواسطيّ المعروف بالعمش قال:

حملت معي إليه -عليه السلام- من الآلة التي للصبيان بعضها من فضّة و قلت: أتحنف مولاي أبا جعفر -عليه السلام- بها، فلمّا تفرّق الناس عنه بعد جواب الجميع قام (3)، فمضى [إلى صريا] (4) فاتبعته فلقيت موقفا فقلت:

ص: 340

1-1) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: [1] يا أبا يعقوب.

2-2) في المصدر: و سمّيته.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن جواب بجمعهم قال، وفي البحار: [2] عن جواب لجمعهم.

4-4) من البحار، و [3] فيه و أتبعته؛ قال ابن شهر اشوب في المناقب: 4/382: [4] أنّ «صريا» قرية أسسها موسى بن جعفر -عليهما السلام- على ثلاثة أميال من المدينة.

استأذن لى على أبى جعفر-عليه السلام-، فدخلت و سلمت فردّ عليّ السلام و فى وجهه الكراهة، و لم يأمرنى بالجلوس، فدنوت منه و قرّغت (1) ما كان فى كفى بين يديه.

فنظر إلى (نظر) (2) مغضب، ثم رمى يمينا و شمالا ثم قال: (3) ما لهذا خلقنى الله، ما أنا و اللعب؟ فاستعفيته فعفى عنى [فاخذتها] (4) و خرجت (5).

**الأربعون: مكاتبة أبيه-عليه السلام-إليه و قراءته-عليه السلام- و هو**

صغير

2370/62-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفضّل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنا عليّ بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كنت أنا و محمد بن سنان و صفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبي

ص: 341

1-1) فى المصدر أفرغت.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: و قال.

4-4) من المصدر، و فيه و فى البحار: [1] فخرجت.

5-5) دلائل الامامة: 213-212 و [2] عنه البحار: 50/58 ح 34. و [3] أخرجه فى اثبات الهداة: 3/343 ح 47 [4] عن عيون المعجزات: 120-121 باختصار. و رواه فى إثبات الوصية: 188. [5]

الحسن الرضا-عليه السلام-بمنى، فقال لي: أ لك (1)حاجة؟

قلت: نعم و كتب معنا كتابا إلى أبي جعفر-عليه السلام-.

فلما صرنا إلى المدينة أخرجه مسافر إلينا على كتفه-و له يومئذ ثمانية عشر شهرا-فدفعنا الكتاب إليه، ففصّ الخاتم و قرأه، [ثم رفع رأسه إلى نخلة كان تحتها فقال: باح باح] (2)(3).

### الحادى و الأربعون: زوال الأذى و مسحه-عليه السلام-

2371/63- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: و روى العباس بن السنديّ الهمدانيّ، عن بكر قال: قلت له: إنّ عمتى تشكى من ريح بها.

فقال: انتنى بها (قال: فأتيت بها) (4)فدخلت عليه فقال لها:

مما تشكين؟ قالت: [من] (5)ركبتي جعلت فداك.

قال: (6)فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب و تكلم بكلام (7)فخرجت و لا تجد شيئا من الوجع (8).

ثاقب المناقب: عن العباس بن السنديّ الهمدانيّ، عن بكر قال:

ص: 342

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل فقال: لك.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) دلالة الامامة: 213. [1]

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: دعا بدل «و [2]تكلم بكلام» .

8-8 (8) في المصدر: مما تشكى.

قلت لأبي جعفر-عليه السلام:- عمّتي تشتكى من ريح بها، و ذكر الحديث إلى آخره (1).

### الثاني و الأربعون: علمه-عليه السلام- بحال الإنسان

2372/64- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن عليّ، عن الحسن (2) بن أبي عثمان الهمداني قال: دخل اناس من أصحابنا من أهل الدين (3)- وفيهم رجل من الزيدية- على محمد بن الرضا-عليه السلام- فسألوه (4).

فقال: أبو جعفر-عليه السلام- لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه.

فقال الزيدى: أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم تسليمًا كثيرا طيبا مباركا و أنّك حجة الله [بعد آياتك] (5)(6).

ص: 343

- 
- 1- 1) دلائل الإمامة: 213، [1] الثاقب في المناقب: 521 ح 1. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/366 و [2] البحار: 50/46 ح 21 [3] عن الخرائج: 1/376 ح 3، و في الصراط المستقيم: 2/200 ح 3 [4] عن الخرائج مختصرا.
  - 2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل: عن عليّ بن الحسين بن أبي عثمان الهمداني.
  - 3- 3) في الخرائج و الثاقب: من أهل الرى.
  - 4- 4) كذا في المصدر، و في الأصل: من أصحابنا على أبي جعفر، و فيهم رجل من الزيدية فسألناه.
  - 5- 5) من المصدر.
  - 6- 6) دلائل الإمامة: 213-214. و أخرجه في البحار: 50/44 ح 14 [5] عن الخرائج: 2/669 ح 12. و أورده في الثاقب في المناقب: 519 ح 6، و [6] يأتي في المعجزة: 82 [7] عن هداية الحضيبي مفضلا.

### الثالث و الأربعون: تكوين حالات جسده - عليه السلام -

2373/65- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل (1)، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه؛ قال: و حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا-عليه السلام-قال:

دخلت عليه و هو جالس في وسط إيوان (له) (2) يكون [نحو] (3) عشرة أذرع.

(قال: (4) فوقفت بباب الإيوان و قلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي و أضوأ جسده (5)!

قال: فو الله ما أتممت (هذا) (6) القول في نفسي حتّى عرض في جسده، و تناول و امتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت (7) لونه قد اظلم حتّى صار كالليل (المظلم) (8)، ثمّ ابيضّ حتّى صار (كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمرّ) (9) حتّى صار كالعلق

ص: 344

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن عبد الله.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) في المصدر: بدنه، و كذا فيما يأتي.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: ورأيت.

8-8 (8) ليس في المصدر، وفيه: و ابيضّ.

9-9 (9) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: كالثلج و احمرّ.



(المحمر) (1)، ثم اخضر حتى صار (كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضراء) (2)، ثم تلاصق جسده حتى صار في صورته الأولى و عاد لونه إلى اللون الأول (3)، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر كم تشكون فينا و تضعفون قلوبكم، و الله لا وصل (4) إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله [بنا] (5) عليه و ارتضاه لنا وليا.

قال عسكر: فأليت ألا أفكر في نفسي إلا بما ينطق به (6) لساني (7).

2374/66-ابن شهر آشوب في «المناقب»: قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام:- دخلت عليه فقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي و أضوأ جسده.

قال: فوالله ما استتممت كلامي (8) في نفسي حتى تطاول و عرض جسده، و امتلأ به الإيوان إلى سقفه، و مع جوانب حيطانه.

ثم رأيت لونه و قد اظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض حتى صار (9) كلبض ما يكون من الثلج، ثم احمر حتى صار (10) كالعلق

ص: 345

1-1 ليس في المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: كالأس، و فيه: ثم تناقص.

3-3 في المصدر: كما كان.

4-4 في المصدر: كم تشك و تضعف قلوبكم، و الله ما لا يصل.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: ألا تطيب نفسي إلا نطق لساني.

7-7 دلائل الإمامة: 214 و [1] عنه اثبات الهداة: 3/346 ح 70. و رواه مقصد الراغب: 88 (مخطوط) و هداية الكبرى [2] للحضيني: 299 (مطبوع).

8-8 في المصدر و البحار: [3] الكلام.

9-9 من المصدر و البحار. [4]

10-10 من المصدر و البحار. [5]

المحمر ثم أخضر حتى صار [كأخضر] (1) ما يكون من الأغصان المورقة الخضرة، ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى و عاد لونه الأول و سقطت لوجهي مما رأيت.

فصاح بي: يا عسكر تشكون فنبتكم (2) و تضعفون فنقويكم، و الله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه [بنا] (3) و ارتضاه لنا ولينا (4).

#### الرابع و الأربعون: زوال الأذى بمسحه - عليه السلام -

2375/67- ابن شهر آشوب: عن أبي سلمة قال:

دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - و كان بي صمم (5) شديد فخبتر بذلك لما أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على أذني و رأسى ثم قال: اسمع و عه!

فوالله إني لأسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته (6).

ص: 346

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فنبتكم.

3-3 من البحار. [3]

4-4 مناقب آل أبي طالب: 387-4/388 و [4] عنه البحار: 50/55 صدر ح 31. [5]

5-5 الصمم: انسداد الاذن و ثقل السمع (لسان العرب).

6-6 مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: 4/390 و عنه البحار: 50/57 [6] ضمن ح 31.

2376/68-الشيخ المفيد في «الإرشاد»: قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب (1) قال:

لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي-عليهما السلام- بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه (2)، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا-عليه السلام-، فخاصوا في ذلك، و اجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه، فقالوا (له) (3):

ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذي قد عزمته عليه من تزويج ابن الرضا-عليه السلام-، فإننا نخاف أن تخرج به عنا أمراً قد ملكناه الله تعالى، و تنزع منا عزاً قد ألبسناه الله، وقد (4)عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً و حديثاً، و ما كا عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبييدهم و التصغير بهم، و قد كنا في وهلة (5) من عملك مع الرضا ما عملت، حتى كفانا الله المهتم من ذلك، فالله الله أن تردنا إلى غم قد انحسر عنا، و اصرف رأيك عن ابن الرضا و اعدل إلى من تراه من أهل

ص:347

1-1 قال النجاشي: الريان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم.

2-2 في المصدر: و استكبروه.

3-3 ليس في المصدر و البحار. [1]

4-4 في المصدر: فقد.

5-5 و هل في الأمر: غلط فيه و نسيه.

بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أما ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، وأما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم، وأعوذ بالله من ذلك.

ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا-عليه السلام-، ولقد سألته أن يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فلي، وكان أمر الله قدرا مقدورا.

وأما أبو جعفر محمد بن عليّ فقد اخترته لتبريزه (1) على كافة (الأنام و) (2) أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والاعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى (3) وإن رافك منه هديه، فإنّه صبيّ لا معرفة له ولا فقه، فامهله ليتأدّب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! انّي (4) أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه، لم يزل أبأوه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتنحوا أبا

ص: 348

1-1) برز برازة: فاق أصحابه فضلا أو شجاعة.

2-2) ليس في المصدر والبحار. [1]

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: الصبي.

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: إبنى.

جعفر-عليه السلام-بما (1) يتبين لكم به ما (قد) (2) و صفت (لكم) (3) من حاله.

قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحاننا، فخلّ بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فان أصاب (في) (4) الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، و ظهر للخاصة و العامة شديد رأى أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم و ذاك متى أردتم.

فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسائلة يحيى بن أكثم- و هو (يومئذ) (5) قاضي الزمان-على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها (6)، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا إلى المأمون و سألوه (7) أن يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، و حضر معهم يحيى بن أكثم و أمر (8) المأمون أن يفرش لأبي جعفر-عليه السلام-دست و يجعل [له] (9) فيه مسورتان، ففعل ذلك، و خرج أبو جعفر-عليه السلام-و هو يومئذ ابن

ص: 349

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل ثم يتبين.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عنها.

7-7 (7) من المصدر فسألوه.

8-8 (8) في المصدر: فأمر.

9-9 (9) من المصدر و البحار، و [4] الدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة و المسور: متكأ من جلد.

تسع سنين وأشهر، فجلس (1) بين المسورتين، و جلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، و المأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر-عليه السلام-.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أ تاذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه فى ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أ تاذن لى جعلت فداك فى مسألة؟ فقال (2) أبو جعفر-عليه السلام-سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلت فداك (3) فى محرم قتل صيدا؟ فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: قتله فى حلّ أو (فى) (4) حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطأ؟ حرًا كان المحرم أو عبدا (5)؟ صغيرا كان أم كبيرا؟

مبتدئا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرًا على ما فعل أو نادما؟ فى اللّيل كان قتل الصيد (6) أم نهارا؟

محرمًا كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرما؟

ص:350

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: ابن سبع سنين وأشهر، و جلس.

2-2 (2) فى المصدر: قال له.

3-3 (3) فى المصدر: جعلنى الله فداك.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) فى المصدر: أم وكذا فيما يأتى.

6-6 (6) فى المصدر و البحار: [3] قتله للصيد.

فتحتير يحيى بن أكثم و بان في وجهه العجز و الانقطاع، و لجلج (1) حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة و التوفيق لى فى الرأى.

ثم نظر إلى أهل بيته و قال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثم أقبل على أبى جعفر-عليه السلام-فقال له: أخطب يا أبى جعفر؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسى و أنا مزوجك أم الفضل بنتى (2)، و إن رغم (3) قوم لذلك.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: «الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لوحدانيتته، و صلّ الله على محمد سيد بريته و الأصفياء من عترته.

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَتَّكُحُوا الْأَيَّامِ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا قَرَاءً يُغْنِيهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (4).

ثم إن محمد بن على بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة-عليها السلام-بنت

ص: 351

1-1 (1) لجلج فلان: تردّد فى الكلام و لم بين. و فى الأصل تلجلج. و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: بنتى.

3-3 (3) رغم: ذلّ عن كره.

4-4 (4) النور: 32. [3]

محمّد-صلّى الله عليه وآله-و هو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوّجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال (1)المأمون: نعم قد زوّجتك يا أبا جعفر (أمّ الفضل) (2)ابنتى على [هذا] (3)الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: قد قبلت ذلك ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصّة والعامة.

قال الريان: و لم تلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين فى محاوراتهم، فإذا الخدم يجزّون سفينة مصنوعة من فضّة مشدودة بالحبال (4)من الإبريسم [على عجلة] (5)مملوءة من الغالية (6)، فأمر المأمون أن يخضّب لحي الخاصّة من تلك الغالية، ثمّ مدّت إلى دار العائمة، فطَبِّبوا منها، و وضعت الموائد فأكل الناس، و خرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.

فلما تفرّق الناس و بقى من الخاصّة من بقى، قال المأمون لأبى جعفر-عليه السلام-: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلّته من

ص: 352

1-1 فى المصدر: قال.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: فى فضّة شبيهه الحبال.

5-5 من المصدر والبحار [2] إلا أنّ فى المصدر عجل.

6-6 الغالية: ضرب من الطيب مركّب من مسك و عتبر و كافور و دهن البان و عود (مجمع البحرين).



وجوه قتل المحرم [الصيد] (1) لتعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-: نعم إنَّ المحرم إذا قتل صيدا في الحَلِّ و كان الصيد من [ذوات] (2) الطير، و كان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.

و إذا قتل فرخا في الحَلِّ فعليه حمل (3) قد فطم من اللبن.

و إذا قتله في الحرم، فعليه الحمل و قيمة الفرخ.

و إن (4) كان من الوحش و كان حمار و حش فعليه بقره.

و إن كان نعامة فعليه بدنة (5).

و إن كان ظيبا فعليه شاة.

فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة.

و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه بالحجّ نحره بمنى.

و إن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، و جزاء الصيد على العالم و الجاهل سواء، و في العمد له المأثم، و هو موضوع عنه في الخطأ، و الكفارة على الحرّ في نفسه، و على السيّد في عبده، و الصغير لا كفارة عليه، و هى على الكبير واجبة، و النادم يسقط عنه بئمه عقاب الآخرة،

ص: 353

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الحمل: الصغير من الضأن.

4-4 في البحار: [1] فإذا كان.

5-5 البدنة: تقع على الجمل و الناقة و البقرة عند جمهور أهل اللّغة و بعض الفقهاء، و خصّها جماعة بالابل (مجمع البحرين).

والمصّر يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفتدته منك.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: «أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة [في] (1)أول النهار، وكان نظره إليها حراما عليه، فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه، فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت [له] (2)فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلمّا طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة؟ وبما ذا حلّت له و (بما ذا) (3)حرمت عليه»؟

فقال [له] (4)يحيى بن أكثم: (لا) (5)والله ما اهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا [أعرف الوجه فيه] (6)فإن رأيت أن تقيدناه.

فقال [له] (7)أبو جعفر-عليه السلام-: هذه أمة لرجل من الناس، نظر

ص:354

1-1 من المصدر، وفيه وفي البحار: [1] فكان.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 ليس في المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أعرفه.

7-7 ليس في المصدر والبحار. [4]

إليها أجنبىّ في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.

فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له.

فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له.

فلما كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العشاء الآخرة كَفَّرَ عن الظهار، فحلّت له.

فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه.

فلما كان عند الفجر راجعها، فحلّت له.

[قال: (1) فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:

هل فيكم أحد يجيب عن (هذه) (2) المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله إنّ أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام و حكم له به، ولم يدع أحدا في سنّته غيره، وبايع الحسن والحسين-عليهما السلام-وهما ابنا دون ستّ سنين، ولم يبايع صبيا غيرهما،

ص: 355

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر، وفي البحار: [1] يجيب هذه المسألة.

أفلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم، وإئتهم ذريةً [طَيِّبَةً] (1) بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم؟!

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر (2) الناس و حضر أبو جعفر-عليه السلام- و صار القواد و الحجاب و الخاصة و العمال (3) لتهنئة المأمون و أبي جعفر-عليه السلام-، فاخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك و زعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رفاع مكتوبة بأموال جزيلة و عطايا سنّية و إقطاعات.

فأمر المأمون بثرتها على القوم من خاصته، فكان كلّ من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها و التمسه فأطلق له، و وضعت البدر (4)، فنثر ما فيها على القواد و غيرهم، و انصرف الناس و هم أغنياء بالجوائز و العطايا، و تقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين، و لم يزل مكرماً لأبي جعفر-عليه السلام- معظماً لقدره مدّة حياته، يؤثّر على ولده و جماعة أهل بيته (5).

ص:356

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: حضر.

3-3) في المصدر: و العائمة.

4-4) البدر عشرة آلاف درهم، و من المال كمّية عظيمة.

5-5) ارشاد المفيد: 319-323 و [1] عنه كشف الغمّة: 353-358 و [2] حلية الأبرار: 4/553 ح 1، و [3] في البحار: 50/74 ح 3 [4] عنه و عن الاحتجاج: 443-446 و [5] تفسير القمّي: 1/182-185 [6] باسناده

عن محمّد بن عون التميمي نحوه. و أخرجه في البحار: 10/381 ح 1 [7] عن تفسير القمّي و [8] تحف العقول: 451-453. [9]

2377/69- ثم قال الشيخ المفيد: وقد روى الناس: أن أم الفضل (بنت المأمون) (1) كتبت إلى أبيها تشكو أبا جعفر- عليه السلام- و تقول: إنه يتسرى عليّ و يعتريني (2).

فكتب إليها المأمون: يا بنتة أنا لم أزوجك (3) أبا جعفر لنحرم عليه حلالا، فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها (4).

### السادس و الأربعون: خبر النبقة

2378/70- المفيد في «الإرشاد» و الطبرسي في «إعلام الوری» و ابن شهر آشوب في «المناقب» و صاحب «ثاقب المناقب» رواه عن الريان بن شبيب.

قال المفيد في «الإرشاد» لما توجه أبو جعفر- عليه السلام- [من بغداد] (5) منصورفا من عند المأمون، و معه أم الفضل، قاصدا بها [إلى] (6) المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة و معه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند غروب (7) الشمس، نزل و دخل المسجد، و كان في

ص: 357

1- (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2- (2) في المصدر و البحار: و [2] يعتريني.

3- (3) في المصدر: إنّا لم نزوجك.

4- (4) إرشاد المفيد: 323 و [3] عنه البحار: 50/79 ح 5. و أورده في الفصول المهمة: 270. [4]

5- (5) من المصدر و البحار. [5]

6- (6) من البحار. [6]

7- (7) في المصدر و البحار: [7] مغيب.

فدعا بكوز فيه ماء (1)، فتوضأ في أصل النبقة، (وقام-عليه السلام-) (2)، فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى [منها] (3) «الحمد» و «إذا جاء نُصْرُ اللَّهِ وَ أَلْفَتْحٌ»، وقرأ في الثانية «الحمد» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و قنت قبل ركوعه فيها، و صلى الثالثة و تشهد و سلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه، و قام من غير أن يعقب، فصلّى النوافل الأربع و عقب بعدها أربع ركعات (4)، و سجد سجدتى الشكر، ثم خرج.

فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قد حملت حملا حسنا؛ فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه (5) نبقا حلوا لا عجم له و ودّعوه.

و مضى-عليه السلام-من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة خمس و عشرين و مائتين إلى بغداد، فأقام (6) بها حتى توفى في آخر ذى القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبى الحسن موسى-عليه السلام- (7).

ص:358

1-1 في البحار: [1] من الماء.

2-2 ليس في البحار، و [2]النبق-بالفتح و الكسر و هكذا محرّكة ككتف-: حمل شجر السدر، أشبه شيء به العناب قبل أن تشتدّ حمرة.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: النوافل الأربع، و في المصدر: تعقيبها بدل «بعدها» .

5-5 في المصدر: فأكلوا منه فوجدوا نبقا.

6-6 في البحار: و [5]أقام.

7-7 إرشاد المفيد: 323-324، [6]إعلام الوري: 338، [7]مناقب آل أبى طالب: 4/390، [8]الناقب في المناقب: 512 ح 1. [9]

2379/71-السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» قال: حدّث صفوان بن يحيى قال: حدّثنى أبو نصر الهمدانيّ قال: حدّثنى حكيمه بنت أبى الحسن القرشىّ وكانت من الصالحات-رضى الله عنها-.

قالت: لمّا قبض أبو جعفر محمد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-صلوات الله عليهم أجمعين-أتيت أم الفضل بنت المأمون أو قالت أم عيسى(1) بنت المأمون، فعزّيتها، فرأيتها شديدة الحزن و الجزع تقتل نفسها بالبكاء و العويل، فخفت عليها [أن] (2) تتصدّع مرارتها.

فبينما نحن فى حديث كرمه و وصف خلقه و ما أعطاه الله تعالى من العزّ و الإخلاص، و منحه من الشرف و الكرامة، إذ قالت زوجته بنت (3) المأمون.

ألا اخبرك عنه-عليه السلام-بشئ عجب و أمر جليل فوق الوصف

ص:359

1-1 (الظاهر أنّها كنية [1] آخر لآ [2] أم الفضل، و اسمها زينب.

2-2) من مهج الدعوات و البحار.

3-3) فى المصدر: ابنة.

قالت: كنت أغار عليه كثيرا وراقبه أمدًا وريما [كان] (1) يسمعى الكلام، فأشكو ذلك [إلى أبى] (2) فقال: يا بنيتة احتمليه فانه بضعة من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فبينما (3) أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت على جارية، فسلمت [على] (4).

قلت: من أنت؟

فقلت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة (5) أبى جعفر

ص: 360

1-1 من المصدر، وفيه لبدا.

2-2 من المصدر: وفيه: فيقول يا بنتى.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فيينا.

4-4 من المصدر.

5-5 قال الأربلى فى كشف الغمّة: 2/366، [1] بعد إيراد هذا الخبر: وهذه القصة عندى فيها نظر وأظنها موضوعة، فإنّ أبى جعفر-عليه السلام-إنما كان يتزوج ويتسرّى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته. «فإن قلت:» إنّه جاء حاجبا «قلت:» لم يكن ليشرّب فى تلك الحال، وأبو جعفر-عليه السلام- مات ببغداد وزوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته؟ وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد؟ وتلك الامراة التى من ولد عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-فى المدينة تزوّجها فكيف رأتها أمّ الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم. وقال المجلسى-رحمه الله-فى البحار: 50/72 [2] ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدمات التى بنى عليها ردّ الخبر فى محلّ المنع ولا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر فى جميع الكتب.



محمّد بن عليّ-عليه السلام-زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر (1) على احتماله، و هممت أن أخرج وأسيح في البلاد، و كاد (2) الشيطان يحملني على الإساءة بها، فكظمت غيظي و أحسنت رفاها (3) و كسوتها، فلما خرجت عني لم أتمالك أن نهضت و دخلت [على] (4) أبي، فأخبرته بذلك و كان سكرانا لا يعقل.

فقال: يا غلام عليّ بالسيف، فأتي به ثمّ ركب و قال:

و الله لا قطعته! فلما رأيت ذلك قلت: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسى و زوجي، و جعلت أظم و جهي.

فدخل عليه أبي، و ما زال يضربه بالسيف حتّى قطعه.

ثمّ خرج و خرجت هاربة خلفه، و لم أرقد ليلتي غمّا و قلنا.

فلما أصبحت أتيت أبي و قلت [له] (5): أتدرى ما صنعت البارحة؟

قال: و ما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا، فبرق عينيه (6) و غشى عليه، فلما أفاق من غشوته قال: ويلك ما تقولين؟

ص: 361

1-1 في المصدر: لم أقدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: كان.

3-3 الوفد: العطاء.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: عينه، و برق عينيه: وسّعهما و أحدّ النظر.

قلت: نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، ثم قال:

علیٰ بیاسر الخادم، فلما اتى به قال: ما هذا الذى تقول هذه؟

قال [ياسر] (1): صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبى بيده على صدره وخذّه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكتنا والله و عطبنا و افتضحنا [إلى] (2) آخر الأبد.

اذهب ويلك و انظر ما القصة؟ و عجل علیٰ بالخبر، فإنّ نفسى تكاد تخرج الساعة.

فخرج ياسر و أنا ألطم خدى و وجهى، فما كان بأسرع ما رجعت و قال:

البشرى يا أمير المؤمنين.

فقال: لك البشرى ما لك؟

قال: دخلت إليه و إذا هو جالس و عليه قميص، و قد اشتمل بدوّاج (3) و هو يستاك.

فسلمت عليه و قلت: يا ابن رسول الله احبّ أن تهب لى قميصك هذا اصلى فيه و أتبرك به، و إنّما أردت أن أنظر إلى جسده هل فيه جراحة أو أثر سيف؟

فقال: بل أكسوك خيرا منه.

قلت: لست اريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما

ص: 362

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الدوّاج: معطف غليظ.

به أثر سيف.

فبكى المأمون بكاء شديدا وقال: ما بقى بعد هذا شىء، إن ذلك [و الله] (1) عبرة للأولين والآخرين، ثم قال المأمون:

يا ياسر أما ركوبى إليه وأخذ السيف والدخول عليه فأنى أذكره، و خروجى عنه (2) و ما فعلته فلست أذكر شيئا منه، و لا أذكر أيضا انصرافى إلى مجلسى و كيف كان أمرى و ذهابى، لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدّم إليها و قل لها:

يقول لك أبوك لئن جتتى بعد هذا اليوم و شكوت منه أو خرجت بغير إذنه لأنتقمنّ له منك، ثم صر إليه يا ياسر و ابغته عتّى السلام و احمل إليه عشرين ألف دينار، و قدّم إليه الشهرى (3) الذى ركبته البارحة، و مر الهاشميين و القواد بأن يركبوا إليه و يسلموا عليه.

قال ياسر: خرجت إلى الهاشميين و القواد فأعلمتهم ذلك، و حملت المال إليه و قدت الشهرى و صرت إليه، و دخلت عليه و أبلغته السلام، و وضعت المال بين يديه، و عرضت إليه (4) الشهرى، فنظر إليه ساعة، ثم تبسم و قال:

يا ياسر! هكذا كان العهد [بيننا و بينه حتى يهجم علىّ بالسيف، أما علم أنّ لى ناصرا و حاجزا يحجز] (5) بينى و بينه؟

ص:363

1-1) من المصدر و فيه: لعيرة.

2-2) فى المصدر: ذكره و خروجى منه.

3-3) الشهرية-بالكسر-ضرب من البرازين.

4-4) فى المصدر: عليه.

5-5) من مهج الدعوات و [1] البحار. [2]

فقلت: يا سيدي دع عنك العتاب، فوالله-جلّ وعزّ-وحقّ جدك محمد-صلّى الله عليه وآله-ما كان يعقل من أمره شيئا، و ما علم أين هو في أرض الله، وقد نذر لله نذرا (1) و حلف أن لا يسكر أبدا، و لا تذكر له شيئا و لا تعاتبه على ما كان منه.

فقال-عليه السلام-: هكذا كان عزمي ورأبي.

فقلت: إن جماعة من بني هاشم و القوّاد بالباب بعثهم ليسلموا عليك و يكونوا معك إذا ركبت.

فقال-عليه السلام-: أدخل بني هاشم و القوّاد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن و حمزة بن الحسن، فخرجت إليهم و أدخلتهم فسلموا و خدموا.

فدعا-عليه السلام-باليثاب و لبس و نهض و ركب معه الناس حتّى دخلوا على المأمون.

فلما رآه قام إليه و ضمّه إلى صدره و رحّب به، و لم يأذن لاحد بالدخول عليه، و لم يزل يحدثه و يسأزه.

فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين، فقال [له] (2) المأمون: لتيك و سعديك.

قال: لك نصيحة فاقبلها.

فقال المأمون: حمدا و شكرا فما ذاك؟

فقال عليه السلام: احبّ أن لا تخرج بالليل، فأتى لست آمن عليك

ص: 364

---

1-1) في المصدر: وقد نذر الله.

2-2) من المصدر.

[من] (1) هذا الخلق المنكوس، وعندى حرز تحصن به نفسك، و تحترز من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة.

ولو لقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت عليك و على غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيتاً لهم فيك شيء بقدره الله تعالى و جبروته، و من مرده الشياطين (من) (2) الجحّ والانس، فإن أحببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته و ما تحذره، مجرّب فوق الحدّ و المقدار من التجربة.

فقال المأمون: نكتب ذلك بخطك و تبعث به إليّ لآنتهي فيه إلى ما ذكرته.

فقال: حبّاً و كرامة.

فقال له المأمون: فداك ابن عمّك [إن كنت] (3) نجد علىّ شيئا ممّا قد رصد (4) متى فاعف و اصفح.

فقال-عليه السلام-: لا أجد شيئا و لم يكن إلاّ خيرا.

فقال المأمون: و الله لأقرّبين إلى الله تعالى بخراج الشرق و الغرب و لأغدونّ [غدا] (5) و لأنفق فيه ما أملك كفارة لما سلف.

ثمّ قال: يا غلام الوضوء و الغداء، و ادخل بني هاشم، فدخلوا

ص: 365

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: قدر متى.

5-5 من المصدر، وفيه: و أنفق.

وَأَكَلُوا مَعَهُ، وَ أَمْرٌ لَهُمْ بِالْخَلْعِ وَالْجِوَانِزِ عَلَى الْأَقْدَارِ.

ثم قال لأبي جعفر-عليه السلام:- انصرف في كلاءة الله عز اسمه وحفظه، فإذا كان في غد فابعث إلى بالحرز.

فقام-عليه السلام-وركب وأمر القواد أن يركبوا معه حتى يأتي منزله.

قال ياسر [الخادم] (1): فلما أصبح أبو جعفر-عليه السلام-بعث إلى ودعاني ودعا بجلد ظبي من رق، ثم كتب-عليه السلام-فيه بخطه الحرز وهو معروف، ونسخته عند أكثر الشيعة وليس هذا موضعه، وكنت [أثبتته] (2).

ثم قال-عليه السلام-: يا ياسر احمله إلى أمير المؤمنين وقل له: يصنع له فص (3) من فضة.

فإذا أراد شدة في عضده الأيمن فيتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً، وليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» وسبع مرّات «آية الكرسي» وسبع مرّات «شهد الله» وسبع مرّات «وَأَلْسُنُهَا» (4) وسبع مرّات «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» (5) وسبع مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (6)، ثم شده على عضده الأيمن عند النواذب، يسلم بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره (7).

ص: 366

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: قصة.

4-4 ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.

5-5 ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.

6-6 ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.

7-7 عيون المعجزات: 124-129 و [1] عنه البحار: 99-50/95 ح 9-11 و [2] عن مهج الدعوات: 36-39 [3] باختلاف و مناقب ابن شهر آشوب: 394-4/395 [4] مختصراً. وأخرجه في البحار: 94/355 ح 1

[5] عن مهج الدعوات. و [6] أورده في الثاقب في المناقب: 219 ح 22 و [7] أمان الاخطار: 74-77. [8]

2380/72- ورواه الراوندي: قال: إنَّ محمَّد بن إبراهيم الجعفرى روى عن حكيمة بنت الرضا-عليه السلام-قالت: لما توفى أخى محمد بن الرضا-عليهما السلام-صرت يوما [إلى] (1) امرأته أم الفضل بنت المأمون العباسى لسبب (2) احتجت إليها فيه.

قالت: فيبينما (3) نحن نتذاكر فضل محمَّد وكرمه وما أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة، إذ قالت امرأته أم الفضل:

يا حكيمة اخبرك عن أبى جعفر محمد بن الرضا-عليهما السلام- باعجوبة لم يسمع أحد بمثلها.

قلت: وما ذاك؟

قالت: إنَّه كان ربِّما أغارنى مرَّة بجارية و مرَّة بتزويج، فكنت أشكوه (4) إلى المأمون، فيقول: يا بنتي احتملى، فأنه ابن رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-.

فيبينما (5) أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت: من أنت؟ وكأنَّها قضيب بان (6) أو غصن خيزران (7).

ص: 367

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 فى المصدر والبحار: [2] بسبب.

3-3 فى المصدر: فيبينما.

4-4 فى المصدر: أشكوه.

5-5 فى المصدر: فيبينما.

6-6 البان: شجر ورقه كورق الصفصاف والحلاف، ويشبه به القامة لطوله ولطافته ونعمته.

7-7 الخيزران-بفتح الخاء وضَمّ الزاى-شجر هندیّ وهو عروق ممتدة فى الأرض، يضرب به المثل فى اللين.

قالت: أنا زوجة لأبي جعفر-عليه السلام-

قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمد بن الرضا-عليهما السلام-، وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر.

قالت: فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتى وصرت الى المأمون، وهو ثمل (1) من الشراب، وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالى وقلت له:

إنه يشتمنى ويشتمك ويشتم العباس وولده.

[قالت: (2) وقلت ما لم يكن، فغاضه ذلك متى جدًا، ولم يملك نفسه من السكر، وقام مسرعًا، فضرب بيده الى سيفه وحلف أنّه يقطع به هذا السيف [ما بقى فى يده وصار إليه] (3).

قالت: فدمت عند ذلك وقلت فى نفسى: [ما صنعت] (4) هلكت وأهلكت؟!

قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل إليه وهو نائم، فوضع فيه السيف فقطع قطعاً (5) ثم وضع السيف على حلقة فذبحه، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم، وانصرف وهو يزيد مثل الجمل.

ص: 368

---

1-1 فى المصدر و البحار: و [1] قد كان ثملاً، و الثمل-بفتح الاء المثالثة و كسر الميم-السكران.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 فى المصدر و البحار [5] فقطع قطعاً قطعة، و فى البحار: [6] ثم وضع سيفه.



قالت: فلما رأيت ذلك هويت على وجهي، ثم (1) رجعت إلى منزل أبي، فبت بلبلة لم أتم فيها حتى أصبحت (2) قالت: فلما أصبحت دخلت إليه وهو قائم (3) يصلى وقد أفاق من السكر، فقلت له:

يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة؟

قال: لا والله فما الذى صنعت ويلك؟

قلت: فأتك صرت إلى ابن الرضا-عليه السلام- وهو نائم، ففقطعت إربا إربا وذبحت بسيفك وخرجت من عنده.

قال ويلك ما تقولين؟

قلت: أقول: ما فعلت.

فصاح يا ياسر [وقال: (4) ما تقول هذه الملعونة ويلك؟

قال: صدقت فى كلِّ ما قالت.

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكننا وافتضحنا، ويلك يا ياسر بادر إليه وأنتى بخبره، فمضى (إليه) (5) ثم عاد مسرعا فقال:

يا أمير المؤمنين البشرى.

قال: ما (6) وراءك؟

ص: 369

1-1) فى المصدر و البحار: [1] هربت على وجهى حتى رجعت.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] إلى أن أصبحت.

3-3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4) من المصدر.

5-5) ليس فى البحار، و [4] فيه وفى المصدر: فركض بدل «فمضى» .

6-6) فى المصدر: فما، وفى الأصل: و ما.

قال: دخلت عليه وإذا هو قاعد يستاك [و عليه قميص و دواج] (1)

فقيمت متحيرًا في أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر، فقلت [له] (2):

أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك به، فنظر إليّ [و تبسّم] (3) كأنه علم ما أردت بذلك.

فقال: أكسوك كسوة فاخرة.

فقلت: لست أريد غير هذا القميص [الذي عليك] (4)، فخلعه و كشف (لي) (5) عن بدنه كلّه، [فو الله] (6) ما رأيت أثراً، فخرّ المأمون ساجداً و وهب لياسر ألف دينار و قال: الحمد لله الذي لم يتلنى بدمه.

ثم قال: يا ياسر أما (7) مجيء هذه الملعونة إليّ و بكأؤها بين يديّ فأذكره، وأما مصيري إليه فلست أذكره.

فقال ياسر: والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وأنا و هذه نظرت إليك [و إليه] (8) حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، وأنت تزيد كما يزيد البعير.

ص: 370

---

1-1 من المصدر و البحار، و [1] الدواج-بضمّ الدال المهملة و تشديد الواو و تخفيفها: اللّحاف الذي يلبس (القاموس).

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر، و كلمة «عن» ليس في المصدر و البحار. [2]

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 في البحار [4] بدل «أما» هكذا: كلّما كان من.

8-8 من المصدر.

فقال: الحمد لله، ثم قال لي: والله لئن عدت بعدها (إلى بشكواك) (1) فيما يجرى بينكما لاقتلتكما.

ثم قال: يا ياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار [وقد إليه الشهرى الفلانى] (2) وسله الركوب إلى و ابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد ليركبوا [معه] (3) فى خدمته الى عندى و يبدءوا بالدخول إليه و التسليم عليه.

ففعل ياسر ذلك، و صار الجميع بين يديه، و اذن للجميع بالدخول.

فقال-عليه السلام-: يا ياسر هذا كان العهد بينى و بينه؟

قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فو حق محمد-صلّى الله عليه و آله- و على-عليه السلام- ما [كان] (4) يعقل من أمره شئنا، ثم أذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله و حمزة ابني الحسن [لأنهما] (5) كانا وقعا فيه عند المأمون [يوما] (6)، و سعيا به مرة بعد أخرى.

ثم قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون، فتلقاه و قبّل [ما] (7) بين عينيه، و أقرعه على المقعد فى الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحية (و خلا به) (8) و جعل يعتذر إليه.

ص: 371

1-1 ليس فى المصدر و البحار، و [1] فيهما، فى شىء ممّا جرى لاقتلتكما.

2-2 من المصدر و البحار، و [2] قد-بضم القاف-: فعل امر من قاد يقود.

3-3 من المصدر، و فى البحار [3] هكذا: و القواد معه ليركبوا و جملة «فى خدمته» ليس فيهما.

4-4 من المصدر و البحار، و [4] فيهما: فاذن للأشراف.

5-5 من المصدر و البحار، و [5] فيهما: فاذن للأشراف.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [6]

8-8 ليس فى البحار، و [7] فى المصدر: فخلا، و فيهما: فجعل.

فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: لك عندي نصيحة فاسمعها مني.

قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر.

فقال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك (1).

### الثامن والأربعون: قراءة-عليه السلام-الخطب وهو في المهدي وهدى

الأعمى

2381/73-الراوندي: عن محمد بن ميمون قال: كنت (2) مع الرضا-عليه السلام-بمكة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت (3)

إني أريد [أن أتقدم إلى] (4) المدينة، فكتب معي كتابا إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فتبسّم وكتب، وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر-عليه السلام-إلينا، فحمله في (5) المهدي، فتاولته الكتاب.

فقال لموفق الخادم: فضّه وانتشره، فضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:

يا محمد ما حال بصرك؟

ص: 372

- 
- 1-1 الخرائج والجرائح: 1/372 ح 2 وعنه كشف الغمّة: 2/365-366 و [1] البحار 50/69 ح 47 و [2] حلية الأبرار: 4/571 ح 1، و [3] في إثبات الهداة: 3/338 ح 25 [4] مختصرا.
  - 2-2 في المصدر والبحار: أنّه كان مع الرضا-عليه السلام-.
  - 3-3 في المصدر والبحار: [5] قال: قلت.
  - 4-4 من المصدر والبحار. [6]
  - 5-5 في المصدر: يحمله من المهدي.

قلت: يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى.

فقال: (أذن متى. فدنوت منه) (1). فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إلى بصرى كأصح ما كان.

فقبلت يده ورجله وانصرفت (2) من عنده وأنا بصير.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن محمد بن ميمون قال: كنت مع الرضا-عليه السلام-بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: فقلت له:

إني أريد أنقدم (3) إلى المدينة، فأكتب معي (4) كتابا إلى أبي جعفر-عليه السلام-، فتبسم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر-عليه السلام-إلينا [فحملة] (5) من المهد و تناول الكتاب، و ساق الحديث إلى آخره (6).

### التاسع والأربعون: إخراج-عليه السلام-سبيكة الذهب من التراب

2382/74-الراوندي: عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال:

جئت إلى أبي جعفر-عليه السلام-يوم عيد، فشكوت إليه ضيق

ص:373

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: و أبصرت.

3-3 (3) في المصدر: أن أقدم.

4-4 (4) في المصدر: لي.

5-5 (5) من المصدر، وفيه: في المهد وناولته.

6-6 (6) الخرائج والبحار: 1/372 ح 1، الثاقب في المناقب: 200 ح 6 و ص 525 ح 10. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/365 و [3] اثبات الهداة: 3/338 ح 24 و [4] البحار: 50/46 ح 20 و [5] حلية الأبرار: 4/540 ح 4 [6] عن الخرائج.

فرفع المصلّى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها.

فخرجت بها إلى السوق فكان [فيها] (1) ستة عشر مثقالا [من ذهب] (2).

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال: جئت إلى أبي جعفر -عليه السلام- يوم عيد، وساق الحديث إلى آخره (3).

### الخمسون: علمه -عليه السلام- بالغائب

2383/75- الراوندي: قال: روى عن ابن ارومة أنه قال: حملت إلى امرأة شينا من حلّى و شينا من دراهم و شينا من ثياب، فتوهّمت أنّ ذلك كلّها لها، ولم أسألها أنّ لغيرها في ذلك شيء (4).

فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابها، [فوجهت ذلك كلّها إليه] (5).

و كتبت في الكتاب أنّي قد بعثت [إليك] (6) من قبل فلانة كذا (و من

ص: 374.

1-1 من المصدر، وفي البحار: [1] فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.

2-2 من المصدر، وفي البحار: فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.

3-3 الخرائج والجرائح: 1/383 ح 12، الثاقب في المناقب: 526 ح 12. و [2] أخرجه في كشف الغمّة: 2/368 و [3] الصراط المستقيم: 2/200 ح 8 و البحار: 50/49 ح 26 [4] عن الخرائج.

4-4 في البحار: و [5] لم أحتظ عليها أنّ ذلك لغيرها فيه شيء.

5-5 من البحار.

6-6 من المصدر و البحار.

قبل فلان كذا) (1) أو من قبل فلان و فلان بكذا] (2).

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان و فلان و من قبل المرأتين، تقبل الله منك ورضى الله عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة» .

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه [و أنه قد عمل عليّ دونه] (3). لأنني كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان كلّها لها، و هي مرأة واحدة، فلما رأيت (في التوقيع) (4) امرأتين اتهمت فوصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد جاءتني المرأة فقالت: هل [أوصلت] (5) بضاعتي؟

قلت: نعم، [قالت: و بضاعة فلانة؟

قلت: و كان فيها لغيرك شيء؟

قلت: نعم] (6). كان لي فيها كذا و لاختي [فلانة] (7) كذا.

قلت: بلى (قد) (8) أوصلت (ذلك). و زال ما كان عندي (9) (10).

ص: 375

1-1) ليس في البحار، و [1] فيه بكذا.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) ليس في البحار. [4]

5-5) من المصدر و البحار. [5]

6-6) من المصدر و البحار، و [6] في البحار: [7] هل كان.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس في البحار. [8]

9-9) ليس في البحار.

10-10) الخرائج و الجرائح: 1/386 ح 15 و عنه إثبات الهداة: 3/338 ح 28 و البحار: 50/52 ح 26.

## الحادى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2384/76-الراوندى: قال: روى [عن] (1)محمد بن ارومة، عن الحسين المكارى قال:

دخلت على أبى جعفر-عليه السلام-ببغداد و هو على ما كان من أمره.

قلقت فى نفسى: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا و أنا أعرف مطعمه (2).

قال: فأطرق-عليه السلام-رأسه ثم رفعه و قد اصفرّ لونه، فقال:

يا حسين خبز الشعير و ملح جريش فى حرم جدّى رسول الله -صلى الله عليه و آله-أحبّ إلىّ مما ترانى فيه (3).

## الثانى و الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون و كلام الميّت

2385/77-الراوندى: قال: قال أبو هاشم الجعفرى: جاء رجل إلى محمد بن علىّ بن موسى-عليهم السلام-فقال:

يا ابن رسول الله إنّ أبى مات و كان له مال، [ففاجأه الموت] (4).

ص:376

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) أى أنّه لا يرجع إلى وطنه، و الحال أنّ مطعمه بالطيب و الدعة و السعة التى أعرفها و أراها.

3-3) الخرائج و الجرائح:1/383 ح 11 و عنه اثبات الهداة:3/338 ح 26 و [2]البحار:50/48 ح 25، و [3]فى الصراط المستقيم:2/200 ح 7 [4] عنه مختصرا.

4-4) من المصدر.



ولست أقف على ماله، ولي عيال كثيرون، وأنا من مواليكم، فاعثني.

فقال [أبو جعفر] (1)-عليه السلام:- إذا صلّيت العشاء الآخرة فصلّ على محمّد وآل محمّد، فإنّ أباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال.

ففعّل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم فقال:

يا بنّي مالي في موضع كذا، فخذّه وامض (2)إلى ابن رسول الله، فأخبره (3)أتى ذلك على المال.

فذهب الرجل وأخذ المال، وأخبر الامام-عليه السلام-بأمر المال.

فقال: «الحمد لله الذي أكرّمك واصطفاك» (4).

### الثالث والخمسون: علمه-عليه السلام-بموت أبيه من البعد

2386/78-الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد، عن معتمر بن خلّاد (5)، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال لي بالمدينة: يا معتمر اركب.

قلت: إلى أين؟

قال: اركب كما يقال لك.

فركبت معه، فانتبهنا إلى واد وإلى وهدة وإلى تلّ (6)فوقفت،

ص: 377

1- (1) من المصدر والبحار. [1]

2- (2) في المصدر: وذهب به، وفي البحار: وذهب.

3- (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: وأخبره.

4- (4) الخرائج والجرائح: 2/665 ح 5 وعنه البحار: 50/42 ح 8 و [3] عن مناقب ابن شهر آشوب الآتي في المعجزة 61.

5- (5) في المصدر: أبو الحسن بن معتمر بن خلّاد.

6- (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: به أكمة بدل «وإلى وهدة وإلى تلّ» .

و مضى (1)، ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، [و كان] (2) بخراسان (3).

#### الرابع والخمسون: علمه - عليه السلام - بالفانج

2387/79- الراوندى: عن داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الأشعري قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - وقصيت حوائجي، وقلت له:

إن أم الحسن (4) تفرتك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها.

قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت و لست أدري ما (5) معنى ذلك.

ص: 378

1-1 في المصدر: و خرج.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 الخرائج و الجرائح: 2/666 ح 6 و عنه البحار: 49/42 ح 20 و [2] العوالم: 22/503 ح 8 و عن كشف الغمة: 2/363. و أخرجه في البحار: 50/64 [3] قطعة من ح 40 و اثبات الهداة: 3/341 ح 37 [4] عن كشف الغمة. [5]

4-4 كنية لزوجته عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، بأنه قال: إن زوجتي تسألني الخ فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضا، إذ لم يصرح بكنيته في كتب الرجال.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: و لا أعرف معنى ذلك.

فأتانى الخبر بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً. [أو أربعة عشر يوماً] (1).

ورواه السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمران بن محمد الأشعريّ قال:

دخلت على أبي جعفر-عليه السلام-لما قضيت حوائجي، وذكر الحديث (2).

### الخامس والخمسون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2388/80-الراونديّ: قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن يسع قال:

كنت مجاوراً بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني-عليه السلام-، وأردت أن أسأله (عن) (3)كسوة يكسونيها، فلم يتفق أن أسأله حتّى ودّعته وأردت الخروج.

فقلت: أكتب إليه وأسأله.

ص:379

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 الخرائج والجرائح:2/667 ح 9، عيون المعجزات:124. وأخرجه في اثبات الهداة:3/339 ح 30 [2] عن الخرائج، وفي البحار:50/43 ح 11 [3] عن الخرائج وكشف الغمّة:2:363. وفي اثبات الهداة:3/347 ح 75 [4]عن الصراط المستقيم:2:201 ح 14 [5] نقلاً من الخرائج مختصراً.

3-3 ليس في المصدر، وفيه: فلم يقض لي بدل «فلم يتفق».

فقال: كتبت إليه كتابا، وصرت إلى المسجد (1) على أن أصلي ركعتين، وأستخير الله مائة مرة، فان (2) وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به وإلا خرقتَه، ففعلت فوقع في قلبي أن لا أبعث (3). فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة.

فبينما أنا كذلك (4) إذ رأيت رسولا ومع ثياب في منديل، (و هو) (5) يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلى، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا! [و إذا ملاءتان] (6).

قال أحمد بن محمد: ففضي الله أتى غسلته حين مات فكفنته [فيهما] (7)(8).

ص: 380

1-1 في المصدر: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول-صلى الله عليه وآله-، وفي البحار: [1] قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الاصل: فقال:

3-3 في المصدر: أن لا أفعل.

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الاصل: فبينما أنا سائر.

5-5 ليس في المصدر والبحار، والقطار، من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد.

6-6 من المصدر، والملاءة: الملحفة، وفرش على السرير.

7-7 من المصدر والبحار، وفي البحار: وكفنته.

8-8 الخرائج والجرائح: 2/668، ح 10 وعنه البحار: 50/44 ح 12 و [4] إثبات الهداة: 3/331، ح 31.

2389/81-الراونديّ: قال: روى أبو سليمان (1)، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبيّ قال:

لما توجّه أبو جعفر-عليه السلام-لاستقبال المأمون إلى ناحية الشام، أمر أن يعقد ذنب دابّته، و ذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء.

فقال بعض من كان معه: لا عده له بركوب الدواب! فإنّ (2)موضع عقد ذنب البرذون غير هذا.

قال: فما مررنا إلا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في و حل كثير، ففسد ثيابنا و ما معنا، و لم يصب (الإمام-عليه السلام-) (3)شيء من ذلك (4).

2390/82-ثاقب المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن بعض المدنيين قال:

ص: 381

1-1) هو أبو سليمان الحدّاء، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا: أبو سليمان الجبلي، روى عن أحمد بن أبي عبد الله، و الظاهر أنّه: خالد الحدّاء كما في سند الحضيبي.

2-2) كذا في البحار، و [1]في المصدر: أي، و في الأصل بأنّ.

3-3) ليس في المصدر و البحار، و [2]فيهما: و لم يصبه.

4-4) الخرائج و الجرائح: 2/669، ح 13، و عنه البحار: 50/45 ح 15 و [3]اثبات الهداة: 3/339 ح 32. و رواه الحضيبي في الهداية الكبرى: 300 (4)المطبوع).

لما وجه المأمون إليه وهو بتكرير متوَجِّهاً إلى الروم، وصار في بعض الطريق في حميم الحرّ، ولا مطر ولا وحل ولا ماء به (1) ولا حوض، قال لبعض علمائه:

اعقد ذنب بردوني، فتعجّب الناس ووقفوا حتى عقد الغلام ذنب بردونه، ثم مضى ومضى الناس معه، وعمر بن الفرج يهزأ متعجباً (2).

[قال: (3) فما مضى إلا ميلاً أو ميلين، وإذا هم بماء قد فاض من نهر، فطبق الأرض أجمع، فمضى والناس وقوف (4) حتى شدوا أذنانهم.

قال أبي: قال عمر بن الفرج: والله لو رأى أخي هذا لكفر اليوم أشدّ وأشدّ (5).

### السابع والخمسون: استجابة دعائه - عليه السلام -

2391/83-الراوندي: قال: روى عن ابن ارومة أنه قال:

إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال:

اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى -عليهم السلام- زورا، واكتبوا (كتابا) (6) إنّه أراد أن يخرج، ثمّ دعاه فقال (له): (7).

ص: 382

1-1) في المصدر: ولا ماء يرى.

2-2) في المصدر: مستهزئ متعجب.

3-3) من المصدر، وفيه: فما مضوا.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقفوا.

5-5) الثاقب في المناقب: 518 ح 4، و [1] فيه: أشدّه وأشدّه.

6-6) ليسا في المصدر والبحار.

7-7) ليسا في المصدر والبحار. [2]

إنك أردت أن تخرج عليّ؟

فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك.

قال: إن فلانا وفلانا (و فلانا) (1) شهدوا عليك (بذلك) (2) واحضروا.

فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: وكان جالساً في نهر (3) فرفع أبو جعفر -عليه السلام- يده وقال: «اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم».

قال: فنظرنا إلى ذلك النهر (4) كيف يزحف (5) ويذهب ويجيء، وكلمة قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إني تائب مما قلت (6)، فادع ربك أن يسكنه.

فقال: اللهم سكنه إنك تعلم أعداؤك وأعدائي، فسكن.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن ابن ارومة قال: إن المعتصم دعا جماعة من وزرائه، وذكر الحديث (7).

ص: 383

1-1) ليس في البحار. [1]

2-2) ليس في المصدر والبحار، و [2] في البحار: [3] فاحضروا.

3-3) في المصدر والبحار: [4] في بهو، والبهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

4-4) في المصدر والبحار: [5] في بهو، والبهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

5-5) في البحار: [6] يرجف.

6-6) في المصدر: فعلت.

7-7) الخرائج والجرائح: 2/670، ح 18، الثاقب في المناقب: 524 ح 59، و [7] أخرجه في البحار: 50/45 ح 18 و [8] إثبات الهداة: 3/340 ح 33 [9] عن الخرائج.

2392/84-ابن شهر آشوب: عن بنان بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا-عليه السلام-فقلت: جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من (1)قبلي، و هو حجة الله تعالى من بعدى.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي-عليها السلام-، فلمّا بصر بي قال [إلى] (2): يا ابن نافع ألا احذّثك بحديث؟ إنّ معاشر الأئمة إذا حملته أمّه يسمع الصوت في (3)بطن أمّه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى [له] (4)أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارّة.

وإنّ قولك لأبي الحسن: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ الّذى حدّثك أبو الحسن ما سألت (5)عنه هو الحجة عليك.

فقلت: أنا أول العابدين، ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي:

يا ابن نافع! سلّم واذعن له بالطاعة، فروحه روحى، و (روحى) (6)

ص:384

1-1) فى البحار: [1] ممّن هو قبلى.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) فى المصدر: من.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: لسألت.

6-6) من المصدر و البحار. [5]



روح رسول الله-صلى الله عليه وآله- (1).

### التاسع والخمسون: خبر الطير

2393/85-ابن شهر آشوب: قال: اجتاز المأمون بابن الرضا-عليه السلام- وهو بين الصبيان، فهرىوا سواه.

فقال: علىّ به.

فقال له: مالك ما هربت [فى جملة الصبيان] (2)؟

قال: ما لى ذنب فأقرّ [منه] (3)، ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك، مر (4) من حيث شئت.

فقال: من تكون [أنت] (5)؟

قال له: أنا محمد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-عليهم السلام-.

فقال: ما تعرف من العلوم؟

قال: سلنى عن أخبار السموات، فودّعه و مضى، وعلى يده باز أشهب يطلب به الصيد (6).

ص: 385

1-1 مناقب ابن شهر آشوب: 4/388 و [1] عنه البحار: 50/55-56 و [2] إثبات الهداة: 3/326 ح 23. [3]

2-2 من المصدر و البحار. [4]

3-3 من البحار. [5]

4-4 فى المصدر: تمر، و فى البحار: [6] سر حيث.

5-5 من البحار، و [7] كلمة «له» ليس فيه و فى المصدر.

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: بالصيد.

فلما بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه و شماله لم ير صيدا، و الباز يشب عن يده، فأرسله و طار يطلب الافق، حتى غاب عن ناظره ساعة، ثم عاد إليه و قد صاد حية، فوضع الحية في بيت الطعم و قال لأصحابه:

قد دنا حتف (1) ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي.

ثم عاد و ابن الرضا عليه السلام في جملة الصبيان.

فقال: ما عندك من أخبار السموات (و الأرض) (2)؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدثني أبي، عن أبائه (3)، عن النبي صلى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن رب العالمين أنه قال: «بين السماء و الهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيات خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالزاة الشهب، يمتحن به (4) العلماء.

فقال: صدقت [و صدق أبوك] (5) و صدق جدك و صدق ربك.

فأركبه ثم زوجته أم الفضل (6) (7).

ص: 386

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: مدّوا ناصف ذلك.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: عن أبيه.

4-4 في المصدر: بها.

5-5 من المصدر و البحار، و [4] في البحار: [5] أبوك.

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: و زوجته بدل «ثم زوجته أم الفضل».

7-7 مناقب ابن شهر آشوب: 388-4/389، و [7] عنه البحار: 50/56 و [8] حلية الأبرار: 4/567 ح 1. و أخرج نحوه في البحار المذكور ص 91 ح 6 و [9] حلية الأبرار: 4/568 ح 2 [10] عن كشف-

1-1) لقد استوعب [1] أئمة أهل البيت -عليهم السلام- شتى العلوم ومنها علوم الطبّ والحكمة بما آتاهم الله من فضله، وأطلعهم على غيبه، وحباهم من نوره، وألهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء و سيد المرسلين -صلّى الله عليه وآله-، فكانوا -عليهم السلام- يعالجون المرضى تارة بالقرآن و الدعاء و الأخرز و الرقى و الصدقة، و تارة يوصونهم بضرورة النظافة و الطهارة و الوقاية العامة، و تالفة يصفون لهم الأعشاب و النباتات و غيرها من العقاقير الطيِّبة التي كانت تؤثر بشكل فعّال في شفاء المرضى ممّا يدلّ على أقدارهم -عليهم السلام- الكبيرة و إمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المخبريّة و الصور الشعاعيّة و التخطيطات و ما إلى ذلك من الوسائل المتطورة الحديثة المعروفة في يومنا هذا. و يتمّ أيضا عن درايتهم -عليهم السلام- و اطلاعهم الواسع بخواصّ تلك العقاقير و تأثيرها المباشر على المرض، و بالتالي صحّة تشخيصهم لمختلف الأمراض. و تجدر الإشارة هنا إلى أنّه بعد مرور عدّة قرون جاء الطبّ الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحّة و صواب ما ورد عنهم -عليهم السلام- من أخبار و أحاديث في هذا المجال، لا بل إنّه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، و ما العودة إلى استخدام الحجامة و الفصد علاجا أساسيا أو مساعدا لغيره من العلاجات و متعاضدا معها للوصول إلى الشفاء إلا مثلا صارخا على صحّة ما ذكرناه. و لقد أقرّ الكثير من العلماء و المستشرقين في بحوثهم و تحقيقاتهم بتلك الحقائق و الأخبار الواردة عنهم -عليهم السلام- و اتفقوا على أنّ قوانين الطبّ قد جمعت في قوله تعالى: **كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا الأعراف: 31**. و لا بلس أخى القارئ أن نذكر هنا لمحا عن الحجامة و الفصد؛ يقال: فصد العرق فصدا: شقّة، و يقال: فصد المريض: اخرج مقدارا من دم وريده. و قد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها و يؤخذ الدم من الوريد مباشرة، و تتراوح كمية الدم المقصود بين 300-500 سم 3، و يجب أن يتم بأسرع-



2394/86-ابن شهر آشوب: قال: وفي كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين بن أحمد التميمي (1): روى عن أبي جعفر الثاني -عليه السلام- أنه استدعى فاصداً في أيام المأمون فقال له: أفصدي في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته، فأراه إياه، فلما فصدته خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطست، [ثم] (2) قال له: امسكه، فأمر بتفريغ الطست.

ثم قال: خلّ عنه، فخرج دون ذلك، فقال: شدّه الآن، فلما شدّ يده أمر له بمائة [دينار] (3)، فأخذها وجاء إلى نحاس (4) فحكى له ذلك، فقال: واللّه ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطبّ، ولكن هاهنا فلان

ص: 389

1-1) في البحار: التيمى. [1]

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر و [3]لبحار.

4-4) في البحار: وجاء إلى يوحنا بن بختيشوع، وفي المصدر: بخناس. و يوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أخی المعتمد، شخص أسقفا على الموصل سنة 893 م / 279 هـ. وهذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد-عليه السلام- و الذي استشهد سنة 220 هـ و الظاهر أنه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفي سنة 828 م / 212 هـ. و اسرة بختيشوع: اسرة أطباء من النساطرة أصلها من جنديسابور، خدمت الخلفاء العباسيين نحو ثلاثة قرون. اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل و بختيشوع بن جبرئيل.

الأسقف (1) قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه و إلا لم تقدر على من يعلمه، فمضيا و دخلا عليه و قصصا القصص، فأطرق مليا ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذرية نبي (2).

### الحادي و السنون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2395/87-ابن شهر آشوب: عن الحسن بن عليّ: إنّ رجلا جاء إلى التقيّ-عليه السلام-وقال (له) (3): ادركني يا ابن رسول الله، فإنّ أبي قد مات فجأة و كان له ألفا دينار و لست أصل إليه ولى عيال كثير.

فقال: إذا صلّيت العتمة فصلّ على محمّد و آل محمّد مائة مرّة ليخبرك به.

(قال: (4) فلما فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال، فلما أخذه قال: يا بنيّ اذهب به إلى الإمام و اخبره بقصّتي، فأنّه أمرني بذلك، فلما انتبه الرجل أخذ المال (5). و أتى أبا جعفر-عليه السلام-وقال الحمد لله الذي أكرمك و اصطفاك.

و في رواية ابن اسباط و هو إذ ذاك خماسيّ إلاّ أنّه لم يدر بموت والده (6).

ص:390

1- (1) الأسقف: فوق القسيس و دون المطران، و الكلمة يونانية.

2- (2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/389 و [1] عنه البحار: 50/57. [2]

3- (3) ليس في المصدر.

4- (4) ليس في المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) مناقب ابن شهر آشوب: 4/391 و [3] عنه البحار: 50/43 ح 8. و [4] أخرجه في البحار: 220/76 صدرح 31 [5] عن دعوات الرواندي: 57 ح 145. متحد مع المعجزة: 52.

## الثاني و السنون: علمه-عليه السلام-بما يكون و علمه بالفائب

2396/88-ابن شهر آشوب: عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: [

قال أبو زينة (1): [كان في حلق الحكم بن يسار المروزي شبه [الخط (2) كأنه أثر الذبيح، فسألته عن ذلك فقال: كتنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني-عليه السلام-، فغاب عنا الحكم عند العصر و لم يرجع تلك الليلة.

فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر-عليه السلام- «إن صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد (3) في مزبلة كذا و كذا، فاذهبوا فداووه بكذا و كذا»، [فذهبنا (4) فحملناه و داوينا به فبرأ من ذلك (5).

## الثالث و السنون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2397/89-ابن شهر آشوب: عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

ص: 391

1-1 أبو زينة هو محمد بن سليمان بن مسلم الإمامي (تنقيح المقال) . [1]

2-2 من المصدر.

3-3 اللبد: البساط من صوف، ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/397 و [3] عنه البحار: 50/641 ح 41 و [4] عن اختيار معرفة الرجال: 569 ح 1077 و أخرجه في إثبات الهداة: 3/343 ح 45 [5] عن اختيار معرفة الرجال. [6]

كتب إلى أبو جعفر-عليه السلام- كتابا وأمرني أن أفكّه حين (1) يموت يحيى بن عمران.

قال: فمكث الكتاب عندي سنين، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فاذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا [من] (2) الأمر.

قال: فقرأ إبراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى [بن عمران] (3)، وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيا.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إبراهيم بن محمد الهمداني، وذكر الحديث (4).

### الرابع و الستون: إحياء الميت

2398/90-ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد الحضرمي قال:

حجّ أبو جعفر-عليه السلام-، فلما نزل زباله فإذا هو بامرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكانها، فقامت المرأة إلى أبي جعفر-عليه السلام- وقالت: يا ابن رسول الله إني امرأة ضعيفة لا أقدر على شيء وكانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

فقال لها أبو جعفر-عليه السلام-: «إن أحيها الله تبارك وتعالى لك ما

ص: 392

1-1) في المصدر و البحار: [1] أن لا أفكّه حتّى يموت.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) مناقب آل أبي طالب: 4/397، [3] الثاقب في المناقب: 515 ح 1. و [4] أخرجه في البحار: 50/37 ح 2 عنه وعن بصائر الدرجات: 262 ح 2 وفي إثبات الهداة: 3/337 ح 20 عن البصائر و الخرائج: 2/717 ح 18.



تفعلين؟» قالت: [يا ابن رسول الله] (1) لاجدّدن لله شكرا، فصلّى أبو جعفر -عليه السلام- ركعتين و دعا بدعوات، ثم ركض برجله البقرة فقامت البقرة وصاحت المرأة عيسى بن مريم، فقال أبو جعفر -عليه السلام-: «لا تقولى هذا بل (نحن) (2) عباد مكرمون، [أوصياء الأنبياء] (3) (4).

### الخامس و الستون: علمه -عليه السلام- بالغائب

2399/91-ثاقب المناقب، عن علي بن مهزيار قال: حدّثنى محمد بن الفرج [أنّه قال: (5) ليتنى إذا دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- كسانى ثوبين قطوانيين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه بسرف (6) و عليه رداء قطوانى (7) يلبسه، فأخذه و حوّله من هذا العائق إلى الآخر (8)، ثمّ إنّه أخذ من ظهره و بدنه إلى آخر (مما) (9) يلبسه خلفه، فقال: «أحرم فيهما بارك الله لك» (10).

ص: 393

1-1 من المصدر، وفيه: فما تفعلين؟ .

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 503 ح 1. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: بشرف.

7-7 القطوانى: نسبة إلى موضع بالكوفة (لسان العرب) .

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل هكذا: و حرّكه من هذا العائق إلى آخره.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 الثاقب فى المناقب: 514 ح 4. [2]

## السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2400/92-ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي القاسم قال: ورواه عامة أهل المدينة أنّ الرضا-عليه السلام-كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك، فلما توجهت وكان يوماً من الأيام أرسل (1) أبو جعفر-عليه السلام-رسلاً يرذونها لم ندر (2) لم ذلك، ثم حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر فوجدوه يوماً (3) مات فيه الرضا-عليه السلام-(4).

## السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2401/93-عنه: عن محمد بن القاسم، عن أبيه وعن غير واحد من أصحابنا أنّه قد (5) سمع عمر بن الفرج أنّه قال: سمعت من أبي جعفر-عليه السلام-شيئاً لو رآه محمد أخى لكفر، فقلت: وما هو أصلحك الله؟ قال [أتى] (6) كنت معه يوماً بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: «امسكوا» فقلت: [فداك أبى] (7) قد جاءكم الغيب؟

فقال: «علّى بالخباز» فجىء به وعاتبه وقال: من أمرك أن تسمنى فى هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان، ثم أمر بالطعام فرفع واتى

ص: 394

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: فلم يدر.

3-3) فى المصدر: فوجد يوم.

4-4) الثاقب فى المناقب: 517 ح 1. [1]

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أنّه قال:

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

### الثامن و الستون: علمه-عليه السلام-بالغائب

2402/94-عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه قال: حدّثنى بعض المدّتين أنّهم كانوا يدخلون على أبي جعفر-عليه السلام-وهو نازل في قصر أحمد بن يوسف يقولون له (2): يا أبا جعفر جعلنا فداك قد تهيتنا (3)و تجهّزنا ولا تزال (4)نهمّ بذلك، فقال لهم: «لستم بخارجين حتّى تغتربوا بأيديكم من الأبواب (5)التي ترونها»، فتعجّبوا من ذلك أن يأتي الماء في تلك الكرة (6)، فما خرجوا حتّى اغتربوا بأيديهم منها (7).

### التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2403/95-عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه؛ ورواه جماعة أصحابنا قال: إن رجلا خراسانيا أتى أبا جعفر-عليه السلام-بالمدينة، فسلم عليه و قال: السلام عليك يا ابن رسول الله و كان واقفيا، فقال له:

«سلام» و أعادها الرجل، فقال: «سلام» فسلم الرجل بالإمامة.

ص:395

1-1 (الثاقب في المناقب:517 ح 2. [1])

2-2 (كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول له.

3-3 (كذا في المصدر، وفي الأصل: تهاننا.

4-4 (في المصدر: ولا نراك.

5-5 (في المصدر: حتّى تغتربوا بأيديكم من هذه الأبواب.

6-6 (في المصدر: من تلك المكثرة.

7-7 (الثاقب في المناقب:518 ح 3. [2])

قال: قلت في نفسي: كيف علم أتي غير مؤتم به و اتي واقف عنه؟! قال: ثم بكى وقال: جعلت فداك هذه كذا و كذا ديناراً فاقبضها، فقال له أبو جعفر-عليه السلام-: «قد قبلتها فضمها إليك» .

فقال: إني خلّفت صاحبتى و معها ما يكفيها و يفضل عنها، فقال:

«ضمّتها إليك فاتك (1)ستحتاج إليها مراراً» ، قال الرجل: ففعلت و رجعت فإذا طرّار (2)قد أتى منزلي فدخله و لم يترك شيئاً إلا أخذته، فكانت تلك الدنانير هي التي تحمّلت بها إلى منزلي (3).

### السبعون: علمه-عليه السلام-بمنطق الشاة

2404/96-عنه: عن عليّ بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر-عليه السلام-من الكوفة و هو راكب على حمار، فعمّر بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع و عدت إليه و هي ترعى (4)فاحتبس [عليه السلام- و أمرني أن أدعو الراعى إليه، ففعلت، فقال: (5)أبو جعفر-عليه السلام-:

«أيها الراعى إنّ هذه الشاة تشكوك و تزعم [أنّ لها رجلين] (6)و أنّك تحيف عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشيّ لم يجد معها لبناً، فإن كفتت (7)من ظلمها و إلّا دعوت الله تعالى أن يتر عمرك» .

ص:396

1-1 ( كذا في المصدر، وفي الأصل: فأنّها.

2-2 ( الطرّار: السارق (لسان العرب) .

3-3 ( الثاقب في المناقب: 518 ح 5 و [1]فيه: إلى موضعي.

4-4 ( في المصدر: بقطيع غنم فتركت شاة الغنم. . . و هي ترعى.

5-5 ( من المصدر.

6-6 ( من المصدر.

7-7 ( كذا في المصدر، وفي الأصل: كفتتها.

فقال الراعى: [إبى] (1) أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله و أنك وصيّه، أسألك لما أخبرتنى من أين علمت هذا الشأن؟ فقال أبو جعفر-عليه السلام-: «نحن خزّان الله على علمه و غيبه (2) و حكمته و أوصياء أنبيائه و عباد مكرمون» (3).

### الحادى و السبعون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2405/97-عنه: عن أبى الصلت الهروئى قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علىّ بن موسى الرضا-عليهم السلام- و عنده جماعة من الشيعة و غيرهم، فقام إليه رجل و قال: يا سيّدى جعلت فداك، فقال-عليه السلام-: «لا تقصّر و اجلس» .

ثم قام إليه آخر و قال: يا مولاي جعلت فداك، فقال-عليه السلام-: «إن لم تجد أحدا فارم بها فى الماء، فإنّها تصل إليه» ، قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان فى المجلس قلت له: جعلت فداك يا سيّدى رأيت عجبا! قال: «نعم تسألنى عن الرجلين؟» قلت: نعم يا سيّدى.

فقال: أمّا الأول فأنّه قام يسألنى عن الملاح يقصّر فى السفينة؟ فقلت (4): لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛ و أمّا الآخر فأنّه قام يسألنى عن الزكاة إن لم يجد (5) أحدا من شيعتنا فالى من يدفعه؟

ص: 397

1-1) من المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و عيبة حكمته.

3-3) الثاقب فى المناقب: 522 ح 3. [1]

4-4) فى المصدر: قلت.

5-5) فى المصدر: إن لم يصب.

قلت له: إن لم تجد أحدا من شيعتنا (1) فارم بها في الماء فأتها تصل إلى أهلها (2).

### الثاني و السبعون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2406/98-عنه: عن صالح بن عطية الأضخم قال: حججت فشكوت إلى أبي جعفر-عليه السلام-الوحدة، فقال [إلى] (3): إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية [ترزق منها ابنا، فقلت: تشير إلى؟] (4) قال: نعم، وركب إلى النخاس و نظر إلى جارية فقال: اشتراها، فاشتريتها فولدت [محمدًا] (5) (6).

### الثالث و السبعون: استجابة دعائه-عليه السلام-

2407/99-عنه: عن محمد بن عمير بن (7)واقده الرازي قال:

دخلت على أبي جعفر محمد الجواد بن الرضا-عليه السلام-و معي أخي

ص:398

1-1) في المصدر: إن لم تصب لها أحدا فارم.

2-2) الثاقب في المناقب:523 ح 6. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) الثاقب في المناقب:524 ح 7. وأخرجه في البحار:50/43 ح 9 [2] عن الخرائج:2/666 ح 7 و في ص 58 ح 33 عن فرج المهموم:232 [3] مفصلا و رواه في إثبات الوصية:191 [4] كما في فرج المهموم [5] باختلاف.

7-7) كذا في الخرائج و كشف الغمّة و في الأصل محمد بن عمران، عن واقده الرازي و في المصدر: محمد بن عمر بن واقده الرازي.

به بهق (1) شديد فشكى إليه من البهق، فقال: عافاك الله مما تشكو، فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق الى أن مات.

قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع فيشتد ذلك لي (2) أياما، فسألته أن يدعو لي بزواله عني، فقال:

و أنت عافاك الله (3) فما عاد إلي هذه الغاية (4).

#### الرابع والسبعون: بكاء أهل السموات عليه و مناعة أبيه عليه

السلام-له في المهدي

2408/100-قال السيد المرتضى (5) قدس سره «في عيون المعجزات»: و من دلائل و براهين أبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى-صلوات الله عليهم-روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم (6) بن عمران قال: قلت للرضا-عليه السلام:- ادع الله أن يرزقك ولدا، فقال-عليه السلام:- إنما أرزق ولدا واحدا و هو يرثني، فلما ولد أبو جعفر-عليه السلام- قال الرضا-عليه السلام- لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران-عليه

ص:399

1-1) البهق: بياض يعتري الجسد، يخالف لونه، ليس ببرص، و في المصدر: فشكى إليه ذلك البهق.

2-2) في المصدر: بي.

3-3) في المصدر: فعافاك الله.

4-4) الثاقب في المناقب: 525 ح 11. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/367 و [1] البحار: 50/47 ح 23 [2] عن الخرائج: 1/377 ح 5.

5-5) قد ذكرنا مرارا أنه للحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى رحمهما الله.

6-6) في البحار: [3] كلثم.

السلام-فالق البحار، و شبيهه عيسى بن مريم-عليه السلام-قدّست أمّ ولدته، [فلمّا ولدته] (1) طاهرة مطهّرة قال الرضا-عليه السلام-: يقتل غضبا فتبكي (2) عليه أهل السماء، و يغضب الله تعالى على عدوّه و ظالمه، فلا يلبث إلا يسيرا حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم و عقابه الشديد، و كان طول ليلته يناغيه [في مهده] (3)(4).

#### الخامس و السبعون: أنّه-عليه السلام-علم بماء دجلة و وزنه

2409/101-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمر ابن الفرج الرخجى قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: إنّ شيعتك تدّعى أنّك تعلم كلّ ماء في دجلة و وزنه؟ و كنّا على شاطئ دجلة.

فقال-عليه السلام-لى: يقدر الله تعالى أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر، فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه (5).

ص: 400

1-1 من المصدر، و في البحار [1] هكذا: قد خلقت طاهرة مطهّرة ثمّ قال:

2-2 في المصدر و البحار: [2] فيبكي له و عليه.

3-3 من المصدر، و فيه: طول ليله؛ قال الجوهري: المرأة تناغى الصبيّ أى تكلمه بما يعجبه و يسره (الصحيح).

4-4 عيون المعجزات: 118-119 و [3] عنه البحار: 50/15 ح 19 و [4] حلية الأبرار: 4/525 ح 4، و [5] رواه في إثبات الوصيّة: 183. [6]

5-5 عيون المعجزات: 124 و [7] عنه البحار: 101-50/100 [8] ذ ح 12.



2410/102-أبو عليّ الطبرسيّ في «إعلام الوريّ»: عن محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب «نواذر الحكمة»، عن حمدان (1) بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمي، عن محمد بن عبد الله ابن مهران قال: قال محمد بن الفرّج: كتب إليّ أبو جعفر-عليه السلام-احملوا إليّ الخمس، فأتى لست آخذنه منكم سوى عامي هذا، فقبض-عليه السلام-في تلك السنة. ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن محمد بن الفرّج قال: كتب أبو جعفر-عليه السلام-إليّ احمل الخمس؛ و ذكر الحديث (2).

السابع و السبعون: علمه-عليه السلام-بحال الإنسان

2411/103-قال البرسيّ: روى عن أبي جعفر الهاشميّ قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني-عليه السلام-ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوماً وقال: يا سيّدنا إنّ سيّدتنا أمّ جعفر تستأذنك أن تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فأتي في الأثر، ثمّ قام وركب البغلة وأقبل حتّى قدم الباب. (قال: (3) فخرجت أمّ جعفر [اخذت

ص: 401

1-1 (1) كذا في البحار، وفي المصدر: حمّاد.

2-2 (2) اعلام الوري:335، [1]الثاقب في المناقب:522 ح 4. و [2]أخرجه في كشف الغمّة:2/370 و [3]إثبات الهداة:3/337 ح 22 [4] عن اعلام الوري، وفي البحار:50/63 [5] ذ ح 39 عن الإعلام و مناقب آل أبي طالب:4/389. [6]

3-3 (3) ليس في المصدر.

المأمون [1] إلى الإمام-عليه السلام-، فسلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون وقالت: يا سيدي احب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقرّ عيني.

قال: فدخل و الستور شمال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا و هو يقول: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَكْبَرْتُهُ [2] قال: ثم جلس، فخرجت أم جعفر تعثر في ذيولها، فقالت: يا سيدي أنعمت عليّ [بنعمة] [3] فلم تتبها، فقال لها: أتى أثرُ ألبه فلا تَسْتَعْجِلُوهُ [4] إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها [عنه] [5]، فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة و ما أعلمه بذلك عتيّ؟

ثم قالت: كيف لا أدعو على أبي و قد زوجني ساحرا! ثم قالت:

و الله يا عمّة إنّه لمّا طلع عليّ جماله حدث [لي] [6] ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أنوابي و ضممتها، فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعورة و قالت: يا سيدي و ما حدث لها؟

قال: هو من أسرار النساء، فقالت: يا سيدي أتعلم الغيب؟ قال: لا، قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه [7]

ص: 402

1-1 من المصدر و البحار، و [1] جملة «إلى الامام-عليه السلام-» ليس فيهما.

2-2 يوسف: 31. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 التحل: 1. [3]

5-5 من المصدر و البحار، و [4] في المصدر: فعدت عليها.

6-6 من المصدر و البحار.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه.

إلا الله [و هي] (1)؟ فقال: و أنا أيضا أعلمه من علم الله، [قال: (2) فلما رجعت أم جعفر قلت له] (3): يا سيدي و ما كان إكبار النسوة؟ قال: هو ما حصل لأُم الفضل، فعلمت أنه الحيض (4).

### الثامن و السبعون: علمه-عليه السلام- بما في هلاكه

2412/104-الشيخ محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:

باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي داود و صديقه بشدة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم و هو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال:

و ددت اليوم أتى قدمت منذ عشرين سنة! قال: قلت له: و لم ذاك؟ قال:

لما كان هذا من الأسود! أبي جعفر محمد بن علي بن موسى-عليهم السلام- اليوم بين يدي أمير المؤمنين [المعتصم] (5).

قال: قلت له: و كيف كان ذلك؟

قال: إن سارقا أقرّ على نفسه بالسرقة، و سأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، و قد أحضر محمد بن علي-عليهما السلام-، فسالنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟ قال:

فقلت: من الكرسوع، قال: و ما الحجّة في ذلك؟ قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع و الكفّ إلى الكرسوع، لقول الله في التيمّم: فَأَمْسَحُوا

ص: 403

[1- 1] من المصدر و البحار. [1]

[2- 2] من المصدر و البحار. [2]

[3- 3] ليس في البحار. [3]

[4- 4] مشارق أنوار اليقين: 98-99 و عنه البحار: 50/83 ح 7 و [4] في حلية الأبرار: 4/575 ح 2 [5] عنه و عن هداية الكبرى للحضيني: 61 (مخطوط) مفصّلا.

[5- 5] من المصدر.

يُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (1)، و اتفق معى على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال: و ما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأنَّ الله لما قال: وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (2) في الغسل دلَّ ذلك أنَّ حدَّ اليد هو المرفق، قال: فالتفت الى محمد بن عليّ-عليه السلام- فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين [قال: دعنى ممّا تكلموا به، أتى شيء عندك؟ قال: اعفتى عن هذا يا أمير المؤمنين] (3) قال: أقسمت عليك بالله [لما أخبرت بما عندك فيه، فقال-عليه السلام- : أما إذا أقسمت علىّ بالله] (4) أتى أقول: [إنهم أخطئوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل اصول الأصابع، فيترك الكفّ، قال: و ما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: «السجود على سبعة أعضاء الوجه و اليدين و الركبتين و الرجلين»، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال الله تعالى: وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ -يعنى به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها- فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (5) و ما كان لله لم يقطع، قال: فأعجب المعتصم ذلك، و أمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ.

قال ابن أبي داود: قامت قيامتى و تمّيت أتى لم أك [حيثاً] (6).

ص: 404

1-1 (1 النساء:43. [1]

2-2 (2 المائدة:6. [2]

3-3 (3 من المصدر.

4-4 (4 من المصدر.

5-5 (5 الجنّ:18. [3]

6-6 (6 من المصدر و البحار. [4]

قال زرقان: إن ابن أبي داود قال: صرت إلى المعتصم بعد ثالثة (1)، فقلت: إن نصيحة أمير المؤمنين عليّ واجبة، وأنا أكلّمه بما أعلم أنّي أدخل به النار، قال: وما هو؟ قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيتيه و علمانهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه [أهل بيته] (2) وقوّاده ووزرائه وكتابه، وقد تسمع الناس بذلك من وراء بابه، ثمّ يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بامامتته، ويزعمون (3) أنّه أولى منه بمقامه، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

قال: فتغيّر لونه وانتبه لما تبهته له وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا، قال: فأمر اليوم الرابع الامراء من كتابه ووزرائه (4) بأن يدعوه إلى منزله، فدعاه فلبى أن يجيبه وقال: قد علمت أنّي لا أحضر مجالسكم.

فقال: إنّني إنّما أدعوك إلى الطعام، واحبّ أن تطأ بيّبي (5) وتدخل منزلي فأتبرك بذلك، وقد أحبّ فلان بن فلان من وزراء الخليفة [لقانك] (6)، فصار إليه.

فلما طعم منها أحسن السّم، فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم، قال: خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك وليله في

ص: 405

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: ثلاثة.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر والبحار: [3] يدعون.

4-4 (4) في المصدر والبحار: من كتاب وزرائه. [4]

5-5 (5) في المصدر والبحار: [5] ثيابي.

6-6 (6) من المصدر والبحار. [6]

### التاسع والسبعون: استجابة دعائه عليه السلام -

2413/105- السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: إن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام- وأشار إلى ابنة المأمون زوجته بأنها (3) تسمه، لانه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام- و شدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه [عليها] (4)، و لأنه لم يرزق منها ولد، فاجابته إلى ذلك، و جعلت سمًا في عنب رازق و وضعت بين يديه عليه السلام-، فلمًا أكل منه ندمت و جعلت تبكى.

فقال عليه السلام-: ما بكاؤك و الله ليضربنك الله بفقر لا ينجر و بلاء لا ينستر، فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا، فأنفقت مالها و جميع ملكها (5) على تلك العلة، حتى احتاجت إلى الاسترغاد (6).

ص: 406

1-1 في المصدر: في خلفه، و قال محقق البحار: [1] إن الصحيح في خليفة و هو بالكسر: الهیضة، و هی انطلاق البطن و القيء.

2-2 تفسير العياشي: 1:319 ح 109 و [2] عنه البحار: 50/5 ح 7 و ج 79/190 ح 33 و [3] ج 128/85 و الوسائل: 18/490 ح 5 و حلية الأبرار: 4/580 ح 2. [4]

3-3 في البحار: [5] بان.

4-4 من المصدر و البحار. [6]

5-5 في البحار: و [7] جميع ما ملكته.

6-6 الرد بالكسر: العطاء و العون.

وروى أن الناصور كان في فرجها (1).

2414/106-وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال:

وكان سبب وفاته أن أم الفضل بنت المأمون لما تسرى (2)-عليه السلام- رزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه، (أنها) (3)سمته في عنب وكان تسع عشرة حبة، وكان يحب العنب، فلما أكله بكت، فقال لها: ممم بكأوك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر ولا يستر، فبليت بعده بعلة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت إلى رفا الناس، وقيل: إنها سمته في فرجه بمنديل [يمسح به عند الملامسة] (4)فلما أحس بذلك قال لها: بلاك الله ببلاء لا داؤه له، فوقعته الأكلة في فرجها، فكانت تنكشف للطبيب (ينظر إليها ويشيرون عليها بالدواء) (5)فلا يفع ذلك شيئا حتى ماتت (في علتها) (6)، ودفن ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جدّه موسى بن جعفر-عليه السلام- (7).

### الثمانون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2415/107-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى

ص:407

1- (1) عيون المعجزات: 129 و [1] عنه البحار: 50/17 [2] ذح 26. ورواه في اثبات الوصية: 192 [3] مفضلاً.

2- (2) السرية: الأمة.

3- (3) ليس في المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

6- (6) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

7- (7) دلائل الإمامة: 209 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/344 ح 53. [5]

الدقاق-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله (1) بن موسى الروياني قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله ابن عليّ بن الحسن بن زيد بن عليّ بن أبي طالب الحسنى قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى وأنا اريد أن أسأله عن القائم أ هو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال (لى) (2): يا أبا القاسم إنّ القائم منّا هو المهديّ-عليه السلام-الذى يجب أن ينتظر في غيبته و يطاع في ظهوره، و هو الثالث من ولدى.

و الذى بعث محمدا-صلّى الله عليه وآله-بالنبوة و خصّنا بالإمامة إته لو لم يبق من الدنيا الأ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج (فيه) (3) فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، وإنّ الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره فى ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى-عليه السلام-إذ ذهب ليقتبس [الأهله] (4) ناراً، فرجع و هو رسول نبي، ثمّ قال-عليه السلام-:

أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (5).

ص: 408

1- 1) فى المصدر: عبد الله.

2- 2) ليس فى البحار. [1]

3- 3) ليس فى البحار. [2]

4- 4) من المصدر.

5- 5) كمال الدين: 377 ح 1 و عنه اعلام الورى: 408 و البحار: 51/156 ح 1 و [3] اثبات الهداة: 3/ 478 ح 174. و رواه فى كفاية الأثر: 276-277 عن ابن بابويه، و أورده فى الخرائج و الجرائح: 3/171 ح 66 و منتخب الأنوار المصنفة: 39 مختصرا.



2416/108-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد الشيباني (1)-رضى الله عنه-قال: حدّثنا محمد بن أبى عبد الله الكوفى، عن سهل بن زياد الأدمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: قلت لمحمد بن على بن موسى-عليهم السلام-: إتنى لأرجو أن تكون [القائم] (2)من أهل بيت محمّد -صلّى الله عليه وآله-الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال-عليه السلام-:

يا أبا القاسم: ما ممّا إلّا (و هو) (3)قائم بأمر الله عزّ وجلّ وهدا إلى دين الله، ولكنّ القائم الذى يطهر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، و يملأها قسطاً وعدلاً هو الذى تخفى على الناس ولادته، و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته، و هو سمى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و كنيّه، و هو الذى تظوى له الأرض و يذلّ له كلّ صعب، تجتمع إليه من أصحابه (4)عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً من أقاصى الأرض، و ذلك قول الله عزّ وجلّ: إئنّ ما تكوّنوا يأت بكّم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شىء قديرٌ (5).

ص:409

1-1 فى البحار: [1] السنانى.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 ليس فى البحار، و [3]فيه: و هاد إلى دينه.

4-4 كذا فى المصدر، و فى البحار: و [4]يجتمع إليه أصحابه، و فى الأصل تجتمع أصحابه إليه.

5-5 البقرة:148. [5]

فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر (الله) (1)أمره، فاذا اكمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله تعالى.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضى؟ قال: يلقي (الله) (2)في قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما (3).

2417/109-عنه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار-رحمة الله-قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال:

حدّثنا حمدان بن سليمان قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا-عليهما السلام-يقول: إنّ الامام بعدى ابني عليّ أمره أمرى وقوله قولى وطاعته طاعنى، و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه [وقوله قول أبيه] (4)وطاعته طاعة أبيه ثمّ سكت، فقلت له:

يا ابن رسول فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى-عليه السلام-بكاء شديدا ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر، فقلت له: يا ابن رسول الله ولم (5)سمى القائم؟

ص: 410

1-1) ليس فى البحار، و [1]فى المصدر: كمل.

2-2) ليس فى المصدر و البحار.

3-3) كمال الدين: 377 ح 2 و [2]عنه اعلام الورى: 409 و [3]منتخب الأنوار المصنّية: 176-177 و [4]حلية الأبرار: 2/598 (5]ط ق). و فى البحار: 52/283 ح 10 [6]عنه وعن الاحتجاج: 449، و [7]أخرجه فى البحار: 51/157 ح 4 [8]عن كفاية الأثر باختلاف يسير. [9]

4-4) من المصدر و البحار. [10]

5-5) فى المصدر: لم سئى.

قال: لأئنه يقوم بعد موت ذكره و ارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت [له] (1): و لم سَمَى المنتظر؟ قال: لأنّ له غيبة يكثر إِيامها و يطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون و ينكره المرتابون و يستهزئ بذكره الجاحدون و يكذب فيه الوقّاتون و يهلك [فيها] (2) المستعجلون و يتجو فيها المسلمون (3).

### الثاني و الثمانون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

2418/110-الحسين بن حمدان الحضيبي: باسناده عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعة من أهل الرىّ إلى بغداد نريد أبا جعفر-عليه السلام-، فدخلنا عليه و معنا رجل من أهل الرىّ زيديّ يظهر لنا الإمامة، فلمّا جلسنا سألناه عن مسائل قصدها فقال أبو جعفر -عليه السلام- لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيديّ و أخرجه، فقام الرجل على قدميه و قال: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمدا رسول الله و أنّ عليا أمير المؤمنين و أنّ آباؤك الأئمة و أنّك حجّة الله في هذا العصر.

فقال له: اجلس قد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه،

ص:411

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر، و فيه: يكثر بدل يكذب.

3-3 (3) كمال الدين: 378 ح 3 و [2] عنه اعلام الورى: 409 و [3] الصراط المستقيم: 2/230 و [4] البحار: 51/ 30 ح 4 و [5] حلية الأبرار: 2/477 و 554 [6] ط (ق) و في اثبات الهداة: 1/518 ح 260 [7] عنه و عن كفاية الأثر: 279. و أخرجه في البحار المذكور ص 157 ح 5 [8] عن كفاية الأثر. [9]

و تسليمك الأمر إلى من جعله الله له أن تسمع ولا تمنع، فقال له الرجل:

والله يا سيدي إني لأدين الله بامامة زيد بن عليّ منذ أربعين سنة ولا اظهر للناس غير مذهب الإمامية، فلما علمت متى ما لم يعلمه إلا الله شهدت أنك الإمام والحجة (1).

### الثالث والثمانون: علمه-عليه السلام- بما في النفس و الغائب

2419/111-الحضيني: باسناده عن ميسر، عن محمّد بن الوليد بن يزيد (2)قال: أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فوجدت في فناء [باب] (3)داره قوما كثيرا، ورأيت مسافرا جالسا في معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتى زالت الشمس، فقممت إلى الصلاة، فصلّيت الزوال فرض الظهر والنوافل بعدها، وزدت أربع ركعات وفرض العصر، وأحسست بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بأبي جعفر-عليه السلام-، فقممت إليه وسلمت عليه وقبّلت يديه ورجليه، فجلس وقال [إلى] (4): ما الذي أقدمك؟ وكان في نفسي مرض من إمامته.

فقال: لي: سلم، فقلت: (قد) (5)سلمت، فقال لي: سلم، فقلت: يا سيدي قد سلمت، فقال لي: ويحك سلم! وتبسّم في وجهي، فأناب إلى عقلي،

ص:412

1-1 الهداية الكبرى للحضيني:61(مخطوط) وعنه اثبات الهداة:3/344 ح 48 [1] مختصرا، وقد تقدّم في المعجزة:42، عن دلالة الإمامة مختصرا.

2-2 كذا في المصدر وفي الأصل: ميسر بن محمّد بن الوليد بن زيد.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

فقلت: قد سلّمت إليك يا ابن رسول الله ورضيت بك إماما، فكأنّ الله قد جلا عني غمي و أزال ما في قلبي من المرض في إمامته، حتّى لو اجتهدت و رميت الشك فيه ما وصلت إليه.

ثم عدت من الغد و ما معي خلق و لا أرى خلقا، و أنّ ما أتوقع أن يأتي أحد، فطال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الحر و اشتد عليّ الجوع (حتّى جعلت أشرب الماء و أطفئ به حرّ ما أجد من الحرّ و الجوع) (1)، فبينما أنا كذلك إذا أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام ألوان، و غلام آخر معه طست و إبريق حتّى وضعه بين يديّ فقالا لي: مولانا بأمرك أن تغسل يدك و تأكل، فغسلت يديّ و أكلت فإذا أنا بأبي جعفر-عليه السلام- قد أقبل، فقممت إليه فأمرني بالجلوس و الأكل، فجلست و أكلت، فنظر إلى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان، فقال لي: كل معه حتّى إذا فرغت و رفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال [له] (2): ما كان في الصحراء فدعه و لو فخذ شاة، و ما كان في البيت فتنبعه و ألقطه (3) و كله، فإنّ فيه رضا الربّ و مجلبة الرزق و شفاء من الداء (4).

ثم قال لي: سل، فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك؟ فقال لي: إنّ أبا الرضا-عليه السلام- أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول (له) (5): يا سيدي إنّ الناس يعيرون ذلك عليك،

ص: 413

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر هكذا: و ما كان في البيت فسحة كذا فألقطه.

4-4) في المصدر: و شفاء من كلّ سقم.

5-5) ليس في المصدر.

فكتب إليه: يا فضل أ ما علمت أن يوسف الصديق-عليه السلام-كان يلبس الديباغ مزورا بأزرار الذهب [او الجواهر، و يجلس على كراسي الذهب] (1) واللجين، فلم يضره ذلك و لم ينقص من نبوته و حكمته شيئا.

وإن سليمان بن داود-عليه السلام-صنع له كرسى من ذهب و لجين مرصع بالجواهر و الحلوى، و عمل له درج من ذهب و لجين، فكان إذا صعد على الدرج اندرجات وراه، و إذا نزل انتشرت بين يديه و الغمام تظله، و الجنى و الإنس و قوف [بين يديه] (2) لأمره، و الرياح تنسم و تجرى كما أمرها، و السباع و الوحش و الهوام مذلة عكف (3) حوله، و المأ تختلف إليه، فما ضره ذلك و لا نقص من نبوته شيئا و لا منزلته عند الله، و قد قال الله عز و جل: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (4) ثم أمر أن يتخذ له غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار، و عرضت عليه فنظر إليها و الى سرورها و حسنها و طيبها، فأمر أن تكتب رقعة فيها عوذة من العين و قال-عليه السلام-: العين حق.

فقلت له: جعلت فداك فما لمواليكم من مولاتكم فقال: [إن] (5) جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-كان له غلام يمسك بغلته إذا دخل المسجد، فيينا هو فى بعض الأيام و هو جالس فى المسجد، إذ أقبلت

ص: 414

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: و الوحش و الهوام مذلة عكوف.

4-4 الاعراف: 32. [1]

5-5 من المصدر.

رقعة من خراسان، فأقبل بها الرجل إلى الغلام وفي يده البغلة، فقال له:

من داخل المسجد؟ قال له: مولاي جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام-، فقال له الرجل: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك فأكون مملوكا وأجعل لك مالى كله؟ فأتى كثير المال كثير الضياع، وأشهد لك بجميعة وأكتب وتمضى إلى خراسان وتقبضه، واقم أنا معه مكانك؟

فقال الغلام: أسأل مولاي ذلك، فلما خرج قدّم بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلما نزل في داره واستأذن الغلام ودخل عليه فقال: يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي، فان ساق الله لي خيرا تمنعني منه؟ فقال له: اعطيك من عندي وأمنعك من غيري حاش لله، فحكى له حديث الخراساني، فقال له-عليه السلام-: إن زهدت في خدمتنا أرسلناك وإن رغبت فينا قبلناك، فولى الغلام.

فقال له: انصحك لطول الصحبة ولك الخيار؟ قال نعم، فقال: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله-صلى الله عليه وآله-متعلقاً بنور الله أخذاً بحجزته، وكذلك أمير المؤمنين-عليه السلام-وفاطمة-عليها السلام-والحسن والحسين والأئمة منهم-عليهم السلام-، وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا ويردون مواردنا ويسكنون مساكننا، فقال له الغلام: يا مولاي بل اقيم في خدمتك وأختار ما ذكرت، وخرج الغلام إلى الخراساني فقال له: خرجت يا غلام إلى بغير الوجه الذي دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق-عليه السلام-.

فقال [له] (1): فاستأذن لي عليه، فاستأذن له ودخل عليه وعرفه

ص:415

(1-1) من المصدر.

شدة ولايته، فقبل قوله و شكره، و أمر الغلام في الوقت بألف درهم و قال: هي خير لك من كل مال الخراساني، فودعه و سأله أن يدعو له، ففعل بلطف و رفق و بشاشة بالخراساني، ثم أمر برزمة (1) عمائم فاحضرت، و قال للخراساني: خذها فإن كل ما معك يؤخذ منك في طريقك، و تبقى عليك هذه العمائم و تحتاج إليها، فقبلها و سار، فقطع عليه الطريق و أخذ كلما كان معه غير تلك العمائم، فاحتاج إليها فباع منها و تحمّل إلى أن وصل (الي) (2) خراسان، و قال الكرمانى: حسب مواليتهم بهذا شرفاً و فضلاً (3).

#### الرابع و الثمانون: إتيانه عليه السلام-الرجل في نومه و إخباره

بالغائب

2420/112-الحضيني: باسناده عن موسى بن القاسم قال:

شاجرني رجل من أصحابنا-نحن بمكة-يقال له: «إسماعيل» في أبي الحسن الرضا-عليه السلام-فقال: لى: [أهل (4) كان يجب على أبي الحسن-عليه السلام-أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما أجيبه،

ص:416

1-1) الرزمة: ما جمع في شيء واحد، يقال: رزمة ثياب و رزمة ورق و هكذا.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) الهداية الكبرى للحضيني: 62-63(مخطوط)، و أخرج قطعة منه من حلية الأبرار: 4/470 ح 3 و مستدرک الوسائل: 1/421 ح 1.

4-4) من المصدر.



فانصرفت فاويت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن عليّ -عليهما السلام- في نومي، فقلت له: جعلت فداك إن إسماعيل سألني (1) هل كان يجب عليّ أبيك الرضا-عليه السلام- أن يدعو المأمون إلى الله و طاعته؟ فلم أدر ما أجيبه.

فقال: إنّما يدعو الإمام إلى الله [من] (2) مثلك و مثل أصحابك ممّن [ينفعهم] (3) لا يتقيهم، فانتبهت و حفظت الجواب من أبي جعفر-عليه السلام-، فخرجت (4) إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له: ما قاله لي أبو جعفر-عليه السلام-، فكأنّي (5) ألقمته حجرا، فلما كان من قابل أتيت المدينة فدخلت على أبي جعفر-عليه السلام- [و هو يصلي] (6)، فأجلسني موقّف الخادم، فلما فرغ من صلاته قال: إيه يا موسى ما الذي قال لك إسماعيل بمكّة في العام الأوّل حيث شاجرک في أبي الرضا-عليه السلام-؟ فقلت له جعلت فداك [أنت تعلم] (7)، فما كانت رؤياک؟

قلت: رأيتک يا سيّدی في نومي و شكوت إليك قول إسماعيل، فقلت لي قل: إنّما يجب عليّ الإمام أن يدعو إلى الله و طاعته مثلک و مثل أصحابک ممّن لا يتقيه، قلت: كذا و الله يا سيّدی قلت لي [في منامي، فخصمت إسماعيل به، قال: إن قلت لك في منامک فأنا أعدته الساعة

ص:417

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يسألني.

2-2 (2) من المصدر، وفيه: لا يتقيه.

3-3 (3) من المصدر، وفيه: لا يتقيه.

4-4 (4) في المصدر: فخرجنا.

5-5 (5) في المصدر: ما قال لي... فكأنني.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر المطبوع: 307.

عليك، قلت: إى و اللّٰه [1] إنّ هذا لهو الحق المبين (2).

تم بعون اللّٰه و حسن توفيقه و الحمد لله رب العالمين و صلى اللّٰه على محمد و آله الطاهرين.

ص: 418

---

1-1) من المصدر.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني: 62 (مخطوط) و عنه إثبات الهداة: 3/344 ح 49 [1] مختصراً.

## الباب العاشر في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث علي بن

### اشارة

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-

### الأول: في معاجز الميلاد

قد تقدم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين-عليهم السلام- 242/1- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روى محمد بن الفرج بن [ابراهيم بن] عبد الله بن جعفر قال: دعاني أبو جعفر محمد بن علي بن موسى-عليهم السلام-، فأعلمني أن قافلة قدمت فيها نخاس معه جوارى، ودفع إلي ديناراً و أمرني بابتياح جارية وصفها

ص: 419

[لى] (1)، فمضيت و عملت بما أمرنى، فكانت (تلك) (2) الجارية أم أبى الحسن-عليه السلام-، و روى أنّ اسمها سمانة و أنّها (3) مولدة (4).

2422/2- ثمّ قال أبو جعفر الطبري: و روى محمد بن الفرّج و عليّ بن مهزيار، عن السيّد-عليه السلام- أنّه قال: اتى عارفة بحقّى و هى أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هى مكلّوة (5) بعين الله الّتى لا تنام و لا تتخلّف عن أمّهات الصّديقين و الصّالحين (6).

### الثانى: علمه-عليه السلام- بالفانّب

2423/3- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطى قال: قدمت على أبى الحسن-عليه السلام- المدينة، فقال [لى] (7): «ما خبر الوائى عندك؟» قلت: جعلت فداك خلّفته فى عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدى به منذ عشرة أيام. قال: فقال لى: إنّ أهل المدينة يقولون إنّه (قد) (8) مات (فقلت: أنا

ص: 420

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: و كانت بدل «و أنّها» .

4-4 دلانل الإمامة: 216. [1]

5-5 كذا فى المصدر، و فى الاصل: و هى كان بعين الله.

6-6 دلانل الامامة: 216-217. [2]

7-7 من المصدر.

8-8 ليسا فى المصدر.

أقرب الناس به عهدا. قال: فقال: «إنّ الناس يقولون لي: إنّه مات» (1)، فلما أن قال لي: الناس علمت أنّه هو (2)، ثمّ قال لي: «ما فعل جعفر؟»

قلت: تركته أسوأ الناس حالا في السجن، قال: فقال: «أما إنّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟» قلت: جعلت فداك الناس معه و الأمر أمره، قال: فقال: «أما إنّه شوم عليه» .

قال: ثمّ سكت وقال لي: «لا بدّ أن تجرى مقادير الله وأحكامه، يا خيران مات الواثق، وقد قعد المتوكل جعفر، وقد قتل ابن الزيات»، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام (3).

### الثالث: إخراج الروضات بخان الضعاليك

2424/4-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فقلت [له] (4): جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك، حتّى أتزلوك هذا

ص: 421

1-1 ليسا في المصدر.

2-2 (2) يعنى لَمَّا نسب ذلك إلى أهل المدينة علمت أنّ القائل هو نفسه-عليه السلام-(الوافي) . [1]

3-3 (3) الكافي: 1/498 ح 1 و [2]عنه اثبات الهداة: 3/360 ح 4 و [3]عن الخرائج: 1/407 ح 13 و ارشاد المفيد: 329- [4]باسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 341- [5]عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: 2/378 [6]

نقلا من الإرشاد. و [7]أخرجه في البحار: 50/151 ح 37 [8] عن الخرائج و في ص 158 ح 48 عن إعلام الوري و [9]الإرشاد، و [10]أورده في الفصول المهمة: 279 و [11]مناقب آل أبي طالب: 4/410. [12]

4-4 من المصدر.

الخان الأشنع خان الصّعاليك، فقال: «هاهنا أنت يا ابن سعيد!» ثم أوماً بيده وقال: «انظر» فنظرت، فإذا أنا بروضات آتقات وروضات باسرات (1) فيهنّ خيرات عطرات وولدان كآتهنّ اللؤلؤ المكنون، و أطيار و طباء و أنهار تقور، فحار بصري و حسرت عيني، فقال: «حيث كنّا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك» .

ورواه محمد بن الحسن الصفّار: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السلام- فقلت [له] (2): جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.

ورواه الشيخ المفيد في «الاختصاص»: عن معلى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السلام- فقلت له: جعلت فداك في كلّ الامور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث (3).

ص: 422

---

1-1 (1) الأنيق: الفرح و السرور، و البسر-بضمّ الموحّدة-: الغض من كلّ شيء و الماء الطرى القريب العهد بالمطر، و البسرة من النبات أولها.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) الكافي: 1/498 ح 2، [1] بصائر الدرجات: 406 ح 7 و 407 ح 11، [2] الاختصاص: 324. و أخرجه في إثبات الهداة: 3/360 ح 5 [3] عن الكافي و [4] الخرائج: 2/680 ح 10 و إرشاد المفيد: 334- [5] بإسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 348- [6] عن محمد بن يعقوب-و-

2425/5-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشترت لأبي الحسن-عليه السلام-غنما كثيرة، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفترق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبي جعفر-عليه السلام-و إلى والدته وغيرهما ممن أمرني، ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي، و كان ذلك يوم التروية، فكتب إلي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف.

قال: فأقمت، فلمّا كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له، فلمّا كان في السحر أتاني فقال [إلى] 1: يا إسحاق قم، (قال: 2) فقممت ففتحت عيني فإذا أنا على بابي ببغداد، قال: فدخلت على والدي وأنا في أصحابي، فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد.

ورواه المفيد في «الاختصاص» عن المعلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب

قال: اشترت لأبي الحسن -عليه السلام- غنما كثيرة، [فدعاني] (1) وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه. وساق الحديث إلى آخره (2).

### الخامس: علمه -عليه السلام- بما يكون

2426/6- محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج (3) خرج به، وأشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن عليّ بن محمد مالا جليلا من مالها.

وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لا يخلوا أن يكون عنده صفة يفرج بها عنك، فبعث إليه ووصف له علته، فردّ إليه الرسول بأن يؤخذ كسب (4) الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه، فلمّا رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزءون [من قوله] (5). فقال له الفتح: هو والله أعلم بما قال، وأحضر الكسب وعمل كما قال، ووضع

ص: 424

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/498 ح 3، [1] الاختصاص: 325، وأخرجه في إثبات الهداة: 3/360 ح 6 و [2] البحار: 50/132 ح 14 [3] عن الكافي و [4] بصائر الدرجات: 406 ح 6. و [5] أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/411 [6]

3-3 الخراج: ما يخرج في البدن من القروح (الصالح-خرج-).

4-4 الكسب-بالضمّ وزان قفل-: ثقل الدهن، وهو معرّب، وأصله الكشب بالشين المعجمة (المصباح).

5-5 من المصدر.



عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه، و بشرت امه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها.

ثم استقل من علقته فسعى عليه (1)البطحاني (2)العلويّ بأنّ أموالا تحمل إليه و سلاحا، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال و السلاح و احمله إلى.

قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى داره بالليل، و معي سلّم، فصعدت السطح، فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار، فناداني: «يا سعيد مكانك حتّى يأتوك بشمعة»، فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف و قلنسوة منها و سجادة على حصير بين يديه، فلم أشكّ إنّه كان يصليّ.

فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا، و وجدت البدره في بيته مختومة بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما، و قال لي-عليه السلام-: «دونك المصليّ»، فرفعته و وجدت سيفا في جفن غير ملتبس، فأخذت ذلك و صرت إليه، فلما نظر إلى خاتم امه على البدره بعث إليها، فخرجت إليه، فأخبرني بعض خدم الخاصّة أنّها قالت له:

كنت قد نذرت في علقك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالى عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه و هذا خاتمي على الكيس، و فتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمانه دينار، فضمّ إلى البدره بدره اخرى،

ص:425

1-1) في المصدر: إليه.

2-2) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ-عليه السلام-

و أمرني بحمل ذلك إليه، فحملته و رددت السيف و الكيسين و قلت له:

يا سيدي عزّ عليّ، فقال لي: سَيُعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1)(2).

### السادس: إخباره - عليه السلام - بالغائب

2427/7- محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرّج: إنّ أبا الحسن - عليه السلام - كتب إليه: «يا محمد أجمع أمرك و خذ حذرک»، قال: فأنا في جمع أمرى و ليس أدرى ما كتب (به) (3) إلىّ، حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقبدا، و ضرب عليّ كلّ ما أملك، و كنت في السجن ثمان سنين، ثمّ ورد عليّ منه في السجن كتاب فيه: «يا محمد لا تنزل في ناحية الجاب الغربيّ» فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا و أنا في السجن! إنّ هذا لعجب، فما مكثت أن خلى عنيّ و الحمد لله.

قال: و كتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه، فكتب إليه

ص: 426

1-1 (1) الشعراء: 227. [1]

2-2 (2) الكافي: 1/499 ح 6، و [2] أخرجه في البحار: 50/198 ح 10 [3] عن اعلام الوری: 344-345 - [4] عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد: 329-330 - [5] بإسناده عن الكليني - و الخرائج: 2/676 ح 8 و دعوات الراوندى: 202 ح 555. و أوردته في مناقب آل أبي طالب: 4/415-416 ملخصا. [6]

3-3 (3) ليس في المصدر.

«سوف تردّ عليك و ما يضرك أن لا تردّ عليك» (1).

### السابع: علمه-عليه السلام-بما يكون

2428/8-محمد بن يعقوب: بهذا الإسناد لَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعَسْكَرِ كَتَبَ إِلَيْهِ بِرَدِّ ضِيَاعِهِ، وَ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ.

قال: وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرّج بسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن-عليه السلام-يشاوره، فكتب إليه: «اخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى»، فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتّى مات (2).

### الثامن: علمه-عليه السلام-بالآجال

2429/9-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيتُه يعني محمّداً

ص: 427

1-1 (الكافي: 1/500 ح 5 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/361 ح 7 و صدر ح 8 و [2] عن إعلام الوري: 341-342-3 [3] عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 330-331 [4] باسناده عن الكليني و كشف الغمّة: 2/380 [5] نقلًا من الإرشاد. و [6] أخرجه في البحار: 50/140 ح 25 [7] عن الخرائج: 2/679 ح 9 و الإرشاد و [8] إعلام الوري. و رواه في إثبات الوصيّة: 196 و الثاقب في المناقب: 534 ح 2 و [9] مناقب آل أبي طالب: 4/414 [10]

2-2 (الكافي: 1/500 [11] ذ ح 50 و عنه إثبات الهداة: 3/361 [12] ذ ح 8 و ح 9، و بقيّة تخريجاته كما في الحديث 2427.

قبل موته بالعسكر في عشية، وقد استقبل أبا الحسن -عليه السلام- فنظر إليه واعتلّ من غد، فدخلت إليه عائدا بعد أيام من علته وقد ثقل، فأخبرني أنه بعث إليه بثوب فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه، قال: فكفّن فيه (1).

### التاسع: علمه -عليه السلام- بما يكون

2430/10-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن -عليه السلام- مع ابن الخضيب، فقال له ابن الخضيب: [سر] (2) جعلت فداك، فقال -عليه السلام- له: «أنت المقدم» فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق (3) على ساق ابن الخضيب ثم نعى.

قال: وروى عنه (آته) (4) حين ألح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه: «لأقعدن بك من الله عزّ وجلّ مقعدا لا يبقى لك باقية» فأخذه الله عزّ وجلّ في تلك الأيام (5).

ص: 428

1 - 1 الكافي: 1/500 ح 6 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/361 ح 10 و [2] عن إرشاد المفيد: 331 [3] باسناده عن الكليني و [إعلام الوري: 342- [4] عن محمد بن يعقوب- وكشف الغمة: 2/380 [5] نقلا من الإرشاد. و

أخرجه في البحار: 50/140 ح 24 [6] عن مناقب آل أبي طالب: 4/414 و [7] [إعلام الوري: 8]

2- 2 من المصدر.

3- 3 الدهق: ضرب من العذاب (الصحاح).

4- 4 ليس في المصدر.

5- 5 الكافي: 1/501 [9] ذ ح 6 و عنه إثبات الهداة: 3/361-362 ح 11 و 12 و [10] عن الخرائج: -

2431/11-محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسنى قال: حدّثنى أبو الطيّب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول و يحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا (1)، أبى (2) أن يشرب معى أو ينادمنى أو أجد منه فرصة فى هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصف عرّاف (3) يأكل و يشرب و يتعشّق، قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس و تقول ابن الرضا.

فكتب إليه و اشخص مكرما، و تلقّاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة (4)، و بنى له فيها و حوّل الخمّارين و القيان إليه و وصله و برّه، و جعل له منزلا سرّيّا (5) حتّى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقّاه أبو الحسن-عليه السلام-فى قنطرة و صيف-

ص: 429

1-1 ( المراد به أبو [1] الحسن الثالث-عليه السلام-.

2-2 فى البحار: و جهدت بدل «أبى» .

3-3 القصف: اللّهُو و اللّعب، و العزف: أيضا اللّعب.

4-4 أى أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها و يسكنها.

5-5 سرّيّا: كريما، علّيّا و القيان: جمع القينة، و هى الجارية المغنّية.

و هو موضع يتلقى فيه القادمون-فسلم عليه و وافاه حقه ثم قال [له] (1): «إنّ هذا الرجل قد أحضرَكَ ليهتكك و يضع منك، فلا تقرّ له أنك شربت نبذا قطّ» ، فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال:

«فلا تضع من قدرك و لا تفعل، فإنما أراد هتكك» فلبى عليه (2)، فكّرَ عليه، فلما رأى أنّه لا يجيب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع (3) أنت و هو عليه أبدا، فأقام (4) ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح فيروح، فيقال: قد سكر فيبكر، فيبكر فيقال: شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل و لم يجتمع معه عليه (5).

### الحادي عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

2432/12-محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن عليّ قال: أخبرني زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلا، فوصف لي دواء بلبل آخذه كذا و كذا يوما، فلم يمكّنتي، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ نصر بقارورة فيها

ص:430

1-1 من المصدر و البحار، و [1]فيهما: و وفاه.

2-2 أي ابي موسى و هو الملقّب بالمبرقع.

3-3 في المصدر: لا تجمع.

4-4 أي فأقام موسى.

5-5 (5) الكافي: 1/502 ح 8 و [2]عنه البحار: 50/158 ح 49، و [3]في إثبات الهداة: 3/362 ح 13 [4]عنه و عن إعلام الوري: 345-346- [5]عن محمد بن يعقوب-و إرشاد المفيد: 331-332- بإسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/381 نقلا من الإرشاد. [6]كشف الغمّة: 2/381 [7] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار المذكور: ص 3 ح 6 [8]عن الإرشاد. [9]

ذلك الدواء بعينه، فقال لى: أبو الحسن يقرؤك السلام و يقول [لك] (1): هذا الدواء كذا و كذا يوما، فأخذته فشربته فبرأت.

قال محمد بن عليّ: قال لى زيد بن عليّ يأبى الطاعن (2) أين الغلات عن هذا الحديث (3).

### الثانى عشر: علمه-عليه السلام- بالغائب

2433/13-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبى الفضل الميثاقى (4)، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمد فى اليوم الذى توفى فيه أبو جعفر-عليه السلام-، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون مضى أبو جعفر-عليه السلام-. فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلى ذلة لله لم أكن أعرفها (5).

2434/14-ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى معاوية بن حكيم، عن أبى الفضل الشامى (6) عن هارون بن الفضل قال:

رأيت أبا الحسن-عليه السلام-يعنى صاحب العسكر فى اليوم الذى

ص:431

1-1 من المصدر.

2-2 يابى الطاعن: أى هذا الحديث و هذه الكرامة، أو يابى إمامتهم و فضلهم مع ظهور هذه الكرامات و المعجزات (مرآة العقول:6/130). [1]

3-3 الكافى:1/502 ح 9، و [2]قد تقدم مع تخريجاته فى الحديث 2037 عن الإرشاد و [3]أتى فى الحديث 2513 عن هداية الحضىنى.

4-4 فى المصدر و البحار: [4] الشهبانى.

5-5 الكافى:1/381 ح 5 و [5]عنه البحار:50/14 ح 15. [6]

6-6 كذا فى المصدر، و فى الأصل: الشاجى.

توفّي فيه أبو-عليه السلام- يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون مضي [أو الله] (1) أبو جعفر-عليه السلام-»، فقالت (له: كيف) (2) تعلم و هو ببغداد و أنت (هاهنا) (3) بالمدينة؟! فقال: لأنه تداخلى (4) ذلة و استكانة لله عزّ و جلّ لم أكن أعرفها (5).

### الثالث عشر: علمه-عليه السلام- بالغائب

2435/15-الشيخ في «أمايه»: عن أبي محمد الفخّام قال:

حدّثني المنصوريّ قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلت يوما على المتوكّل و هو يشرب، فدعاني (للشرب) (6)، فقلت: يا سيّدي ما شربته قطّ، قال:

أنت تشرب مع عليّ بن محمد، (قال: (7) فقلت له: ليس تعرف من في يدك، إنّما يضرك و لا (8) يضركه و لم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعنى المتوكّل خير مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره له، فقل لي من أيّ طريق يجيء حتّى اجتنبه، فجنّت إلى الإمام عليّ بن محمد-عليهما السلام-، فصادفت عنده من احتشمه، فتبسّم و قال لي:

ص: 432

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: قال: تداخلتني.

5-5) دلانل الإمامة: 219. [1]

6-6) ليس في المصدر، و في البحار: [2] إلى الشرب.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) من المصدر و البحار. [3]



لا يكون إلا خيرا، يا أبا موسى لم تم تنفذ الرسالة الاولى (1)؟ فقلت:

أجللتك يا سيدي، فقال لي: المال يجيء اللبلة وليس يصلون إليه، فبت عندي (2).

فلما كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد جاء الرجل و معه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فأخرج و أخذ ما معه، فخرجت فاذا معه زنبيلجة (3) فيها المال، فأخذته و دخلت به إليه، فقال: قل له: هات المخنقة (4) التي قالت له (5) القمّية: إنّها ذخيرة جدّتها، فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه، فقال لي (6): قل له: الجبّة التي أبدلتها منها ردّها إليّ (7)، فخرجت إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم [كانت] (8) ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة و أنا أمضى فأجىء بها، فقال: اخرج فقل له: إنّ الله تعالى يحفظ لنا (9) و علينا هاتهما من كثفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجتها (10) من كثفه، فغشى عليه، فخرج إليه عليه

ص:433

1-1) في المصدر و البحار: [1] لم تم تعد الرسالة الأولى؟ .

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: عنده.

3-3) الزنبيلجة بكسر الزاء و فتح اللام، و هكذا الزنبيلجة كتمسطينية - وعاء أدوات الراعي، فارسيّ معرّب زنبيلة.

4-4) المخنقة: القلادة، و في البحار: [3] الجبّة.

5-5) في البحار: [4] لك.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في البحار و [5] الأما إلى [6] طبع جديد: 276، و في المصدر و الأصل: إليها.

8-8) من المصدر و البحار. [7]

9-9) في المصدر: حالنا.

10-10) في المصدر: فأخرجها.

## الرابع عشر: إشالة الستور

2436/16-الشيخ في «أماليه»: قال: قال أبو محمد الفخام:

حدَّثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطّة (2) قال: حدَّثني خير الكاتب قال: حدَّثني سليمة (3) الكاتب-وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى-قال:

كان المتوكّل يركب [إلى الجامع] (4)، و معه عدد مّمن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد بلقب بهريسة، وكان المتوكّل يحقره، فتقدّم إليه أن يخطب يوماً فخطب وأحسن، فتقدّم المتوكّل يصلّي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال: يا أمير المؤمنين من خطب يصلّي، فقال المتوكّل: أردنا أن نخجّله فأخجلنا وكان أحد الأشرار. فقال يوماً للمتوكّل:

ما يعمل أحد بك أكثر ممّا تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشييل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحفاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل [عليه] (5) يشييل الستر لنفسه ويمشى كما يمشى غيره، فتمسه بعض الجفوة فتقدّم ألا يخدم ولا يشال بين يديه ستر،

ص: 434.

1-1 (أمالى الطوسى: 282-283 و [1] عنه البحار: 50/124 و [2] عن مناقب آل أبي طالب: 4/413. [3]

2-2 في المصدر: ربطة.

3-3 في المصدر: شميلة، وفي البحار: [4] سميله.

4-4 من المصدر والبحار، و [5] فى المصدر: ركب.

5-5 من المصدر.

وكان المتوكل ما رأى (1) أحدا ممتن يهتّم بالخبر مثله.

قال: فكتب صاحب الخبر إليه أنّ عليّ بن محمّد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه سترًا، فهبّ هواء رفع الستر له، فدخل فقال: اعرفوا خبر خروجه، فذكر صاحب الخبر [أنّ] (2) هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتّى خرج، فقال: ليس [نزيد] (3) هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.

قال: ودخل يوما على المتوكل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ - وقد كان سأل قبله ابن الجهم - فذكر شعراء الجاهليّة وشعراء الاسلام، فلمّا سئل الإمام - عليه السلام - قال: فلان بن فلان العلويّ - قال ابن الفحّام: وأحسبه الجماني (4) - قال: حيث يقول شعرا:

لقد فاخرتنا من قریش عصابة بمطّ خدود وامتداد أصابع

فلمّا تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى (5) نداء الصوامع

قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله جدّي أم جدّك (6)؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدّك لا ندفعك عنه (7).

ص: 435

1-1 (1) في البحار: [1] ما رأى.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر والبحار. [2]

4-4 (4) في البحار: و [3] أخوه الحمتاني.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [4] فاهوا.

6-6 (6) في البحار: [5] جدّكم.

7-7 (7) أمالي الطوسي: 1/292 و [6] عنه البحار: 50/128 ح 6، و [7] أورده ابن شهر آشوب في -

2437/17-الشيخ في «أماليه»: قال: قال أبو محمد الفخّام:

حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدّثني عمّ أبي قال: قصدت الإمام-عليه السلام- يوماً، فقلت: يا سيّدي إنّ هذا الرجل قد أطرحتني و قطع رزقي و مللني (1)، و ما أتتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفصّل عليّ بمسألته. فقال:

تكفي إن شاء الله.

فلما كان في الليل طرفتي رسل المتوكّل، رسول يتلو رسولا، فجئت و الفتحة على الباب قائم، فقال: يا رجل ما تأوى في منزلك بالليل؟ كدّني (2) هذا الرجل ممّا يطلبك، فدخلت و إذا المتوكّل جالس في فراشه، فقال: يا [أبا] موسى نشغل عنك و تسبينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية و الرزق الفلاني، و ذكرت أشياء، فأمر لي كبتها و بضعفها.

فقلت للفتح: وافي على بن محمد [إلى] 6هاهنا؟ فقال: لا، فقلت:

ص: 436

1-1) في المصدر: ملّني.

2-2) كدّ الرجل: [1] ألخ في الطلب.

فقال: لا، فوليت منصرفا، فتبعني فقال لي لست أشك أنك سألته دعاء لك، فالتمس لي منه دعاء، فلما دخلت إليه-عليه السلام-قال لي: يا أبا موسى هذا وجه الرضا! فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته. فقال: إن الله تعالى علم مما أنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه ولا نتوكل في الملمات إلا عليه، وعودنا إذا سألناه (1) الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إن الفتح قال لي: كبت وكبت. قال: إنّه يوالينا بظاهرة و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعتزت برسول الله-صلى الله عليه وآله-، وبحقنا أهل البيت، وسألت الله تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك. قلت: يا سيدي فتعلمنى دعاء أختص به من الأدعية.

قال: هذا الدعاء كثيرا [ما] (2) أدعوا الله [به] (3)، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدى بعدى وهو:

يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهني والسند ويا واحد يا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقت من خلقتك ولم تجعل في خلقتك مثلهم أحدا، أن تصلي عليهم وتعمل بي كبت وكبت (4).

ص: 437

1-1 في المصدر: إذا سألنا.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر والبحار.

4-4 (4) أمالي الطوسي: 291-1/292 و [1] عنه البحار: 50/127 ح 5، و [2] أوردته في مناقب آل أبي طالب: 4/410-411 [3] مختصرا.

2438/18-الشيخ فى أماليه: عن أبى محمد الفخام قال: حدّثنى عمى عمر بن يحيى قال: حدّثنا كافور الخادم قال: قال لى الإمام على بن محمد-عليه السلام:- اترك (لى) (1) السطل الفلانى فى الموضع الفلانى، لا تطهر منه للصلاة؛ وأنفذنى فى حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدًا إذا تأخّبت للصلاة، واستلقى-عليه السلام-لينا، و انسىت ما قال لى، و كانت ليلة باردة، فحسست به و قد قام إلى الصلاة، و ذكرت أنّى لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفًا من لومه، و تأملت له حتّى يسعى (2) يطلب الإناء، فنادانى نداءً مغضب.

قلت: إنّ الله أيش عذرى أن أقول نسيت مثل هذا؟ و لم أجد بدءًا من إجابته. فجنّت مرعوبًا فقال [لى] (3): يا ويلك أ ما عرفت رسمى؟ أنّى لا أنظهر إلا بماء بارد، فسخت لى ماء و تركته فى السطل؟ ! قلت: و الله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء، قال: «الحمد لله و الله لا تركنا رخصة و لا ردنا منحة، الحمد لله الذى جعلنا من أهل طاعته و وقفنا للعون على عبادته، إنّ النبى-صلّى الله عليه و آله-يقول: إنّ الله يغضب على من لا يقبل رخصة» (4).

ص: 438

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى البحار: و [1] تألمت له حيث يشقى، و فى المصدر: حيث بدل «حتّى» .

3-3) من المصدر.

4-4) أمالى الطوسى: 304-1/305 و [2] عنه البحار: 50/126 ح 4 و [3] حلية الأبرار: 2/455 [4] ط ق) .

2439/19-الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني المنصوريّ، عن عمّ أبيه. و حدّثني عمّي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضوع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضوع بالقربية، وكان يونس النقاش يغشى سيّدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيّدى أوصيك بأهلى خيراً، قال: و ما الخير؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: و لم يا يونس؟ و هو-عليه السلام- يتبسّم قال: قال يونس: ابن بغا و جه إلى بفضّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتّه باثنين و موعده غدا- و هو موسى بن بغا- إمّا ألف سوط أو القتال.

قال: امض إلى منزلك، إلى غد (فرج) (1)، فما يكون إلّا خيراً، فلمّا كان من الغد وافى (2) بكرّة يرعد، فقال: قد جاء الرّسول يلتمس الفصّ.

قال: امض إليه فما ترى إلّا خيراً. قال: و ما أقول له يا سيّدى؟ قال:

فتبسّم و قال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلّا خيراً.

قال: فمضى و عاد يضحك. قال: قال لى: يا سيّدى الجوارى اختصمن، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنيك؟ فقال سيّدنا الإمام:

«اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً، فأيش قلت له؟ قال:

ص: 439

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و أتى.

قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت (1).

### الثامن عشر: علمه-عليه السلام- بالأجال

2440/20-النجاشي في «كتاب الرجال»: قال: أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال: حدّثنا أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر، فلما صلّيت (2) رأيت حرب بن الحسن الطحّان وجماعة من أصحابنا جلوسا، فملت إليهم فسلمت عليهم [أو جلست] (3)، وكان فيهم الحسن ابن سماعة، فذكروا أمر الحسن بن عليّ (4)-عليهما السلام- وما جرى عليه، ثمّ من بعد زيد بن عليّ وما جرى عليه، ومعنا رجل غريب لا نعرفه، فقال:

يا قوم عندنا رجل علويّ بسّر من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن، فقال له الحسن بن سماعة: بمن يعرف؟ قال عليّ بن محمد بن الرضا.

فقال له الجماعة: وكيف تبيّنت ذلك منه؟ قال: كنتا جلوسا معه على باب داره و هو جارنا بسّر من رأى نجلس إليه في كلّ عشية نتحدّث معه، إذ مرّ بنا قائد من دار السلطان معه (5) خلع و معه جمع كثير من القوّاد و الرجالة و الشاكرية و غيرهم، فلما رآه عليّ بن محمد و ثب إليه

ص:440

1- (1) أمالي الطوسي: 294-1/295 و [1] عنه البحار: 50/125 ح 3. [2]

2- (2) في البحار: [3] صلّيته.

3- (3) من المصدر و البحار. [4]

4- (4) في المصدر: الحسين بن عليّ-عليهما السلام-.

5- (5) في البحار: و [5] معه.



وسلم عليه وأكرمه، فلما أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه، وغدا يدفن قبل الصلاة.

فتعجبنا (1) من ذلك وقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب، فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه، فأثني في منزلي وقد صليت الفجر، إذ سمعت غلبة (2) فقممت إلى الباب، فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة، سكر وعبر من موضع إلى موضع فوقع واندقت عنقه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره، وإذا الرجل كما قال أبو الحسن -عليه السلام- ميت، فما برحت حتى دفنته ورجعت، فتعجبنا جميعا من هذه الحال (3).

### التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالي

2441/21- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان، عن أبيه قال: رأيت علي بن محمد -عليه السلام- ومع جراب ليس فيه شيء فقلت [له] (4): أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال [لي] (5): ادخل يدك فأدخلت يدي وليس فيه شيء، ثم قال لي: عد فعدت، فإذا [هو] (6).

ص: 441

1-1 في المصدر والبحار: [1] فعجبنا، وفي البحار: [2] فقمنا عنده فقلنا.

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: نعيه.

3-3 رجال النجاشي: 41 وعنه البحار: 50/186 ح 64. [4]

4-4 من الإثبات، وفي المصدر: أ ترى.

5-5 من الإثبات، وفي المصدر: أ ترى.

6-6 من المصدر والإثبات، وفي المصدر هكذا: ادخل يدك فيه، فادخلتهما فما وجدت شيئا، فقال: أعد فأعدت.

### العشرون: إخراج الزمان و التمر و العنب و الموز من الأسطوانة

2442/22- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد البلوي قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعلّ بن محمد الرضا-عليهما السلام-: هل تستطيع أن تخرج [لنا] (2) من هذه الاسطوانة رمانة؟ قال: نعم و تمرا و عنبا و موزا، ففعل ذلك و أكلنا و حملنا (3).

### الحادي و العشرون: ارتفاعه في الهواء و الطير الذي أتى به

2443/23- عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن-عليه السلام-: أتقدر أن تصعد إلى السماء حتّى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم (4) ذلك؟ فارتفع في الهواء و أنا أنظر إليه حتّى غاب، ثم رجع [و معه طير من ذهب في أذنيه أشنقة] (5) من ذهب، و في منقاره دُرّة و هو يقول: لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله علىّ وليّ الله، قال (6) هذا طير من طيور الجنّة ثم سبّه

ص: 442.

1- (1) دلائل الإمامة: 217 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/385 ح 74. [2]

2- (2) من الإثبات.

3- (3) دلائل الإمامة: 217-218 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/358 ح 75. [4]

4- (4) في المصدر: حتى نعلم.

5- (5) من المصدر و الإثبات، إلّا أنّ في الإثبات: في أذنه اشرفة.

6- (6) في المصدر: فقال.

## الثاني والعشرون: البرّ والدقيق الذي من الأرض

2444/24-عنه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال:

أخبرنا محمد بن يزيد قال: كنت عند عليّ بن محمد-عليه السلام- إذ دخل عليه (2) قوم يشكون الجوع، فضرب يده إلى الأرض و كان لهم برّاً ودقيقاً (3).

## الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام- بموت أبيه-عليه السلام- من

البعث

2445/25-عنه: قال: روى محمد بن جعفر (4) الملقّب بسجّادة، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: حدّثتني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا-عليه السلام- بالحيرة وهي مع الحسن بن موسى، قالت: دنا أبو الحسن عليّ بن محمد من الباب وهو يرعد، فدخل و جلس في حجر أمّ أيمن بنت موسى، فقالت له فديتك مالك؟ قال لها: مات أبي و الله الساعة، قال فكتبتنا ذلك اليوم، فجاءت وفاة أبي جعفر-عليه السلام- و أنّه توفّي في ذلك اليوم الذي أخبر (5).

ص: 443

1- (1) دلانل الإمامة: 218 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/385 ح 76. [2]

2- (2) في المصدر: فدخل.

3- (3) دلانل الإمامة: 218 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/385 ح 77. [4]

4- (4) في المصدر الحسن.

5- (5) دلانل الإمامة: 218. [5]

#### الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2446/26-عنه: قال: روى المعلى بن محمد البصرى، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كتب محمد بن الحسين بن مصعب إلى أبي الحسن (1) يسأله عن السجود على الزجاج، [قال: (2) فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: إنه مما تبت الأرض وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبت الأرض.

قال: فجاء الجواب لا تسجد، وإن حدثت نفسك أنه مما تبت الأرض، فإنه من الرمل والملح، والملح سيخ والسيخ (3) بيلد ممسوخ (4).

#### الخامس والعشرون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2447/27-عنه: قال: روى المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلى قال: قال علي بن محمد-عليه السلام-لما بدا الموسم بالمتوكل بعمارة سر من رأى والحفرية قال:

يا علي إن هذا الطاغية يتلى ببناء مدينة لا تتم (5)، ويكون حنقه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك، (ثم قال: (6) يا علي إن

ص: 444

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائني.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر. من الرمل والملح سيخ والرمل المسيخ بلد.

4-4) دلائل الإمامة: 218. [1]

5-5) في المصدر هكذا: هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتم.

6-6) ليس في المصدر.

اللّه عزّ وجلّ اصطفى محمّداً صلّى الله عليه وآله بالنبوّة والبرهان واصطفاه بالمحبّة والبيان (1)، وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعنى نفسه.

قال: وسمّته عليه السلام-يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً، وإمّا كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلّم به فانخرقت له الأرض فيما (2) بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتّى صيرته (3) إلى سليمان-عليه السلام-، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، (و حرف عند الله عزّ وجلّ) (4) استأثر به في علم الغيب (5).

### السادس والعشرون: علمه-عليه السلام-بساعة موت أبيه-عليه

السلام-من البعد

2448/28-عنه: قال: روى محمد بن عياض، عن هارون، عن رجل كان رضيع أبي جعفر الثاني-عليه السلام-قال: بينا أبو الحسن-عليه السلام-جالس مع مؤدّب له يعنى أبا زكريّا وهو يقرأ في لوح وأبوه ببغداد، إذ بكى بكاء شديداً، فقال له المؤدّب: ممّا بكأوك يا سيدي؟ فلم يجبه، فقال: انذن لي بالدخول، فأذن له، فدخل فارتفع الصباح من داره بالبكاء، ثمّ خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه، فقال: إنّ أبا

ص: 445

1-1) في الأصل: واصطفاه بالمحبّة والبيان.

2-2) في المصدر: فانطوت الأرض التي بينه.

3-3) في المصدر: فصيرته.

4-4) ليس في المصدر، وفيه واستأثر الله تعالى بحرف.

5-5) دلالات الإمامة: 218-219 و [1] صدره في اثبات الهداة: 3/385 ح 78. [2]

جعفر أبي-عليه السلام-توفى الساعة، قلنا له: فما علمك؟ قال: دخلني من إجلال الله عزّ وجلّ شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنّه قد مضى، قال: فعرنا الساعة و اليوم و الشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه (1).

### السابع و العشرون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2449/29-عنه: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القميّ قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش قال: حدّثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال: حدّثني عبد الله بن عامر الطائي قال: حدّثنا جماعة ممّن حضر العسكر بسّرّ من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث؛ قال أبو طالب: و هو ما حدّثني به مقبل الديلمي كان رجلاً بالكوفة يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد-عليهما السلام-، فقال له صاحب له: كان يميل إلى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبد الله فأنتها باطل، و قل بالحقّ.

قال: و ما الحقّ حتّى أتبعه؟ قال: إمامة موسى بن جعفر-عليه السلام- و من بعده، قال له الفطحيّ: و من الإمام اليوم منهم؟ قال: عليّ بن محمد ابن عليّ الرضا-عليهم السلام-، قال: فهل من دليل استدللّ به عليّ ما قلت؟ قال: نعم، قال: و ما هو؟ قال: أضمر في نفسك ما شئت و الق عليّ بسّرّ من رأى، فإنّه يخبرك به، قال: نعم، فخرجا إلى العسكر و قصدا شارع أبي أحمد فأخبرا أنّ أبا الحسن عليّ بن محمد مولانا-عليه السلام-ركب

ص:446

إلى دار المتوكل، فجلسا ينتظران عوده، فقال الفطح لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماماً فآته حين يرجع و يرانى يعلم ما قصدته، فيخبرنى به من غير أن أسأله، فوقف إلى أن عاد أبو الحسن-عليه السلام- من موكب المتوكل، و بين يديه الشاكريه و من ورائه الركبة يشيعونه الى داره.

قال: فلما بلغ الموضع الذى فيه الرجلان التفت إلى الرجل الفطح فتفل بشيء من فيه فى صدر الفطح كأنه غرقى البيض، فالتصق بصدر الرجل كمثل دارة الدرهم، و فيه مكتوب بخضرة ما كان عبد الله هناك و لا هو بذلك، فقرأه الناس و قالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم و صاحبه بقصتهما، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه، و قال:

تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، و الحمد لله الذى هدانى. و قال: بإمامة أبى الحسن-عليه السلام- (1).

### النامن و العشرون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2450/30- و عنه: قال: حدّثنى أبو عبد الله القمى قال: حدّثنى ابن عتاش قال: حدّثنى أبو طالب عبيد الله بن أحمد (2) قال: حدّثنى مقبل الديلمى قال: كنت جالساً على بابنا بسّر من رأى و مولانا أبو الحسن-عليه السلام- راكب لدار المتوكل الخليفة، فجاء فتح القلانسى:

و كانت له خدمة لأبى الحسن-عليه السلام-، فجلس إلى جانبى و قال: إن لى

ص: 447

1- (1) دلائل الإمامة: 219-220 و [1]قطعة منه فى اثبات الهداة: 3/385 ح 79. [2]

2- (2) هو عبيد الله أو عبد الله ابن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى أبو طالب (معجم رجال الحديث).

على مولانا أربعمانه درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها، قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟ قال: كنت أشتري بمائتي درهم خرقا تكون في يدي اعمل منها قلانس، و مائتي درهم أشتري بها تمرا فانبذه نبيذا.

قال: فلما قال لي ذلك عرضت بوجهي عنه، فلم أكلّمه لما ذكر لي و سكت، و أقبل أبو الحسن -عليه السلام- على أثر هذا الكلام و لم يسمع هذا الكلام أحد و لا حضره، فلما بصرت به قمت قائما، فأقبل حتى نزل بدابته في دار الدوابّ و هو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه، فحين نزل عن دابته قال لي: يا مقبل ادخل و اخرج أربعمانه درهم و ادفعها إلى فتح الملعون، و قل له هذا حَقّك فخذة فاشتر منه خرقا بمائتي درهم، و اتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية، فأخرجت الأربعمانه درهم فدفعتها إليه، و حدّثته القصّة، فبكى و قال: و الله لا شربت نبيذا و لا مسكرا ابدا، و صاحبك يعلم (1).

### التاسع و العشرون: علمه -عليه السلام- بما في النفس

2451/31-عنه: قال: حدّثني أبو عبد الله القميّ قال: حدّثني ابن عيّاش قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهكيّ الكاتب بسرّمن رأى أسنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمانه قال: حدّثني أبي قال: كنت بسرّمن رأى [2] أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصرانيّ تلميذ بختيشوع، و هو منصرف من دار موسى بن بغا،

ص: 448

1- (1) دلائل الإمامة: 220-221 و [1] فطعة منه في إثبات الهداة: 3/385 ح 80. [2]

2- (2) من فرج المهموم و [3] البحار، و [4] في البحار: [5] أحمد القهقلى.



فسايرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أ ترى هذا الجدار؟ تدرى من صاحبه؟ قلت: و من صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلويّ الحجازيّ يعني عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-، و كنّا نسير في فناء داره.

قلت: ليزداد: نعم فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: وكيف ذلك؟ قال: اخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبداً ولا غيرك من الناس، و لكن لي الله عليك كفيلاً و راح إنك لا تحدّث عني أحداً، فأتى رجل طبيب ولى معيشة أرهاها عند هذا السلطان، و بلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لنلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم: يعني بنى العباس، قلت: لك عليّ ذلك فحدّثني به، و ليس عليك بأس، إنّما أنت رجل نصرانيّ لا يتهمك أحد فيما تحدّث به عن هؤلاء القوم.

قال: نعم إني احذّثك إني لقيته منذ أيام و هو على فرس أدهم، و عليه ثياب سود و عمامة سوداء، و هو أسود اللون، فلمّا بصرت به و قفت إعظاماً له و قلت في نفسي: -لا و حقّ المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس- و قلت في نفسي: ثياب سود و دابة سوداء و رجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلمّا بلغ إليّ [انظر إلى] (1) و أحّد النظر و قال: قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في سواد في سواد.

قال أبي-رحمه الله-: قلت له: أجل فلا تحدّث به أحداً ممّا صنعت و ما قلت له، قال: أسقطت في يده فلم أجد جواباً، قلت له: فما ابيضّ قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

ص: 449

قال أبي: فلما اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده فقال: إنّ قلبى قد ابيضّ بعد سواده، فانا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله وأنّ عليّ بن محمّد حجّة الله على خلقه وناموسه الأعظم، ثمّ مات فى مرضه ذلك، و حضرت الصلاة عليه-رحمه الله-(1).

### الثلاثون: إبراء الأذى

2452/32-عنه: قال: قال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى بن أحمد (2) القمى لى ولأبى-و كان أعرج-فقال لنا: أدخلنى ابن عمّى أحمد بن إسحاق عليّ بن الحسن، فرأيتة وكلمه بكلام لم أفهمه، فقال له: جعلنى الله فداك هذا ابن عمّى عيسى بن أحمد (3)، و به بياض فى ذراعه و شىء قد تكتل كأمثال الجوز، قال: فقال لى: تقدّم يا عيسى، فتقدّمت، فقال لى: اخرج ذراعك، فأخرجت ذراعى، فمسح عليها و تكلم بكلام خفىّ طول فيه، ثمّ قال: بسم الله الرحمن الرحيم ثمّ التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال: يا أحمد بن إسحاق كان عليّ بن موسى يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها، ثمّ قال: يا عيسى، قلت: لئيبك قال: ادخل يدك فى كمك ثمّ أخرجها فأدخلها ثمّ أخرجها، و ليس فى يده قليل ولا كثير (4).

ص: 450

1-1) دلانل الإمامة: 221-222 و [1]قطعة منه فى إثبات الهداة: 3/385 ح 81، و [2]أخرجه فى البحار 50/161 ح 50 [3]عن فرج المهموم: 233-234 [4] نقلا من دلانل الإمامة. [5]

2-2) فى المصدر: عيسى بن الحسن.

3-3) فى المصدر: عيسى بن الحسن.

4-4) دلانل الإمامة: 222 و [6]قطعة منه فى إثبات الهداة: 3/385 ح 82. [7]

2453/33-أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى «إعلام الورى»: باسناده عن أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عتاش قال:

حدّثنى أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى الأسدى قال: أخبرنى أبو هاشم الجعفرى قال: كنت بالمدينة حين مرّ بها «بغا» أيام الواثق فى طلب الأعراب، فقال أبو الحسن-عليه السلام-: «أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي، فخرجنا فوققنا، فمرّت بنا تعبئته، فمرّ بنا تركي، فكلمه أبو الحسن-عليه السلام-بالتركية، فنزل عن فرسه، فقبل حافر دابّته.

قال: فحلّفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبيّ؟ قلت: ليس هذا نبيّ، قال: دعانى باسم سميت به [فى صغرى] (1) فى بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة (2).

### الثانى و الثلاثون: الحصاة التى ناولها-عليه السلام-الجعفرى

فوضعها فى فيه فتكلم بثلاثة وسبعين لسانا أحدها الهندية

2454/34-أبو على الطبرسى أيضا: باسناده قال: قال أبو

ص: 451

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] إعلام الورى: 343 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/369 ح 29 و [3] عن الخرائج: 2/674 ح 4 و كشف الغمّة: 2/397 [4] نقلا من إعلام الورى، و [5] فى البحار: 50/124 ح 1 [6] عن إعلام الورى و [7] مناقب آل أبى طالب: 4/208 [8] مختصرا. و أوردته فى الثاقب فى المناقب: 538 ح 2. [9]

عبد الله بن عتيّاش: و حدّثني عليّ بن حبشي بن قونى قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أبو هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي الحسن-عليه السلام-فكلّمني بالهنديّة، فلم احسن أن أردّ عليه، و كان بين يديه ركوة ملاء حصا، فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه و مصّها مليّاً، ثم رمى بها اليّ فوضعتها في فمي، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لساناً أوّلها الهنديّة (1).

### الثالث و الثلاثون: صيرورة الرمل ذهباً

2455/35-أبو عليّ الطبرسيّ: باسناده قال: قال ابن عتيّاش:

و حدّثني عليّ بن محمد المقعد قال: حدّثني يحيى بن زكريّا الخزاعيّ، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن-عليه السلام-إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقى بعض الطالبين، فابطأ [حرسه] (2)، فطرح لأبي الحسن-عليه السلام-غاشية السرج، فجلس عليها، و نزلت عن دايتي و جلست بين يديه و هو يحدّثني، و شكوت إليه قصور (3) يدي: فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً، فناولني منه أكفاً و قال: اتّسع بهذا يا أبا هاشم و اكتم ما رأيت، فخبأته معي فرجعنا فابصرته، فاذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر.

ص:452

- 
- 1- 1) إعلام الورى:343 و [1]عنه اثبات الهداة:3/369 ح 30 و [2]عن الخرائج:2/673 ح 2 و كشف العمة:2/397 [3] نقلا من إعلام الورى، و [4]أفي البحار:50/136 ح 17 [5]عن إعلام الورى و [6]الخرائج و مناقب آل أبي طالب:4/408. و أورده في الثاقب في المناقب:533 ح 3. [7]
- 2- 2) من المصدر و الاثبات، و في المصدر و الكشف: فطرحت.
- 3- 3) في المصدر: قصر.

فدعوت صانعا إلى منزلي وقلت له: اسبك لي هذا، فسبكه وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه و هو كهينة الرمل، فمن اين لك هذا؟ فما رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدخره لنا عجايزنا على طول الأيام (1).

#### الرابع والثلاثون: التوقير له - عليه السلام - الذي لا يملك تركه

2456/36- أبو علي الطبرسي: باسناده قال: قال ابن عياش: وحدثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي علي باب المتوكل، وأنا صبي في جمع [من] (2) الناس ما بين طالب إلى عباسي [و جعفري] (3) إلى جندی، وكان إذا جاء أبو الحسن - عليه السلام - ترجل الناس كلهم حتى دخل.

فقال بعضهم لبعض: لم ترجل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سناً (4)؟ والله لا ترجلنا له، فقال أبو هاشم الجعفري: والله

ص: 453

- 
- 1-1 (إعلام الوري: 343 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/369 ح 31 و [2] عن الخرائج: 2/673 ح 3 و كشف الغمة: 2/397-398 [3] نقلا من إعلام الوري، و [4] في البحار: 50/138 ح 22 [5] عن اعلام الوري و [6] الخرائج. وأورده في الثاقب في المناقب: 532 ح 1 [7] مثله وفي مناقب آل أبي طالب: 4/409 [8] مختصراً.
- 2-2 (من المصدر و كشف الغمة. [9]
- 3-3 (من المصدر، وفيه: ونحن وقوف إذ جاء بدل «و كان إذا جاء».
- 4-4 (في المصدر: ولا بأسنا.

لترجلن له صغرة (1) إذا رأيتموه، فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم، فقال لهم أبو هاشم الجعفرى: أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكتنا أنفسنا حتى ترجلنا (2).

### الخامس والثلاثون: خبر برذون أبي هاشم

2457/37- أبو علي الطبرسي: باسناده، عن ابن عتاش قال: وحدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى من آل إسماعيل بن صالح وكان لأهل (3) بيته بمنزلة من السادة عليهم مكاتيب لهم- أن أبا هاشم الجعفرى شكأ إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد-عليهما السلام- ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذونى هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك.

قال: فكان أبو هاشم يصلى الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر «سر من راي» و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه. فكان هذا من أعجب الدلائل

ص: 454

1- 1) كذا فى المصدر و الإثبات، و فى الأصل: لترجلن صغرة، و فى الكشف: لترجلن له صاغرين.

2- 2) إعلام الورى: 343-344 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/369 ح 32 و [2] عن الخرائج: 2/675 ح 7 و كشف الغمة: 2/398 [3] نقلا من إعلام الورى، و [4] فى البحار: 50/137 ح 20 [5] عن اعلام الورى و [6] الخرائج. و أوردته فى مناقب آل أبى طالب: 4/407 و [7] الثاقب فى المناقب: 542 ح 2. [8]

3- 3) فى المصدر: فى أهل بيته.

## السادس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالأجال و انتقام له من

عدوّه

2458/38-الحسن بن محمد بن جمهور العمّي في «كتاب الواحدة»: قال: حدّثني أخي الحسين بن محمد قال: كان لي صديق مؤدّب لولد بغا أو وصيف-الشكّ منّي-فقال لي: قال لي الأمير حين منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم ودفعه إلى عليّ بن كركر، فسمعتّه يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمّتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعدّ غير مكذوب (2) وليس يفصح بالاية ولا بالكلام، أتى شيء هذا؟ قال:

قلت: أعزك الله توعد (3) انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.

فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه يا غز (4) ويغلون و تامش و جماعة معهم، فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة (5).

ص: 455

- 
- 1-1 اعلام الوري: 334 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/370 ح 33 و [2]عن الخرائج: 2/672 ح 1، وفي البحار: 50/137 ح 21 [3] عنهما وعن مناقب آل أبي طالب: 4/409. و أورده في الثاقب في المناقب: 544 ح 4. [4]  
2-2 هود: 65. [5]  
3-3 كذا في المصدر والبحار، و [6]في الإثبات: يوعد، وفي الأصل: موعد.  
4-4 كذا في المصدر والبحار، و [7]في الأصل: ياغن، وفي الإثبات: باعن.  
5-5 اعلام الوري: 346 و [8]عنه إثبات الهداة: 3/370 ح 34 و [9]البحار: 50/189 ح 1. [10]

2459/39-الحسن بن محمد بن جمهور أيضا في «كتاب الواحدة»: قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهل البصري - وكان يلقب بالملاح - قال: وكان يقول بالوقف: جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، و كنت معه بسر من رأى، إذ رآه أبو الحسن - عليه السلام - في بعض الطرق، فقال له: إلى كم هذه النومة؟ أما أن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد؟ قد والله قدح في قلبي شيئا.

فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها، ودعا أبا الحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه انصتوا إجلالا له، وجعل شاب في المجلس لا يقره، وجعل يلفظ 4 ويضحك، فأقبل عليه فقال له: يا هذا أضحك 5 ملء فيك وتدهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاثة [أيام] 6 من أهل القبور؟ قال: فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون.

قال: فأمسك الفتى وكف عما هو عليه، وطعمنا وخرجنا، فلما



كان بعد يوم اعتلّ الفتى و مات في اليوم الثالث من أول النهار و دفن في آخره (1).

### الثامن و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2460/40-الحسن بن محمد بن جمهور العمى قال: و حدّثني سعيد أيضا قال: اجتمعنا [أيضا] (2) في وليمة لبعض أهل سمر من رأى، و أبو الحسن-عليه السلام-معنا، فجعل رجل يعبث و يمزح و لا يرى له جلالة، فأقبل على جعفر فقال: أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام، و سوف يرد عليه من خير أهله ما ينغص عليه عيشه، قال: فقَدّمت المائدة.

قال جعفر: ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده و أهوى الى الطعام، فإذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي، و قال له: الحق أمك فقد وقعت من فوق البيت و هي بالموت.

قال جعفر: فقلت: و الله لا وقتت بعد هذا و قطعت عليه (3).

ص: 457

1 - 1 إعلام الوري: 346-347 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/370 ح 35 و [2]عن كشف الغمة: 2/398 [3] مختصرا نقلا من إعلام الوري، و [4]في البحار: 50/181 ح 57 [5]عن إعلام الوري و [6]مناقب آل أبي طالب: 4/414-4/415 [7] مختصرا.

2- 2 من المصدر و إثبات الهداة و [8]البحار. [9]

3- 3 إعلام الوري 347 و [10]عنه إثبات الهداة: 3/371 ح 36 و عن كشف الغمة: 2/398 [11] نقلا من إعلام الوري، و في البحار: 50/182-183 [12] ذ ح 57 عن إعلام الوري و مناقب آل أبي طالب: 4/415 [13] مختصرا.

2461/41-السيد المرتضى في «عيون المعجزات» (1): قال: من دلّ على أبي الحسن -عليه السلام- عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمد -عليه السلام- مدعورا، حتى جلس عند (2) أم موسى عمّة أبيه، فقالت له:

مالك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة، فقالت: لا تقل هذا، فقال: هو والله كما أقول لك، فكتب الوقت واليوم، فجاء بعد أيام خير وفاته -عليه السلام-، وكان كما قال (3).

#### الأربعون: إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهينة الطير

2462/42-السيد المرتضى في «عيون المعجزات» أيضا: عن أبي جعفر بن جرير الطبري، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن هاشم بن زيد قال: رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه، ورأيت يهتيء من الطين كهينة الطير و ينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى -عليه السلام- فقال: أنا منه و هو مني (4).

ص: 458

1-1) قد ذكرنا مرارا أنّ عيون المعجزات [1] للشيخ حسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى.

2-2) في البحار: [2] في حجر بدل «عند».

3-3) عيون المعجزات: 130 و [3] عنه البحار: 50/15 ح 21. [4]

4-4) عيون المعجزات: 131 و [5] عنه البحار: 50/185 صدر ح 63. [6]

قال: حدّثنى أبو التحف المصرى يرفع الحديث برجاله إلى محمّد بن سنان الزاهرى رفع الله درجته قال: كان أبو الحسن على بن محمد-عليه السلام-حاجّا، ولما كان فى انصرافه إلى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميِّت يبكى ويقول: على ما ذا أحمل رحلى، فاجتاز-عليه السلام-به فقيل له: هذا الرجل الخراسانى ممّن يتولّاكم أهل البيت، فدنا-عليه السلام-من الحمار الميِّت فقال: لم تكن بقرة بنى إسرائيل بأكرم على الله تعالى منى، وقد ضربوا (1)بعضها الميِّت فعاش، ثم وكزه برجله اليمنى وقال: قم ياذن الله، فتحرّك الحمار ثم قام، فوضع الخراسانى رحله عليه، وأتى به (إلى) (2)المدينة، وكلّما مرّ صلوات الله عليه أشاروا إليه باصبعهم و قالوا: هذا الذى أحيى حمار الخراسانى (3).

الثانى والأربعون: إخباره-عليه السلام-بالغائب

2464/44-السيد المرتضى فى «عيون المعجزات»: عن الحسن ابن إسماعيل شيخ [من] (4)أهل النهدين قال: خرجت أنا ورجل من

ص:459

1-1) فى البحار: و [1]قد ضرب.

2-2) ليس فى البحار. [2]

3-3) عيون المعجزات: 131-132 و [3]عنه البحار: 50/185. [4]

4-4) من المصدر و البحار. [5]

أهل قريتي إلى أبي الحسن-عليه السلام-بشيء كان معنا، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة و دفع (1) إلينا ما أوصلناه، وقال: تقرأونه متى السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الأجام هل يجوز أكلها [أم لا] (2)؟

فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، و أتاه رسول السلطان فنهض ليركب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شيء، فلما صرنا في الشارع لحقنا-عليه السلام-و قال لرفيقي بالنبطية: اقرأه متى السلام و قل له: بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ (3).

### الثالث و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2465/45-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: روى عن جماعة من أصحاب أبي الحسن-عليه السلام-أنهم قالوا: ولد لأبي الحسن-عليه السلام-ابنه جعفر، فجئنا لنهنته فلم نر به سرورا، فقلنا له في ذلك، فقال: هوئوا عليكم أمره، فإنه سيظل خلقا كثيرا؛ و كان كما قال -عليه السلام- (4).

ص:460

1-1) في المصدر: ورفع.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) عيون المعجزات:132 و [2]عنه البحار:185/50-186. [3]

4-4) عيون المعجزات:132. [4]

## الرابع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال

2466/46-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال:

روى أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل، فكتب-صلوات الله عليه-: بسم الله الرحمن الرحيم قال: تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ (1) فقتل في أوّل الخامس عشر (2).

## الخامس و الأربعون: علمه-عليه السلام-بالآجال

2467/47-السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال:

روى أنّه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل، أمر المتوكل بنى هاشم بالترجل و المشى بين يديه، وإثما أراد بذلك أن يترجل أبو الحسن-عليه السلام-، فترجل بنو هاشم و ترجل أبو الحسن-عليه السلام- و أتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون و قالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه و يكفينا الله به تعوّز هذا؟ فقال لهم أبو الحسن-عليه السلام-: في هذا العالم من قلامه ظفره أكرم على الله من ناقة صالح، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله

ص: 461

1-1 (1) يوسف: 47-49. [1]

2-2 (2) عيون المعجزات: 132-133 و [2] عنه البحار: 50/186 [3] ذ ح 63.

سبحانه: تَمَتُّوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (1) فقتل المتوكل يوم الثالث (2).

### السادس والأربعون: صورة الأسد التي ابتلعت الألعاب

2468/48-البرسي: قال: روى محمد بن الحسن الحضيبي (3) قال: حضر مجلس المتوكل مشعبد هندی، فلعب عنده بالحق فأعجبه، فقال [له] (4) المتوكل: يا هندی الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف، فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله.

قال: فلما حضر أبو الحسن-عليه السلام-المجلس لعب الهندي فلم يلتفت إليه، فقال [له] (5): يا شريف ما يعجبك لعبي؟ كأنك جائع، ثم أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف، وقال: يا رغيف مر إلى هذا الشريف، فارتفعت الصورة، فوضع أبو الحسن-عليه السلام-يده على صورة سبع في البساط وقال: قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد إلى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه و هرب من كان قائما (6).

ص:462

1- (1) هود:65. [1]

2- (2) عيون المعجزات:133. [2]

3- (3) في البحار: [3] الجهني ولكن الظاهر أنّ الصحيح الحسين بن حمدان الحضيبي.

4- (4) من المصدر.

5- (5) من المصدر.

6- (6) مشارق أنوار اليقين:99 و عنه البحار:50/211 ح 24 و [4]حلية الأبرار:2/474(5)ط(ق) ، و يأتي في الحديث 2516 عن هداية الحضيبي باختلاف يسير.

التي حملت المال إليه

2469/49-البرسني: قال: روى محمد بن داود القمي (1) و محمد الطلحيّ قالاً: حملنا مالا من خمس و نذور (2) و هدايا و جواهر اجتمعت في قم و بلادها، و خرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي-عليه السلام-، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا، فليس هذا وقت الوصول (إلينا) (3)، فرجعنا إلى قم و احرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام أن قد أنقذنا إليكم إبلا و عيرا، فاحملوا عليها ما عندكم و خلّوا سبيلها.

قال: فحملناها و أودعناها لله، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه، فقال: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا فاذا المنائح (4) كما هي (5).

الثامن والأربعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس و استجابة

دعائه-عليه السلام-

2470/50-الراونديّ: قال: حدّث جماعة من أهل أصفهان

ص: 463

1-1 في هداية الحضيبي: أحمد بن داود، و الموجود في رجال النجاشي و الشيخ الطوسي أحمد بن داود، فالظاهر أنّ محمّد تصحيف أحمد.

2-2 في البحار: و [1] نذر.

3-3 ليس في البحار. [2]

4-4 المنائح جمع المنيحة: الهدايا و العطايا.

5-5 مشارق أنوار اليقين: 100 و عنه البحار: 50/185 ح 62، و [3] يأتي في المعجزة 129 من معاجز الإمام العسكري-عليه السلام-عن هداية الحضيبي مفصلاً.

منهم أبو العباس أحمد بن النصر (1) وأبو جعفر محمد بن علوية قالوا:

كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن - وكان شيعيا - قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقي - عليه السلام - دون غيره من أهل الزمان، قال: شاهدت ما أوجب (2) عليّ، وذلك أتى كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين، (فخرجت) (3) مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما، إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

فقيل: هذا رجل علويّ يقول الراضية بإمامته، ثم قال: وقدّرت (4) أنّ المتوكل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمينا الطريق ويسرتها صقّين ينظرون إليه، فلما رأته وقع حبه في قلبي فجعلت أدعوا له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف (5) دابّته لا ينظر يمينا ولا يسرة، وأنا أكرّر في نفسي (6) الدعاء له، فلما صار بازائي أقبل بوجهه إليّ وقال:

ص: 464

1-1 في المصدر: النصر.

2-2 ليس في البحار. [1]

3-3 ليس في المصدر والبحار. [2]

4-4 في المصدر: ثم قيل: ويقدر، وفي البحار: [3] ثم قال: ويقدر.

5-5 العرف: الشعر النابت في محذب رقية الفرس.

6-6 في المصدر والبحار: و [4] أنا دائم الدعاء.



قال: فارتعدت من هيئته و وقعت بين أصحابي، فسألوني [وهم يقولون: (1) ما شأنك؟ فقلت: خير، و لم اخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان، ففتح الله عليّ الخير بدعائه و وجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، و رزقت عشرة من الأولاد، قد بلغت الآن من عمري (2) يتما و سبعين سنة، و أنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما (كان في نفسي) (3) و استجاب الله دعائه في أمري.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن جماعة من أهل أصفهان منهم العياشي محمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن- و كان شيعيًا- قيل له: ما السبب الذي أوجب عليه القول بإمامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل زمانه؟ و ساق الحديث إلى آخره (4).

1-1 من المصدر، وفيه: و لم اخبرهم.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و قد مضى لي من العمر.

3-3 في المصدر و البحار [2] بدل ما بين القوسين: في قلبي، و فيهما: و استجاب الله دعائه فيّ ولي.

4-4 الخرائج: 1/392 ح 1، الثاقب في المناقب: 549 ح 11. و أخرجه في البحار: 50/141 ح 26 [3] عن الخرائج، و في إثبات الهداة: 3/371 ح 37 [4] عن الخرائج و كشف الغمة: 2/389-390 [5] نقلا من الخرائج.

2471/51-ثاقب المناقب و خرائج الراوندى: عن يحيى بن هرثمة قال: دعانى المتوكل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أئمتكم فيها، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا علىّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-إلى عندي معظما مكرّما مبيّلا، قال: ففعلت و خرجنا و كان فى أصحابى قائد من الشراة (1)، و كان لى كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية (2)، و كان ذلك الشارى يناظر [ذلك] (3)، و كنت استريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق.

فلما انتصفت المسافة قال الشارى للكاتب: أ ليس من قول صاحبكم علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-أنه ليس من الأرض بقعة الآ و هى قبر أو سيكون قبرا؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت [فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أ هذا من قولكم؟ قال: نعم، قلت: صدق أين من يموت] (4) فى هذه البرية العظيمة حتى تمتلى قبورا؟! و تضاحكنا ساعة من كلام الشيعى، إذ انخذل الكاتب

ص:466

- 
- 1-1 ( الشراة جمع شار: و هم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام، إنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوا (مجمع البحرين) . [1]
  - 2-2 ( الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر، لّقّبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كلّ حشوروى من الأحاديث المتناقضة (معجم الفرق الإسلامية) .
  - 3-3 ( من الخرائج و البحار. [2]
  - 4-4 ( من الخرائج و البحار. [3]

قال: ثم سرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبي الحسن عليّ ابن محمد بن الرضا-عليهم السلام-، فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال:

انزلوا وليس من جهتي خلاف، قال: فلما صرت إليه من الغد وكتّما في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ، فاذا بين يديه خيَاط و هو يقطع من ثياب غلاظ له خفّاتين له (1) ولغلمانة، ثم قال للخيَاط: اجمع عليها جماعة من الخيَاطين، واعمد على الفراغ منها يومك هذا، وبكر بها إلّ في (مثل) (2) هذا الوقت، ثم نظر إلّ وقال: يا يحيى اقضوا وطركم (3) من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت.

قال: فخرجت من عنده وأنا أتعبّ من الخفّاتين، وأقول في نفسي: نحن في تموز و حرّ الحجاز و [إنّما] (4) بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت: في نفسي: هذا رجل لم يسافر، و هو يقدر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، و أتعبّ من الرافضة حيث يقولون: بإمامة هذا مع فهمه [هذا] (5) فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فاذا الثياب قد احضرت، فقال لغلمانة: ادخلوا و خذوا لنا معكم من اللبايد و البرانس، ثمّ قال: ارحل يا يحيى.

ص: 467

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: غلاظ له الخفّاتيف.

2-2 (2) ليس في الخرائج و البحار. [2]

3-3 (3) الوطر: الحاجة و البغية، جمعهما أوطار.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

فقلت في نفسي: هذا أعجب من الأول، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبايد والبرانس! فخرجت وأنا استصغر فهمه! فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع (1) المناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودّت و أبردت، و أبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور، وقد شدّ على نفسه و على غلمانه الخفّاتين و لبسوا اللبايد و البرانس.

وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادة و إلى الكاتب برنسا و تجمّعنا و البرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلا و زالت (السحابة) (2) و رجع الحرّ كما كان.

فقال لي: يا يحيى أمر (3) من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك.

ثم قال-عليه السلام-: فهكذا يمالأ الله البرية قبورا.

قال يحيى: فرميت بنفسى عن دابتي و عدوت [إليه] (4) فقتلت ركابه و رجله، و قلت [أنا] (5) أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّكم خلفاء الله في أرضه، و [قد] (6) كنت كافرا و إننى الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي.

ص: 468

1-1) في البحار: [1] ذلك الموضع الذى وقعت المناظرة.

2-2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3) فى المصدر: أنزل أنت، و فى البحار: [3] أنزل.

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) من المصدر و البحار. [5]

6-6) من المصدر و البحار. [6]

قال يحيى: و تشييعت و لزمت خدمته إلى أن مضى (1).

### الخمسون: خبر حمار النصراني و علمه - عليه السلام - بالفأب

2472/52 - «ثاقب المناقب» و «خرائج الراوندي»: عن هبة الله ابن أبي منصور الموصلي قال: كان بديار ربيعة كاتب لنا نصراني - و كان من أهل كفرتوثا - (2) يسمى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدي صداقة. قال: فوافي فنزل عند والدي، فقال: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكل و لا أدري ما يراد مني إلا أتى اشتريت نفسي من الله بمائة دينار [و قد حملتها] (3) لعلني بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - معي.

فقال له والدي: قد وقفت في هذا، قال: و خرج إلى حضرة المتوكل و انصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدي:

حدثنى حديثك، قال: سرت إلى سرّ من رأى و ما دخلتها قطّ، فنزلت في دار و قلت: احبّ أن اوصل المائة دينار إلى أبو الحسن عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - قبل مصيري إلى باب المتوكل، و قيل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أنّ المتوكل قد منعه من الركوب، و

ص: 469

1 - 1 (1) الثاقب في المناقب: 551 ح 12، [1] الخرائج: 1/393 ح 2. و أخرجه في البحار: 50/142 ح 27 [2] عن الخرائج، و في إثبات الهداة: 3/372 ح 38 [3] عن الخرائج و كشف الغمّة: 2/390-392 [4] نقلا من الخرائج.

2 - 2 (2) كذا في المصدرين و البحار، و [5] في الأصل: كفر و نار، و كفرتوثا: بضمّ التاء و سكون الواو، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، و يقال: إنَّها من قرى فلسطين (معجم البلدان).

3 - 3 (3) من المصدرين و البحار. [6]

أنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا-عليه السلام-! لا آمن أن ينذر (1) بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره.

قال: ففكرت ساعة في ذلك (الوقت) (2)، فوقع في نفسي أن أركب حماري وأخرج في البلد، ولا أمنعه من حيث يذهب، لعلني أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا. قال: فجعلت الدنانير في كاعدة وجعلتها في كمي، وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والأسواق ويمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل هذه دار علي بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-! فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة.

قال: وإذا خادم أسود قد خرج (من الدار) (3)، فقال: أنت يوسف ابن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى من اين عرف هذا الخادم اسمي واسم أبي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟! قال: فخرج الخادم فقال: المائة الدنيا نار التي (معك) (4) في كمتك في الكاعدة، هاتها فناولته إياها فقلت: وهذه ثالثة، ثم رجعت إلي فقال: ادخل، فدخلت

ص: 470

1-1 كذا في المصدرين، وفي الأصل والبحار: [1] أن يبدر بي، قال ابن الأثير: أصل الانذار الإعلام، و [2] نذرت به إذا علمت، ومنه الحديث «فلما أن قد نذروا به هرب» أي علموا وأحسوا بمكانه.

2-2 ليس في المصدرين والبحار، و [3] فيها: فوقع في قلبي.

3-3 ليس في المصدرين والبحار. [4]

4-4 ليس في المصدرين والبحار. [5]

[إليه] (1) وهو في مجلسه وحده.

فقال: يا يوسف [أما أن لك أن تسلم؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى، فقال: هيهات أما إنك لا تسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا، فقال: يا يوسف] (2) إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا والله إنها لتتفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ما تحب، (و سيولد لك رجل مبارك) (3). قال: فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أردت وانصرفت.

قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد موت أبيه وهو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية، وأنه أسلم بعد موت والده، وكان يقول: أنا بشارة مولاي-عليه السلام- (4).

#### الحادي والخمسون: علمه بما في النفس و استجابة دعائه-عليه

السلام-

2473/53-صاحب «ثاقب المناقب» والراوندی: قال: قال:

أبو هاشم الجعفری: أنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص، فتغصص عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبي عليّ الفهری، فشكى إليه حاله، فقال له: لو تعرّضت يوما لأبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-

ص: 471

1-1) من المصدرين والبحار. [1]

2-2) من المصدرين والبحار. [2]

3-3) ليس في المصدرين والبحار. [3]

4-4) الثاقب في المناقب: 553 ح 13، [4] الخرائج: 1/396 ح 3. وأخرجه في البحار: 50/144 ح 28 [5] عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: 3/373 ح 39 [6] عن الخرائج وكشف الغمّة: 2/392-393 [7] نقلا من الخرائج.

فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا.

قال: فتعرض له (1) يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال له: تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله [أو أشار إليه بيده] (2) تنح عافاك الله ثلاث مرّات فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه و انصرف فلقى الفهرى فعرفه الحال و ما قال، فقال له (3): قد دعاك لك قبل أن تسأله، فامض فانك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك (4).

### الثاني والخمسون: خبر المشعبذ

2474/54-صاحب «ثاقب المناقب» و الراوندى: عن ززافة حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقة (5) لم ير مثله، و كان المتوكل لعايا، فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا-عليهم السلام-، فقال لذلك الرجل: إن أنت أحجلته

ص: 472

1-1 في الثاقب و [1] البحار: [2] عنك، فجلس له يوما، و في الخرائج: عنك فجلس يوما.

2-2 من الخرائج.

3-3 ليس في المصدرين و البحار. [3]

4-4 الثاقب في المناقب: 554 ح 14، [4] الخرائج: 1/399 ح 5. و أخرجه في البحار: 50/145 ح 29 [5] عن الخرائج، و في إثبات الهداة: 3/374 ح 40 [6] عن الخرائج و كشف الغمة: 2/393 [7] نقلا من الخرائج.

5-5 الحق و الحقة-بالضم-: الوعاء من الخشب و غيره، و كان المشعبذين يلعبون بالحقة نحو من اللّعب.



أعطيتك الف دينار زكّية، قال: تقدّم بأن يخبز رقاق [خفاف] (1)، و اجعلها على المائدة و اقعديني إلى جنبه، ففعل و أحضر عليّ بن محمّد-عليه السلام- للطعام و جعلت له مسورة (2) عن يساره، و كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب إلى جانب المسورة.

فمدّ عليّ بن محمّد-عليهما السلام- يده إلى رفاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء، و مدّ يده إلى اخرى فطيرها (ذلك في الهواء، و مدّ إلى اخرى ثالثة فطيرها) (3) فتصاحك الجميع، فضرب عليّ بن محمّد-عليهما السلام- يده على تلك الصورة التي في المسورة و قال: خذ عدوّ الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتعلت الرجل، و عادت في المسورة كما كانت، فتخيّر الجميع، و نهض عليّ بن محمّد-عليهما السلام- (يمضى) (4).

فقال له المتوكّل: [سألتك] (5) ألاّ جلست و رددته، فقال: و الله لا يرى بعدها، أ تسلّط أعداء الله على أولياء الله؟! و خرج من عنده [فلم ير الرّجل بعد ذلك] (6) (7).

ص: 473

- 1-1 من المصدرين و البحار. [1]
- 2-2 المسور و المسورة: متكاً من جلد.
- 3-3 ليس في الخرائج و البحار. [2]
- 4-4 ليس في المصدرين و البحار. [3]
- 5-5 من المصدرين و البحار. [4]
- 6-6 من المصدرين و البحار. [5]
- 7-7 الثاقب في المناقب: 555 ح 15، [6] الخرائج: 1/400 ح 6.

2475/55-الروانءى: قال: قال أبو هاشم الءعفرى: أنه كان للمءوكل مجلس بشباىىك [كىما ءءور الشمس] أفى ءىطانه، قء ءعل فىها الطيور الءى ءصوءء، فاذا كان يوم السلام ءلس فى ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له و لا يسمع ما يقول من اءءلاف أصواء ءلك الطيور، فاذا وافاه علّى بن مءمء بن الرضا-علىهم السلام-سكءء (ءلك) 2الطيور فلا يسمع منها صوء واءء إلى أن يءرء من عنءه، فاذا ءرء من باب المجلس عاءء الطيور فى أصواءها.

قال: و كان عنءه عءء من القواءى 3[فى الءىطان، و كان يءلس فى مجلس له عال، و يرسل ءلك القواءى ءقءءل و هو ينظر إليها و يضحك منها، فاذا وافى علّى بن مءمء-علىهما السلام-إلىه فى ذلك المجلس لصقء ءلك القواءى بالءىطان] 4، و كانت لا ءءرك من مواضعها ءءى ينصرف، فاذا انصرف عاءء فى القءال 5.

2476/56-ابن شهر اشوب فى «المناقب»: عن أبى الهلقام و عبد الله بن جعفر الحميرى و الصيقل الجبلى و أبى شعيب الخياط (1)؛ و ابن شهر اشوب أيضا و صاحب «ثاقب المناقب»: كلاهما عن على بن مهزيار؛ و الراوندى فى «الخراج» و اللفظ للراوندى: إنّ أبى هاشم الجعفرى قال: ظهرت فى أيام المتوكل امرأة تدعى أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه و آله-، فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة و قد مضى من وقت [وفاة] رسول الله -صلى الله عليه و آله- ما مضى من السنين، فقالت: إنّ رسول الله -صلى الله عليه و آله- مسح على رأسى و سأل الله عزّ و جلّ أن يرّد علىّ شبابى فى كلّ أربعين سنة، و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتنى الحاجة فصرت إليهم، فدعا المتوكل مشايخ آل أبى طالب و ولد العباس [و قرش] فعرّفهم حالها. فوى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة -عليهما السلام- فى سنة كذا.

فقال لها: ما تقولين فى هذه الرواية؟ فقالت: كذب و زور فإنّ أمرى كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لى موت و لا حياة، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا:

ص: 475

لا، فقال: أنا بريء من العباس أن لا أتركها عما ادّعت إلا بحجة [تأزمها] (1).

قالوا: فاحضر عليّ بن محمّد بن الرضا-عليهم السلام-، فلعلّ عنده شيئا من الحجّة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال: كذبت فإنّ زينب توقّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه [الرواية] (2) وقد حلفت أن لا أتركها عما ادّعت إلا بحجة تأزمها. قال: [و لا عليك] (3) فهاهنا حجّة تأزمها و تأزم غيرها، قال: و ما هي؟

قال-عليه السلام-لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فانزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضربها [السباع] (4). فقال لها: ما تقولين؟ قالت: أنّه يريد قتلي، قال: فهاهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين-عليهما السلام-، فانزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تغيّرت وجه الجميع، فقال بعض المبغضين (5): هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل! قال: أفعل ان شاء الله، فأتى بسلم وفتح عن السباع و كانت

ص: 476

1-1 (1) من المصدر، وفيه و البحار: [1] انزلها بدل «أتركها» .

2-2 (2) من المصدر، وفيه و البحار: [2] انزلها بدل «أن لا أتركها» .

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) في المصدر: المتعصّبين.

سنة من الاسد، فنزل أبو الحسن-عليه السلام- [إليها] (1)، فلما وصل و جلس صارت الاسود إليه، و رمت بأنفوسها بين يديه و مدت بأيديها و وضعت رءوسها بين يديه، فجعل يمسح على [رأس] (2) كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها و وقفت بازائه.

فقال له الوزير: ما هذا صوابا، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره، فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء و إنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فاحب أن تصعد، فقام و صار إلى السلم و هي (3) حوله تتمسح بثيابه، فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها و أشار بيده أن ترجع، فرجعت و صعد، ثم قال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة-عليها السلام- فليجلس في ذلك المجلس.

فقال لها المتوكل: انزلي، قالت: الله الله ادعيت الباطل و أنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت. قال المتوكل: القوها إلى السباع (فبعثت والدته و استوهبتها منه و احسنت إليها) (4)(5).

ص: 477

- 
- 1-1 من المصدر و البحار، و [1] فيهما دخل بدل «وصل» .
  - 2-2 من المصدر و البحار. [2]
  - 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و هم.
  - 4-4 كذا في المصدر و حلية الأبرار، و [4] في الأصل: فاستوهبتها منه و الدته، و في البحار: [5] فاستوهبتها والدته.
  - 5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/416، [6] الخرائج: 1/404 ح 11 و عنهما البحار: 50/149 ح 35 و ص 204-205 ح 13 و [7] حلية الأبرار 2:468-471 [8] طق، و في إثبات الهداة: 3/375 ح 43 [9] عن الخرائج مختصرا.

2477/57-و الذى رواه صاحب «ثاقب المناقب» : عن عليّ بن مهزيار قال: إنّه صار إلى سرّ من رأى و كانت زينب الكذّابة ظهرت و ذكرت أنّها زينب بنت عليّ بن أبى طالب-عليه السلام-فأحضرها المتوكّل و سألها: فانتسبت إلى عليّ بن أبى طالب و فاطمه-عليهما السلام-، فقال لجلسائه: كيف بنا بصحّة أمر هذه و عند من نجده؟

فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرضا-عليه السلام-فاحضره حتى يخبرك بحقيقة أمرها، فأحضره-عليه السلام-فرخّب به المتوكّل و أجلسه معه على سريره و قال: إنّ هذه تدعى كذا فما عندك؟ فقال-عليه السلام-:

«المحنة فى هذه قريبة، إنّ الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدته فاطمة و عليّ من ولد الحسن و الحسين-عليهم السلام-على السباع، فألقها للسباع، فإن كانت صادقة لم تتعرض لها، و إن كانت كاذبة أكلتها» فعرض عليها فكذّبت نفسها و ركبت حمارها فى طريق سرّ من رأى تنادى على نفسها-و جاريتها على حمار آخر-بأنّها (1) زينب الكذّابة، و ليس بينها و بين رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و عليّ و فاطمة-صلوات الله عليهم أجمعين- قرابة، ثمّ رحلت إلى الشام (2).

فلمّا أن كان بعد ذلك بإتمام ذكر عند المتوكّل أبو الحسن-عليه السلام- و ما قال فى زينب، فقال عليّ بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه فعرفت حقيقته قوله، فقال: أفعل، ثمّ تقدّم إلى قوام السباع

ص: 478

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بأنا.

2-2) فى المصدر: ثمّ دخلت الشام.

فأمرهم أن يجوعوها ثلاثة ويحضروها (1) القصر، فترسل في صحنه [فنزّل] (2) وقعد هو في المنظر، وأغلق أبواب الدرجة، وبعث إلى أبي الحسن-عليه السلام-، فأحضر وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر بغلاق الباب وخلق بينه وبين السباع في الصحن.

قال عليّ بن يحيى: وأنا في الجماعة وابن حمدون، [فلما حضر-عليه السلام-و عليه سواد وثقة، فدخل وأغلق الباب والسباع قد أصمّت الأذان من زئيرها] (3)، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه السباع وقد سكنت (من زئيرها) (4)، ولم نسمع له حشا حتى تمسّحت به ودارت حوله، وهو يمسح رءوسها بكفّه، ثم ضربت بصدورها الأرض، فما مشى ولا زئرت حتى صعد الدرجة، وقام المتوكّل فدخل، فارتفع أبو الحسن-عليه السلام-وقعد طويلا ثم قام فانحدر، ففعلت السباع [به] (5) كفعلها في الأول وفعل [هو] (6) بها كفعله الأول، فلم تزل رايدة (7) حتى خرج من الباب الذي دخل منه، وركب وانصرف، وأتبعه المتوكّل بمال جزيل صلة له.

وقال (8) ابن الجهم: فقامت وقلت: يا أمير المؤمنين أنت إمام

ص: 479

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يجوعوا منها ثلاثة وتحضروها.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) الربيض: الجالس المقيم.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: وصل به، فقال.

فأفعل كما فعل ابن عمك فقال: و الله لئن بلغنى ذلك من أحد من الناس لاضرربّ عنقك و عنق هذه العصاة كلّهم، فوالله ما تحدّثنا بذلك حتّى مات و بلغ إلى ما يستحقّ (1).

### الخامس و الخمسون: خبر الفرس

2478/58-الراوندى: قال: إنّ أحمد بن هارون قال: كنت جالسا اعلمّ غلاما من غلمانة فى فارة داره [فيها بستان-] (2) إذ دخل علينا أبو الحسن-عليه السلام-راكبا على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا، فنزل قبل أن ندنو منه، وأخذ عنان فرسه بيده، فعلقه فى طنّب من أطناب الفارة، ثمّ دخل و جلس معنا، فأقبل علىّ و قال: متى رأيتك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: اللّيلة، قال: فأكتب إذا كتابا معك توصله إلى فلان التاجر؟ [قلت: نعم] (3). قال: يا غلام هات الدواة و القرطاس، فخرج الغلام ليأتى بهما من دار اخرى.

فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذيّبه، فقال له -بالفارسيّة-: ما هذا القلق؟ فسهل الثانية و ضرب بذيّبه، فقال له -بالفارسيّة-: لى حاجة اريد أن أكتب كتابا إلى المدينة، فاصبر حتّى أفرغ، فسهل الثالثة و ضرب بذيّبه (4)، فقال له -بالفارسيّة-: اقلع و امض

ص:480

1-1 (1) الثاقب فى المناقب:545 ح 5. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2]الفارة: مظلة من نسيج أو غيره، تمدّ على عمود أو عمودين.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [4] بيديه.



إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع، واقف [هناك] (1)مكانك، فرجع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه، ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لا نراه في ظهر المفازة، فبال وراث و عاد إلى مكانه.

فدخلني من ذلك ما لله به عليم، و وسوس الشيطان في قلبي [فاقبل إلى] (2)فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت، إن ما أعطى الله محمدا و آل محمد [أكثر] (3)مما أعطى داود و آل داود، قلت: صدق ابن رسول الله- صلى الله عليه و آله-، فما قال لك؟ و ما قلت له؟ فما فهمته.

فقال: قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني، قلت:

ما هذا القلق؟ قال: قد تعبت، قلت: لي حابه اريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فإذا فرغت ركبتيك، قال: إني اريد أن أروث و أبول، و أكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت [له] (4): اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت، ثم عد إلى مكانك، ففعل الذي رأيت.

ثم أقبل الغلام بالدواة و القرطاس- و قد غابت الشمس- فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم [الليل] (5)فيما بيني و بينه، فلم أر الكتاب و ظننت أنه أصابه الذي أصابني، فقلت للغلام: قم فهات بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فهم الغلام لي مضى،

ص: 481

1-1 من المصدر و البحار، و [1]فيهما: قفف.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 من البحار. [3]

فقال للغلام [1]: ليس لى إلى ذلك حاجة.

ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق، ثم قطعه فقال للغلام:

أصلحه، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من المفازة ليصلحه، ثم عاد إليه و ناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر فى ختمه هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب، فناولنى الكتاب [فأخذت] (2)، فقممت لأذهب فعرض فى قلبى -قبل أن أخرج من المفازة- أصلى قبل أن آتى المدينة، قال: يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة فى مسجد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ثم اطلب الرجل فى الروضة، فأتك توافيه (3) إن شاء الله.

قال: فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قد نودى للعشاء الآخرة، فصلّيت المغرب ثم صلّيت معهم العتمة و طلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته، فأعطيته الكتاب فأخذه و فضّنه ليقرأه، فلم يستين قراءته فى ذلك الوقت، فدعى بسراج فأخذه فقرأه عليه فى السراج فى المسجد، فإذا خطّ مستو ليس حرفا ملتصقا بحرف، وإذا الخاتم مستو ليس بمقلوب.

فقال لى الرجل: عد إلى غدا حتى أكتب جواب الكتاب، فغدوت فكتب (4) الجواب فجئت به إليه، فقال: أليس [قد] (5) وجدت الرجل

ص: 482

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [2] توقفه.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فعدت و قد كتب.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

حيث قلت لك؟ فقلت نعم [قال: أحسنت] (1)(2).

### السادس والخمسون: علمه - عليه السلام - بالأجال

2479/59- الراوندى: قال: روى عن أبى سليمان قال: حدّثنا ابن ارومه قال: خرجت أيام المتوكل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب (قد) (3) دفع المتوكل أبا الحسن - عليه السلام - إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه قال: أ تحبّ أن تنظر إلى الهك؟ قلت: سبحان الله الهى لا تدركه الأبصار، قال: هذا الذى تزعمون أنّه إمامكم! قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أمرنى المتوكل (4) بقتله وأنا فاعله غداً و عنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج فقال لى: ادخل، فدخلت الدار التى كان فيها محبوساً، فإذا [هو ذا] (5) يحيى قير يحفر، فدخلت و سلّمت و بكيت بكاء شديداً، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: لما أرى.

قال: «لا تبك لذلك فأنّه لا يتمّ لهم ذلك» فسكن ما كان بى، فقال:

«إنّه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذى

ص: 483

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 الخرائج و الجرائح: 1/408 ح 14 و عنه إثبات الهداة: 3/376 ح 44 و [2] البحار: 153/50 ح 40، و [3] فى الصراط المستقيم: 2/204 ح 12 عنه مختصراً.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [4]

4-4 فى المصدر و البحار: [5] قد امرت بقتله.

5-5 من المصدر.

رأيت» قال: و الله ما مضى غير يومين حتى قتل [و قتل صاحبه] (1)، فقلت لأبي الحسن-عليه السلام-: حديث رسول الله-صلى الله عليه وآله- «لا تعادوا الايام فتعاديكم» ؟ قال: نعم «إنّ لحديث رسول الله-صلى الله عليه وآله- تأويلا [أنا] (2)السبت فرسول الله-صلى الله عليه وآله- والأحد: أمير المؤمنين-عليه السلام- والاثنتين: الحسن والحسين-عليهما السلام- والثلاثة: عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد-عليهم السلام- والأربعاء:

موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا عليّ بن محمد، والخميس ابني الحسن والجمعة: القائم ممّا أهل البيت-عليهم السلام-» (3).

### السابع والخمسون: خبر تلّ المخالي

2480/60-ثاقب المناقب والراونديّ وغيرهما، و اللّفظ للراونديّ: قال: [و منها حديث تلّ المخالي] (4)و ذلك أنّ المتوكّل وقيل: الواثق أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كلّ واحد (منهم) (5)مخلاة فرسه من الطين الأحمر

ص:484

1-1) من المصدر، وفيه: قلت.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) الخرائج:1/412 ح 17 وعنه البحار:50/195 ح 7 و [2]حلية الأبرار:2/465 [3]طاق، ، وفي إثبات الهداة:3/377 ح 45 [4] عنه وعن جمال الاسبوع:36-37 و [5]كشف الغمّة:2/394 [6] نقلا من الخرائج، وله تخريجات آخر تركناها للاختصار، فمن أرادها فليراجع الخرائج.

4-4) من المصدر، وفيه: أنّ الخليفة أمر.

5-5) ليس في المصدر والبحار، و [7]المخلاة: ما يجعل فيه العلف و يعلّق في عنق الدابة، جمعها.

و يجعلوا بعضه على بعض في وسط برّية واسعة هناك، فلمّا (فعلوا ذلك) (1) صار مثل جبل عظيم [و اسمه تلّ المخالى] 2 صعد فوقه و استدعى أبا الحسن-عليه السلام- [و استصعده] 3 و قال: استحضرتك لنظارة خيول عسكري، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا 4 الأسلحة، و قد عرضوا بأحسن زينة و أتمّ عدّة و أعظم هيبّة، و كان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه، و كان خوفه من أبا الحسن-عليه السلام- أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة.

فقال له أبو الحسن-عليه السلام-: و هل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، (قال) 5 فدعا الله سبحانه تعالى فاذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون، فغشى على الخليفة، فقال له أبو الحسن-عليه السلام- لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم 6 في الدنيا، نحن مشغولون بأمر الآخرة، فلا عليك متى ممّا نظنّ بأس 7.

ص: 485

(1-1) ليس في المصدر و البحار.

بما في النفس

2481/61-الراونديّ: قال: روى أبو محمد البصرى، عن أبي العباس خال شبيل كاتب إبراهيم بن محمّد قال: كُتِبَ أجرينا ذكر أبي الحسن-عليه السلام-، فقال [1]: يا أبا محمّد لم أكن في شيء من هذا الأمر، و كنت أعيب على أخي و على أهل هذا القول عيبا شديدا بالذّمّ و الشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكّل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن-عليه السلام-، فخرجنا من المدينة.

[فلما خرج] 2 وصرنا في بعض الطريق طوبنا المنزل و كان يوما صائفا شديدا الحرّ، فسألناه أن ينزل، فقال: لا. فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب، فلما اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش [فيها] 3 و نحن إذ ذاك في أرض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل و الماء [نستريح إليه] 4، فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه.

فقال: مالكم أظنكم جوعا و قد عطشتم؟ فقلنا أى و الله يا سيّدنا قد عيينا، قال: عرسوا! و كلوا و اشربوا، فتعجّبت من قوله و نحن في

ص: 486

صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه، ولا [نرى] (1) ماء ولا ظلاً. فقال: [مالككم؟] (2) عرسوا، فابتدرت إلى القطار لانيخ، ثم التفت فإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظلّ تحتهما عالم من الناس، و كنت أعرف موضعها أنه أرض براح فقرا (3)، وإذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده، فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً فوقع في قلبي في ذلك الوقت أعاجيب، و جعلت أحد النظر إليه وأنا أمّله طويلاً [وإذا نظرت إليه] (4) فتبسّم و طوى وجهه عني.

قللت [في نفسي] (5): واللّه لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة و دفنت سيفي، و جعلت (6) عليه حجرتين و تغوّطت في ذلك الموضع و تهيّأت للصلاة.

فقال أبو الحسن -عليه السلام-: استرحتم؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم اللّه، فارتحلنا، فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر، فأتيت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة، و كأنّ اللّه

ص: 487

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار، و [2] عرس القوم أى نزلوا من السفر للاستراحة، ثم يرتحلون.

3-3 البراح: المتسع من الأرض، لا شجر فيها و لا بناء، و القفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه و لا ناس و لا كلا.

4-4 من المصدر و البحار، و [3] فيهما: و زوى بدل «طوى» .

5-5 من المصدر و البحار، و [4] فيهما: و زوى بدل «طوى» .

6-6 في المصدر و البحار: [5] وضعت.

لم يخلق [ثم] (1) شجرة ولا ماء ولا ظللا ولا بلا، فتعجبت [من ذلك] (2) ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبة له والإيمان به [والمعرفة منه] (3)، وأخذت الأثر فلحقت القوم، فالتفت إلى أبو الحسن-عليه السلام-وقال:

يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي لقد كنت شاكًا فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى [الناس] (4) يك في الدنيا والآخرة، فقال: هو كذلك، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل] (5)(6).

### التاسع والخمسون: خبره -عليه السلام- مع المتوكل

2482/62-ثاقب المناقب: عن أبي العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب والراوندي واللفظ له: قال: روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدّثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسرّ من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن-عليه السلام-، فقال: يا أبا سعيد إني احذّتك بشيء حدّثني به أبي، قال: كنّا مع المعتز (7)، و كان

ص: 488

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من البحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] من المصدر والبحار. [4]

[5-5] من المصدر.

[6-6] الخرائج: 1/415 ح 20 وعنه إثبات الهداة: 3/378 ح 47 و [5] البحار: 50/156 ح 45، و [6] في الصراط المستقيم: 2/205 ح 16 [7] مختصرا.

[7-7] هو الزبير بن جعفر المتوكل، الثالث عشر من خلفاء بني العباس.



أبى كاتبه، قال: فدخلنا الدار وإذا المتوكل (1) على سريره قاعد، فسلم المعتز ووقف، ووقفت خلفه، وكان [عهدي به] (2) إذا دخل عليه رحب به وأصره بالعودة، فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى وهو لا يأذن له (3) بالعودة، ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول:

هذا الذي تقول فيه ما تقول، ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين، وهو يتلظى [أو يشطط] (4) ويقول: والله لأقتلن هذا المراني الزنديق وهو الذي يدعى الكذب ويطعن في دولتي، ثم قال: جئني بأربعة من الخزر الجلاف (5) لا يفقهون، فجاء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف، وأمرهم أن يربطوا (6) بالسنتهم إذا دخل أبو الحسن -عليه السلام- وأن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه [ويعلقوه] (7)، وهو يقول: والله لأحرقته بعد القتل، وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر.

ص: 489

1-1 هو جعفر بن محمد بن هارون، العاشر من خلفاء بني العباس.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 أى للمعتز.

4-4 من المصدر، وتلظى فلان: التهب وابتاط. والشطط: الجور والظلم والبعد عن الحق.

5-5 الجلف: الغليظ الجافى. جمعها أجلاف وجلوف. والخزر: جنس من الامم خزر العيون من ولد يافث بن نوح -عليه السلام-، من خزرت العين: اذا صغرت وضاقت.

6-6 تراطن القوم و تراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالأعجمية.

7-7 من المصدر، وخطه خطا: ضربه ضربا شديدا.

فما علمت إلا بأبي الحسن-عليه السلام-قد دخل، وقد بادر الناس قدامه وقالوا: قد جاء، و التفت ورائي فاذا انا به و شفناه يتحركان، و هو غير مكترث و لا جازع، فلما بصر به المتوكل و رمى بنفسه عن السرير إليه و هو يسبقه، فانكب عليه يقتل بين عينيه و يديه و سيفه بيده، و هو يقول: يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن! و أبو الحسن-عليه السلام-يقول: اعيدك يا امير المؤمنين بالله أعفني من هذا.

فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت؟

قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي من حيث أتيت، يا فتح! يا عبيد الله! يا معتز شيعوا سيديكم و سيدي، فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل و قال للترجمان: أخبرني بما يقولون، ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟

قالوا: شدة هيبتة، و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم تقدر أن تتأملهم، فمنعنا ذلك عما أمرت به، و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا.

فقال المتوكل: يا فتح هذا صاحبك-و ضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه-و قال: الحمد لله الذي بيض وجهه و أثار حجته.

ثم قال صاحب (ثاقب المناقب) عقيب هذا الحديث: و لا أبعد أن يكون من أمر المتوكل يقتله من العلمان الخزريّة و إحياء أبي الحسن-عليه السلام-إياهم، هؤلاء الذين خروا له سجدا في ذلك اليوم و الله

## السُّنُونُ: إحياء أموات

2483/63-ثاقب المناقب: عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل، فاهدى له خمسون غلاماً [من الخزر] (3) وأمرني أن اتسلمهم وأحسن إليهم، فلما تمت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه، إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد التقي -عليهما السلام-، فلما أخذ (4) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بأبي الحسن -عليه السلام- سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى توارى خلف الستّر، ثم نهض أبو الحسن -عليه السلام-، فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ وقال: ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت:

[لا] (5) والله ما أدري، قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كلّ سنة فيعرض علينا الدين، و يقيم عندنا عشرة أيام، وهو وصيّ نبيّ المسلمين، فأمرني بذبحهم [فذبحتهم] (6) عن آخرهم. فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن -عليه السلام-، فإذا خادم على

ص: 491

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 556 ح 16، [1] الخرائج والجرائح: 1/417 ح 21. وأخرجه في البحار: 50/196 ح 8 و [2] حلية الأبرار: 2/475 (3 ط ق) عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: 3/379 ح 48 [4] عن الخرائج و كشف الغمّة: 2/395-396 نقلاً من الخرائج.

3-3 من المصدر، وفيه: فأمرني.

4-4 (4) كذا في البحار، وفي المصدر: فأخذ.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

الباب، فنظر إليّ فقال لَمَّا بصر بي: ادخل فدخلت فاذا هو-عليه السلام- جالس، فقال: «يا بلطون ما صنع القوم؟» فقلت: يا ابن رسول الله ذبحوا [أو الله] (1) عن آخرهم، فقال لي: «كلهم؟» فقلت: أى والله، فقال-عليه السلام-: «أتحب أن تراهم؟» قلت: نعم يا ابن رسول الله، فأومى بيده أن ادخل الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود و بين أيديهم فاكهة يأكلون (2).

#### الحادى و السّون: الشجرة و العين و الماء

2484/64-ثاقب المناقب: عن يحيى بن هرثمة قال: أنا أشخصت أبا الحسن-عليه السلام- من المدينة إلى سرّ من رأى فى خلافة المتوكّل، فلَمَّا صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا، فتكلّمنا و تكلمّ الناس فى ذلك، فقال أبو الحسن-عليه السلام-: أما بعد فإنّا نصير إلى ماء عذب نشربه، فما سرنا إلّا قليلا حتى سرنا إلى تحت شجرة (عظيمة) (3) ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه (و ارتوينا و حملنا معنا و ارتحلنا، و كنت علقت سيفى على الشجرة فنسيته) (4).

فلَمَّا صرت غير بعيد فى بعض الطريق [ذكرته] (5). فقلت للغلامى: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمرّ الغلام ركضا فوجد السيف و حمله و رجع (دهشا) (6) متخيّرا، فسألته عن ذلك فقال لي: إنى رجعت

ص:492

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب فى المناقب:529 ح 1. [1]

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و شربنا و علقت السيف على شجرة فأنسيته.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس فى المصدر.

إلى الشجرة فوجدت السيف معلقاً عليها إذ لا عين ولا ماء ولا شجر، فعرفت الخير، فصرت إلى أبي الحسن-عليه السلام- فأخبرته بذلك، فقال:

«احلف أن لا تذكر ذلك لأحد»، فقلت: نعم (1).

### الثاني و الستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض

2485/65-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: حججت سنة حجّ فيها بغا، فلما صرت إلى المدينة (صرت) (2) إلى باب أبي الحسن-عليه السلام-، فوجدته راكباً في استقبالي بغا، فسلمت عليه فقال: «امض بنا إذا شئت»، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلما أصبحنا التفت إلى غلامه وقال: «اذهب فانظر في أوائل العسكر»، ثم قال: انزل بنا يا أبا هاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً وأنا أستحي منه وأقدم وأؤخر، قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتماً سليمان (3)، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: «خذ» [وفي الآخر أكتهم] (4) وفي الآخر «اعذر»، ثم اقتلعه بسوطه وناولني، فنظرت فإذا نقرة (5) صافية فيها أربعمائة مثقال، فقلت: بأبي أنت وأمي لقد كنت شديد الحاجة إليها و اردت كلامك وأقدم وأؤخر، والله أعلم حيث يجعل رسالته [ثم

ص: 493

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 531 ح 1. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) في المصدر: خاتم سليمان.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) النقرة: القطعة المذابة، وقيل: السبيكة (لسان العرب).

### الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما تحت الأرض

2486/66-ثاقب المناقب: عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدى الاس فى بستان وأكثر منه، فلما استوى الاس كله و حسن أمر الفُراشين أن يفرشوا له على دكان فى وسط البستان، و أنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إلى و قال: يا رافضى سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقى من هذا البستان قد اصفر؟ فانك تزعم أنه يعلم الغيب، فقلت: يا أمير المؤمنين إنه ليس يعلم الغيب.

فأصيحت و غدوت إلى أبى الحسن-عليه السلام-من الغد و أخبرته بالأمر، فقال: «يا بنى امض أنت و احفر الأصل الأصفر، فإنّ تحته جمجمة نخرة و اصفراره ليخارها و تنتنها»، قال: ففعلت ذلك فوجدته كما قال-عليه السلام-، ثم قال-عليه السلام-لى: «يا بنى لا تخبرن لأحد بهذا الأمر إلا لمن يحدثك بمثله» (3).

### الرابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2487/67-ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمد بن جمهور

ص: 494

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب فى المناقب:532 ح 2. [1]

3-3 (3) الثاقب فى المناقب:538 ح 1. [2]

العمى [قال: (1) سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن [صالح] (2) الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك- وكان [سعيد] (3) يتشيع- فقال: هيهات، قلت: بلى والله فقال: و كيف ذلك؟

قلت: بعثى المتوكل وأمرنى أن أكبس على عليّ بن محمد بن الرضا-عليهم السلام- وأنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلى، فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفصل (4) من صلاته أقبل عليّ وقال: «يا سعيد لا يكف عني جعفر [أي المتوكل الملعون-] (5) حتى يقطع إربا إربا اذهب وأعزب»، وأشار بيده [الشريفة] (6)، فخرجت مرعوبا، ودخلني من هيبته ما لا أحسن أن أصفه، فلما رجعت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواعية، فسألت عنه فقيل: قتل المتوكل فرجعت وقلت بها (7)(8).

### الخامس و الستون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2488/68-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن طاهر قال: خرجت إلى سرّ من رأى لأمر من الأمور أحضرنى المتوكل، فأقمت سنة (9) ثمّ

ص:495

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: انقتل.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 أي بالإمامة، وفي المصدر: فرجعنا.

8-8 الثاقب في المناقب: 539 ح 3. [1]

9-9 في المصدر: مدّة.

ودّعت وعزمت على الانحدار إلى بغداد، فكتبت إلى أبي الحسن-عليه السلام-أستأذنه في ذلك وادّعه، فكتب إلي [1]«فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك وسيحدث أمران، فانهدرت واستحسنته، فخرجت إلى الصيد و أنسيت ما أشار إليّ أبو الحسن-عليه السلام-، فعدلت إلى المطيرة [2]وقد صرت إلى مصرى وأنا جالس مع خاصّتي، إذا بمائة فارس [3]يقولون: أجب أمير المؤمنين المنتصر، فقلت: ما الخير؟ قالوا: قتل المتوكّل و جلس المنتصر واستوزر أحمد بن الخضيب، فقامت من فوري راجعا [4].

### السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من المطر و علمه

-عليه السلام-بما في النفس

2489/69-حدّث أبو الفتح غازي بن محمد الطرانفي بدمشق سأل شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن عبد الله الميموني قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن عليّ بن معمر قال: حدّثني عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال: كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، و كان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمد-عليه السلام-ما استهزئ به و لا أقبله، فدعتني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى

ص:496

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى الصلاة.

3-3 في المصدر: إذ ثمانية فوارس.

4-4 الثاقب في المناقب:539 ح 4. [1]



للقاء السلطان فدخلتها، فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح، وركب أبو الحسن-صلوات الله عليه-على زئ الشتاء و عليه لبادة و برنس، و [على] (1)سرجه بخناق طويل، و قد عقد ذنب دابته، و الناس يهزءون به و هو يقول: «ألا ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقریب» (2).

فلما توسطوا الصحراء و جاءوا (3)بين الحانطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها (4)، و خاضت الدواب إلى ركبها في الطين و لوثتهم أذناها، فرجعوا في أقيح زئ و رجع أبو الحسن-صلوات الله عليه-في أحسن زئ، و لم يصبه شيء مما أصابهم، فقلت: إن كان الله عزّ و جلّ أطلعه على هذا السرّ فهو حجّة، (و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه و جعله على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجّة) (5).

ثم إنّه لحى إلى بعض الشعاب، فلما قرب نَحَى البرنس و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات، ثمّ التفت إلىّ و قال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، و إن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام،

ص:497

- 1-1 من المصدر، و فيه: تجفاف بدل «بخناق»، و التجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب، و البخنق: أن تخاط خرقة مع الدرع، فيصير كأنه ترس.
- 2-2 مقتبس من سورة هود آية 81. [1]
- 3-3 في البحار: [2] جازوا.
- 4-4 كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله.
- 5-5 ليس في البحار: 50 و [3]فيه و في ج 90: ثمّ إنّه لجأ إلى بعض السقائف.

فصدّته وقلت بفضله ولزمته-عليه السلام-، فلما أردت الانصراف جنت لوداعه، فقلت: زوّدني بدعوات، فدفعت إليّ هذا الدعاء وأوله «اللّهم إني أسألك وجلا من انتقامك حذرا من عقابك» والدعاء طويل (1).

### السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر و

علمه-عليه السلام-بما في النفس

2490/70-ابن شهر آشوب من كتاب «المعتمد في الاصول»، قال: قال عليّ بن مهزيار: وردت على أبي الحسن وأنا شاكّ في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلاّ أنّه صانف، والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبي الحسن-عليه السلام-لبادة وعلى فرسه تجفاف لبود، وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون: ألا ترون إلى هذا المدنيّ وما قد فعله بنفسه؟ فقلت في نفسي: لو كان هذا إماما ما فعل هذا.

فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا [إلاّ] (2) أن ارتفعت سحابة عظيمة هللت، فلم يبق أحد إلاّ ابتلّ حتى غرق بالمطر، وعاد-عليه السلام-و هو سالم من جميعه، فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الإمام، ثم قلت: اريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب، فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الإمام.

ص:498

1- 1) لم نعثر على كتاب العتيق الغروي وعنه البحار: 50/187 ح 65 وأخرجه في ح 90/142-143 عن مجموع الدعوات للتلعكبري.

2- 2) من البحار: 50، و [1] فيه وفي ح 80 والمصدر: هطلت بدل «هللت» .

فلما قرب متى كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه، وإن كان جنبته من حلال فلا بأس، فلم يبق في نفسى بعد ذلك شبهة (1).

### الثامن و الستون: علمه -عليه السلام- بما يكون من نزول المطر

2491/71-ثاقب المناقب: عن الطيب بن محمد [بن الحسن] (2) ابن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس و ركب أبو الحسن -عليه السلام- و آل أبي طالب (3) ليركبوا بركبوه، فخرج في يوم صائف شديد الحرّ، و السماء صافية ما فيها غيم، و هو -عليه السلام- معقود ذنب الدابة بسرح جلود طويل، و عليه ممطر و برنس، فقال زيد بن موسى بن جعفر [الجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم كأنه وسط الشتاء، قال: فساروا جميعاً، فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى تغيّمت السماء و أرخت عزلها كأفواه القرب، و ابتلت ثياب الناس، فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر (4) و قال: يا سيدي أنت قد علمت أنّ السماء قد تمطر [فهلأ أعلمتنا فقد

ص: 499

1-1 مناقب آل أبي طالب: 413-4/414 و [1] عنه البحار: 173-50/174 [2] ذح 53 و ج 117/80 ح 5، و في إثبات الهداة: 3/387 ح 90 مختصراً.

2-2 من المصدر، و فيه: الطيب.

3-3 في المصدر: و ركب آل أبي طالب إلى أبي الحسن -عليه السلام-.

4-4 من المصدر.

### التاسع و الستون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2492/72-ثاقب المناقب: عن موسى بن جعفر البغدادي قال:

كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري-عليه السلام-، فسألت محمّد بن عليّ بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي، فأني كتبت إليه كتابا و لم أذكر فيه حاجتي، بل بيّضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتي مفسرا في كتابة محمد (3) بن إبراهيم الحمصي (4).

### السبعون: حديث الذي اتّهم بموالاته-عليه السلام-

2493/73-ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمّد بن عليّ قال:

جاء رجل إلى عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام- و هو يبكي و يرتعد فرائصه، فقال: يا ابن رسول الله إنّ [فلانا-يعني] (5) الوالي-أخذ ابني و اتّهمه بموالاةك، فسلمه إلى حاجب من حجّابه، و أمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك، ثم يدفنه في أصل الجبل.

فقال-عليه السلام-: «فما تشاء» فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده،

ص:500

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب:540 ح 5. [1]

3-3 (3) في المصدر: في كتابة لمحمد.

4-4 (4) الثاقب في المناقب:540 ح 6. [2]

5-5 (5) من المصدر.

فقال: «اذهب فإن ابنك يأتيك غدا إذا أمسيت و يخبرك بالعجب من أمره» فانصرف الرجل فرحا، فلما كان عند ساعة من آخر النهار غدا إذا هو (1)بأنه قد طلع عليه في أحسن صورة، فسره وقال: ما خيرك يا بني؟ فقال: يا أبت إن فلانا-يعنى الحاجب-صار بي إلى أصل ذلك الجبل، فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك، ثم يصعدني من غداة إلى [أعلى] (2)الجبل و يدهدني لبئر حفر لي قبرا في هذه الساعة، فجعلت أبكي و قوم موكلون بي يحفظوني، فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم ووجها و أنظف منهم ثيابا و أطيب منهم رائحة، و الموكلون بي لا يرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء و الجزع [أو التناول] (3)و التضرع؟

قلت: ألا ترون قبرا محفورا و جبلا شاهقا، و موكلون لا يرحمون يريدون أن يدهدوني منه و يدفنوني فيه؟ قالوا: بلى رأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل و دفناه في القبر، أ تحترز بنفسك فتكون خادما لقبر رسول الله صلى الله عليه و آله-؟ قلت: بلى و الله، فمضوا إلى الحاجب فتناولوه و جرّوه و هو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه و لا يشعرون [به] (4)، ثم صعدوا به [إلى] (5)

ص: 501

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عند مساء غد إذا بانه.

2-2) من المصدر. وفيه: من غد.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

الجبل و دهبوه [منه] (1). فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه و ضجّوا (2) عليه بالبكاء و اشتغلوا عني، فقامت و تناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة، و هم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله-صلى الله عليه و آله-لأكون خادما، و مضى.

و جاء الرجل إلى علي بن محمد-عليه السلام-فأخبره، ثم لم يلبث إلا قليلا حتى جاء الخبر بأن قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهبوه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر، و هرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه (3) في ذلك القبر، فجعل علي بن محمد-عليه السلام-يقول [للرجل]: «إتهم» (4) لا يعلمون ما نعلم و يضحك» .

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ (5).

### الحادي و السبعون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2494/74-ثاقب المناقب: عن شاهواه بن عبد الله الجلاب قال:

كنت رويت عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-في أبي جعفر-عليه السلام- روايات تدلّ عليه، فلما مضى أبو جعفر-عليه السلام-قلقت لذلك، و بقيت

ص: 502

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فصاحوا.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: و هرب ذلك الصبي الذي يريدون أن يدفنه.

4-4 من المصدر.

5-5 (ثاقب في المناقب: 543 ح 3، [1] مناقب آل أبي طالب: 4/416، و أخرجه في البحار: 50/174 [2] ذح 54 عن المناقب.

متحيراً لا أتهدّم ولا أتأخّر، و خفت أن أكتب إليه في ذلك، ولا أدري ما يكون، فكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرّج الله عتاً في أسباب من قبل السلطان كئنا نغتم بها من غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء، وردّ علينا الغلمان.  
وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضيّ أبي جعفر-عليه السلام- وقلقت لذلك، و ما كانَ اللهُ ليُصِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّبِعُونَ (1) [صاحبك بعدى أبو محمد ابني، عنده ما تحتاجون إليه] (2) يقدم الله ما يشاء و يؤخّر ما يشاء ما تَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا تُؤْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلُهَا (3)، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقطن (4).

### الثاني و السبعون: معرفته اللغات

2495/75-ابن شهر اشوب: عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث-عليه السلام- غلامي و كان صقليتيًا-فرجع الغلام إليّ متعجبًا، فقلت له: مالك يا بنيّة؟ فقال: و كيف لا أتعجب ما زال يكلمني

ص: 503

1-1 (1) التوبة: 115. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) البقرة: 106. [2]

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 548 ح 8، و [3] أخرجه في البحار: 50/242 ح 11 [4] عن غيبة الطوسي: 200 ح 168، و رواه في إثبات الوصية: 208 باختلاف يسير، و [5] يأتي في المعجزة: 84 [6] عن الكافي. [7]

بالصقلية كأنه واحد منّا! وإنما أراد بهذا الكتمان عن القوم (1).

### الثالث والسبعون: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

2496/76-ابن شهر اشوب: عن داود بن القاسم الجعفرى قال:

دخلت عليه بسرّ من رأى وأنا اريد الحجّ لاودّعه، فنخرج معي، فلمّا انتهى إلى آخر الحاجز نزل ونزلت معه، فخطّ بيده الأرض خطّة شبيهة بالدائرة، ثمّ قال لى: يا أبا هاشم (2) خذ ما فى هذه تكون فى نفقتك وتستعين به على حجّك، فضربت بيدى فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال (3).

### الرابع والسبعون: جزالة العطاء

2497/77-ابن شهر اشوب: قال: دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد وأحمد بن إسحاق الأشعري وعلوّ بن جعفر الهمدانيّ على أبى الحسن العسكريّ-عليه السلام-فشكى إليه أحمد بن إسحاق ديننا عليه فقال: يا أبا عمرو-و كان وكيله-ادفع إليه ثلاثين ألف دينار وإلى علوّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار وخذ أنت ثلاثين ألف دينار.

ص: 504

- 
- 1-1 مناقب آل أبى طالب: 4/408 و [1]عنه البحار: 50/130 ح 11 و [2]عن بصائر الدرجات: 333 ح 3 وكشف الغمّة: 2/389، وأخرجه فى إثبات الهداة: 3/382 ح 61 [3] عن الكشف.  
2-2 فى المصدر والبحار و [4]الإثبات: «يا عمّ» بدل «يا أبا هاشم» .  
3-3 مناقب آل أبى طالب: 4/409 و [5]عنه البحار: 50/172 ح 52 و [6]إثبات الهداة: 3/386 ح 87. [7]



ثم قال ابن شهر آشوب عقيب ذلك: فهذه معجزة لا يقدر [عليها] (1) إلا الملوک، و ما سمعنا بمثل هذا العطاء (2).

### الخامس و السبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

2498/78- ابن شهر آشوب: قال: وجّه المتوكل عتاب بن أبى عتاب إلى المدينة يحمل عليّ بن محمد-عليه السلام- إلى سرّ من رأى، و كانت الشيعة يتحدّثون أنّه يعلم الغيب، فكان فى نفس عتاب من هذا شيء، فلما فصل من المدينة رآه و قد لبس لبادة و السماء صاحية، فما كان بأسرع من أن تغيمت و أمطرت، فقال عتاب هذا واحد.

ثمّ لَمّا وافى شَطَطَ القاطول (3) رآه مقلق القلب، فقال له: مالک يا أبأ أحمد؟ فقال: قلبى مقلق بحوائج التمسّتها من أمير المؤمنين، قال له:

فإنّ حوائجک قد قضيت؛ فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه، فقال: الناس [يقولون: (4) إنک تعلم الغيب و قد تبینت (5) من ذلك خلتين (6)].

ص: 505

1- (1) من المصدر و البحار. [1]

2- (2) مناقب آل أبى طالب: 4/409 و [2] عنه البحار: 50/173 [3] ذ ح 52 و حلية الأبرار: 2/459 (ط ق). [4]

3- (3) القاطول موضع على دجلة أو هو اسم لتنام النهر المشقوق الفرعى من الدجلة إلى النهرات.

4- (4) من المصدر و البحار. [5]

5- (5) كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: نلت.

6- (6) مناقب آل أبى طالب: 4/413 و [7] عنه البحار: 50/173 صدر ح 53. [8]

## السادس و السبعون: علمه-عليه السلام-بالتفائب

2499/79-ابن شهر اشوب: قال: في «كتاب البرهان»: عن الدهنى أنه لما ورد به-عليه السلام-سرّ من رأى كان المتوكّل بزّا به (1) ووجه إليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلة وأكل منها، فدخل وهو قائم يصلى، فقال له [بعض خدمه] (2): ما قصتك؟ فعزّفه القصة، قال له: أو ما علمت أنه قد عرف خبرك و ما أكلت من هذا التين؟ فقامت على الرسول القيامة، و مضى مبادرا [إلى منزله] (3) حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من فى منزله بذلك الخبر (4).

## السايع و السبعون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2500/80-ابن شهر اشوب: قال: قال أبو جعفر الطوسىّ فى «المصباح» و «الأمالى» (5): قال أبو إسحاق بن عبد الله العلوىّ العريضى: اختلف أبى و عمومى فى الأربعة الأيّام التى تصام فى السنة، فركبوا إلى مولانا أبى الحسن علىّ بن محمّد-عليهما السلام-و هو

ص:506

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: يرانيه.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من البحار. [3]

4-4 (4) مناقب آل أبى طالب: 4/415 و [4] عنه البحار: 50/174 ح 54. [5]

5-5 (5) لم نجده فى الأمالى و لعلّه تصحيف التهذيب.

مقيم «بصريا» (1) قبل مصيره إلى «سرّ من رأى» ، فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة، و ذكر أنّها مولد النبي -صلى الله عليه وآله- و يوم بعثه و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة و يوم الغدير، و ذكر فضائلها (2).

2501/81- و روى الشيخ أيضا في «التهذيب» : عن أبي عبد الله ابن عباس قال: حدّثني أحمد بن زياد الهمداني و عليّ بن محمد التستري قالوا: حدّثنا محمد بن الليث المكي قال: حدّثني أبو إسحاق ابن عبد الله العلويّ العريضي قال: وحك (3) في صدرى ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن عليّ بن محمّد-عليهما السلام- و هو بصريا، و لم ابد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه فلما بصر بي-عليه السلام- قال: يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ؟ و هي أربعة: أوّلهنّ يوم السابع و العشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّدا-صلى الله عليه وآله- إلى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده-صلى الله عليه وآله- و هو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، و يوم الخامس و العشرين من ذى القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله-صلى الله

ص: 507

1-1) قال ابن شهر اشوب في المناقب: 4/382 [1] أنّها مدينة أسّسها موسى بن جعفر-عليه السلام- على ثلاثة أميال من المدينة.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 4/417 و [2] عنه البحار: 50/157 ح 47 و [3] عن مصباح المتّهجد: 754-755 و [4] الخرائج: 2/759 ح 78. و أخرجه في البحار: 96/266 ح 13 [5] عن الخرائج، و في الوسائل: 7/335 ح

3 [6] عنه و عن المصباح، و في إثبات الهداة: 3/363 ح 15 [7] عنهما و عن التهذيب الآتي ذيلًا.

3-3) حك: تخالغ.

عليه وآله-أخاه علياً-عليه السلام-علما للناس وإماما من بعده، قلت: صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت، أشهد أنك حجّة الله على خلقه (1).

### الثامن والسبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2502/82-ابن شهر آشوب: عن أبي محمد الفخّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه قال: قال يوما الإمام عليّ بن محمد-عليه السلام:-

يا أبا موسى اخرجت إلى سرّ من رأى كرها، ولو اخرجت عنها خرجت كرها، قال: قلت: ولم يا سيّدى؟ قال: لطيب هوائها وعضوبة مائها وقلة دانها، ثمّ قال: تخرب سرّ من رأى حتى يكون فيها خان ويقال للمأزة وعلامة [تدارك] (2) خرابها تدارك العمارة فى مشهدى من بعدى (3).

### التاسع والسبعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2503/83-ابن شهر آشوب: قال: قال أبو جنيد: أمرنى أبو الحسن العسكرى بقتل فارس بن حاتم القزوينى، فناولنى دراهم وقال: اشتر بها سلاحا وأعرضه عليّ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته

ص:508

1-1 (1) التهذيب:4/305 ح 4 وعنه الوسائل:7/324 ح 3 و [1]إثبات الهداة:2/25 ح 101. [2]

2-2 (2) من البحار و [3]الأمالى. [4]

3-3 (3) مناقب آل أبي طالب:4/417، و [5]أخرجه فى البحار:50/129 ح 8 و [6]إثبات الهداة:3/366 ح 21 [7]عن أمالى الطوسى:1/287. [8]

عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم، فجنّت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة، فضربته على رأسه فسقط ميتا ورميت الساطور، واجتمع الناس واخذت اذ لم يوجد هناك [أحد] (1) غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكيناً ولا أثر الساطور، ولم يروا بعد ذلك فخليت (2).

### الثمانون: إخباره-عليه السلام- بالقائم وغيبته-عليه السلام-

2504/84-إعلام الوري (3): قال: وفي «كتاب» أبي عبد الله بن عيَّاش: حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن أحمد بن محمد العلويّ العريضي قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر-عليه السلام- يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحلّ لكم تسميته ولا ذكره باسمه، قلت-كيف تذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمد-صلّى الله عليه وآله-.

ورواه ابن بابويه في «الغيبة»: قال: حدّثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد

ص:509

1-1 من المصدر والبحار، و [1] في المصدر: لم ير.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/417 و [2] عنه البحار: 50/205 ح 14. [3]

3-3 في الأصل: ابن شهر اشوب وهو سهو، إذ لم نعثر على الحديث في المناقب. [4]

العلويّ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول: و ساق الحديث إلى آخره (1).

### الحادى و التمانون: علمه-عليه السلام-بأجله

2505/85-ابن بابويه فى «معانى الأخبار» قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصلىّ، عن الصقر بن أبى دلف قال: لَمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن-عليه السلام-جنت أسأل عن خبره. قال: فنظر إلى الزراقىّ و كان حاجبا للمتوكّل، فأومى إلىّ أن أدخل عليه، فدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خيرا أيّها الأستاذ، فقال: اقعد، فأخذنى ما تقدّم و ما تأخّر و قلت: أخطأت فى المجرىء.

قال: فوحى الناس عنه ثمّ قال لى: ما شأنك و فيم جنت؟ قلت:

لخبر ما، فقال: لعلك جنت تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت [له] (2): و من مولاى؟ مولاى أمير المؤمنين، فقال: اسكت! مولاك هو الحقّ [فلا] (3) تحشمنى، فأنى علىّ مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أ تحبّ أن

ص:510

1-1 (1) إعلام الورى:351-352، [1]كمال الدين:381 ح 5 و 648 ح 4 و [2]عنهما البحار:240/50 ح 5 و [3]عن غيبة الطوسى:202 ح 169 و إرشاد المفيد:338 [4] باسناده عن الكلينى. و رواه فى الكافى:1/328 ح 13 و 332 ح 1 و [5]إنبات الوصية:208 و 224 و [6]كفاية الأثر:284 و [7]اعل الشرائع:245 ح 5 و [8]تقريب المعارف:184 و 191 و روضة الواعظين:262 و [9]عيون المعجزات:141 و [10]كشف الغمة:2/406 و 449، و [11]له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسى-عليه الرحمة-.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [12]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [13]

تراه؟ قال: فجلست.

فلما خرج (من عنده) (1) قال لغلامه: خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحيوس، وخلّ بينه وبينه، قال: فأدخلني الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت، قال: فاذا هو-عليه السلام-جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور، قال: فسلمت [عليه] (2) فرّد، ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيّدي جنت أتعرف خبرك، قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله.

ثمّ قلت: يا سيّدي حديث يروى عن النبيّ-صلّى الله عليه وآله-لا أعرف معناه، فقال: و ما هو؟ قلت: قوله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت السموات والأرض، فالسبت اسم رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق، والأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمد بن عليّ و أنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحقّ، و هو الذي يملأها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، [ثمّ قال: ودّع

ص: 511

1-1) ليس في المصدر والبحار، و [1] فيهما: قال لغلام له.

2-2) من البحار. [2]

و اخرج، فلا آمن عليك [1](2).

## الثاني والثمانون: خبر أم القائم عليه السلام - وما فيه من

المعجزات

2506/86-ابن بابويه باسناده وغيره: عن محمد بن بحر الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجهًا إلى مقابر قريش [في وقت] (3) قد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم، [فلما] (4) وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام - واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوظة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة، وقد حجب الدعم طرفي عن النظر.

فلما رقت العبرة واقطع النحيب وفتحت بصري وإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباها، وثقت جبهته وراحتاه وهو يقول لاخر معه عند القبر: يا ابن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان،

ص: 512

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 معاني الأخبار: 123 ح 1 وعنه البحار: 50/194 ح 6 و [2] عن الخصال: 394 ح 102 وكمال الدين: 382 ح 9، و [3] في إثبات الهداة: 3/491 ح 177 [4] عنها وعن كفاية الأثر: 285-287 [5] باختلاف. وأورده في إعلام الوري: 410-411 [6] عن الكمال، وأخرجه في البحار: 36/413 ح 3 و [7] العوالم: 15/295 ح 2 عن كفاية الأثر، و [8] له تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوالم.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.



وقد أشرف عمك على استكمال المدة و انتضاء العمر، و ليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضى إليه [بسرة] (1).

قلت: يا نفس لا يزال العناء و المشقة ينالان منك باتعابى (2) الخفت و الحافر في طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ [لفظ] (3) يدل على علم جسيم و أمر عظيم، فقلت: أئها الشيخ و من السيدان؟ قال النجمان المغيَّبان في الثرى بسرّ من رأى، فقلت: إئى اقسام بالموالاة و شرف محلّ (4) هذين السيّدين من الإمامة و الوراثة إئى خاطب علمهما و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلمّا فتش الكتب و تصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النّخّاس من ولد أبى أيّوب الأنصارى أخدم موالى أبى الحسن و أبى محمّد-عليهما السلام- و جارهما بسرّ من رأى، قلت:

فاكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: كان مولاي أبو الحسن علىّ بن محمّد العسكريّ-عليه السلام-فقهنى في علم (5) الرقيق، فكنت لا ابتاع و لا أبيع إلا بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتى فيه، فأحسنّت الفرق فيما بين الحلال و الحرام.

ص: 513

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: ما يعاين، و الخف و الحافر كنايةتان عن البعير و الفرس.

3-3 من المصدر و البحار، و [2] في المصدر: و أثر عظيم.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: مجد.

5-5 في المصدر: في أمر.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى وقد مضى هوىّ من اللّيل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا [1] بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد-عليهما السلام- يدعوني إليه، فلبست ثيابي و دخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد-عليه السلام- واخته حكيمه من وراء الستر، فلمّا جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، و أئتي مزكّيك و مشرفك بفضيلة تسبق بها سائر [2] الشيعة في الموالاتة بهما بسرّ اطّلعك عليه و انفذك في ابتياح أمة، فكتب كتابا ملصقا بخطّ روميّ و لغة روميّة، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شنسقة [3] صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً.

فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا و برزن الجوارى منها فستحلق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس و شراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النّخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا [4]، لابسّة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور و لمس المعترض و الاتقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها

ص:514

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: شأو، و هو مصدر: الأمد و الغاية.

3-3) في المصدر: شسنتقة و في البحار: [1] شقّة، على أي حال المراد الصرّة التي يجعل فيه الدنانير.

4-4) من المصدر.

من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة روميّة، فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: علىّ بثلاثمائة دينار فقد زادنى العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربيّة: لو برزت في زىّ سليمان و على مثل سرير ملكه ما بدت لى فيك رغبة، فاشفق على مالك، فيقول النخّاس: فما الحيلة ولا بدّ من بيعك، فتقول الجارية: و ما العجلة و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبى [إليه] (1) إلى أمانته و ديّانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس و قل له: إنّ معى كتابا ملصقا لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ رومىّ و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبلة و سخاءه، [فناولها] (2) لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه و رضيتّه فأنا وكيّله فى ابتاعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لى مولاي أبو الحسن-عليه السلام-فى أمر الجارية، فلمّا نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا، و قالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعنى من صاحب هذا الكتاب، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة (3) أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحّه فى ثمنها حتى استقرّ الأمر [فيه] (4) على [مقدار] (5) ما كان أصحابه مولاي-عليه السلام-من الدنانير فى الشنقة (6) الصفراء،

ص: 515

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 المغلّظة: المؤكّدة من اليمين، و المحرّجة: اليمين الّتى تصبى مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن برّ قسمه.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: الشنقة.

فاستوفاه مَتَى و تسلّمت [منه] (1) الجارية ضاحكة مستبشرة، و انصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها-عليه السلام- (2) من جيبها و هي تلممه و تضعه على خدّها و تطبقه على جفنها و تمسحه على بدنّها.

فقلت تعجّباً منها: أتلثمين كتابا و لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرنى (3) سمعك و فرغ لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و أمي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أنتنك العجب العجيب، إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريّين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة [رجل] (4)، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الاجناد [و قوّاد العساكر و نقباء الجيوش و ملوك] (5) العشائر أربعة آلاف، و أبرز هو من [بهو] (6) ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلمّا صعد ابن أخيه و احدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعلى، فلصقت بالأرض، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه،

ص: 516

1-1) من المصدر.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: كتاب مولاى-عليه السلام-.

3-3) من الاعارة: أى أعطنى سمعك عارية.

4-4) من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

5-5) من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

6-6) من المصدر، و فيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا (1) شديدا، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصليبان و احضروا أبا [هذا] (2) المبتدع العائر المنكوس جدّه لأزواج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، و تفرّق الناس و قام جدي قيصر مغتَمًا فدخل قصره و ارحيت الستور، فاريت في تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي و نصبوا [فيه] (3) منبرا يبارى [السماء] (4) علوا و ارتقاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد-صلّى الله عليه وآله- مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتقه فيقول له:

يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكة لا بني هذا، و أومى بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله -صلّى الله عليه و آله-، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد-صلّى الله عليه و آله- و زوجني (من ابنه) (5) أو شهد المسيح-عليه السلام- و شهد [بنو] (6).

ص: 517

- 1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: فتغيّر جدي من ذلك تغيّرا.
- 2-2) من المصدر، و العائر: الكذاب (لسان العرب) .
- 3-3) من المصدر، و يبارى السماء: أى يعارضها.
- 4-4) من المصدر، و يبارى السماء: أى يعارضها.
- 5-5) ليس في المصدر.
- 6-6) من المصدر.

محمد-صلى الله عليه وآله- والحواريون، فلما استيقظت من نومى أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبى و جدى مخافة القتل، و كنت أسرها فى نفسى و لا ابديها لهم، و ضرب بصدرى بمحبة أبى محمد-عليه السلام- حتى امتعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسى و دق شخصى و مرضت مرضا شديدا، فما بقى فى مدائن الروم طيب إلا أحضره جدى و سأله عن دوائى.

فلما برح به البأس (1) قال: يا قرة عينى فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها فى هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدى أرى أبواب الفرح على مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك من اسارى المسلمين فككت عنهم الأغلال و تصدقت عليهم و متيهم (2) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أمه لى عافية و شفاء، فلما فعل ذلك [جدى] (3) تجلدت فى إظهار الصحة فى بدنى و تناولت يسيرا من الطعام، فسر [بذلك] (4) جدى و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت (5) أيضا بعد أربع ليال كأن سيدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة] (6) من وصائف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبى محمد-عليه السلام-، فاتعلق بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمد من زيارتى.

ص: 518

1-1) برح به الأمر تبريحا: جهده و أضرب به.

2-2) فى المصدر: و منتهم.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: فرأيت.

6-6) من المصدر.

فَقَالَتْ [لِي] (1) سَيِّدَةُ النِّسَاءِ-عَلَيْهَا السَّلَامُ-: إِنَّ ابْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ لَا يَزُورُكَ وَأَنْتَ مُشْرِكَةٌ بِاللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَلَى مَذْهَبِ النَّصَارَى، وَهَذِهِ أُخْتِي مَرْيَمُ تَبَرَّأَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ دِينِكَ، فَانْ مَلَتْ إِلَى رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرِضَا الْمَسِيحِ وَ مَرْيَمَ عِنَّا وَ زِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكَ فَتَقُولِي: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا (2) رَسُولُ اللَّهِ، فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ ضَمَّتْنِي سَيِّدَةُ النِّسَاءِ إِلَى صَدْرِهَا وَطَيَّبَتْ لِي نَفْسِي، وَقَالَتْ: أَلَا نَ تَوَقَّعِي زِيَارَةَ أَبِي مُحَمَّدٍ إِيَّاكَ فَأَتَى مِنْفَذَهُ إِلَيْكَ، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا أَقُولُ: وَاشُوقَاهُ إِلَى لِقَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ، (فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةَ جَاءَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-فِي مَنْامِي فَرَأَيْتُهُ) (3) كَأَنِّي أَقُولُ لَهُ: جَفَوْتَنِي يَا حَبِيبِي بَعْدَ أَنْ شَغَلْتَ قَلْبِي بِجَوَامِعِ حَبِيبِكَ.

قال: ما كان تأخيري عنك إلا لشركك، و إذ قد أسلمت فأنا زائرک [في] (4) كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها] (5): وكيف وقعت في الاسارى؟ فقالت:

أخبرني أبو محمد-عليه السلام- ليلة من الليالي أن جدك سيستير جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللاحاق [بهم] (6) متكررة في زى الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا

ص: 519

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: وأشهد أن-أبي-محمدًا.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم زارني بعد ذلك ورأيت.

4-4 من المصدر، وفيه: فأني زائرک.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بائى ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إيتاك عليه، و لقد سألتى الشيخ الذى وقعت إليه فى سهم الغنيمه عن اسمى فانكرته و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب إتك روميّة و لسانك عربى؟ قالت: بلغ من ولوع جدّى و حملة إيتاى على تعلّم الأداب أن أوغر إلى امرأة ترجمان له فى الاختلاف إيتى، فكانت تقصدنى صباحا و مساء و تقيدنى العريّة حتى استمرّ عليها لسانى و استقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكرى-عليه السلام-، فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام و ذلّ النصرانيّة و شرف أهل بيت محمد-صلّى الله عليه و آله-؟ قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به متى؟ قال: فإتى أحبّ أن أكرمك، فأيتا أحبّ إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى، قال-عليه السلام-: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟ قال-عليه السلام-: ممّن خطبك رسول الله-صلّى الله عليه و آله-له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة، [1]من المسيح و وصيّيه؟ قال: ممّن زوّجك المسيح و وصيّيه، قالت: من ابنك أبى محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: و هل خلوت ليلة من زيارته إيتاى منذ اللّيلة التى أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه.

ص:520



فقال أبو الحسن-عليه السلام-: يا كافور ادع [لى] (1) اختى حكيمة، فلما دخلت عليه قال-عليه السلام-لها: ها هي، فاعتنتها طويلا وسرت بها كثيرا، فقال [لها] (2) مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلّمها الفرائض والسنن، فاتّمت زوجة أبي محمد وأمّ القائم-عليه السلام-.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر (3) الزهني الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين و مائتين وزرت قبر غريب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وساق الخبر إلى آخره (4).

### الثالث و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2507/87-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت عند أبي الحسن-عليه السلام-

ص:521

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في الأصل والمصدر: يحيى، ولكنّ الصحيح ما أثبتناه، كما في رجال المامقاني- [1]عليه الرحمة:-85/2-86 وج 3/200.

4-4 كمال الدين: 417 ح 1، [2]دلّائل الإمامة: 262-267. وأخرجه في البحار: 6/51-11 ح 12 و 13 [3] عن الكمال و غيبة الطوسي: 208 ح 178 باختلاف، وفي إثبات الهداة: 3/363 ح 17 [4] عنهما مختصرا، و في منتخب الأنوار المصنّية: 51-60 [5] عن ابن بابويه. وأورده في روضة الواعظين: 252-255 [6] كما في الغيبة، و له تخريجات أخر من أرواها فليراجع الغيبة، و يأتي ذيله في الحديث 2468.

بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول: كأنهما -أعني أبا جعفر وأبا محمد- في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد-عليه السلام- وإن قصة تهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد-عليه السلام- المرجح بعد أبي جعفر-عليه السلام-، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هشام بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر (1) ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضى إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدّثتك نفسك وإن كره المبطلون؛ وأبو محمد ابني الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه، ومع آله الإمامة (2).

ص: 522

1-1) هو السيّد محمد المعروف؛ جلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر، وقبره مزار معروف في «بلد» التي هي مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامراء، والعامّة والخاصّة يعظّمون مشهده الشريف ويعتبرون عنه بسبع الدجيل.

2-2) الكافي: 1/327 ح 10، و [1] أخرجه في كشف الغمّة: 2/406 [2] عن الإرشاد [3] بإسناده عن الكليني، وفي البحار: 50/241 ح 7 [4] عن الإرشاد و [5] غيبة الطوسي: 82 ح 84 و ص 200 ح 167، وفي إثبات الهداة: 3/398 ح 18 [6] عنهما مختصرا. وهذا الخبر صريح في وفاة أبي جعفر محمد بن عليّ العسكري-عليه السلام- ولكن جملة «بدا لله» غير موافق لقواعد الإمامية والمتواترة من أخبارهم، لاشتغالهم على بدء لا يجوزونه، لأنّ ما يجوزونه من إطلاق البدء [7] هو ظهور أمر لله سبحانه لم يكن ظاهرا لغيره تعالى وإن كان قبله أيضا في علمه تعالى واللّوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، وإليه يشير ما ذكره الشيخ في ذيل الرواية. والمستفاد من الأخبار المعتمدة الأخرى أنّ البدء [8] في إسماعيل بن جعفر و محمد بن عليّ كان لأجل ما كان ظاهرا لأكثر الناس من أنّ الإمامة ينتهي إليها لأجل الدلالة والإشارة-

2508/88-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن شاهواه بن عبد الله الجلاب قال: كتب إلى أبو الحسن-عليه السلام-في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر و فلققت لذلك، فلا نعتّم فإنّ الله عزّ و جلّ «لا يضلّ قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون» (1)، و صاحبك بعدى أبو محمد ابني، و عنده ما تحتاجون إليه، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو نُنسبها نألت يخيّر منها أو مئليها 2؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقطن 3.

ص:523

(1-1) مقتبس من سو [1]إرة التوبة، آية 115.

2509/89-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي-رحمه الله-قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد [قال: حدّثنا محمد] (1) بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلويّ قال: دخلنا جماعة من العلويّة على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى-عليهم السلام-، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله، قالت: كان عندى البارحة و أخبرني بذلك، وإنّه كانت عندى صبيّة يقال لها:

نرجس، و كنت اربّيها من بين الجوارى، و لا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد-عليه السلام-عليّ ذات يوم، فبقى يلخّ النظر إليها، فقلت:

يا سيّدى هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنّنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، و لكنّا ننظر تعجّبا أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيّدى فأروح بها إليك؟ قال: استأذني أبيّ في ذلك، فصرّت إلى أخي-عليه السلام-، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكا و قال: يا حكيمة جئت تستأذنيني في أمر الصبيّة، ابعثي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ و جلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأجر (2) فزبّنتها و بعثت بها إلى أبي محمد-عليه السلام- (3).

ص: 524

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: في هذا الأمر.

3-3 دلّائل الإمامة: 269، و [1] عنه حلية الأبرار: 2/534 (2 ط ق) و يأتي بتمامه في المعجزة 8-

2510/90-ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس -رضى الله عنه-قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الطهوي (1). عن حكيمة بنت محمد الجواد-عليه السلام-قال:

قلت: يا سيّدي حدّثيني بولادة مولاي و غيبته-عليه السلام-، قالت:

نعم كانت لي جارية يقال لها: «نرجس» فزارني ابن أخي-عليه السلام-واقبل يحدّ النظر إليها، فقلت [له] (2): يا سيّدي لعلّك هو يتها؟ فارسلها إليك؟

فقال: لا يا عمّة و لكنّي اتعجّب منها، فقلت: و ما أعجيبك؟ فقال-عليه السلام-: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ و جلّ الذي يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما، فقلت: ارسلها إليك يا سيّدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبي-عليه السلام-.

قالت: فلبست ثيابي و أتيت منزل أبي الحسن-عليه السلام-، فسلمت و جلست، فبدأني-عليه السلام-وقال: يا حكيمة ابغثي نرجس إلى ابني أبي محمد [قالت: (3) فقلت: يا سيّدي على هذا قصدتك [على] (4) أن أستأذنك في ذلك، فقال [لي] (5): يا مباركة إنّ الله تبارك و تعالی أحبّ

ص:525

1-1 في البحار: المطهري.

2-2 من المصدر، وفيه: فأقبل يحدق.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً (1).

### السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام- بأجله

2511/91-الحسين بن حمدان الحضيني في «هدايته»: باسناده، عن أحمد بن داود القمي و محمد بن عبد الله الطلحي قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس و نذر و عين (2) و ورق و جوهر و حلى و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن عليّ بن محمّد-عليهما السلام-، فلما صرنا إلى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة عظيمة، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجملة، حتى وصل إلينا و قال: يا أحمد بن داود و محمّد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا ممّن يرحمك الله؟ قال: من سيّدكما أبي الحسن عليّ ابن محمّد-عليهما السلام- يقول لكما:

أنا راحل إلى الله في هذه اللّيلة، فاقبنا مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن-عليه السلام-، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و اخفينا ذلك و لم نظهره، و نزلنا بدسكرة الملك و استاجرنا منزلا و أحرزنا ما حملناه فيه، و أصبحنا و الخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن-عليه السلام-، فقلنا: لا إله إلاّ الله أ ترى (الرسول) (3) الذي جاء

ص:526

1-1) كمال الدين:426 ح 4، و [1] يأتي بتمامه مع تخريجاته في المعجزة 3 من معاجز الإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

2-2) في المصدر: و نذور من عين.

3-3) ليس في المصدر.

برسالته أشاع الخبر في الناس، فلما أن تعال النهار رأينا قوما من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره.

و الحديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى في التاسع والعشرين ومائة من معاجز أبي محمد الحسن العسكري-عليه السلام-(1).

### السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2512/92-عنه باسناده في «هدايته»: عن محمد بن عبد الحميد البزاز و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراساني و الحسين (2) بن مسعود الفزاري قالوا جميعا: و قد سألتهم في مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين-عليه السلام- بكربلاء عن جعفر الكذاب و ما جرى في أمره قبل غيبة سيدنا أبي الحسن و أبي محمد-عليهما السلام- صاحبي العسكر، و بعد غيبة سيدنا أبي محمد-عليه السلام-، و ما ادّعاء جعفر و ما ادّعى له، فحدّثوني من جملة أخباره: أنّ سيدنا أبا الحسن عليّ بن محمد الهادي-عليهما السلام- كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفرا، فإنّه منّي بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عزّ و جلّ فيه فقال ربّ إنّ ابني من أهلي (3) الآية قال الله يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (4).

ص: 527

1-1 ( الهداية الكبرى للحضيني: 68 و يأتي بتمامه في المعجزة 129 من معاجز الامام العسكري-عليه السلام-.

2-2 في المصدر: الحسن.

3-3 (3) هود: 45-46. [1]

4-4 (4) هود: 45-46. [2]

و الحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في الحادى و السبعين من معاجز القائم-عليه السلام-(1).

### الثامن و الثمانون: علمه-عليه السلام- بالغائب

2513/93-الحسين بن حمدان الحضينى: باسناده، عن زيد بن عليّ بن زيد قال: مرضت مرضاً شديداً، فدخل عليّ الطبيب وقد اشتدّت بى العلة، فاصلح دواء فى اللّيل لم يعلم به أحد، فقال: خذ هذا الدواء فى كلّ يوم مرّة عشرة أيّام فإنك تعافى إن شاء الله تعالى، و خرج من عندى و ترك الدواء فى نصف اللّيل، فلم يبعد حتّى وافى نصر (2) غلام أبى الحسن عليّ بن محمد-عليهما السلام-، فاستأذن عليّ، فدخل و معه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذى أصلحه الطبيب فى تلك الساعة، فقال لى: مولاي يقول: [قال (3) الطبيب لك: استعمل هذا الدواء عشرة أيّام فإنك تعافى، و قد بعثنا اليك من الدواء الذى أصلحه لك، فخذ منه الساعة مرّة واحدة، فإنك تعافى من ساعتك.

قال زيد: فعلمت [و الله (4) إنّ قوله الحقّ، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرّة واحدة فعوفيت من ساعتى، و رددت دواء الطبيب عليه -و كان نصرانياً-، فسانلنى و قد رأنى فى صبيحة يومى معافى من علّتى

ص:528

1-1 الهداية الكبرى للحضينى: 73 و 94-95.

2-2 فى الأصل و المصدر: نمير، و لكنّه اشتباه، إذ ليس لأبى الحسن الهادى-عليه السلام- غلام بهذا الاسم، فيحتمل قوياً كونه تصحيف نصر، كما أنّ فى الهداية [1] المطبوع: 314 كما اثبتناه.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.



ما كان السبب في العافية ولم رددت الدواء عليّ؟ فحدّثته بحديثي ولم أكنمه، فمضى إلى أبي الحسن-عليه السلام- فأسلم على يده وقال: يا سيّدى هذا علم المسيح-عليه السلام- وليس يعلمه إلا من كان مثله (1).

### التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2514/94-عنه: باسناده، عن محمد بن عبد الله (2) القمّي قال: لَمَّا حملت أطفافاً من قم إلى سيّدى أبي الحسن-عليه السلام- إلى سرّ من رأى، فوردتها واستأجرت بها منزلاً، و جعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل [إليه] (3) تلك الأطفاف التي حملتها، فتعدّرت عليّ ذلك، فكَلَّمْتُ عجوزاً كانت معي في الدار أن تلتمس لي امرأة أتمتع بها، فخرجت العجوز في طلب حاجتي، فاذا أنا بطارق قد طرق بابي و قرعه، فخرجت إليه فاذا أنا بصبيّ منحول، فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لي:

سيّدى و مولاي أبو الحسن-عليه السلام- يقول لك: قد شكرنا برك و أطفافك التي حملتها تريدنا بها، فاخرج إلى بلدك و اردد أطفافك معك، و احذر الحذر كلّه أن تقيم بسرّ من رأى أكثر من ساعة، فانك إن خالفت و أقمت عوقبت فانظر لنفسك.

فقلت: إني والله أخرج و لا اقيم، فجاءت العجوز و معها المتعة،

ص: 529

1- (1) الهداية الكبرى للحضيني: 63(ط ق) ، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2037 عن الإرشاد و في الحديث 2432 عن الكافي.

2- (2) في المصدر: عبدة.

3- (3) من المصدر.

فمّعت بها وبثّ ليلتي وقلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعاً شديداً، فخرجت العجوز إليهم، فاذا أنا باللطائف والحارس وشرطة معهما ومشعل وشمع، فقالوا لها:

اخرجي إلينا الرجل والمرأة من دارك، فجدتهم، فهجموا على الدار فأخذوني والمرأة ونهبوا كلّمّا كان معي من الألفاظ وغيرها، فرفعت وأقمت في الحبس بسرّ من رأى ستة أشهر.

ثمّ جاءني بعض مواليه فقال لي: حلّت بك العقوبة التي حدّرتك منها، فالיום تخرج من حبسك، فصر إلى بلدك؛ فاخرجت في ذلك اليوم وخرجت هانما حتى وردت قم، فعلمت أنّ بخلافي لأمره نالنتي تلك العقوبة (1).

### التسعون: علمه-عليه السلام-بالفائب وبما في النفس

2515/95-عنه: باسناده، عن فارس بن حاتم بن ماهواه قال:

بعث يوماً المتوكّل إلى سيّدنا أبي الحسن-عليه السلام-أن أركب و اخرج (معنا) (2) إلى الصيد لتتبرّك بك، فقال للرّسول: قل له: إني راكب، فلما خرج الرّسول قال لنا: كذب، ما يريد إلاّ غير ما قال، قال: قلنا: يا مولانا فما الذي يريد؟ قال: يظهر هذا القول فإن أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبغده من الله (3) وإن أصابه شرّ نسبه إلينا، وهو يركب في هذا اليوم

ص:530

1-1) الهداية الكبرى للحضيني:63.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: إلى من يريده بنا ممّا يبعد عن الله.

و يخرج إلى الصيد فيرد هو و جيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش و لا تعبر دابته، فيرجع و يسقط من فرسه فتزلّ رجله و تتوهن يده و يعرض شهرا.

قال فارس: فركب سيّدنا و سرنا في المركب معه و المتوكّل يقول:

ابن ابن عمى المدني؟ فيقول له: سائر يا أمير المؤمنين في الجيش، (فيقول: ألحقوه بنا، و وردنا النهر و القنطرة، فعبر سائر الجيش) (1) و تشعثت القنطرة و تهدمت، و نحن نسير في أواخر الناس مع سيّدنا، و رسل المتوكّل تحته، فلمّا وردنا النهر و القنطرة امتنعت دابته أن تعبر، و عبر سائر [الجيش و] (2) دوابنا، فاجتهدت رسل المتوكّل عبور دابته فلم تعبر، و عثر المتوكّل فلحقوا به، و رجع سيّدنا، فلم يمضى من النهار إلّا ساعات حتى جاءنا الخبر أنّ المتوكّل سقط عن دابته و زلّت رجله و توهنت يده، و بقى عليلاً شهراً و عتب على أبي الحسن-عليه السلام-.

قال أبو الحسن-عليه السلام-: إنّما رجع (عنا) (3) لئلاّ تصيبنا هذه السقطة فنشأم به، فقال أبو الحسن-عليه السلام-: صدق الملعون و أبدى ما كان في نفسه (4).

ص: 531

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني: 63-64.

ورد على المتوكل رجل من [أهل] (1) الهند مشعبذ يلعب الحقة، فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء طريفة فكثر تعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و تعرض به و اقصد لخجله، فحضر سيدنا أبو الحسن-عليه السلام- و لعب الهندي و هو ينظر إليه و المتوكل يعجب من لعه، حتى تعرض الهندي لسيدنا و قال: مالك أيها الشريف لا تهش (2) للعبى؟ أحسبك جانعا، و ضرب الهندي يده إلى صورة في البساط و قال: ارتقى، فأراهم أنها رغيف، و قال: امض يا رغيف إلى هذا الجائع حتى يأكلك و يفرح بلعبى.

فوضع سيدنا أبو الحسن-عليه السلام- إصبعه على صورة سبيع في البساط و قال له: خذه، فوثب من تلك الصورة سبيع عظيم فابتلع الهندي و رجع إلى صورته في البساط، فسقط المتوكل لوجه و هرب من كان قائما، فقال المتوكل- و قد أثاب إليه عقله-: يا أبا الحسن أين الرجل رده، قال له أبو الحسن-عليه السلام-: ان ردت عصي موسى ما تلقفت رده هذا الرجل، و نهض (3).

1- (1) من المصدر.

2- (2) الهشاشة: الارتياح والخفة (لسان العرب) .

3- (3) الهداية الكبرى للحضيني: 64، و قد تقدم في الحديث 2468 عن البرسى.

2517/97- وعنه: باسناده، عن عبد الله بن جعفر، عن المعلى بن محمد قال: قال أبو الحسن علي بن محمد -عليهما السلام-: إن هذا الطاغية يا بني مدينة بسّر من رأى يكون حنقه فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر، وأعوانه عليه الترك. قال: وسمعته يقول: اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه وبين مدينة سبأ، فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان -عليه السلام- قبل أن يرتد إليه طرفه، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفه عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً، والحرف الذي كان عند آصف بن برخيا وكتب إليه رجل من شيعة من المدائن يسأله عن سنى المتوكل، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَنَعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [1]. فقتل بعد خمسة عشر سنة.

ثم كان من أمر بناء المتوكل الجعفرى و ما أمر به بنى هاشم وغيرهم من الأبنية هناك ما تحدث به، ووجه إلى لبي الحسن -عليه السلام- بثلاثين ألف درهم وأمره أن يستعين بها على بناء دار، وركب المتوكل يطوف على الأبنية، فنظر إلى دار أبي الحسن -عليه السلام- لم ترتفع إلا

ص: 533

قليلًا، فأُتِيَ بذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان عليّ وعلية يمينا- وأكدها- لئن ركبت ولم ترتفع دار أبي الحسن- عليه السلام- لأضربن عنقه، فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعلة في اضناقة، فأمر له بعشرين ألف درهم فوجّه بها إليه مع أحمد ابنه وقال له: تحدّثه بما جرى، فصار إليه وأخبره بما جرى، فقال: إن ركب فليفعل ذلك.

ورجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك، فقال عبيد الله: ليس والله يركب، فلمّا كان في يوم الفطر من السنة التي قتل فيها (1) أمر بني هاشم بالترجل (2) والمشى بين يديه، وإنّما أراد بذلك أبا الحسن- عليه السلام-، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن- عليه السلام-، فاتكى على رجل من مواليه، فأقبل عليه الهاشميون فقالوا: يا سيّدنا ما في هذا العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤنته؟ فقال أبو الحسن- عليه السلام-: في هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح، لما عقرت وضحّ الفصيل إلى الله، فقال الله عزّ من قائل: تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرٍ مُّكْدُوبٍ (3)، فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم.

وروى أنّه قال- وقد أجهده المشى -: «اللّهُمَّ إِنَّهُ قَطَعَ رَحْمِي قَطَعَ اللَّهُ أَجْلَهُ» .

ومضى المتوكّل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين

ص: 534

1-1) ليس في المصدر.

2-2) الترجل: النزول عن المركب والمشى بالقدم.

3-3) هود: 65. [1]

و ماتتین فی سنة سبع و عشرين من إمامة أبی الحسن-عليه السلام-، و بویع لابنه محمد بن جعفر المنتصر؛ فكان من حديثه مع أبی الحسن-عليه السلام-، و مع جعفر بن محمود ما رواه الناس (1).

### الثالث و التسعون: رؤیا المتوكل و إخباره-عليه السلام- بما رأى

المتوكل

2518/98-وعنه: باسناده، عن علي بن عبيد الله الحسيني (2)قال: ركبنا مع سيدنا أبي الحسن-عليه السلام- إلى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم سيدنا أبو الحسن-عليه السلام- و أراد أن ينهض، فقال له المتوكل: اجلس يا أبا الحسن إني أريد أن أسألك، فقال له-عليه السلام-:

سل، فقال له: ما في الآخرة شيء غير الجنة أو النار يحلون فيه الناس؟ فقال أبو الحسن-عليه السلام-: ما يعلمه إلا الله، فقال له: فعن علم الله أسألك، فقال له-عليه السلام-: و من علم الله أخيرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة و النار، و في رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه، لا يدخل الجنة لكفره و لا يدخل النار لكفالاته رسول الله-صلى الله عليه و آله- و صدّه قريشاً عنه، و السرّ على يده حتى ظهر أمره؟

قال له أبو الحسن-عليه السلام-: و يحك لو وضع إيمان أبي طالب في كفة و وضع إيمان الخلائق في الكفة الاخرى لرجح إيمان أبي طالب

ص:535

1-1 ( الهداية الكبرى للحضيني:64(مخطوط) .

2-2) في المصدر: الحسنی.

على إيمانهم جميعا، قال له المتوكل: و متى كان مؤمنا؟ قال له: دع ما لا تعلم و اسمع ما لا تردّه المسلمون [جميعا] (1) ولا يكذبون به، اعلم أنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله- حجّ حجّة الوداع، فنزل بالباطح بعد فتح مكة، فلما جنّ عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم، وقد ذكر أباه و أمه و عمّه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم و رقة، فأوحى الله إليه أنّ الجنة محرّمة على من أشرك بي و أنّي اعطيتك يا محمّد ما لم اعطه أحدا غيرك، فادع أباك و امك و عمك فاتهم يحييونك و يخرجون من قبورهم أحياء لم يمستهم عذابى لكرامتك علىّ، فادعهم إلى الإيمان [بالله و إلى] (2) رسالتك و [إلى] (3) موالاة أخيك علىّ و الأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيحييونك و يؤمنون بك.

فأهب لك كلّ ما سألت و أجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمّد، فرجع النبيّ-صلى الله عليه و آله- إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال له:

قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربّي هذه اللّيلة ما لم يعطه أحدا من خلقه في أبى و أمى و أبيك عمى، و حدّثه بما أوحى الله إليه و خاطبه به، و أخذ بيده و صار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الإيمان بالله و به و بأله-عليهم السلام-، و الإقرار بولاية علىّ بن أبى طالب أمير المؤمنين-عليه السلام- و الأوصياء منه، فأمنوا بالله و برسوله و أمير المؤمنين و الأئمة منه و أحدا بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه و آله-: عودوا إلى الله ربكم و إلى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم، فكان و الله

ص:536

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.



أمير المؤمنين-عليه السلام-يحيى عن أبيه و أمه و عن أب رسول الله-صلى الله عليه و آله- و أمه، حتى مضى و وصى الحسن و الحسين-عليهما السلام-بمثل ذلك، و كل إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره، فقال له المتوكل:

قد سمعت هذا الحديث: أن أبا طالب في ضحاح من نار، أفتقدر يا أبا الحسن أن ترينى أبا طالب بصفته حتى أقول له و يقول لى؟

قال أبو الحسن-عليه السلام-إن الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة و تقول له و يقول لك، قال له المتوكل: سيظهر (1)صدق ما تقول، فان كان حقاً صدقتك في كل ما تقول، قال له أبو الحسن-عليه السلام-: ما أقول لك إلا حقاً و لا تسمع منى إلا صدقاً، قال له المتوكل: أليس في هذه الليلة في منامى؟ قال له: بلى، قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل اريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامى، فاقتل على بن محمد بأدعائه الغيب و كذبه، فما ذا أصنع؟ فما لى إلا أن أشرب الخمر، و أتى الذكور من الرجال و الحرام من النساء فلعل أبا طالب لا يأتينى، ففعل ذلك كله و بات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عم حدثنى كيف كان إيمانك بالله و برسوله بعد موتك.

قال: ما حدثك به ابني على بن محمد في يوم كذا و كذا، فقال: يا عم تشرحه لى، فقال له أبو طالب: فان لم أشرحه لك تقتل علياً و الله قاتلك، فحدثه فأصبح، فأخبر أبو الحسن-عليه السلام-ثلاثاً لا يطلبه و لا يسأله، فحدثنا أبو الحسن-عليه السلام-بما رآه المتوكل في منامه و ما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة

ص:537

[أيام] (1) أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حلّ لي دمك، قال له: ولم؟ قال: في ادّعائك الغيب وكذّيبك على الله، أليس قلت لي: إني أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له ويقول لي؟ فتطهّرت و تصدّقت و صلّيت و عبّبت لكي أرى أبا طالب في منامي] (2) فأسأله، فلم أره في ليلتي، وعملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية والثالثة فلم أره، فقد حلّ لي قتلك وسفك دمك.

فقال له أبو الحسن-عليه السلام-: يا سيحان الله ويحك ما أجراك على الله؟ ويحك سوّلت [لك] (3) نفسك اللوامة حتى أتيت الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأتاك وقال لك وقلت له، وقصّ عليه ما كان بينه وبين أبي طالب في منامه، حتى لم يغادر منه حرفاً، فاطرق المتوكّل [ثم] (4) قال: كلنا بنو هاشم وسحرّكم يا آل [أبي] (5) طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) (6) أبو الحسن-عليه السلام- (7).

تمّ بعون الله وحسن توفيقه.

ص: 538

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 الهداية الكبرى للحضيني: 65 (مخطوط) و عنه حلية الأبرار: 462-2/460. [1]

## الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن

### اشارة

علی بن محمّد بن علی بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علی بن

الحسين بن علی بن أبى طالب-عليهم السلام-

### الأوّل: فى معاجز الميلاد

وقد تقدّم فى ميلاد علی بن الحسين زين العابدين-عليه السلام-.

### الثانى: علمه-عليه السلام- بالأجال

2519/1-محمد بن يعقوب: عن علی بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد-عليه السلام- إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: «ألزم بيتك حتى يحدث الحادث»، فلمّا قتل بريحة (1) كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرنى؟ فكتب ليس هذا الحادث

ص:539

1-1 قال فى مرآة العقول:6/148: [1] بريحة كان من مقدمى الاتراك الذين قرّبهم الخلفاء.

[هو] (1) الحادث الآخر فكان من [أمر] (2) المعتز ما كان (3).

### الثالث: علمه-عليه السلام- بما يكون و علمه-عليه السلام- بالآجال

2520/2-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، بالإسناد السابق قال: كتب-يعني ابا محمد-إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن داود عبد الله (4) قبل قتله بعشرة أيام، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل (5).

### الرابع: علمه-عليه السلام- بما في النفس و ما يكون

2521/3-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل: يعني أبا محمد-عليه السلام-، فإنّه قد وصف عنه سماحة، فقلت:

ص:540

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الكافي: 1/506 ح 2 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/400 ح 2 و [2] عن إرشاد المفيد: 340-باسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/410 نقلا من الإرشاد. [3] كشف الغمّة: 2/410 [4] نقلا- من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/277 ح 51 [5] عن الإرشاد، و [6] أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/436-437. [7]

4-4 هو عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي بن اترجة من ندماء المتوكّل، المشهور بالنصب و البغض لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

5-5 الكافي: 1/506 [8] ذ ح 2 و عنه إثبات الهداة: 3/400 ح 3 و [9] عن إرشاد المفيد: 340-341- [10] بإسناده عن الكليني-و كشف الغمّة: 2/410 [11] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/278 [12] ذ ح 51 عن الإرشاد، و [13] أورده في مناقب آل أبي طالب: 4/437. [14]

تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيت قط، قال: فقصدناه فقال لي [أبي] (1) وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم: مائتا درهم للكسوة و مائتا درهم للدقيق و مائة (درهم) (2) للنفقة.

فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاث مائة درهم: مائة أشتري بها حمارا و مائة للنفقة و مائة للكسوة و أخرج إلى الجبل، قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم و محمد ابنه، فلمّا دخلنا عليه و سلّمنا قال لأبي: «يا عليّ ما خلّفك عتّا إلى هذا الوقت؟» فقال: يا سيّدی استحييت أن ألقاك على هذه الحال.

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبي صرة فقال: هذه خمسمائة درهم: مائتان للكسوة و مائتان للدقيق (3) و مائة للنفقة، و أعطاني صرة فقال: هذه ثلاث مائة درهم: اجعل مائة في ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة، و لا تخرج إلى الجبل و صر إلى سورا (4)، فصار إلى سورا و تزوّج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف، فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويك أ تريد أمرا أبين من هذا؟! قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه (5).

ص: 541

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر، وفيه: للدين بدل «الدقيق» .

3-3 في المصدر: للدين.

4-4 سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، قرية من الحلة (معجم البلدان) .

5-5 الكافي: 1/506 ح 3، و [1] عنه إثبات الهداة: 3/400 ح 4 و [2] عن إرشاد المفيد: 341- باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة: 2/410 نقلا من الإرشاد. [3] كشف الغمّة: 2/410 [4] نقلا من الإرشاد. [5]

2522/4-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي محمد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثنى أحمد بن الحارث القزوينيّ قال:

كنت مع أبي بسّر من رأى و كان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد-عليه السلام-، قال: و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا، و كان يمنع ظهره و اللّجام و السرج، و قد كان جمع عليه الرضاة (1)، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمانه: يا أمير المؤمنين ألاّ تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء، فإمّا أن يركبه و إمّا أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبي محمد و مضى معه أبي، فقال أبي: لمّا دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله، قال: فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه، فرحّب به و قرّب، فقال: يا أبا محمد أالجّم هذا البغل، فقال أبو محمد لأبي:

«الجّمه يا غلام»، فقال المستعين: أالجّمه أنت، فوضع طيلسانه ثم قام فالجّمه، ثم رجع إلى مجلسه و قعد.

ص:542

فقال له: يا أبا محمد أسرجه، فقال لأبي: «يا غلام أسرجه»، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: «نعم» فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمّله على الهملجة (1) فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد كيف رأيت؟ فقال له (2): «يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا وفراة، و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين» [قال (3) فقال: يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: «يا غلام خذه» فاخذه أبي فقاده (4).

### السادس: اخراجه-عليه السلام-الدنانير من الأرض

2523/5-محمد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض-قال: وأحسبه غطاء بمنديل-وأخرج

ص:543

1-1 (1) الهملجة: مشى شبيه الهرولة (مجمع البحرين).

2-2 (2) في المصدر: قال بدل «فقال له».

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الكافي: 1/507 ح 4 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 5 و [2] عن إرشاد المفيد: 341-342- [3] بإسناده عن الكليني- وكشف الغمّة: 2/411 [4] نقلا- من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/265 ح 25 [5] عن الإرشاد و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/438 و [7] الخرائج: 1/432 ح 11، وأورده في روضة الواعظين: 248 و [8] الثاقب في المناقب: 579 ح 1. [9]

خمسمائة دينار، فقال: «يا أبا هاشم خذ وأعدرنا» (1).

### السابع: إخباره-عليه السلام- بما يكون

2524/6-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله ابن صالح، [عن أبيه] (2)، عن أبي علي المطهر: أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس [عن المضي إلى الحج] (3). وأنه يخاف العطش، فكتب-عليه السلام- «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين (4).

### الثامن: علمه-عليه السلام- بما يكون

2525/7-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد-عليه السلام- يشكو ذلك، فكتب إليه:

ص:544

1-1 الكافي: 1/507 ح 5 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 6 و [2] عن إرشاد المفيد: 342-باسناده عن الكليني-وكشف الغمّة: 2/412 نقلا من الإرشاد. [3] كشف الغمّة: 2/412 [4] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/279 ح 53 [5] عن الإرشاد و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/431. [7]

2-2 من المصدر.

3-3 من الإرشاد، و [8] فيه: كتب إليه من القادسية.

4-4 الكافي: 1/507 ح 6 و [9] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 7 و [10] عن إرشاد المفيد: 342-باسناده عن الكليني-وكشف الغمّة: 2/412 نقلا من الإرشاد. [11] كشف الغمّة: 2/412 [12] نقلا من الإرشاد. وأخرجه في البحار: 50/279 ح 54 [13] عن الإرشاد و [14] يأتي في الحديث 1639 عن المناقب. [15]



«تَكْفُونِ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، فخرج إليهم [في] (1) نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفا و هو في أقلّ من ألف، فاستباحهم (2).

### التاسع: تسخير العدو و إدلاله

2526/8-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلويّ قال: حبس أبو محمّد عند عليّ بن نارمش- و هو أنصب الناس و أشدّهم على آل أبي طالب- و قيل له: افعل به و افعل، فما أقام عنده إلا يوما حتّى وضع خديّه له، و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما، فخرج-عليه السلام-من عنده و هو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولا (3).

### العاشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2527/9-عنه: عن عليّ بن محمد و محمّد بن أبي عبد الله، عن

ص:545

(1- من المصدر.

2-2 الكافي: 1/508 ح 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/401 ح 8 و [2] عن إرشاد المفيد: 342-ياسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 359-360-عن محمّد بن يعقوب-و كشف [3] إعلام الوري: 359-360- [4] عن محمّد بن يعقوب-و كشف الغمّة: 2/412 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/280 ح 55 [6] عن الإرشاد. [7]

3-3 الكافي: 1/508 ح 8 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/402 ح 9 و [9] عن إرشاد المفيد: 342-ياسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 359-360-عن محمّد بن يعقوب-و كشف [10] إعلام الوري: 359-360- [11] عن محمّد بن يعقوب-و كشف الغمّة: 2/412 [12] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/307 ح 4 [13] عن الإرشاد و [14] إعلام الوري. [15]

إسحاق بن محمد النخعي قال: حدّثني سفيان بن محمّد الصنبي قال:

كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أسأله عن الوليعة، وهو قول الله تعالى:

وَلَمْ يَخْزُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً (1) فقلت في نفسي-لا في الكتاب-: من ترى المؤمنين هاهنا؟ فرجع الجواب «الوليعة الذي يقوم دون وليّ الأمر، وحدّثك نفسك عن المؤمنين: من هم في هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم» (2).

### الحادي عشر: علمه-عليه السلام-بما يكون

2528/10-عنه: باسناده، عن إسحاق قال: حدّثني أبو هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-ضيق الحبس و كلب (3) القيد، فكتب إليّ: «أنت تصلّي اليوم الظهر في منزلك»، فأخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال-عليه السلام-(4).

ص:546

1-1 (1) التوبة:16، و [1]الوليعة: الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير أهله (الوافي:3/852). [2]

2-2 (2) الكافي:1/508 ح 9 و [3]عنه إثبات الهداة:3/402 ح 10. و أخرجه في البحار:24/245 ح 2 و ح 50/285 [4]عن مناقب آل أبي طالب:4/432. [5]

3-3 (3) في الكافي والوافي:3/852: كتل، قال صاحب الوافي: « [6]كتل القيد» بالمشناة الفوقانية: غلظة وتلرقة وتلرجه وسوء العيش معه، وفي بعض النسخ «كلب القيد» وهو مسماره الذي يشدّ به.

4-4 (4) الكافي:1/508 ح 10 و [7]عنه إثبات الهداة:3/402 ح 11 و [8]عن إرشاد المفيد:342. و [9]

حدَّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا: حدَّثنا أبو هاشم قال: شكوت إلى أبي محمد-عليه السلام-ضيق الحبس و ثقل القيد، فكتب إليّ: «تصلى اليوم الظهر في منزلك، فاخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال-عليه السلام-(1)».

### الثاني عشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2530/12-محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم قال: كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه: يعني أبا محمد-عليه السلام-دنانير في الكتاب، فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلي وجهت إلى بمانّة دينار و كتب إلى: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم و اطلبها، فانك ترى ما تحبّ إن شاء الله» 3.

ص:547

2531/13- ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال:

حدَّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا: حدَّثنا أبو هاشم قال: كنت مصيِّقا فأردت أن أطلب منه دنائير في كتابي، فاستحييت، فلمَّا صرت إلى منزلي وجه مائة دينار وكتب إلي: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحبّ».

قال: وكان أبو هاشم حبيس مع أبي محمد-عليه السلام-، كان (L)المعتز حبسهما مع عدّة من الطالبين في سنة ثمان وخمسين ومائتين 2.

### الثالث عشر: علمه-عليه السلام- باللغات و بما في النفس

2532/14- محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: حدَّثني أبو حمزة نصير 3الخادم قال:

سمعت أبا محمد-عليه السلام-غير مرّة يكلم غلمانه بلغاتهم: ترك و روم و صقالبة 4، فتعجبت من ذلك و قلت: هذا ولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن و لا رآه أحد، فكيف هذا؟ حدّث نفسي بذلك،

ص:548

1-1) كذا في المصدر، و [1] في الأصل: و كان.

فأقبل عليّ فقال: «إنَّ الله تبارك و تعالی بین (1)حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللّغات و معرفة الأنساب و الآجال و الحوادث، و لو لا ذلك لم يكن بين الحجّة و المحجوج فرق» (2).

#### الرابع عشر: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2533/15-محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن اسحاق، عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة و قد أعاذ الله تبارك و تعالی أوليائه من ذلك، فورد الجواب: «حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أوليائه من لمة (3)الشيطان كما حدّثك نفسك» (4).

ص: 549

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: ميّز.

2-2 (2) الكافي: 1/509 ح 11 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/402 ح 13 و [2] عن الخرائج: 1/436 ح 14 و إرشاد المفيد: 343- [3] باسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 356- [4] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: 2/412

[5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/268 ح 28 [6] عن الإرشاد و [7] إعلام الوري و [8] الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/428. و رواه في إثبات الوصية: 214 و [9] روضة الواعظين: 248. [10]

3-3 (3) اللّمة: الهمّة و الخطرة تقع في القلب، و قيل: للشيطان لمة أي دنو.

4-4 (4) الكافي: 1/509 ح 12 و [11] عنه إثبات الهداة: 3/403 ح 14 و [12] عن الخرائج: 1/446 ح 31 و كشف الغمّة: 2/423. و أخرجه في الصراط المستقيم: 2/208 ح 20 [13] عن الخرائج، و في البحار: 25/157

ح- [14]

حدّثنى الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد-عليه السلام-، فكتبت أسأله عن القائم-عليه السلام- إذا قام بما يقضى، وأين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع فأغفلت خبر الحمى، فجاء الجواب: «سألت عن القائم وإذا قام قضى (1) بين الناس بعلمه كفضاء داود-عليه السلام- لا يسأل البيّنة، و كنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فانسيت، فكتب في ورقة و علّقه على المحموم، فأنه يبرأ بأذن الله إن شاء الله: يا ناز كوني بَرْدًا و سلاماً على إبراهيم 2» فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد-عليه السلام- فأفاق 3.

ص:550

1-1) كذا في المصد [1] ر و كثير من المصادر الآخر، وفي الأصل و البحار: يقضى.

حدّثنى إسماعيل بن محمد بن عليّ [بن إسماعيل بن عليّ] ابن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمد - عليه السلام - على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة و حلقت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء، قال: فقال: «تحلف بالله كاذبا! و قد دفنت مائتي دينار، و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطية، أعطه يا غلام ما معك» فأعطاني غلامه مائة دينار، ثمّ أقبل عليّ فقال لي: «إنك تحرمها أخرج ما تكون إليها» يعنى الدنانير التي دفنت، و صدق - عليه السلام - و كان كما قال، دفنت مائتي دينار و قلت: يكون ظهرا و كهفا لنا، فاضطرت ضرورة شديدة إلى شيء انفق، و انغلقت عليّ أبواب الرزق، فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب، فما قدرت منها على شيء 2.

حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ قال: كان لي فرس و كنت به معجبا أكثر ذكره في المجال، فدخلت على أبي محمد-عليه السلام- يوما فقال لي: «ما فعل فرسك؟» فقلت: هو عندي و هو ذا، [هو] (1) عليّ بابك، و عنه نزلت، فقال لي: «استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر و لا- تؤخّر ذلك» و دخل علينا داخل و انقطع الكلام، فقممت منتفكرا و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخى الخير، فقال: ما أدري ما أقول في هذا، و شجحت به و نفست على الناس ببيعه، و أمسينا فأتانا السانس و قد صلينا العتمة فقال: يا مولاي نفق فرسك، فاعتممت و علمت أنّه عنى هذا بذلك القول.

[قال: (2) ثمّ دخلت على أبي محمد-عليه السلام- بعد أيام و أنا أقول في نفسي: لبيته أخلف عليّ دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلمّا جلست قال: «نعم نخلف عليك دابة، يا غلام أعطه برذونى الكميت (3)،

ص: 552

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) البرذون-بكسر الراء- هو من الخيل الذى أبواه أعجميان. و الكميت من الخيل: الفرس الأحمر و المصدر: الكمتة، و هى حمرة يدخلها قنوء، و عن الخليل و قد سأله سيبويه عن الكميت؟ قال: انما صغّر لآئه بين السواد و الحمرة لم يخلص واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنّه منهما قريب، و الفرق بين الكميت و الأشقر بالعرف و الذنب، فان كانا أسودين فكميت، و إن كانا أحمرين فأشقر. (مجمع البحرين). [1]



هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمرا» (1).

### الثامن عشر: علمه-عليه السلام- بالأجال

2537/19-محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال:

حدّثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال: حدّثني أحمد بن محمد قال:

كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- حين أخذ المهتدي في قتل الموالي:

يا سيدي الحمد لله الذي شغله عتًا، فقد بلغني أنه يتهدّدك و يقول:

والله لاجليتهم عن جديد الأرض؛ فوقع أبو محمد-عليه السلام- بخطه:

«ذلك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمر به» (2) فكان كما قال-عليه السلام- (3).

ص: 553

1-1 (1) الكافي: 1/510 ح 15 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 17 و 18 و [2] عن الخرائج: 1/434 ح 12 و إرشاد المفيد: 343-344- [3] بإسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 352-353- [4] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: 2/413-414 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/266 ح 26 [6] عن الإرشاد و [7] إعلام الوري و [8] الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/430-431 [9] مختصرا. و رواه في إثبات الوصية: 215 و [10] المناقب في المناقب: 572 ح 1. [11]

2-2 (2) قتل المهتدي يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من رجب سنة 256، فتوقيع الإمام-عليه السلام- كان في 8 رجب سنة 256.

3-3 (3) الكافي: 1/510 ح 16 و [12] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 19 و [13] عن إرشاد المفيد: 344- بإسناده عن الكليني-و إعلام الوري: 356- عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: [14] إعلام الوري: 356- [15] عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمة: 2/414 [16] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار: 50/308 ح 5 [17] عن إعلام الوري و [18] الإرشاد. و [19] رواه في إثبات الوصية: 212-213، و [20] يأتي في ذيل حديث 2644 عن المناقب. [21]

## التاسع عشر: علمه-عليه السلام- بما يكون و بالفائب

2538/20-محمد بن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام-أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ: «حسب الله عليك عينك» فأفاقت الصحيحة، ووقع في آخر الكتاب: «أجرى الله وأحسن ثوابك»، فاغتمت لذلك ولم أعرف في أهلي أحدا مات، فلمّا كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت أنّ التعزية له (1).

## العشرون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2539/21-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني عمر ابن أبي مسلم قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر يقال له:

سيف بن الليث، يتطلّم إلى المهدي في ضيعة له قد غصبها إياه شفيع الخادم وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد-عليه السلام- يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمّد: «لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّم إلى السلطان والى الوكيل الذي في يده الضيعة وخوّفه بالسلطان الأعظم، [الله] (2) ربّ العالمين»، فلقيه فقال له الوكيل

ص:554

---

1-1 الكافي: 1/510 ح 17 و [1]عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 20. و [2]أخرجه في البحار: 50/285 [3]عن مناقب آل أبي طالب: 4/432. [4] 2-2 من المصدر.

الذى فى يده: قد كتب إلى عند خروجك من مصر أن أطلبك وأرد الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضى ابن أبى الشوارب وشهادة الشهود، ولم يحتج [إلى] (1) أن يتقدّم إلى المهتدى، فصارت الضيعة له وفى يده، ولم يكن لها خبر بعد ذلك (2).

### الحادى والعشرون: علمه - عليه السلام - بالفاناب

2540/22- ابن يعقوب: بإسناده، عن اسحاق قال: حدّثنى عمر ابن أبى مسلم قال: و حدّثنى سيف بن اللّيث هذا قال: خلّفت ابنا لى عليلا بمصر عند خروجى عنها و ابنا لى آخر أسنّ منه كان وصّى و قيّمى على عيالى و فى ضياعى، فكتبت إلى أبى محمد-عليه السلام- أسأله الدّعاء لابنى العليل: فكتب إلى: «قد عوفى ابنك المعتلّ و مات الكبير و وصّىك و قيّمك، فاحمد الله و لا تجزع فيحيط أجرك» فورد علىّ الخبر أنّ ابنى قد عوفى من علته و مات الكبير يوم ورد علىّ جواب أبى محمد-عليه السلام- (3).

ص: 555

1-1 من المصدر.

2-2 الكافى: 1/511 ح 18 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/404 ح 21، و أخرجه فى البحار: 50/285-286 [2] عن مناقب آل أبى طالب: 4/432-433. [3]

3-3 الكافى: 1/511 [4] ذ ح 18 و عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 22 و [5] عن كشف الغمّة: 2/424، و أخرجه فى البحار: 50/292 [6] ذ ح 65 عن الكشف و مناقب آل أبى طالب: 4/433. [7]

## الثاني والعشرون: علمه-عليه السلام- بالغائب

2541/23-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني يحيى بن التستري (1) من قرية سما قير قال: كان لأبي محمد-عليه السلام- وكيل قد اتّخذ معه في الدّار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا (أن) يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ، ثم أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد-عليه السلام- ثلاثة أبواب مغلقة.

قال: فحدّثني الوكيل قال: إني لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجرة ثم قال: يا هؤلاء اتّقوا الله خافوا الله، فلمّا أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجه من الدّار (3).

## الثالث والعشرون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2542/24-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق قال: حدّثني محمد بن الربيع الشامي (4) قال: ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته، فأتى لجالس على

ص:556

1-1 في المصدر: القشيري وفي المناقب و [1] الإثبات والبحار: [2] القنبري، وفي المصدر: من قرية تسمّى قير.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 الكافي: 1/511 ح 19 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 23. وأخرجه في البحار: 284-50/285-4 [4] عن مناقب آل أبي طالب: 4/433. [5]

4-4 كذا في المصدر، وفي رجال الشيخ: محمد بن الربيع بن السويد السائي، وفي الأصل: النسائي، وفي بقية المصادر: الشيباني.

باب أحمد بن الخنيزب، إذ أقبل أبو محمد-عليه السلام- من دار العادة يوم الموكب، فنظر إلى وأشار بسبابته أحدا أحدا فردا (1) فسقطت مغشياً على (2).

#### الرابع والعشرون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2543/25-ابن يعقوب: بإسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى قال: دخلت على أبي محمد-عليه السلام- يوماً وأنا أريد أن أسأله ما اصوغ به خاتماً أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما ودعته (3) ونهضت رمى إلى بالخاتم فقال: «أردت فضة فعطيناك خاتماً، فريحت الفص والكراء هنالك الله يا أبا هاشم»، فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته، فقال: «غفر الله لك يا أبا هاشم» (4).

ص: 557

1-1 في المصدر: أحد أحد فرد.

2-2 الكافي: 1/511 ح 20 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 24 و [2] عن الخرائج: 1/445 ح 28 و إعلام الوری [3] الآتى و كشف الغمة: 2/425. و أخرجه في البحار: 50/293 ح 67 [4] عن الكشف و الخرائج، و في الصراط المستقيم: 2/208 ح 18 [5] عن الخرائج. و أورده في الثاقب في المناقب: 573 ح 2، و [6] يأتي في الحديث 2634 عن مناقب آل أبي طالب باختلاف.

3-3 في المصدر: ودعت.

4-4 الكافي: 5/121 ح 21 و [7] عنه إثبات الهداة: 3/405 ح 25 و [8] عن إعلام الوری و [9] الخرائج: الآتين و كشف الغمة: 2/421-422. و أورده في الثاقب في المناقب: 565 ح 3 و [10] يأتي في الحديث 2618 عن الخرائج.



قال: كنت أدخل على أبي محمد-عليه السلام- فأعطش وأنا عنده، فاجلّه أن أدعو بالماء، فيقول: «يا غلام اسقه» وريّما حدّثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك، فيقول: «يا غلام دابّته» 2.

### السادس والعشرون: حسن النسك وارتعاد الفرائض عند

النظر إليه-عليه السلام-

2546/28-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبد الغفّار قال: دخل العباسيّون على صالح بن وصيف 3، و دخل صالح بن عليّ وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن

ص: 559

وصيف عند ما حيس أبا محمّد-عليه السلام-، فقال لهم صالح: و ما أضنع قد وُكّلت به رجلين [من] (1)أشترّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، فقلت: لهما ما فيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كلّ، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلمّا سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (2).

### السابع و العشرون: فصدّه-عليه السلام-فصد عيسى-عليه السلام-

2547/29-ابن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين قال: حدّثنى محمّد بن الحسن المكفوف قال: حدّثنى بعض أصحابنا، عن بعض فضّادى العسكر من النصارى أنّ أبا محمّد-عليه السلام-بعث إليه (3)يوما في وقت صلاة الظهر، فقال لي: أفصد هذا العرق، قال و ناولني عرقا لم أفهمه من العروق التي تنصد، فقلت في نفسي: ما رأيت أمرا أعجب من هذا يأمرني (4)أن أفصد في وقت الظهر

ص:560

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الكافي:1/512 ح 23 و [1]عن إثبات الهداة:3/406 ح 27 و [2]عن إرشاد المفيد:344-ياسناده عن الكليني-و إعلام الوري:360-عن محمد بن يعقوب-و كشف الغمّة: [3]إعلام الوري:360- [4]عن محمد بن

يعقوب-و كشف الغمّة:2/414 [5] نقلا من الإرشاد. و أخرجه في البحار:50/308 ح 6 [6]عن إعلام الوري و [7]الإرشاد. و أورده في مناقب آل أبي طالب:4/429. [8]

3-3 في المصدر: إلى.

4-4 في المصدر: يأمر لي.



وليس بوقت فصد، والثانية عرق لا أفهمه، ثم قال لي: انتظر وكن في الدّار، فلمّا أمسى دعاني وقال (لي) (1): سرّح الدّم فسرّحت، ثمّ قال لي: أمسك فأمسكت، ثمّ قال [لي] (2): كن في الدار.

فلمّا كان نصف اللّيل أرسل إليّ وقال لي: سرّح الدّم، قال:

فتعجّبت أكثر من عجبى الأوّل وكرهت أن أسأله، قال: فسرّحت فنخرج دم أبيض كأنّه الملح، قال: ثمّ قال لي: احبس، قال: فحبست، قال: ثمّ قال (لي) (3): كن في الدار، فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير، فأخذتها وخرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصرانيّ، فقصصت عليه القصّة.

قال: فقال لي: والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شيء من الطبّ ولا قرأته في كتاب، ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسيّ، فأخرج إليّ، قال: فاكترت زورقا إلى البصرة وأتيت الأهواز، ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي، فأخبرته الخبر، قال: فقال لي: أنظرني أيّاماً، فأنظرته ثمّ أتيت متقاضياً، قال: فقال لي: إنّ هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرّة (4).

ص: 561

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) الكافي: 1/512 ح 24 و [3] عنه الوسائل: 12/74 ح 1 و حلية الأبرار: 2/496-497 (ط ق) والبحار: 62/131 ح 101. [4] البحار: 62/131 ح 101. [5]

## الثامن والعشرون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2548/30-ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد-عليه السلام- يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله، فكتب إليه: «أنا عبد العزيز فقد كفيته، وأنا يزيد فإن لك وله مقاما بين يدى الله» فمات عبد العزيز وقتل يزيد (بن عبد الله) (1) محمد بن حجر (2).

## التاسع والعشرون: عدم إيذاء السباع له-عليه السلام-

2549/31-ابن يعقوب: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال:

سلم أبو محمد-عليه السلام- إلى تحرير (3) فكان يضيق عليه ويؤذيه، قال:

فقلت له امرأته: ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك، وعرفته صلاحه وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: لأرميته بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرأى-عليه السلام- قائما يصلى وهي حوله (4).

ص: 562

1-1) ليس في المصدر.

2-2) الكافي: 1/513 ح 25 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/406 ح 28. وأخرجه في البحار: 50/286 [2] عن مناقب آل أبي طالب: 4/433. وأورده في الثاقب في المناقب: 573 ح 3. [3]

3-3) هو تحرير الخادم من خواصّ خدم بني العباس.

4-4) الكافي: 1/513 ح 26 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/406 ح 29 و [5] عن إرشاد المفيد: 344-345- [6] بإسناده عن الكليني- وإعلام الوري: 360- [7] عن محمد بن يعقوب- وكشف الغمّة: [8]

فلا يستطيع أن ينام على يساره

2550/32-ابن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد-عليه السلام- فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: «نعم»، ثم قال: «يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكر»، ثم دعا بالدواة فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي و هو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثنى -و هو يمسح القلم بمنديل الدواة- ساعة، ثم قال: «هاك يا أحمد» فناولينه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: «وما هو يا أحمد؟» .

فقلت: سيدي روى لنا عن أبائك أن نوم الأنبياء على أقتبيتهم و نوم المؤمنين على إيمانهم، و نوم المنافقين على شمانلهم و نوم الشياطين على وجوههم، فقال-عليه السلام-: «كذلك هو»، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني و لا يأخذني النوم عليها [فسكت] (1) ساعة، ثم قال:

ص:563

«يا أحمد ادن متى» فدنوت منه، فقال: «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابه، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات.

قال (1)أحمد: فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بي -عليه السلام- و ما يأخذنى عليها نوم أصلا (2).

### الحادى و الثلاثون: طبعه فى حصة الأعرابى اليمانى

2551/33-ابن يعقوب: عن محمد بن أبى عبد الله و على بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعى، عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: كنت عند أبى محمد -عليه السلام- فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل عليه رجل عبل (3)، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لى، فقلت فى نفسى: ليت شعرى من هذا؟ فقال أبو محمد -عليه السلام-: «هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصة التى طبع أبائى -عليهم السلام- فيها بخواتيمهم فانطبع، و قد جاء بها معه يريد أن أطيع فيها».

ثم قال: «هاتها»، فأخرج حصة و فى جانب منها موضع أملس،

ص: 564

1-1 فى المصدر و البحار: [1] فقال.

2-2 الكافى: 1/513 ح 27 و [2] عنه إثبات الهداة: 3/407 ح 30 و 31 و [3] الوسائل: 4/1067 ح 1 و [4] البحار: 50/286 ح 61. و أورد ذيله فى الثاقب فى المناقب: 581 ح 4 و [5] دعوات الراوندى: 70 ح 169.

3-3 العبل: الضخم من كل شيء (القاموس المحيط).

فأخذها أبو محمد-عليه السلام- ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، فكأنى أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن علي» فقلت لليمانى: رأيتك قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شاتٍ لست أراه، فقال لي: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض اليمانيّ وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أنّ حقك لواجب كواجب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده-صلوات الله عليهم أجمعين-، ثم مضى فلم أره بعد ذلك.

قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفرى: وسألته عن اسمه فقال:

اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى طبع فيها أمير المؤمنين و السبط إلى وقت أبى الحسن-عليه السلام- (1).

2552/34-ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال:

حدّثنى أبو على أحمد بن محمد بن يحيى العطار وأبو جعفر محمد بن [أحمد بن] (2) مصقلة القميّان قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم قال: كنت عند أبى محمد-عليه السلام- فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه (3) رجل

ص: 565

---

1-1 (الكافي: 1/347 ح 4 و [1]عنه الوافى: 2/144 ح 615 و [2]فى البحار: 25/179 ح 3 و [3]عن إعلام الورى [4]الآتى ذبلا و غيبة الطوسى: 203 ح 171. و رواه فى إثبات الوصية: 211 [5] مختصرا و فى الثاقب فى المناقب: 561 ح 1 باختلاف يسير. [6]  
2-2 من المصدر.  
3-3 فى المصدر: فأذن له فاذا هو.

جميل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول وأمره بالجلوس - وساق الحديث إلى قوله - ثم نهض وهو يقول: زَحَمْتُ إِلَهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَبِيدٌ مَجِيدٌ (1) ذرية بعضها من بعض أشهد أنّ حقك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين والأنفة من بعده - صلوات الله عليهم أجمعين -، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإني وليّ الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به، فسألت عن اسمه فقال: اسمي مهجع ابن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قال أبو هاشم الجعفرى في ذلك:

بدر الحصاة مولى لنا يختم الحصاة له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامة كلّها كموسى وقلق البحر واليد والعصا

وما قمص الله النبيين حجّة ومعجزة إلا الوصيين قمصا

فمن كان (2) مراتبا بذاك فقصره من الأمر أن يبيلوا الدليل ويفحصا (3).

ص: 566

1-1 (1) هود: 73. [1]

2-2 (2) في المصدر: وإن كنت.

3-3 (3) كذا في الأصل والبحار ج 25، و [2] في المصدر: أن تتلوا الدليل وتفحصا، وفي المناقب و [3] كشف الغمّة و [4] البحار ج 50: [5] أن يتلوا الدليل ويفحصا.

قال أبو عبد الله بن عتيّاش: هذه أمّ غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة، وهي أمّ الندى حيابة بنت جعفر الوالبيّة الأسديّة، وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام-، فإنها أمّ سليم -وكانت وارثة الكتب-، فهنّ ثلاث وكلّ واحدة منهنّ خير قد رويته؛ ولم أطل الكتاب بذكره (1).

قلت: قد تقدّم في هذا الكتاب خبر أمّ غانم قد رويته في هذا الكتاب في معاجز الحسين -عليه السلام- (2) والأخيرتان خبرهما تقدّم في معاجز أمير المؤمنين -عليه السلام- (3).

### الثاني والثلاثون: علمه -عليه السلام- بما أذخر و علمه -عليه السلام-

بالغائب و علمه بحال الإنسان

2553/35- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عتيّاش قال: حدّثنا أحمد بن زياد الهمدانيّ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم بن هاشم داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حسيّس في الجوسق (4) الأحمر أنا والحسن بن محمد العقبتيّ ومحمد

ص: 567

---

1-1 (1) إعلام الوري: 353-354 و [1] عنه كشف الغمّة: 431-432، و [2] في البحار: 50/302 ح 78 [3] عنه وعن غيبة الطوسي 203 ح 171 والخرائج: 1/428 ح 7 وكشف الغمّة: 2/418 [4] باختصار، وللحديث تخريجات آخر من ارادها فليراجع الغيبة.  
2-2 (2) أي في المعجزة: 26.  
3-3 (3) أي في المعجزة: 215 و 542.  
4-4 (4) كذا في الأصل وكشف الغمّة، وفي المصدر والإثبات: بحبس صالح بن وصيف.

ابن إبراهيم العمري و فلان و فلان، إذ دخل (1) علينا أبو محمد الحسن -عليه السلام- و أخوه جعفر فحففنا به (2)، و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحي يقول: إنه علوي قال:

فالتفت أبو محمد -عليه السلام- فقال: «لو لا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم»، و أومى إلى الجمحي أن يخرج [فخرج] (3)، فقال أبو محمد -عليه السلام-: «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإنّ في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرونا فيها بكلّ عظمة.

و قد كان الحسن -عليه السلام- يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة (4)؛ و كنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة و ما شعر بي و الله أحد، ثمّ جئت [فجلست] (5) معه، فقال لغلامه: أتعلم أبا هاشم شيئا فإنه مفطر، فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا اردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوّة فيه، فقلت: صدق الله و رسوله و أنتم،

ص: 568

1-1) في المصدر: إذ ورد.

2-2) في المصدر: فحففنا ل [1]ه إلى خدمته.

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) الجونة: الخاية المطوية بالقار.

5-5) من المصدر.



فأكلت فقال لي: أفطر ثلاثاً فإنّ المنة لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقلّ من ثلاث.

فلما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرّج عنه جباه الغلام فقال: يا سيدي أحمل فطورك؟ فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر و اطلق عنه عند العصر و هو صائم، فقال: كلوا هتاكم الله (1).

### الثالث و الثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2554/36- أبو عبد الله بن عباس: قال: و حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر قال: حدّثنا أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد-عليه السلام- فقال: إذا خرج القائم أمر بهدم المنار (2) و المقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأني معنى هذا؟ قال:

فأقبل عليّ و قال: معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة لم بينها نبيّ و لا حجة (3).

ص: 569

1- 1) إعلام الوري: 354-355 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/416 ح 59 و [2] عن الخرائج: 2/682 ح 1 نحوه و كشف الغمّة: 2/432 [3] نقلا- من إعلام الوري، و [4] في البحار: 50/254 ح 10 [5] عن إعلام الوري و [6] الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/437 [7] مختصرا. و أورده في الثاقب في المناقب: 577 ح 11 و [8] الفصول المهمة: 286-287.

2- 2) في المصدر و البحار: المنائر.

3- 3) إعلام الوري: 355 و [9] عنه إثبات الهداة: 3/412 ح 48 و [10] عن غيبة الطوسي: 206 ح 175 و [11] الخرائج: 1/453 ح 39- باختلاف يسير- و كشف الغمّة: 2/418، و [12] في.

2555/37- أبو عبد الله بن عتيّاش: بهذا الإسناد، عن أبي هاشم قال: سئل الفهفكيّ أبا محمّد-عليه السلام- ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرّجل سهمين؟

فقال: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة ! إنّما ذلك على الرّجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لى: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله-عليه السلام- عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب، فأقبل أبو محمّد-عليه السلام- على فقال: «نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، و الجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا، جرى لآخرنا ما جرى لأؤلّنا، و أؤلّنا و آخرنا فى العلم و الأمر سواء، و لرسول الله و أمير المؤمنين-صلوات الله عليهما-فضلهما» 2.

## الخامس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2556/38-أبو عبد الله بن عتيّاش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: كتب إليه: يعني أبا محمّد-عليه السلام-بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء (1) فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر (2) الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامنن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري». .

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهمّ اجعلني في حزبك وفي زمرك، فأقبل عليّ أبو محمّد-عليه السلام-فقال: «أنت في حزبه وفي زمرة، إذ كنت باللّه مؤمناً ورسوله مصدّقاً وأوليائه عارفاً ولهم تابعاً، (فابشر) (3) ثمّ أبشر» (4).

## السادس و الثلاثون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2557/39-أبو عبد الله بن عتيّاش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمّد-عليه السلام-يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول

ص: 571

1-1 في المصدر: يسأله شيئا من الدعاء.

2-2 في كشف الغمّة و [1] البحار: [2] يا عزّ الناظرين.

3-3 ليس في المصدر، وفيه: إن كنت باللّه.

4-4 [إعلام الوري: 355، و [3] أخرجه في البحار: 50/298 و ج 95/359 ح 14 [4] عن كشف الغمّة: 421. [5]

الرجل ليتنى لا أوأخذ إلا بهذا» ، فقلت فى نفسى: إن هذا لهو الدقيق وقد ينبغى للزجل أن يتفقد من نفسه كل شىء، فأقبل علىّ أبو محمد-عليه السلام-فقال: «صدقت يا أبا هاشم الزم ما حدّثك به نفسك، فإنّ الإشراف فى الناس أخفى من ديب الذرّ (1)على الصفا فى الليلة الظلماء و من ديب الذرّ على المسح الأسود» (2).

### السابع والثلاثون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2558/40-أبو عبد الله بن عتاش: بهذا الاسناد قال: سمعت أبا محمّد-عليه السلام-يقول: «إنّ فى الجنة لبابا يقال له «المعروف» لا يدخله إلاّ أهل المعروف» ، فحمدت الله فى نفسى وفرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إلىّ أبو محمد-عليه السلام-وقال: «نعم، قد علمت ما أنت عليه، وإنّ أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك» (3).

ص:572

1-1 (1) دَبّ ديبيا: مشى رويدا، و الذرّ: صغار النمل، و الصفا: العريض من الحجارة، الأملس.

2-2 (2) إعلام الورى:355 و [1]عنه البحار:50/250 ح 4 و [2]عن غيبة الطوسى:207 ح 176 و مناقب آل أبى طالب:4/439 و [3]كشف الغمّة:2/420، و [4]فى إثبات الهداة:3/412 ح 49 [5]عن إعلام الورى و [6]الغيبة و الخرائج:2/688 ح 11 و الكشف و تنبيه الخواطر: 2/7. و [7]رواه فى إثبات الوصية:212، و [8]له تخریجات آخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسى -عليه الرحمة-، و يأتي فى الحديث 2625 عن الثاقب فى المناقب. [9]عن الثاقب فى المناقب. [10]

3-3 (3) إعلام الورى:356 و [11]عنه إثبات الهداة:3/417 ح 61 و [12]عن الخرائج:2/689 ح 12.

## الثامن و الثلاثون: كلام الذئب

2559/41- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال:

حدّثنا عبد الله بن محمد قال: رأيت الحسن بن عليّ السّراج-عليه السلام- يكلم الذئب، فقلت له: أيها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته و أشتهى أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر الى شجرة دارك بسرّ من رأى (1).

## التاسع و الثلاثون: العين التي في داره ينبع منها عسلا و لبنا

2560/42- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أن أبا محمد-عليه السلام- قد أخرج في داره عينا تنبع منها عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نتزود (2).

## الأربعون: إنزال المطر و رفعه

2561/43- قال أبو جعفر الطبري: دخل على الحسن بن عليّ -عليهما السلام- قوم من سواد العراق يشكون (إليه) (3) قلة الأمطار، فكتب

ص: 573

1- 1) دلانل الإمامة: 224 [1] و عنه إثبات الهداة: 3/432 ح 124. و رواه في [2] نوادر المعجزات: 190 ح 1.

2- 2) نوادر المعجزات: 191 ذ ح 1 و رواه في دلانل الإمامة: 224 باختلاف يسير.

3- 3) ليس في المصدر.

لهم كتابا فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتهم فختتم في الأرض فأمسك المطر (1).

#### الحادي والأربعون: أنه لا ظل له

2562/44-قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ -عليه السلام- يمشى في أسواق سرّ من رأى ولا ظلّ له (2).

#### الثاني والأربعون: جعل ورق الآس دراهم

2563/45-قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ -عليه السلام- يأخذ الآس فيجعله ورقا (3).

#### الثالث والأربعون: اللؤلؤ الذي ينزل به بيده -عليه السلام-

2564/46-قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن عليّ -عليه السلام- يرفع طرفه نحو السماء ويمدّ يده، فيردّها مملوءة لؤلؤا (4).

#### الرابع والأربعون: الغيبوبة في الأرض وإخراج الحوت

2565/47-قال أبو جعفر: قلت للحسن بن عليّ -عليهما السلام-: أرني

ص: 574

- 
- 1-1 (نوادير المعجزات: 191 ح 2، و [1] أخرجه في إثبات الهداة: 3/432 ح 125 [2] عن دلانل الإمامة: 224. [3]  
2-2 (دنانل الإمامة: 224 و [4] عنه إثبات الهداة: 3/432 صدر ح 126. [5]  
3-3 (دنانل الإمامة: 224 و [6] عنه إثبات الهداة: 3/432 [7] قطعة من ح 126، وفيهما: ورقا بدل «درهما» .  
4-4 (دنانل الإمامة: 224 و [8] عنه إثبات الهداة: 3/432 [9] ذ ح 126.

معجزة خصوصية لك احدث بها عنك، فقال: يا ابن جرير لعلك تترد! فحلفت له ثلاثا، فرأيت غاب في الارض تحت مصلاؤه، ثم رجعت معه حوت عظيم، فقال: جئتكم به من البحر السابع (1) فأخذته معي إلى مدينة السلام و أطعمت جماعة من أصحابنا (2).

#### الخامس و الأربعون: انفتاح القفل و الدور بمروره

2566/48-قال أبو جعفر: رأيت (3) الحسن بن علي السراج-عليه السلام-(و هو) (4) يمر بأسواق سر من رأى، فما مر بباب مقفل إلا انفتح و لا دار إلا انفتح، و أنه كان يتبنا بما (كثا) (5) نعمله بالليل [سرا و جهرا] (6)(7).

#### السادس و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2567/49-قال أبو جعفر: أردت التزويج و التمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السراج-عليه السلام-، فقال لي: «يا ابن جرير عزمك

ص:575

1-1 (1) كذا في النوادر، و [1] في الأصل: السبع، و في الدلائل: [2] الأبحر السبعة.

2-2 (2) نوادر المعجزات: 191، و [3] أخرجه في إثبات الهداة: 3/432 ح 127 [4] عن دلائل الإمامة: 224-225. [5]

3-3 (3) في المصدر: ورأيت.

4-4 (4) ليسا في المصدر، وفيه: و لا دار إلا انفتحت، و كان.

5-5 (5) ليسا في المصدر، وفيه: و لا دار إلا انفتحت، و كان.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) دلائل الإمامة: 225 و [6] عنه إثبات الهداة: 3/432 ح 128. [7]

أن تتمتع، فتمتع بجارية ناصبة معقبة تفيدك (1)مائة دينار»، (فقلت: لا أريدها) (2)، فقال: «قد قضيت لك بتلك»، فأنتيت بغداد و تزوجت بها، فاعقبت (3)وأخذت منها مالا ثم رجعت، فقال: «يا ابن جرير كيف رأيت آيات الإمام» (4).

### السابع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

2568/50- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلّى ابن محمد: أخبرني [محمد بن] (5)عبد الله قال: لما امر سعيد بحمل أبي محمد - عليه السلام - إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك بلغنا خبر أفلقنا، و بلغ منا كل مبلغ، فكتب: «بعد ثلاث يأتيكم الفرج» فقتل الزبير يوم الثالث (6).

ص: 576

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عزمت أن تتمتع بجارية ناصبية مفضبة مظنة.

2-2) ليس في المصدر، وفيه: قد قضيت لك بها.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: و تزوجتها فعجب رأيت.

4-4) دلانل الإمامة: 225 و [1] صدره في اثبات الهداة: 3/432 ح 129، و [2] في المصدر: كيف ترى آية الإمام.

5-5) أضفناه، لعدم وجود معلّى بن محمد بن عبد الله و لرواية معلّى بن محمد، عن محمد بن عبد الله، كما أنه روى هذا الحديث في إثبات الوصية والخرايج و الثاقب [3] عن محمد بن عبد الله.

6-6) دلانل الإمامة: 225، و [4] أخرجه في البحار: 50/295 و [5] إثبات الهداة: 3/325 ح 90 [6] عن كشف الغمّة: 2/416، و [7] في مهج الدعوات: 274 [8] عن غيبة الطوسي: 208 ح 177 باختلاف.



## الثامن و الأربعون: علمه-عليه السلام-بالتائب

2569/51- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلّي ابن محمد: أخبرني [محمد بن] عبد الله قال: فقد غلام صغير لأبي الحسن-عليه السلام- فلم يوجد، فقال: «اطلبوه في البركة»، فطلب فوجد في بركة في الدار مبيتا 1.

## التاسع و الأربعون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2570/52- أبو جعفر الطبري: قال: قال علي بن محمد الصيمري: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة، قال: هذه رقعة أبي محمد-عليه السلام-فيها: «إني نزلت الله عزّ وجلّ في هذا الطاغى-يعنى الزبير بن جعفر 2- و هو آخذه بعد

ص: 577

ثلاث»، فلما كان اليوم الثالث قتل (1).

### الخمسون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2571/53-أبو جعفر الطبري: قال: قال علي بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد-عليه السلام-: «فتنة تظلمكم، فكونوا على أهبة منها» (قال: (2) فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع، (وكانت لهم هنة لها شأن) (3). فكتبت إليه: أهذه هي؟ فكتب «لا و لكن غير هذه فاحترسوا» فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (4).

### الحادي و الخمسون: هدوء الدواب و سكونها

2572/54-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي-ره-قال: كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام على دكة وصفها، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دزاعة، فسلم على أبي علي محمد بن همام، فردّ-عليه السلام-

ص: 578

- 
- 1-1) دلائل الإمامة: 225، [1] نوادر المعجزات: 192 ح 4، و [2] أخرجه في البحار: 50/297 ح 72 [3] عن كشف الغمّة: 2/417، و [4] في إثبات الهداة: 3/412 ح 45 [5] عن غيبة الطوسي: 204 ح 172، و [6] له تخريجات آخر من أرادها فليراجع العيبة للطوسي-عليه الرحمة-.
- 2-2) ليسا في المصدر و الهنة: الشرّ و الفساد (المعجم الوسيط).
- 3-3) ليسا في المصدر و الهنة: الشرّ و الفساد (المعجم الوسيط).
- 4-4) دلائل الإمامة: 225، و [7] أخرجه في إثبات الهداة: 3/425 ح 93 و [8] البحار: 50/198 [9] عن كشف الغمّة: 2/417. [10]

و مضى، فقال لي: تدرى من هذا؟ فقلت: لا، فقال: شاكري (1) لمولانا أبي محمد الحسن بن عليّ -عليه السلام-، أفتستهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟ قلت: نعم، فقال لي: أ معك شيء تعطيه؟

فقلت: معي درهمان صحيحان، فقال: هما يكفيانه [فادعه] (2)، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو عليّ يقول لك: تشتط للمسير إلينا؟ فقال: نعم، فجاء إلى أبي عليّ محمد بن همام فجلس إليه، فغمزني أبو عليّ أن أسلم إليه الدرهمين، فسلمتهما (3) إليه، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما فقال له أبو عليّ: يا أبا عبد الله محمد حدثنا عن أبي محمد -عليه السلام- فقال: كان استاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكّي (4) وأزرق، وكان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنين وخميس.

قال أبو عبد الله محمد الشاكريّ -وكان يوم النوبة-: يحضر من الناس شيء عظيم ويغصّ الشوارع بالدوابّ والبغال والحمير والضبّجة، فلا يكون لأحد موضع يمشی [فيه] (5) ولا يدخل [أحد] (6) بينهم، قال: فإذا جاء استاذي سكنت الضبّجة وهدأ صهيل الخيل

ص: 579

1-1 (1) الشاكريّ: المستخدم والأجير، معرّب چاكر (القاموس).

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: أن اعطيه الدرهمين، فاعطيتهما.

4-4 (4) البزيون كالعصفور: رقيق الديباج، وقيل: بساط روميّ (لسان العرب)، والمسكّيّ: المصبوغ بالمسك، ولعله معرّب مشكّي فارسيّة بمعنى الأسود.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

[و نسيح البغال] (1) ونهاق الحمير، قال: و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها، ثم يدخل [هناك] (2) فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابة أبي محمد-عليه السلام-، فسكن صياح الناس وصهيل الخيل، و تفرقت الدواب حتى يركب ويعضى.

وقال الشاكري: و استدعاه يوما الخليفة، فشق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبته، فركب و مضى إليه، فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف: قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدواب و فيها من الضنجة و المصادمة و اختلاف الناس شيء كثير.

قال: فلما دخل إليها سكنت الضنجة [بدخوله] (3) و هدأت الدواب، قال: و جلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب، قال: فجاء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس (4)، فقال لي: «يا محمد قم فاطرح السرج عليه» قال: فقممت و علمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام و طرحت السرج عليه فهدأ و لم يتحرك، و جئت لأمضى به فجاء النخاس فقال: ليس يباع، فقال لي:

«سلمه إليه» فجاء النخاس ليأخذه، فالتفت إليه [الفرس] (5) التفتاة

ص: 580

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الوكس: النقص.

5-5 من المصدر.

فهرب منه منهزماً.

قال: وركب و مضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول:

أشفتت من أن يردّه، فإن كان قد علم ما فيه من العبس فليشره.

فقال له استاذي: «قد علمت» فقال: قد بعنتك، فقال لي: «خذ» فأخذته و جئت به إلى الإصطبل، فما تحرك و لا آذاني ببركة استاذي، فلمّا نزل جاء إليه فأخذه باذنه اليمنى فرماه ثم أخذ باذنه اليسرى فرماه.

قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعر فافترقه بين يديه، فلا يتحرّك، هذا ببركة استاذي.

قال أبو محمّد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له الصوّول (1) يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان و يقوم على رجله و يلطم صاحبه.

قال محمد الشاكري: كان استاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، و كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه [و أنام و أنتبه] (2) و هو ساجد، و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و

العنب و الخوخ و ما يشاكله، فيأكل منه الواحدة و الثنتين و يقول: شل هذا [يا محمد] (3) إلى صبيانكم، فأقول: هذا كلّ؟

ص: 581

1-1 قال في الصحاح: قال أبو زيد صوّول البعير-بالهمز-يصوّول صالة، إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صوّول.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

فيقول: خذه [كله] (1)، فما رأيت قط أشهى منه (2).

### الثاني والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2573/55 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال:

حدّثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عتيّاش قال: حدّثني أبو القاسم عليّ بن حبش بن قونى الكوفي -رضي الله عنه- قال: حدّثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب قال: خرج بعض بني البقّاح إلى سرّ من رأى في رقة يلتمسون الدلالة، فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس، فركب أبو محمد -عليه السلام-، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماماً فأنته يرفع القننسة عن رأسه، قال: فرفعها بيده ثم وضعها، و كانت سنة (3).

فقال بعض بني البقّاح: بينه وبين صاحب له بناجيه: لننرفعها ثانية لأنظر إلى رأسه هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي -عليه السلام- مستديراً كدارة القمر، [قال: (4) فرفعها أبو محمد

ص: 582

1-1 من المصدر، وبما أنّ الاختلاف بين الأصل والمصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إلى الاختلاف وأثبت في المتن ما هو أضعف.

2-2 دلالة الإمامة: 226-227 و [1] عنه حلية الأبرار: 2/500-502 [2] ط ق. و أخرجه في البحار: 50/251 ح 6 و [3] قطعة منه في إثبات الهداة: 3/413 ح 51 [4] عن غيبة الطوسي 215 ح 179. [5]

3-3 في المصدر: شيشية.

4-4 من المصدر.

-عليه السلام- ثانية و صاح إلى الرجل القائل ذلك: هلمّ فانظر، فهل بعد الحقّ إلا الضلال، فأني تصرفون [فتيقنوا بالدلالة و انصرفوا غير مرتابين بحمد الله و منته] (1)(2).

### الثالث و الخمسون: إخباره بالليلة التي ولد فيها ابنه

القائم-عليهما السلام-

2574/56- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله (قال: حدّثني محمد بن إسماعيل الحسني) (3)، عن حكيمة ابنة محمد بن عليّ الرضا-عليهما السلام- أنها قالت: قال لي الحسن بن عليّ العسكري-عليه السلام- ذات ليلة أو ذات يوم: احبّ أن تجعلي إفطارك الليلة عندنا، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت: و ما هو؟

قال: إنّ القائم من آل محمد-عليهم السلام- يولد في هذه الليلة؛ و سيأتي هذا الحديث بطوله و مثله في الباب الثاني عشر من معاجز القائم-عليه السلام- في ميلاد القائم-عليه السلام- (4).

### الرابع و الخمسون: إخباره-عليه السلام- بأمّ القائم-عليه السلام-

2575/57- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني

ص: 583

1-1) من المصدر.

2-2) دلائل الإمامة: 227. [1]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) دلائل الإمامة: 268. [2]

أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدّثني أبي -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن [محمد قال: حدّثنا] (1) محمد بن جعفر، عن أبي نعيم (2)، عن محمد بن القاسم العلوي قال:

دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى -عليهم السلام-، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد وليّ الله؟ قلنا: بلى والله.

قالت: كان عندى البارحة وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندى صبية يقال لها نرجس، و كنت اربيتها من بين الجوارى ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد -عليه السلام- على ذات يوم فبقى يلخ النظر إليها، فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنّا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظرية، ولكننا ننظر تعجباً إنّ المولود الكريم على الله يكون منها.

والحديث طويل يأتي إن شاء الله في ميلاد القائم -عجل الله تعالى فرجه- من الباب الثاني عشر في معاجزه -عليه السلام-.

ورواه في الغيبة قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس -رضي الله عنه- قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الطهوي؛ وذكر الحديث بتغير بعض الألفاظ (3).

ص: 584

1-1 من المصدر.

2-2 هو محمد بن أحمد الأنصاري.

3-3 دلانل الإمامة: 269، [1] كمال الدين: 426 ح 2. [2]



2576/58-أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد قال: حدثنا أبي-رضي الله عنه- قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني أبو نعيم قال: ووجه المفوضة (1) كامل بن إبراهيم المزني إلى أبي محمد الحسن بن علي-عليه السلام- يباحثون أمره.

قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي و قال بمقالتى، فلما دخلت على سيدي أبي محمد-عليه السلام- نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله و حجته يلبس الناعم من الثياب و يأمرنا نحن بمواساة الإخوان و ينهاها عن لبس مثله.

فقال-عليه السلام-متبسمًا: يا كامل بن إبراهيم-و حسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن-فقال: «يا كامل هذا لله عزّ و جلّ و هذا لكم»، فخجلت (2).

ص: 585

- 
- 1-1) هم قوم زعموا أنّ الله تعالى فوض خلق العالم و تدبيره لرسوله و عليّ و الأئمة-عليهم السلام-فخلقوا هم الأرضين و السماوات. (الفرق بين الفرق).  
2-2) دلائل الإمامة: 273. و [1] رواه في إثبات الوصية: 222 و [2] هداية الكبرى للحسيني: 87 (مخطوط) و غيبة.

2577/59-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ المعروف بالكرمانى قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القميّ في حديث له مع أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ-عليهما السلام- وأحمد بن إسحاق الوكيل في حديث الصرر التي أظهر القائم-عليه السلام-الحلال والحرام منها، وقال أبو محمّد-عليه السلام-:

«صدقت يا بنى» ثم قال: «يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها فلا حاجة لنا في شيء منها، واتنا بثوب العجوز» .

قال أحمد: و كان ذلك الثوب في حقيبة لى فنسيته، فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمّد-عليه السلام-فقال:

«ما جاء بك يا سعد؟» .

فقلت: شوقنى أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: «و المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟» قلت: على حالها يا مولاي، قال: فسل قرّة عيني، وأوماً إلى الغلام: يعنى القائم-عليه السلام-؛ ثم ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها، وقد تهيتاً سعد

أربعين مسألة ليسأل عنها إلى أن قال سعد في الحديث:

ثم قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي-عليه السلام- للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا، فقلت:

ما [إبطاك] (1) و أبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه [مسرعا] (2) و انصرف من عنده متبسّما و هو يصليّ عليّ محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا-عليه السلام- يصليّ عليه.

قال سعد: فحمدنا الله عزّ و جلّ عليّ ذلك و جعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم] (3) إلى منزل مولانا الحسن بن عليّ-عليه السلام- أياما، فلا نرى الغلام بين يديه (4).

### السابع و الخمسون: علمه-عليه السلام- بالأجال

2578/60-ابن بابويه في الحديث السابق: قال سعد: فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من [أهل] (5) أرضنا، فانصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال: يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة و اشتدت المحنة و نحن نسأل الله أن يصليّ عليّ محمّد المصطفى جدك و علي المرتضى أبيك و علي سيدة النساء أمك و علي

ص: 587

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كمال الدين: 458 و 463، و [1] قد يأتي بتمامه في المعجزة 15 من معاجز صاحب الزمان-عجل الله تعالى فرجه الشريف-بكامل تخريجاته.

5-5 من المصدر و البحار، و [2] فيهما: بلدنا و انتصب.

سيّد شباب أهل الجنة عمّك و أبيك، و على الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّي عليك و على ولدك، و نرغب إلى الله تعالى أن يعلى كعبك و يكتب عدوك، و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمة استعبر مولانا-عليه السلام-حتى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: «يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله في صدرك هذا»، فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك بالله و بحرمة جلك إلا شرفنتي بخرقه أجعلها كفنا، فأدخل مولانا-عليه السلام-يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لم تعدم ما سألت، و [إن] الله تبارك و تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

قال سعد: فلمّا صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا-عليه السلام-من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن اسحاق و ثارت عليه علة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثمّ قال: تفرّقوا عني هذه الليلة و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم: -خادم مولانا أبي محمّد-عليه السلام-و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحجوب (2) برزيتكم،

ص: 588

1-1) من المصدر و البحار، و [1] فيهما: لن يضيع أجر من أحسن عملا.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و حبرنا بمحجور.

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم (1)، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حتّه، و فرغنا من أمره-رحمه الله-(2).

## الثامن و الخمسون: خبر مدعى التشيع

2579/61-الإمام أبو محمّد العسكري-عليه السلام-في تفسيره:

رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد و عليّ بن سيّار-رضي الله عنهما-قالا: حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن عليّ بن محمّد-عليهم السلام-و قد كان ملك الزمان له معظماً و حاشيته له مبيّحين، إذ مرّ علينا والى البلد-والى الجسر-و معه رجل مكتوف (3)، و الحسن بن عليّ-عليه السلام-مشرف من روزنته، فلما رآه الوالى ترجل عن دابّته إجلالاً له.

فقال الحسن بن عليّ-عليهما السلام-: «عد إلى موضعك» فعاد و هو معظّم له، و قال: يا ابن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفيّ، فاتّهمته بأنّه يريد نقبه و السرقة منه، فقبضت عليه، فلما هممت بأن أضربه خمسمائة [سوط] (4)-و هذا سبيلى فيمن

ص: 589

1-1 ما تضمّنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق مخالف لما صرّح به الرجاليون ببقائه بعد أبي محمّد-عليه السلام-راجع رجال الاستاذ السيّد الخوئي-قدس سرّه-و غيره.

2-2 كمال الدين: 464 [1] ذح 22.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: مكفوف.

4-4 من المصدر و البحار. [3]

أَتَهْمَهُ مَتَمَّنْ أَخَذَهُ- [لِنَلَاْ يَسْأَلْنِي فِيهِ مِنْ لَا اطِيقُ مَدَافَعْتَهُ] (1) لِيَكُونَ قَدْ شَقِيَ بَعْضُ ذُنُوبِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي [وَيَسْأَلْنِي فِيهِ] (2) مِنْ لَا اطِيقُ مَدَافَعْتَهُ.

فَقَالَ لِي: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَتَعَرَّضْ لِسَخَطِ اللَّهِ، فَإِنِّي مِنْ شِيعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَشِيعَةِ هَذَا الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَكَفَفْتُ [عَنْهُ] (3) وَقُلْتُ: أَنَا مَا زَكَّ بِكَ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَرَفَكَ بِالتَّشْبِيعِ أَطْلَقْتَ عَنكَ وَالْأَقْطَعْتَ يَدَكَ وَرَجَلَكَ بَعْدَ أَنْ أُجْلِدَكَ أَلْفَ سَوْطٍ، وَ [قَدْ] (4) جَنَّتَكَ [بِهِ] (5) يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَهَلْ هُوَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- كَمَا ادَّعَى؟

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-: «مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَإِنَّمَا ابْتَلَاهُ [اللَّهُ] (6) نَحْيِي يَدَكَ، لِاعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-» [فَقَالَ الْوَالِي: الْآنَ] (7) كَفَيْتَنِي مُؤَمَّنْتَهُ، الْآنَ أَضْرِبُهُ خَمْسَمِائَةَ ضَرْبَةٍ لَا حَرَجَ عَلَيَّ فِيهَا.

فَلَمَّا نَحَاهُ بَعِيدًا قَالَ: ابْطُحُوهُ فَبَطَّحُوهُ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ جَلَادِينَ وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، وَقَالَ: أَوْجَعَاهُ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بَعْضِيَّهِمَا، فَكَانَا لَا يَصِيبَانِ اسْتِهِ شَيْئًا إِذَا يَصِيبَانِ الْأَرْضَ، فَضَجَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: وَيَلِكَمَا تَضْرِبَانِ الْأَرْضَ؟ أَضْرِبَا اسْتَهُ، فَذَهَبَا يَضْرِبَانِ اسْتَهُ، فَعُدَلَتْ أَيْدِيهِمَا فَجَعَلَا يَضْرِبُ بَعْضُهُمَا بَعْضًا وَيَصِيحُ وَيَتَأَوَّهُ.

ص: 590

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] من المصدر.

[3-3] من المصدر والبحار. [2]

[4-4] من المصدر والبحار. [3]

[5-5] من المصدر والبحار. [4]

[6-6] من المصدر والبحار. [5]

[7-7] من المصدر والبحار. [6]

فقال لهما: و يحكما أ مجنونان أتما يضرب بعضكما بعضا؟! اضربا الرجل، فقالا: ما نضرب إلا الرجل و ما نقصد سواه، و لكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا.

قال: فقال: يا فلان و يا فلان حتى دعا أربعة و صاروا مع الأولين ستة، و قال: احيطوا به فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم و ترفع عصيتهم إلى فوق، و كانت لا تقع إلا بالوالى، فسقط عن دابته و قال:

قتلتمنى قتلکم اللہ ما هذا؟! فقالوا: ما ضربنا إلا إياه! ثم قال لغيرهم:

تعالوا فاضربوا هذا، فجاءوا فضربوه بعد، فقال: ويلکم إیای تضربون؟! قالوا: لا و اللہ لا نضرب إلا الرجل!

قال الوالى: فمن [أين] (1) لى هذه الشجحات برأسى و وجهى و بدنى إن لم تكونوا تضربونى؟ فقالوا: شئت أيماننا إن كنا [قد] (2) قصدناک بضرب، فقال الرجل للوالى: يا عبد اللہ أ ما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب، و يلك ردنى إلى الإمام و امتثل فى أمره.

قال: فردّه الوالى بعد [إلى] (3) بين يدى الحسن بن على -عليهما السلام-، فقال: يا ابن رسول اللہ عجبا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم، [و من لم يكن من شيعتكم] (4) فهو من شيعة إبليس و هو فى النار، و قد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء، [فقال الحسن بن على -عليهما السلام- قل: «أو للأوصياء»، فقال: أو للأوصياء] (5).

ص: 591

1-1 من المصدر و البحار، و [1] الشجحات: الجراحات و هى فى الرأس خاصة.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

فقال الحسن بن عليّ -عليهما السلام- للوالي: «يا عبد الله إنّه كذب في دعواه-أنّه من شيعةنا-كذبة لو عرفها ثمّ تعمّدها لا يتلى بجميع عذابك له، و لبقى في المطبق ثلاثين سنة، و لكن الله تعالى رحمه لا تطلق كلمة على ما عني، لا على [تعمّد كذب، و أنت يا عبد الله فاعلم أنّ الله عزّ و جلّ قد خلّصه] (1) من يدريك، خلّ عنه فأبّه من موالينا و محبينا و ليس من شيعةنا» .

فقال الوالي: ما كان هذا كلّ عندنا إلاّ سواء، فما الفرق؟ قال له الإمام-عليه السلام-: «الفرق أنّ شيعةنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا في جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك [من] (2) شيعةنا، فأما من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله عليه فليسوا من شيعةنا» .

قال الإمام-عليه السلام- للوالي: «و أنت قد كذبت كذبة لو تعمّدتها و كذبتها لا يتلاك الله عزّ و جلّ بضرب ألف سوط و سجن ثلاثين سنة [في] (3) المطبق» ، قال: و ما هي يا ابن رسول الله؟ قال: «بزعمك أنك رأيت له معجزات، إنّ المعجزات ليست له إنّما هي لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحججنا و إيضاحا لجلالتنا و شرفنا، و لو قلت: شاهدت فيه معجزات لم انكره عليك، أليس إحياء عيسى-عليه السلام- الميّت معجزة؟ أفهي للميّت أم لعيسى؟ أو ليس خلق من الطين كهية الطير فصار طيرا باذن الله؟ أ هي للطائر أو لعيسى؟ أو ليس الذين جعلوا قرده

ص: 592

1-1 من المصدر و البحار، و [1] عني: بمعنى أراد و قصد.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [2]



خاستين معجزة، أفهى من معجزة للقردة أو لنبيّ ذلك الزمان؟» فقال:

الوالى أستغفر الله [ربى] (1) وأتوب إليه.

[ثم] (2) قال الحسن بن علىّ-عليهما السلام-للرجل الذى قال إنه (3) من شيعة علىّ-عليه السلام-: «يا عبد الله لست من شيعة علىّ-عليه السلام-إنما أنت من محبته و إنما شيعة علىّ-عليه السلام-الذين قال الله تعالى فيهم:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (4) هم الذين آمنوا بالله و وصفوه بصفاته و تزّهوه عن خلاف صفاته، و صدّقوا محمّداً فى أقواله و صوّبوه فى كلّ أفعاله، و رأوا عليّاً بعده سيّدا إماما و قرما (5) هما ما لا يعدله من أمة محمّد أحد، و لا كلّهم إذا اجتمعوا فى كفة يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء و الأرض على الذرة.

و شيعة علىّ-عليه السلام-هم الذين لا يبالون فى سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، و شيعة علىّ-عليه السلام-هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة، و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعة علىّ-عليه السلام-هم الذين يقتدون بعليّ فى إكرام إخوانهم المؤمنين، ما عن قولى أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمّد-صلّى الله عليه و آله-، فذلك قوله

ص: 593

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: قال له أنا.

4-4 (4) البقرة: 82. [4]

5-5 (5) القرم: العظيم، السيّد.

تعالى: وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَضُوا الْفَرَائِضَ كُلَّهَا بَعْدَ التَّوْحِيدِ وَاعْتِمَادِ التَّوْبَةِ وَالْإِمَامَةِ، وَأَعْظَمَهَا فَرْضَانِ قَضَاءِ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ وَاسْتِعْمَالِ التَّقِيَّةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (1).

### التاسع والخمسون: خبر البساط

2580/62-علي بن عاصم الكوفي (2) قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر فقال لي: «يا علي بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك»، فنظرت مليًا فوجدت شيئًا ناعمًا، فقال لي: «يا علي أنت على بساط قد جلس عليه ووطئه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين»، فقلت: يا مولاي لا أتعل ما دمت في الدنيا إعظامًا لهذا البساط، فقال: «يا علي إن هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولائنا وإمامتنا»، فقلت: وحقك يا مولاي لا ليست خفًا ولا نعلًا أبدًا، وقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: «ادن يا علي» فدنوت، فمسح بيده المباركة على عيني، فعدت بالله بصيرا، فأدرت عيني في البساط [فقال: «يا علي تحب أن ترى آثار أرجل النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين الذين وطؤوا هذا البساط» (3) و مجالسهم عليه»، فقلت: نعم يا مولاي،

ص: 594

1-1 ( تفسير الإمام عليه السلام:-316 ح 161 وعنه البحار:160/68-163. [1]

2-2 (2-علي بن عاصم الكوفي كان شيخ الشيعة ومحدثهم في وقته، مات في حبس المعتضد. قال السيد الاستاذ الخوئي-قدس سره-: لا ريب في جلالة الرجل.

3-3 (3 من المصدر المطبوع ص 336.

فقال لى: «هذا أثر قدم آدم و موضع جلوسه، و هذا قدم قابيل إلى أن لعن و قتل هابيل، و هذا قدم هابيل، و هذا أثر [جلوس] [2] شيث، و هذا أثر اخنوخ، و هذا أثر قيثار [3] و هذا أثر هلابيل [4]، و هذا أثر يرد [5]، و هذا أثر ادريس، و هذا أثر متوشلخ، و هذا أثر نوح، و هذا أثر سام، و هذا أثر أرفخشد، و هذا أثر أبو يعرب، و هذا أثر هود، و هذا أثر صالح، و هذا أثر لقمان، و هذا أثر لوط، و هذا أثر إبراهيم، و هذا أثر اسماعيل، و هذا أثر إلياس، و هذا أثر أبو قصى بن إلياس، و هذا أثر إسحاق، و هذا أثر يعقوب [6] و هو إسرائيل، و هذا أثر يوسف، و هذا أثر شعيب، و هذا أثر موسى بن عمران، و هذا أثر هارون، و هذا أثر يوشع بن نون، و هذا أثر زكريّا، و هذا أثر يحيى، و هذا أثر داود، و هذا أثر سليمان، و هذا أثر الخضر، و هذا أثر ذى

ص: 595

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 لعلّ الصحيح قينان، و هو قينان بن انوش بن شيث، راجع تاريخ يعقوبى: 1/9 و [1] المحبر: 3.

4-4 فى المصدر: ملائيل، و فى البحار و [2] تاريخ يعقوبى و المشارق: مهلائيل و فى المحبر: مهلائيل، و هو ابن قينان.

5-5 كذا فى تاريخ يعقوبى و المحبر، و فى الأصل: ثادر، و فى المصدر: مارد، و فى البحار: [3] يارة، و فى المشارق: ديار و هو يرد بن مهلائيل.

6-6 كذا فى المصدر المخطوط و المطبوع و المشارق و البحار و [4] فى الأصل: يعوسا و الظاهر أن الصحيح ما فى المصدر لأنّ اسحاق ليس له ابن يسمّى يعوسا، فراجع تاريخ يعقوبى: 1/28. [5]

الكفل، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذى القرنين الإسكندر، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لوى، [وهذا أثر كلاب] (1) وهذا أثر قصى، وهذا أثر عدنان، وهذا هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله، وهذا أثر سيدنا محمد-صلى الله عليه وآله-، وهذا أثر أمير المؤمنين-عليه السلام- وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي بن الحسين، وهذا أثر محمد بن علي الباقر، وهذا أثر جعفر بن محمد، وهذا أثر موسى بن جعفر، وهذا أثر علي بن موسى، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر [أبي] (2) علي بن محمد، وهذا أثرى، وهذا أثر ابني المهدي-عليهم السلام-، لانه قد وطأه و جلس عليهن» .

فقال علي بن عاصم: فخيّل لي والله من ردّ بصرى ونظري إلى ذلك البساط، وهذه الآيات كلّها أتى نائم وأتى أحلم بما رأيت، فقال لي: أبو محمد-عليه السلام-: «اثبت يا عليّ فما أنت بنائم ولا بحلم، فانظر إلى هذه الآثار واعلم أنّها لمن أهمّ دين الله، فم زاد فيهم كفر و من نقص أحدا كفر، والشاكّ في الواحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، غصّ طرفك يا عليّ»، فغضضت طرفي محجبا.

فقلت: يا سيدي فمن يقول إنّهم مائة (3) ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ هؤلاء؟

ثم قال: «إذا علم ما قال لم يأنم» فقلت: يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا أزيد ولا أنقص منهم، قال: «يا عليّ الأنبياء والرسل

ص: 596

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

[و الأوصياء] (1) والأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون، و مائة ألف وأربعة وعشرون ألف [الذين] (2) تتبنا من أنبياء الله و رسله و حججه، فأمنوا بالله و عملوا ما جاءتهم به الرسل من الكتب و الشرائع، فمنهم الصديقون و الشهداء و الصالحون و كلهم هم المؤمنون، و هذا عددهم منذ هبط آدم-عليه السلام- من الجنة إلى أن بعث الله جدى رسول الله-صلى الله عليه و آله-، فقلت: الحمد لله و الشكر لذلك الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله (3).

### الستون: كتابة القلم من غير كاتب

2581/63-السيد المرتضى فى «عيون المعجزات» (4): عن أبى هاشم رفع الله درجته قال: دخلت على أبى محمد-عليه السلام- و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الاولى، فوضع الكتاب من يده و قام-عليه السلام-الى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقى القرطاس من الكتاب و يكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجدا، فلمّا انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده و أذن للناس (5).

ص: 597

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الهداية الكبرى للحضينى: 67 و أخرجه فى البحار: 11/33 ح 27 و ج 50/304 ح 81 [1] عن مشارق أنوار اليقين: 100-101 مختصرا.

4-4 قد ذكرنا مرارا أن عيون المعجزات [2] لحسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى-قدس الله أسرارهما-.

5-5 عيون المعجزات: 134-135 و [3] عنه إثبات الهداة: 3/430 ح 117 و [4] البحار: 50/304 صدر ح 80. [5]

## الحادى و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2582/64-السيد المرتضى: عن أبى هاشم-قدس الله روحه-قال:

شكوت إلى أبى محمد-عليه السلام-ضيق الحبس وشدّة القيد، فكتب إلى: «أنت تصلى اليوم فى منزلك صلاة الظهر»، فصلّيت فى منزلى كما قال-عليه السلام-فاطلقت فى وقتى (1).

## الثانى و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام

2583/65-السيد المرتضى: عن جعفر بن محمد القلانسيّ قال:

كتب محمد أخى إلى أبى محمد-عليه السلام-و امرأته حامل: يسأله الدعاء بخلاصها وأن يرزقه الله ذكرا، و سأله أن يسميه، فكتب إليه:

«و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن»، فولدت له اثنين توأمين، فسّمى أحدهما محمّدا و الآخر عبد الرحمن (2).

## الثالث و الستون: علمه-عليه السلام-بما فى النفس

2584/66-السيد المرتضى: عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفريّ-رض-قال: كنت عند أبى محمد-عليه السلام-و كنت فى ضيق

ص:598

---

1-1) عيون المعجزات:135، و [1]أقد تقدم بكامل تخريجاته فى الحديث 2528 و 2529 عن الكافى و [2]إعلام الورى. [3]  
2-2) عيون المعجزات:135، و [4]أخرجه فى البحار:50/298 و [5]إثبات الهداة:3/426 ح 94 [6]عن كشف الغمّة:2/418، و [7]رواه فى إثبات الوصية:211. [8]

وأردت أن أطلب منه شيئاً فاستحيت، فلما صرت إلى منزلي وجهت إلى بمائة دينار وكتب إلي: «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحشم، واطلبها فانك ترى ما [1] تحب إن شاء الله تعالى» (2).

#### الرابع و الستون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2585/67-السيد المرتضى: عن إسحاق بن محمد النخعي قال:

حدثني محمد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- أسأله عن المشكاة وأن يدعو لامرأتى فإنها حامل، وأن يرزقني الله منها ولداً ذكراً، فوقع-عليه السلام-: «المشكاة قلب محمد-صلى الله عليه وآله-، وكتب في آخر الكتاب «أعظم الله أجرک وأخلف عليك»، فولدت ولداً ميتاً، وحملت بعد، فولدت غلاماً (3).

#### الخامس و الستون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2586/68-السيد المرتضى: عن بعض أصحابه-عليه السلام-قال:

كتبت إليه-عليه السلام-: هل يحتمل الامام؟ وقلت فى نفسى بعد نفود الكتاب: الاحتلام شيطنة وقد أعاد الله أولياءه من ذلك، فوقع-صلوات الله

ص:599

[1-1] من الكافي. [1]

[2-2] عيون المعجزات:135، و [2]قد تقدم بكامل تخريجاته فى الحديث:2530 و 2531 عن الكافي و [3]إعلام الورى. [4]

[3-3] عيون المعجزات:135، و [5]أخرجه فى البحار:16/356 ح 45 و ج 23/311 ح 14 و [6]ج 50/289 و إثبات الهداة:3/426 ح 97 [7]عن كشف الغمة:2/422. [8]

عليه-: «[حال] (1) الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة، لا يغير النوم شيئا منهم، وقد أعاد الله أولياءه من زلة الشيطان كما حدثتكم نفسك»، قال الله تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَكُ عُتْبَاءٌ (2)(3).

#### السادس و الستون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2587/69-السيد المرتضى: عن علي بن محمد بن الحسن قال:

خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد-عليه السلام-يشيعه، فنظرنا إليه ماضيا معه-و كنا جماعة من شيعة-، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلما رجع-عليه السلام-وقف علينا، ثم مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده، وأمر بيده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منافق، فقال الرجل مبادرا: أشهد أنك حجة الله وخيرته، فسالناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكا فيه وقلت في نفسي:

إن رجع وأخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته (4).

#### السابع و الستون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2588/70-السيد المرتضى: قال: روى أنه-عليه السلام-لما حبسه

ص:600

1-1 من المصدر.

2-2 الحجر:42 و [1]الاسراء:65. [2]

3-3 عيون المعجزات:136، و [3]قد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث 2533 عن الكافي. [4]

4-4 عيون المعجزات:136، و [5]أخرجه في إثبات الهداة:3/420 ح 70 [6]عن كشف الغمّة: 2/425، و [7]في البحار:50/294 ح 68 [8] عن الكشف و الخرائج:1/444 ح 26. و رواه في إثبات الوصية:216. [9]



المعتمد وحس جعفر أخاه معه، وكان المعتمد قد سلمهما في يد علي بن جرير (1)، وكان المعتمد يسأل عليًا عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يقوم الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتمد: امض يا علي الساعة إليه وقرأه مني السلام وقل: انصرف إلى منزلك مصاحبًا.

قال علي بن جرير: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حمارًا مسرجًا، فدخلت إليه-عليه السلام-فوجدته جالسًا قد لبس طيلسانه و خفه و شاشيته (2)، و لما رأني نهض، فأذيت إليه الرسالة فجاء وركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيدي؟ فقال: «حتى يخرج جعفر»، فقلت له: إنما أمرني بإطلاقك دونه، فقال لي: «ارجع إليه و قل له خرجنا من دار واحدة [جميعًا] (3)، وإذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك»، فمضى و عاد و قال له: يقول لك:

قد اطلقت جعفرًا، فخلّى سبيله و مضى معه إلى داره (4).

### الثامن و الستون: خروجه-عليه السلام-من السجن و عوده إليه

2589/71-السيد المرتضى: قال: و حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان-رض-

ص:601

1-1) كذا في إثبات الوصية، و [1] في الأصل: في يد علي (جرير).

2-2) الشاشية: طربوش من جوخ أحمر، له شراية صغيرة يلبسه الجنود المغاربة (المنجد).

3-3) من المصدر.

4-4) عيون المعجزات: 136-137، و [2] رواه في إثبات الوصية: 215-216.

قال: كان أبو محمد-عليه السلام- يبعث إلى أصحابه وشيعته: صبروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعمرة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك، وكان الموكّلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه-عليه السلام- بالليل والنهار، وكان يعزل في كل خمسة أيّام الموكّلين (به) (1) ويؤلى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصيّة بحفظه والتوقّر على ملازمة باه.

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع، وكان-عليه السلام- قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها (2) لهم على منازلهم وطبقاتهم، وينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات، وهو-عليه السلام- في حبس الأضداد (3).

### التاسع والستون: إخراج الروضات والبساتين

2590/72-السيد المرتضى: قال: روى أنّ أحد أصحابه صار إليه وهو في الحبس وخلا به، فقال له: أنت حجة الله في أرضه وقد حبست في خان الصعاليك، فأشار بيده وقال-عليه السلام-: «انظر» فإذا حوالبه روضات و بساتين وأنهار جارئة، فتعجّب الرجل، فقال-عليه السلام-: «حيث ما كنّا هكذا لسنا في خان الصعاليك» (4).

ص:602

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فيقضى.

3-3 (3) عيون المعجزات: 137 و [3] عنه البحار: 50/304 [4] ذح 80.

4-4 (4) عيون المعجزات: 137. [5]

## السبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2591/73-السيد المرتضى: عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال: دخلت على أبي محمد -عليه السلام- فقال لي: «يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟» قلت: لئنا ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا -عليه السلام- لم يبق متا رجلا ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق، قال -عليه السلام-: «أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى» (1).

## الحادي والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

2592/74-السيد المرتضى: قال: أمر أبو محمد -عليه السلام- والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم والموارث والسلح إلى القائم صاحب -عليه السلام-، وخرجت أم أبي محمد -عليه السلام- إلى مكة، وقبض أبو محمد -عليه السلام- في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين، ودفن بسر من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن -صلوات الله عليهما-، وكان [من] (2) مولده إلى وقت مضيه -صلوات الله عليه- تسع وعشرون سنة (3).

ص: 603

1-1 (1) عيون المعجزات: 138 و [1] عنه البحار: 50/335 ح 13. و [2] رواه في إثبات الوصية: 217. [3]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) عيون المعجزات: 138 و [4] عنه البحار: 50/336 [5] ذ ح 13.

## الثاني والسبعون: استجابة دعائه و علمه - عليه السلام - بما يكون

2593/75- في كتاب الرجال للنجاشي: قال: قال أبو محمد هارون بن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري -عليه السلام- يعرفه أنه ما صح له حمل بولد، و يعرفه أن له حملا و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، و أن يجعله ذكرا نجيبا من مواليتهم، فوقع -عليه السلام- على رأس الرقعة بخط يده: «قد فعل [الله] ذلك» و صح الحمل ذكرا.

قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة و الخط و كان محققا (2).

## الثالث والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2594/76- الكشي: عن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن شقون (3) أنه قال: كتبت إلى أبي محمد -عليه السلام- أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله -عليه السلام-:

ص: 604

1- (1) من المصدر و البحار، و [1] فيهما: فصح الحمل.

2- (2) رجال النجاشي: 380 و عنه البحار: 50/301 ح 77. [2]

3- (3) في المصدر و كشف الغمّة [3] ميمون و لكن الصحيح، ما أثبتناه، إذ في النجاشي و الكشي طبع النجف: 448: شمون، و لم أجد في كتب الرجال ذكرا لمحمد بن الحسن بن ميمون.

«الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا»، فرجع الجواب: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يمحصُّ أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدَّثك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استضاء بنا [وعصمة لمن اعتصم بنا] (1). من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى و من انحرف عتًا فإلى النَّار» .

قال: [قال (2) أبو عبد الله -عليه السلام-: «تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة! ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف» .

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد -عليه السلام- أسأله أن يدعو لي، فلمَّا نفذ الكتاب قلت في نفسي:

ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها، فوقع بخطه: «يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة»، و كتب بعده: «أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر (3) مع الإثممذ و كافورا و توتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشا و يببس الرطوبة»، قال: فاستعملت ما أمرني [به] (4) فصحت و الحمد لله (5).

ص:605

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: نصير.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 اختيار معرفة الرجال:533 ح 1018 و [3] عنه البحار:50/299 [4] ذ ح 72 و ح 73 و عن كشف الغمة:2/421، و [5] صدره في ج 72/44 ح 53 عنهما و عن الخرائج 739 ح 54. و أورد صدره في مناقب آل أبي

طالب:4/435. [6]

2595/77-ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري -عليه السلام- وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدا: «يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم -عليه السلام- ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع (1) البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث وبه يخرج نبات الأرض» .

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الخليفة والإمام بعدك؟ فنهض -عليه السلام- مسرعا فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: «يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر -عليه السلام-، ومثله مثل ذى القرنين، والله ليغيب غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله تعالى على القول بامامته ووفق للدعاء بتعجيل فرجه» .

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام -عليه السلام- بلسان عربي فصيح فقال: «أنا بقية الله

في أرضه و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين [يا أحمد بن إسحاق (1)].

قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به] (2) على فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟ فقال: «طول الغيبة يا أحمد»، فقلت له: يا ابن رسول الله و إنّ غيبته لتطول؟ قال: «إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلاّ من أخذ الله عزّ و جلّ عهده بولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان و أيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من [أمر] (3) الله و سرّ من سرّ الله و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين [تكن معنا غدا في عليين] (4)» (5).

#### الخامس و السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

2596/78-عنه: قال: حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود،

ص: 607

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 كمال الدين: 384 ح 1 و [4]عنه إعلام الوري: 412 و [5]البحار: 52/23 ح 16 و [6]إثبات الهداة: 3/479 ح 180 و [7]تبصرة الولى: 138 ح 58. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/526 [8]عن إعلام الوري، و [9]له تخريجات آخر من أرادها فليراجع تبصرة الولى، و يأتي في المعجزة 20 من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -

عن أبيه (1) محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسين بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي -عليهما السلام- وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل (2)، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أرفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين (3) أبيض الوجه، دزي المقلتين [شثن الكفّين، معطوف الركبتين] (4)، في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذي محمد -عليه السلام- ثم قال لي: «هذا (هو) (5) صاحبكم»، ثم وثب، فقال له: «يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم»، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: «يا يعقوب انظر [من] (6) في البيت»، فدخلت فما رأيت أحدا (7).

ص: 608

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 مسبل: أى مرسل.
- 3-3 فى المصدر و البحار و [1]الإعلام: [2] الجبين.
- 4-4 من المصدر و البحار و [3]غيرهما، و شثن الكفّين: غلظهما، و دزى المقلتين: شدة بياض العين أو تالؤ جميع الحديقة و معطوف الركبتين أى كانتا مائلتين إلى القدام (البحار). [4]
- 5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]
- 6-6 من المصدر و البحار و [6]غيرهما.
- 7-7 كمال الدين: 407 ح 2 و 436 ح 5 و [7]عنه إعلام الورى: 413 و [8]الخرائج: 2/958-959 و منتخب الأنوار المضئنة: 145 و [9]إثبات الهداة: 3/480 ح 183 و [10]البحار: 52/25 ح 17. [11]



السلام-ابنه وعلمه-عليه السلام-بما في النفس

2597/79-الشيخ الطوسي في الغيبة: قال: أخبرني ابن أبي جريد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا-عليه السلام-قالت: بعث إلى أبو محمد-عليه السلام-سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: «با عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندى فإنّ الله عزّ وجلّ سيسرّك بوليّه و حجّته على خلقه خليفتي من بعدى» .

قالت حكيمة: فتدخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي [عليّ] (1)، و خرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبي محمد-عليه السلام- وهو جالس في صحن داره، و جواريه حوله، فقلت: جعلت فداك يا سيدي! الخلف ممّن هو؟ قال: «من سوسن» ، فأدرت طرفي فيهنّ فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صلّيت المغرب والعشاء [الآخرة] (2) أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن و بايئتها في بيت واحد، فغفوت

ص:609

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

غفوة (1) ثم استيقظت، فلم أزل متفكراً (2) فيما وعدني أبو محمد-عليه السلام- من أمر وليّ الله-عليه السلام-. فقممت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كلّ ليلة للصلاة، فصلّيت صلاة اللّيل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة و خرجت (فزعة) (3) وأسبغت الوضوء، ثم عادت فصلّيت صلاة اللّيل و بلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أنّ الفجر قد قرب، فقممت لأنظر فإذا بالفجر الأوّل قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد-عليه السلام-، فناداني [من حجرته] (4) «لا تشكّي فإنك بالأمر السّاعة قد رأيت إن شاء الله تعالى» .

قالت حكيمة: فاستحييت من أبي محمد-عليه السلام- ومما وقع في قلبي، و رجعت إلى البيت و أنا خجلة؛ و سيأتى هذا الحديث بطوله و ما في معنى ذلك من الأحاديث في ميلاد القائم-عليه السلام- في الباب الثاني عشر إن شاء الله تعالى (5).

### السابع و السبعون: علمه-عليه السلام- بالفانج

2598/80-ابن بابويه: باسناده، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنى معاوية بن حكيمة؛ و محمد بن أيوب بن نوح؛ و

ص:610

1-1 ( غفوت غفوة: أي نمت نومة خفيفة (النهاية) .

2-2 ( في المصدر و البحار: [1] مفكّرة.

3-3 ( ليس في البحار. [2]

4-4 ( من المصدر و البحار، و [3]فيهما: و كأنك بالأمر.

5-5 ( غيبة الطوسي: 234 ح 204، و [4]قد يأتي بكامل تخريجاته في المعجزة. من معاجز صاحب الزمان-عليه السلام-

محمّد بن عثمان العمرى-رضى الله عنه-قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن على-عليهما السلام-[ابنه (1)] ونحن في منزله وكتّأ أربعين رجلاً، فقال: «هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم، أطيعوه و لا تنفرتوا من بعدى فتهلكوا فى أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا» ، قالوا:

فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتّى مضى أبو محمّد-صلوات الله عليه- (2).

### النائم و السبعون: علمه-عليه السلام-بأجله و ما يكون

2599/81-ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-صلوات الله عليهم-و أحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه فى علته التى توفّى فيها-صلوات الله عليه-فكتب معى كتاباً و قال: «امض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية فى دارى و تجدنى على المغتسل» .

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدى فإذا كان ذلك فمن؟ «قال: من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم [من (3)بعدى] ، فقلت: زدنى، فقال:

ص:611

1-1 (1) من البحار و [1]إعلام الورى. [2]

2-2 (2) كمال الدين:435 ح 2 و [3]عنه إعلام الورى:414 و [4]إثبات الهداة:3/485 ح 204 و [5]البحار:52/25 ح 19. و [6]أخرجه فى كشف الغمّة:2/527 [7]عن إعلام الورى. [8]

3-3 (3) من المصدر.

«من يصلّى عليّ فهو القائم بعدى»، فقلت: زدنى، فقال: «من أخبرك بما فى الهميان فهو القائم بعدى»، ثم منعتنى هيبته أن أسأله عمّا فى الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّاً من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر (1)لى-عليه السلام-، فإذا أنا بالواعية فى داره (وإذا به على المغتسل) (2)، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدّار والشّعبة [من] (3)حوله يعزّونه ويهتّنونه، فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة (4)، لاني كنت أعرفه يشرب التبيد ويقامر فى الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهتّيت فلم يسألنى عن شىء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيّدى قد كفنّ أخوك فقم للصلاة (5)عليه، فدخل جعفر بن عليّ (ليصلّى) (6)و الشّعبة من حوله يقدمهم السّمّان والحسن بن عليّ قتل المعتمض المعروف بسلمة.

فلمّا صرنا بالدّار إذا نحن بالحسن بن عليّ-صلوات الله عليه-على نعشه مكفّنا، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّى على أخيه، فلمّا همّ بالتكبير خرج

ص:612

1-1) فى البحار: [1] كما قال لى.

2-2) ليس فى البحار. [2]

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة و[3]الثاقب فى المناقب، و[4]فى البحار: [5] حالت الإمامة، وفى الأصل: خالف الإمام.

5-5) فى المصدر: وصلّ عليه.

6-6) ليس فى المصدر والبحار. [6]

صبيّ بوجهه سمرة، بشعره ققط، بأسنانه تغليج، فجذب (1) رداء جعفر ابن عليّ وقال: «يا عم تأخر فأنا أحقّ بالصلاة على أبي»، فتأخر جعفر وقد اربد وجهه [واصفراً] (2).

فتقدّم الصبيّ فصلّى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه-عليهما السلام-، ثمّ قال: «يا بصريّ هات جوابات الكتب التي معك»، فدفعتها إليه [فقلت في نفسي] (3) هذه اثنتان بقي الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي من الصبيّ لنقيم عليه الحجّة؟ فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه (4)، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ-صلوات الله عليه- فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزيّ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالا، فتقول (5): متن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون [متناً] (6) أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان [وفلان] (7).

ص:613

- 1-1 في المصدر والبحار: [1] فجذب وهو بمعنى جذب.
- 2-2 من المصدر، واربد وجهه: أي تغيّر إلى الغبرة (النهاية).
- 3-3 من المصدر والبحار، و [2] في المصدر: هذه بيتتان.
- 4-4 كذا في المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة و [3] الثاقب، و [4] في الأصل والبحار: و [5] لا عرفته.
- 5-5 كذا في المصدر والبحار، و [6] في الأصل: وقال.
- 6-6 من المصدر والبحار. [7]
- 7-7 من المصدر والخرائج.

وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطليّة، فدفعوا [إليه] (1) الكتب و المال و قالوا: الّذى وّجّه بك لأجل ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن علىّ على المعتمد و كشف له ذلك، فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالوها بالصبيّ فأنكرته و ادعت حملا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبى الشوارب القاضى، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم؛ و الحمد لله رب العالمين لا شريك له (2).

### التاسع و السبعون: خبر الفصد

2600/82-الراوندى: قال: حدّث نصرانىّ متطبّب بالرىّ و قد أتى عليه مائة سنة و تيف و قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل و كان يصطفيّنى (3)، فبعث إليه الحسن بن علىّ العسكرىّ-عليه السلام-أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارنى و قال: قد طلب منىّ ابن الرضا-عليه السلام-من يفصده فصر إليه، و هو أعلم فى يومنا هذا

ص: 614

1-1 من المصدر.

2-2 كمال الدين: 475 و [1]عنه الخرائج: 3/1101 ح 23 و منتخب الأنوار المضيئة: 157-159 و [2]إثبات الهداة: 3/411 ح 42 و 485 ح 206 و 672 [3] ح 42 و البحار: 50/332 ح 4 و ج 52/67 ح 53. و أورده فى الثاقب فى المناقب: 607 ح 2، و [4]أتى فى المعجزة: 17 من معاجز صاحب الزمان-عليه السلام-.

3-3 أى يختارنى.

بمن [هو] (1) تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة، وقال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود [له] (2) وأحضر طشتا (كبيرا) (3) عظيما، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثم قال لي: «اقطع (الدم) (4)» فقطعته، وغسل يده وشدّها ورددني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحارّ والبارد شيء كثير، وبقيت إلى العصر، ثم دعاني فقال: «سرّح»، ودعا بذلك الطشت، فسرّحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: «اقطع»، فقطعت وشدّ يده ورددني إلى الحجرة، فبتّ فيها.

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت وقال: «سرّح»، فسرّحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثم قال: «اقطع» فقطعت وشدّ يده، وقدم إليّ تحت (5) ثياب وخمسين دينارا و قال: خذ هذا وأعذر وانصرف، فأخذت (ذلك) (6) وقلت: يأمرني السيّد بخدمة؟ قال: «نعم، تحسن صحبة من يصحبك

ص: 615

1-1 من البحار، و [1] في البحار: 62: [2] مثن.

2-2 من المصدر والبحار. [3]

3-3 ليس في المصدر والبحار، و [4] الأكل: عرق الذراع يفصد.

4-4 ليس في المصدر والبحار، و [5] فيهما: قطعت.

5-5 كذا في المصدر والبحار: 62، و [6] في الأصل: وتقدم لي بتخت، وفي البحار: 50؛ و [7] قدم لي بتخت.

6-6 ليس في المصدر والبحار؛ و [8] في المصدر: خذها وأعذر.

فصرت إلى بختيشوع، وقلت له القصة، فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا، وأعجب ما فيه اللين، ففكر ساعة، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد في لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد، ثم قال (لي) (2): لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتابا يذكر فيه ما جرى، فخرجت وناديته، فأشرف عليّ وقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك (3) كتابه؟ قلت: نعم، فأرخى لي زيلا، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرأ الكتاب و نزل من ساعته فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم، قال:

طوبى لأمك! وركب بغلا و سرنا (4)، فوافينا «سرّ من رأى» وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار استنادنا أو دار الرجل؟ (قال: دار الرجل) (5). فصرنا إلى بابه قبل الاذان [الأول] (6)، ففتح الباب و خرج

- 1-1) دير العاقول: بين مدائن و النعمانية، و بينه و بين بغداد خمسة عشر فرسخا (معجم البلدان).
- 2-2) ليس في المصدر و البحار، و [1] في المصدر: لم تبق.
- 3-3) في المصدر: أمعك، و الزبيل، كأمير و سكين و قد يفتح: القفة أو الجراب أو الوعاء.
- 4-4) كذا في المصدر و البحار: 62، و [2] في الأصل و البحار: 50؛ و [3] مرّ.
- 5-5) ليس في البحار: 50، و [4] في المصدر و البحار: 62؛ [5] أم دار الرجل.
- 6-6) من المصدر و البحار: 62، و [6] في البحار: 50؛ [7] غلام أسود.



إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال (الراهب) (1):

أنا جعلت فداك، فقال: انزل، وقال لي الخادم: احتفظ بالغلين، وأخذ بيده ودخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار، ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وأسلم، فقال: خذني الآن إلى دار استاذك. فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، فأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟ قال: (نعم) (2) أو نظيره [فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره] (3) في آياته وبراehينه، ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات (4).

### الثمانون: خير ابن الشريف

2601/83-ثاقب المناقب والراوندى: روى أحمد بن محمد، وعن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام -بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت له

ص: 617

1-1) ليس في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: أيكما صاحب دير العاقول؟ .

2-2) ليس في المصدر والبحار، و [2] في البحار: 62؛ و [3] نظيره.

3-3) من المصدر والبحار. [4]

4-4) الخرائج: 1/422 ح 3 وعنه البحار: 50/260 ح 21 وج 62/132 ح 102 و [5] في إثبات الهداة: 3/417 ح 63 و [6] الوسائل: 12/75 ح 2 مختصرا.

[ذلك] (1): «ادفع ما معك إلى المبارك خادمي» قال: ففعلت و خرجت و قلت: إنَّ شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام. قال: «أ و لست منصرفا بعد فراغك من الحج؟» قلت: بلى.

قال: «فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث [ليال] (2) مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار، فاعلمهم أتى اوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، فامض [راشدا] (3)، فإنَّ الله سيسلمك و يسلم ما معك، فتقدّم على أهلک و ولدك، و يولد لولدك الشريف ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، و سيبلغ الله به، و يكون من أولياتنا» .

قلت: يا ابن رسول الله إنَّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (4) - و هو من شيعتك- كثير المعروف إلى أولياتك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، و هو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان.

قال: «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه، و رزقه ذكرا سويا قاتلا بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن عليّ-عليه السلام-سمّ ابنك أحمد»، فانصرفت من عنده و حججت و سلّمتي الله تعالى حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره (5)-عليه السلام-، و جاءني

ص: 618

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدرين و البحار، و [2] في الخرائج و البحار: [3] يمضين.

3-3 (3) من المصدرين و البحار، و [4] في الخرائج و البحار: [5] يمضين.

4-4 (4) هو الخلنجي أبو إسحاق، و الخلنجي نسبة إلى الخلنج (تنقيح المقال) . [6]

5-5 (5) في المصدرين: ذكر.

أصحابنا يهتنونى، فأعلمتهم (1) إنَّ الإمام و عدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدوا مسانلكم و حوائجكم كلَّها، فلما صلَّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلَّهم فى دارى، فوالله ما شعرنا إلا و قد وافانا أبو محمَّد-عليه السلام-، فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلمَّ هو أولاً علينا، فاستقبلنا و قبلنا يده.

ثم قال: «إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم، فصليت الظهر و العصر بسرَّ من رأى و سرت إليكم لا جدِّد بكم عهدا، و ها أنا قد جئتكم الآن، فاجمعوا مسانلكم و حوائجكم كلَّها» فأول من انتدب لمسألته (2) النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله إنَّ ابني جابر أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يرده عليه عينه، قال:

«فهاته» (فحضر) (3) فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا، ثم تقدَّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم [و أجابهم] (4) إلى كلِّ ما سألوه حتَّى قضى حوائج الجميع و دعا لهم بخير، و انصرف من يومه ذلك (5).

ص: 619

1-1 كذا فى المصدرين، و فى الأصل و البحار: [1] فوعدتهم.

2-2 كذا فى الأصل و كشف الغمَّة، و [2] فى الخرائج: لمسائلته، و فى الثاقب: [3] ابتداءً بالمسائل النصر، و فى البحار: [4] ابتداءً المسألة.

3-3 ليس فى المصدرين و البحار. [5]

4-4 من المصدرين و الثاقب و [6] الكشف و البحار [7] إلا أنَّ فى الثاقب و [8] الكشف: فاجابهم.

5-5 الخرائج: 1/424 ح 4، الثاقب فى المناقب: 214 ح 18. و أخرجه فى كشف الغمَّة: 2/427-428 و [9] البحار: 50/262 ح 22 و [10] إثبات الهداة: 3/418 ح 64 [11] عن الخرائج، و فى الصراط المستقيم: 2/206 ح 3 عن الخرائج مختصرا.

## الحادى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بالتأنيب

2602/84-الراوندى: عن عليّ بن زيد بن عليّ [بن الحسين بن زيد بن عليّ] (1)قال: صحبت أبا محمّد-عليه السلام-من دار العامة إلى منزله. فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف قال: «أمهل» فدخل، ثمّ أذن لى، فدخلت فأعطاني مائة دينار و قال: «اصرفها (2)في ثمن جارية فإنّ جاريتك فلانة ماتت». و كنت خرجت من المنزل و عهدى بها أنشط ما كانت، فمضيت فاذا الغلام قال: ماتت جاريتك فلانة الساعة! قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت (3).

## الثانى و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما يكون

2603/85-الراوندى: قال: روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال: حدّثنا المالكي، عن ابن الفرات، قال: كنت بالعسكر قاعدا (مفكّرا) (4)في الشارع، و كنت أشتهى الولد شهوة شديدة، فأقبل أبو محمّد-عليه السلام-فارسا. فقلت ترى أنى ارزق ولدا؟ فقال:

ص:620

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر و الكشف: صيرها.

3-3) الخرائج:1/426 ح 5 و عنه كشف الغمّة:2/428 و [2]إثبات الهداة:3/419 ح 65، و [3]فى البحار:50/264 ح 23 [4] عنه و عن مناقب آل أبي طالب:4/431 [5] مختصرا. و أورده فى الثاقب فى المناقب:216 ح 19. [6]

4-4) ليس فى المصدر و البحار، و [7]فى الأصل: ابن الفرار، و ما أثبتناه من المصدر و البحار. [8]

[برأسه] (1) «نعم» . فقلت: ذكرا؟ فقال [برأسه] (2): «لا» . فرزقت ابنة (3).

### الثالث و الثمانون: خير الراهب في الاستسقاء

2604/86- ثاقب المناقب و الراوندئى: قالوا: روى عن على بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بسّر من رأى فى زمن الحسن الأخير -عليه السلام-، فأمر الخليفة الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلّى يستسقون و يدعون فما سقوا، فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب، فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر، [و خرج فى اليوم الثانى فهطلت السماء بالمطر] (4)، فشكّ أكثر الناس و تعجّبوا و صبوا إلى (دين) (5) النصرانية، فأفد الخليفة إلى الحسن -عليه السلام-: و كان محبوسا، فاستخرجه من حبسه و قال: الحقّ أمة جدك فقد هلكت.

فقال له: «إنى خارج فى الغد، و مزيل الشكّ إن شاء الله» ، فخرج الجاثليق فى يوم الثالث و الرهبان معه، و خرج الحسن -عليه السلام- فى نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب -و قد مدّ يده- أمر بعض مماليكه أن

ص: 621

1-1 من المصدر و البحار و [1] إثبات الوصية و [2] الكشف، و فيهما: فولدت لى ابنة.

2-2 من المصدر و البحار و [3] إثبات الوصية و [4] الكشف، و فيهما: فولدت لى ابنة.

3-3 الخرائج: 1/438 ح 16 و البحار: 50/268 ح 30 و [5] الصراط المستقيم: 2/207 ح 11. و [6] رواه فى إثبات الوصية: 217 و [7] الهداية الكبرى: 96 [8] مخطوط و كشف الغمة: 2/426. [9]

4-4 من المصدرين.

5-5 ليس فى الخرائج، و صبوا أى مالوا.

يقبض على يده اليمنى و يأخذ ما بين إصبعيه، ففعل و أخذ من بين سبّابته (و الوسطى) (1) عظاما أسود، فأخذه الحسن-عليه السلام- بيده ثم قال [له] (2): «استسق الآن» فاستسقى، و كانت السماء متغيّمة (3) فتشّعت و طلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمّد؟

قال-عليه السلام-: «هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من أنبياء [الله] (4)، فوقع في يده هذا العظم، و ما كشف عن عظيم نبيّ إلا هطلت السماء بالمطر» (5).

#### الرابع و الثمانون: علمه-عليه السلام- بالغائب

2605/87-ثاقب المناقب و الراوندئ: قال: روى أبو سليمان قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حليس (6) قال: كنت أزور العسكر في شعبان في أوّله، ثمّ أزور الحسين-عليه السلام- في النصف، فلمّا كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، و ظننت أنّي لا أزوره في

ص: 622

1-1 ليس في البحار و [1] الثاقب، و [2] فيهما: سبّابته.

2-2 من الخرائج و البحار. [3]

3-3 في البحار: [4] متغيّما، و في الثاقب: [5] مغيمة.

4-4 من الخرائج و الكشف.

5-5 الخرائج: 1/441 ح 23، الثاقب في المناقب: 575 ح 7. و أخرجه في كشف الغمّة: 2/429 و [6] إثبات الهداة: 3/419 ح 68 [7] عن الخرائج، و في البحار: 50/270 ح 37 [8] عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب: 4/425 [9] مختصرا، و له تخريجات آخر من ارادها فليراجع الخرائج.

6-6 كذا في الخرائج، و في الأصل و الثاقب: [10] أبو القاسم الحلبي، و في البحار و [11] الإثبات أبو القاسم الحلبي.

شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر، وكنت إذا وافيت العسكر اعلمهم (1) بركة أو رسالة.

فلما كان في هذه المرة قلت: أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها، وقلت لصاحب المنزل: احب أن لا تعلمهم بقدومي، فلما أقمت ليلة جئني صاحب المنزل بديا نارين وهو يتسم متعجبا ويقول:

بعث إليّ بهذين الديا نارين وقيل [إلى] (2): «ادفعهما إلى الحليسي وقل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته» (3).

#### الخامس والثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس وبالغائب

2606/88-الراوندی: قال: روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: دخلت يوما على أبي محمد-عليه السلام- وأتى جالس عنده، إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا، فقلقت لها و ما تكلمت (4) بشيء ولا أظهرت ما خطر ببالي، فقال أبو محمد-عليه السلام-:

«لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي محفوظة معه إن شاء الله» فأتيت المنزل فردّها إليّ أخي (5).

ص: 623

1-1 في الثاقب و [1] البحار: [2] أعلمتهم، وفي الخرائج: برسالة.

2-2 من البحار و الثاقب و الخرائج، وفي البحار و الإثبات: الحبشي.

3-3 الخرائج: 1/443 ح 24، الثاقب في المناقب: 569 ح 13. وأخرجه في البحار: 50/271 ح 38 و [3] إثبات الهداة: 3/620 ح 69، و [4] في البحار: 51/331 ح 56 [5] عن كمال الدين: 493 ح 18. [6]

4-4 في المصدر: ولم أتكلّم، وقلق: اضطرب و انزعج.

5-5 الخرائج و الجرائح: 1/444 ح 27 و عنه إثبات الهداة: 3/420 ح 71 و [7] البحار: 50. [8]

## السادس و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما في النفس و بالفائب

2607/89-الراوندى: قال: روى عن أبى بكر الفهفكى (1)قال:

أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الامور و قد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب و جلست فى شارع أبى قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمّد-عليه السلام- يريد دار العائنة، فلمّا رأته قلت فى نفسى: [أقول له] (2): يا سيّدى إن كان الخروج عن سرّ من رأى خيرا لى، فأظهر التّبسم فى وجهى، فلمّا دنا منى تبسم تبسمّا بينا [جيدا] 3، فخرجت من يومى، فأخبرنى أصحابنا أنّ غريما لك له عندك مال، قدم يطلبك فلم يجدك، و لو ظفر بك لهتكك، و ذلك أنّ 4ماله لم يكن عندى شاهد 5.

## السابع و الثمانون: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2608/90-الراوندى: قال: روى عن محمّد بن عبد العزيز

ص:624

1-1) هو: ابن أبى طيفور [1]لمتطبّب، من أصحاب الهادى-عليه السلام-(رجال الشيخ).

2-2) من المصدر و البحار. [2]



البلخي قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد -عليه السلام- قد أقبل من منزله يريد دار العاعة، فقلت في نفسي: إن صحّت يا أيها الناس هذا حجّة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني؟ فلمّا دنا منّي أو ما إلى باصبعه السبابة [على فيه] (1) أن اسكت! ، ورأيت تلك الليلة يقول:

«إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق الله (2) على نفسك» (3).

### الثامن و الثمانون: علمه -عليه السلام- بما يكون و بالغائب

2609/91-الراوندي: عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعيّ يؤذيني كثيرا و يبلغني عنه ما أكره (4)، و كان ملاصقا لداري، فكتبت إلى أبي محمّد -عليه السلام- أسأله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: «الفرج قريب (5)، يقدم عليك مال من ناحية فارس» ، و كان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد ما مات بأيّام يسيرة.

و وقع في الكتاب: «استغفر الله و تب إليه ممّا تكلمت به» ، و ذلك

ص: 625

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في إثبات الوصية: و [2] وضعها على فيه أن اسكت، فأسرعت إليه حتّى قبلت رجله، فقال لي: أما إنك لو أذعت لملت، و رأيت.

2-2 من المصدر و البحار. [3]

3-3 الخرائج: 1/447 ح 32 و عنه إثبات الهداة: 3/421 ح 73 و [4] البحار: 50/290 [5] ذ ح 63 و عن كشف الغمّة: 2/422. و أخرجه في مستدرک الوسائل: 9/72 ح 8 عن إثبات الوصية: 213-214.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل و الإثبات: أكثر.

5-5 في المصدر: و الإثبات الفرج سريع، و في البحار: [7] أبشر بالفرج سريعا.

أتى [كنت] (1) يوماً مع جماعة من التصاب، فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي، فخفضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك (2).

### التاسع و الثمانون: علمه-عليه السلام- بالغائب

2610/92-الراوندى: روى الحجاج بن يوسف العبدى قال:

خلفت ابني بالبصرة عليلاً و كتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- أسأله الدعاء لابني. فكتب الجواب (3): «رحم الله ابنيك إنه كان مؤمناً» .

قال الحجاج: فورد عليّ كتاب من البصرة أنّ ابنيك (4) مات في ذلك اليوم الذي كتب [اليّ] (5) أبو محمد-عليه السلام- بموته (6).

### التسون: علمه-عليه السلام- بما يكون

2611/93-الراوندى: قال: قال [أبو] (7) القاسم الهروي: خرج

ص: 626

- 
- 1- (1) من المصدر و البحار و [1] الإثبات.
  - 2- (2) الخرائج: 1/447 ح 33 و عنه إثبات الهداة: 3/421 ح 74 و [2] البحار: 50/273 ح 43. و [3] أخرجه في إثبات الهداة: 3/426 ح 98 و [4] البحار: 50/289 [5] عن كشف الغمّة: 2/422 [6] مختصراً.
  - 3- (3) في المصدر و البحار: [7] فكتب إليّ.
  - 4- (4) في المصدر و البحار إنّ ابني.
  - 5- (5) من المصدر و البحار.
  - 6- (6) الخرائج: 1/448 ح 34 و عنه إثبات الهداة: 3/421 ح 75 و [8] البحار: 50/274 ح 44 و [9] عن كشف الغمّة: 2/422. و [10] إرواه في إثبات الوصية: 213. [11]
  - 7- (7) من المصدر و البحار. [12]

توقيع من أبي محمد-عليه السلام-إلى بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الإمام-عليه السلام-اخبره [من] (1)اختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل.

فكتب إلى (2): «إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين-صلى الله عليه وآله-، فقالوا: كاهن وساحر وكذاب! وهدى الله من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، وذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت، ولو أحب الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ليقتضى الله أمره و ينفذ حكمه.

والناس على طبقات مختلفين شتى، والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ، وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ (3)عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من [عند] (4)أنفسهم.

فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى، ذكرت ما اختلف فيه موالي، فإذا كانت الوصية

ص: 627

1-1 من المصدر والبحار:2، و [1]في كشف الغمة و [2]البحار ج 50: [3] عن.

2-2 كذا في المصدر والبحار ج 50: و [4]الكشف، وفي الأصل: وكان يتضمن توقيعته بدل «فكتب إلى»، وفي البحار:2 [5] فكتب إنما.

3-3 استحوذ عليه: غلبه واستولى عليه.

4-4 من المصدر والبحار. [6]

والكبير فلا ريب، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت، وإياك والإذاعة و طلب الرئاسة، فأنهما يدعوان إلى الهلكة، ذكرت شخوصكم إلى فارس فاشخص [خار الله لك] (1)، و تدخل مصر إن شاء الله آمناً، و اقرأ من تتق به من موالى السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم و أداء الأمانة، و أعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا» .

[قال] (2) فلما قرأت: «و تدخل مصر» لم أعرف له معنى، فقدمت (3) بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم ينتهياً لى ذلك (4)، و خرجت إلى مصر، فعرفت أن الإمام عليه السلام عرف أنى لا اخرج إلى فارس (5).

### الحادى و التسعون: إعظام الحيوانات لقبورهم

2612/94-قال الراوندى: و من معجزاته-عليه السلام-أن قبور

ص:628

1-1 من المصدر و الكشف و البحار:50، و [1] فى البحار ج 2: [2] فاشخص عافاك الله خار الله لك أى جعل الله لك فى شخوصك خيراً.

2-2 من المصدر و الكشف و البحار:50. [3]

3-3 فى المصدر و البحار:2 و [4] أقدمت.

4-4 فى المصدر و البحار ج 2: [5] فلم ينتهياً لى الخروج إلى فارس.

5-5 الخرائج:1/449 ح 35 و عنه البحار:2/181 ح 4، و [6] فى البحار:50/296 ح 70 [7] عنه و عن كشف الغمة:2/416-417، و [8] فى إثبات الهداة:3/421 ح 76 [9] عنهما مختصراً. و رواه فى إثبات الوصية:210. [10]

الخلفاء من بنى العباس بسّر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى فيه وينقى (1) منها كل يوم، ومن الغد تعود القبور مملوءة ذرقا، ولا يرى على رأس قبة العسكريين ولا على بابها ذرق طير (2) فضلا على قبورهم، إلهاما للحيوانات إجلالا لهم-صلوات الله عليهم أجمعين- (3).

### النانى و التسعون: علمه-عليه السلام- بما يكون وبالغائب

2613/95-الراوندى: قال: روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكرى-عليه السلام-علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: «لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان»، و كان معى كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدى، و إتنى نظرت فيه فكان كما قال: ثم قال: «هل رزقت من ولد؟» قلت: لا، فقال: «اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد». ثم تمثّل-عليه السلام- (وقال) (4):

«من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الدليل الذى ليست له عضد» (5).

ص: 629

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الإثبات: و تنقى، و فى الأصل: و ينقى.

2-2 (2) كذا فى الأصل و الإثبات، و فى المصدر و البحار: و [2] لا على قباب مشاهد آبانهما-عليهم السلام-.

3-3 (3) الخرائج و الجرائح: 1/453 ح 40 و عنه إثبات الهداة: 3/422 ح 77 و [3] البحار: 275/50 ح 47. [4]

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) نسب ابن قتيبة هذا البيت فى عيون الأخبار: 3/5 [6] الى عمرو بن حبيب الثقفى و أضاف.

فقلت له: ألك ولد؟ قال: إى والله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا وعدلا فأما الآن فلا. ثم تمثّل (وقال) (1):

لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الاسود اللّوابد 2

فإنّ تميما قبل أن يلد الحصى 3 أقام زمانا و هو فى الناس واحد 4

**الثالث و التسعون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس**

2614/96-الراوندى وغيره: قال الراوندى: قال أبو هاشم: قلت

ص:630

---

(1-1) ليس فى المصدر و البحار.

فى نفسى: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد-عليه السلام- فى القرآن، أ هو مخلوق أم غير مخلوق؟ [أو القرآن سوى الله] (1)، فأقبل علىّ فقال:

«أ ما بلغك ما روى عن أبى عبد الله-عليه السلام- لما نزلت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خلق لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملا من الملائكة إلا خشعوا [لها] (2)، وقال: هذه نسبة الربّ تبارك و تعالى» (3).

#### الرابع و التسعون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2615/97-الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد-عليه السلام- يقول: «إنّ الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال (4)العباد، حتّى يقول أهل الشرك و الله ربّنا ما كنّا مُشركين (5)»، فذكرت فى نفسى حديثا حدّثنى [به] (6)رجل من أصحابنا من أهل مكّة أنّ رسول

ص: 631

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، وفيه: وقالوا.

3-3 الخرائج: 2/686 ح 6، كتاب أبى سعيد العصفري: 15، الثاقب فى المناقب: 568 ح 11، [1]مناقب آل أبى طالب: 4/436. و أخرجه فى البحار: 50/254 ح 9 و ج 92/350 ح 19 و [2]إثبات الهداة: 3/422 ح 80

[3]عن الخرائج، و فى البحار: 50/258 ح 15 [4] عن المناقب، و فى مستدرک الوسائل: 4/284 ح 2 كتاب أبى سعيد العصفري. [5]

4-4 كذا فى المصدر، و فى البحار: [6] عفوا يحيط على العباد، و فى الأصل و الإثبات: عفوا لا يخطأ العباد.

5-5 الأنعام: 23. [7]

6-6 من المصدر و البحار. [8]

اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله- إنّ اللّٰه يُغْفِرُ الذَّنْبَ جَمِيعاً (1)، فقال الرجل:

و من أشرك؟ فأنكرت [ذلك] (2) و تمنت الرجل، و أنا أقول في نفسي، [إذ أقبل على] (3) فقال: إنّ اللّٰه لا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (4) ينسما قال ذلك الرجل و بنسما روى! (5).

### الخامس و التسعون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2616/98-الراوندي: قال: قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الارمني أبا محمد-عليه السلام- عن قوله تعالى: لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ (6) فقال-عليه السلام-: «له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء»، فقلت في نفسي:

هذا قول الله: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (7). فأقبل على فقال: «هو كما أسررت في نفسك ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين» قلت: أشهد أنك حيّة الله و ابن حجته [في

ص: 632

1-1 (الزمر: 53). [1]

2-2 من المصدر و البحار و [2]الإثبات، و تمنت: أى تنكرت و تغيرت.

3-3 من المصدر و البحار و [3]الإثبات، و في المصدر: فأنا أقوله.

4-4 (النساء: 48). [4]

5-5 (الخرائج: 2/686 ح 7 و عنه الصراط المستقيم: 2/209 ح 28 و [5]إثبات الهداة: 3/422 ح 81 و [6]البحار: 6/6 ح 12 و ج 50/256 ح 12. [7]

6-6 (الروم: 4). [8]

7-7 (الأعراف: 54). [9]



**السادس و التسعون: علمه-عليه السلام-بالمذخر**

2617/99-الراوندي: عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت فى الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمّد-عليه السلام-وأخوه جعفر، فنخفنا (3)له، وقبّلت وجه الحسن وأجلسته على مضربة كانت عندى (4)، و جلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: وا شيطاناه بأعلى صوته-يعنى جارية له-فزره أبو محمّد-عليه السلام-وقال له: «اسكت» ، وإنتهم رأوا فيه أثر السكر.

وكان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوى، فالتفت أبو محمّد-عليه السلام-وقال:

«لولا أنّ فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم» ، وأوما إلى الجمحى، فخرج، فقال أبو محمّد-عليه السلام-: «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإنّ فى ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما

ص: 633

1-1 من البحار، و [1]فى المصدر: وابن حججه على عبادته.

2-2 الخرائج: 1/686 ح 8 و عنه البحار: 50/257 ح 13 و [2]عن مناقب آل أبى طالب: 4/436، و [3]فى إثبات الهداة: 3/422 ح 22 و [4]البحار: 4/115 ح 41 [5] عن الخرائج و كشف الغمّة: 2/420. وأورده فى الثاقب فى المناقب: 564 ح 2. [6]

3-3 أى أسرعنا إلى خدمته.

4-4 فى المصدر: تحتى، والمضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه.

تقولون فيه»، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة، و يعلمه بأننا (1) نريد أن نتقّب الحيس ونهرب (2).

### السابع والتسعون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2618/100-الراوندي: قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن وأبي محمد-عليهما السلام- إلا رأيت منهما دلالة وبرهانا، فدخلت على أبي محمد-عليه السلام- وأنا أريد [أن أسأله] (3) ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما أردت النهوض رمى إليّ بخاتم وقال: «أردت فضة فأعطيناك خاتما، وربحت الفص والكراء [هناك الله]» (4) (5).

### الثامن والتسعون: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2619/101-الراوندي: قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

ص:634

1-1 في المصدر: على آنا، وفي البحار: [1] أنا نريد أن نتقّب.

2-2 الخرائج: 2/682 ح 1 وعنه البحار: 50/254 ح 10 و [2] عن مناقب آل أبي طالب: 4/437 و [3] إعلام الوري: 354 [4] مختصرا فيهما، و له تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

3-3 من المصدر والبحار. [5]

4-4 من المصدر والبحار. [6]

5-5 الخرائج: 2/684 ح 4 وعنه الصراط المستقيم: 2/209 ح 27، و [7] في البحار: 50/254 ح 8 [8] عنه وعن مناقب آل أبي طالب: 4/437 و [9] إعلام الوري المتقدم في الحديث 2544، و [10] قد تقدّم في الحديث 2543 عن الكافي باختلاف يسير. [11]

لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (1) قال-عليه السلام-: كلهم من آل محمد-صلى الله عليه وآله-، «الظالم لنفسه»: الذى لا يقتر بالإمام و «المقتصد»: العارف بالإمام و «السابق بالخيرات»: الإمام، فجعلت افكر فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد-صلى الله عليه وآله- و بكيه، فنظر إلى و قال: «الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد-صلى الله عليه وآله-، فاحمد الله أن جعلك متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كل اناس بإمامهم إتك على خير» (2).

### التاسع و التسعون: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2620/102-الراوندى: قال: قال أبو هاشم: سأله محمّد ابن صالح الأرمي عن قوله تعالى يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُبَيِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (3) [فقال: «هل يمحو إلا ما كان؟ و هل يثبت إلا ما لم يكن؟» فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم بالشىء حتّى يكون، فنظر إلى فقال:

«تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها»، قلت: أشهد

ص:635

1- (1) فاطر:32. [1]

2- (2) الخرائج:2/687 ح 9 و عنه إثبات الهداة:3/423 ح 83 و [2]البحار:50/258 ح 18 و [3]عن كشف الغمّة:2/418-419. و أخرجه فى البحار:23/218 ح 18 [4]عن كشف الغمّة، و [5]أورده فى الثاقب فى المناقب: 566 ح 6. [6]

3- (3) الرعد:39، و [7]ما بين المعرفين من المصدر و البحار. [8]

**المائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس**

2621/103-الراوندئى: قال: قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدئى على أبى محمّد-عليه السلام-فسأله عن المبايعه، فقال له (2): ربّما بايعت الناس فواضعتهم المواضعه (3) إلى الأصل.

قال: «لا بأس، الدنيا نار بالديانارين، إنّ منها (4) خُرزة»، فقلت فى نفسى:

هذا شبه ما يفعله المريبون، فالتفت إلى فقال: «إنّما الربا الحرام ما قصد به (إلى) (5) الحرام، فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا بأس، الدنيا نار بالديانارين يدا بيد، ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع» (6).

ص: 636

- 
- 1-1 الخرائج: 2/687 ح 10 وعنه البحار: 50/257 ح 14، و [1] فى البحار: 4/90 ح 33 [2] عنه وعن كشف الغمّة: 2/419، و [3] فى إثبات الهداة: 3/416 ح 57 [4] عنهما وعن غيبة الطوسى: 430 ح 421. و يأتى فى الحديث 2624 عن الثاقب فى المناقب. و رواه فى إثبات الوصيّة: 212 و الثاقب فى المناقب: 566 ح 7 [5] مفصّلاً.
- 2-2 فى المصدر و البحار: قال بدل «فقال له»، و فى المصدر: بايعنا.
- 3-3 فى المصدر: فتواضعهم المعاملة، و فى البحار: [6] فتواضعتهم.
- 4-4 فى المصدر: بينهما، و فى البحار: [7] معها، و الخرز: فصوص من الحجارة، واحدها خرزة.
- 5-5 ليس فى المصدر، و فى البحار: [8] إنّما الحرام ما قصدته، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت.
- 6-6 الخرائج: 2/689 ح 13 وعنه إثبات الهداة: 3/423 ح 84 و [9] البحار: 50/258 ح 17 و ج 103/121 ح 32. [10]

أخرجها من الأرض

2622/104-ثاقب المناقب: عن أبى هاشم الجعفرى قال: ركب أبو محمد-عليه السلام-يوما إلى الصحراء فركبت معه، فبينما نسير و هو قدامى و أنا خلفه، إذ عرض لى فكر فى دين كان علىّ، فجعلت افكر فى أى وجه يكون قضاؤه، فالتفت إلىّ و قال: «اللّه يقضيه»، ثمّ انحنى علىّ قربوس سرجه فخطّ بسوطه خطّة فى الأرض و قال: «يا أبا هاشم انزل فخذ و اكنتم»، فنزلت و إذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها فى خفىّ و سرنا، فعرض لى الفكر فقلت: إن كان فيها تمام الدين و الأفتى ارضى صاحبه بها، و يجب أن ننظر الآن فى وجه نفقة الشتاء و ما نحتاج إليه من كسوة [و غيرها] (1)، فالتفت إلىّ ثمّ انحنى ثانية و خطّ بسوطه خطّة مثل الاولى، ثمّ قال: «انزل فخذ و اكنتم» فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأوّل إلا أنّها) (2) فضّة، فجعلتها فى خفىّ الآخر و سرنا يسيرا، ثمّ انصرف إلى منزله و انصرفت إلى منزلى، فجلست و حسبت ذلك [الدين] (3) و عرفت مبلغه، ثمّ وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت (4).

ص: 637

1-1) من المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) الثاقب فى المناقب: 217 ح 20، و [1]أخرجه فى البحار: 50/259 ح 20 [2] عن الخرائج: 1/421 ح 2.

## الثاني و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2623/105-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1) الآية قال: «ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف و سيدكرونه، و لولا ذلك لم يدر أحد من خالقه و من رازقه»، قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى (2) الله وليه من جزيل ما حملة، فأقبل أبو محمد-عليه السلام-[علي] (3) و قال: «الأمر أعجب مما عجبت منه، يا أبا هاشم وأعظم [ما] (4) ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله، و لا [يكون] (5) مؤمن حتى يكون بولايتهم مصدقا بمعرفتهم موقنا» (6).

## الثالث و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2624/106-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد-عليه السلام-عن قول الله: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ مَا يُعِزُّهُ أَمْ أَلْبَسُوا عَلَى السَّلَامِ-: «هل يمحو إلا ما كان

ص:638

1-1 (الأعراف:172. [1]

2-2 (كذا في المصدر، وفي الأصل: ما عظم.

3-3 (من المصدر وفيه لولايتهم.

4-4 (من المصدر وفيه لولايتهم.

5-5 (من المصدر وفيه لولايتهم.

6-6 (الثاقب في المناقب:567 ح 8، و [2]أخرجه في البحار:5/260 ح 67 [3]عن كشف الغمة:2/419-420، و [4]رواه في إثبات الوصية:212. [5]

و هل يثبت إلا ما لم يكن؟» فقلت في نفسي: هذا خلاف [قول] (1) هشام [إِنَّه] (2) لا يعلم بالشئ حتى يكون، فنظر إلى أبو محمد-عليه السلام- وقال: «تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه» فقلت: أشهد أنك حجة الله و وليه بقسط، و أنك على منهاج أمير المؤمنين-عليه السلام- (3).

#### الرابع و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2625/107-ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد-عليه السلام- يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أوأخذ إلا بهذا»، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق (4)، و قد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شئ، فأقبل-عليه السلام- عليّ و قال:

«صدقت يا أبا هاشم [نعم] (5) ما حدّثتك به نفسك، فإنّ الإشراك في الناس أخفى من ديب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، و من ديب الذرّ على الشيخ الأسود (6).

ص: 639

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب في المناقب: 566 ح 7، و [1] رواه في إثبات الوصية: 212، و [2] قد تقدم مع تخريجاته في الحديث 2620 عن الخرائج.

4-4 الدقيق: الأمر الغامض (لسان العرب).

5-5 من المصدر.

6-6 الثاقب في المناقب: 567 ح 9، و [3] قد تقدم مع تخريجاته في الحديث: 2557 عن إعلام الوری. [4]

## الخامس و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2626/108-ثاقب المناقب: عن يحيى بن المرزبان قال: التقيت مع رجل فأخبرني أنه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد-عليه السلام- [وغيره] (1). فقلت: لا أقول به إلا إذا أرى منه علامة، فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمد-عليه السلام- فقلت في نفسي متعتنا: إن مدّ يده إلى رأسه [و كشفه] (2) ثم نظر إليّ و ردّه قلت به فلما حاذاني مدّ يده إلى رأسه و القلنسوة (3) فكشفها، ثم برّق عينيه فيّ ثم ردّها و قال: «يا يحيى ما فعل ابن عمّك الذي ينازعك في الإمامة؟» فقلت: خلفته صالحا، فقال: لا تنازعه ثم مضى (4).

## السادس و مائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

2627/109-ثاقب المناقب: عن ابن الفرات قال: كان لي [على] (5) ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد-عليه السلام- أشكو إليه و أسأله الدعاء، و قلت في نفسي: لا ابالي أن يذهب

ص: 640

1-1 من المصدر، و العنت: العسف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة).

2-2 من المصدر، و العنت: العسف و الحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة).

3-3 في المصدر: أو القلنسوة.

4-4 الثاقب في المناقب: 568 ح 10، و [1] أخرجه في كشف الغمّة: 2/428-429 و [2] البحار: 50/270 ح 35 [3] عن الخرائج: 1/440 ح 21، و في إثبات الهداة: 3/428 ح 110 [4] عن الكشف.

5-5 من المصدر.



مالى بعد أن أهلكه الله تعالى [قال: (1) فكتب إلى: «إن يوسف-عليه السلام- شكأ [إلى] (2) ربه السجن فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت: رَبِّ اسْتَجِبْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (3) و لو سألتنى أن اعافيك لعافيتك؛ إن ابن عمك لراد عليك مالك، و هو ميّت بعد جمعة» .

قال: فردّ على ابن عمى مالى، فقلت: ما بدا [لك] (4) فى ردّه و قد منعتنى إياه؟ قال: رأيت أبا محمّد-عليه السلام- فى المنام فقال لى: «إن أجلك قد دنا، فردّ على ابن عمك ماله» (5).

### السابع و مائة: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2628/110-ثاقب المناقب: قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمّد المعروف بابن الحربى (6) قال: خرج أبى من المدينة فأردت قصده، و لم أعلم فى أىّ طريق أخذ، فقلت: ليس إلا الحسن بن على-عليهما السلام-،

ص: 641

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 يوسف: 33. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 568 ح 12، و [2] أخرجه فى كشف الغمّة: 2/429 و [3] الصراط المستقيم: 2/207 ح 14 و [4] البحار: 50/270 ح 36 [5] عن الخرائج: 1/441 ح 22 مختصراً، و فى إثبات الهداة: 3/429 ح 111 [6] عن الكشف.

6-6 فى المصدر: الحميرى.

فقصدته بسرّ من رأى وقد دنوت (1) من بابه وهو مغلق، فقعدت انتظاراً للداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب و كلام جارية من خلف الباب.

قالت: يا ابن إبراهيم بن محمّد [إنّ] (2) مولاي يقرنك السلام -و معها صرّة فيها عشرون ديناراً -و يقول: «هذه بلغتك إلى أبيك» فأخذت الصرّة و قصدت الجبل، و ظفرت بأبي بطبرستان، و كان بقى من الدنانير [دينار] (3) و واحد، فدفعته إليه و قلت: هذا ما أنفذه إليك مولاك؛ و ذكرت [له] (4) القصة (5).

### الثامن و مائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

2629/111- ابن شهر آشوب: عن أبي هاشم الجعفرى، عن داود ابن الأسود خادم أبى محمّد - عليه السلام - قال: دعانى سيّدى [ابو محمّد - عليه السلام - فدفع] (6) إلىّ خشبة كأنّها رجل باب مدوّرة طويلة ملء الكفّ، فقال: «صر بهذه الخشبة إلى العمريّ» فمضيت، فلمّا صرت إلى بعض الطريق عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمى البغل على الطريق، فنادانى السقاء ضحّ (7) عن البغل، فرفعت الخشبة التى كانت

ص: 642

1-1 (1) فى المصدر: و وقتت بدل «وقد دنوت من» .

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر، و فيه فدفعته إلى أبى.

4-4 (4) من المصدر، و فيه: مولاي بدل «مولاك» .

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 574 ح 6. [1]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [2]

7-7 (7) «ضحّ عن البغل» امر من التضحية، و هى تخلية السبيل و التأتى و التأخر عنه، و قال.

معى فضريت بها البغل فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فاذا فيها كتب، فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كتي، فجعل السقاء يناديني و يشتمنى و يشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب (الثاني) ا فقال:

يقول لك مولاي أعزه الله: «لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟» فقلت له: يا سيدي لم أعلم بما في رجل الباب، فقال: «و لم احتجت أن تعمل عملا و تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها؟ [و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فإنا ببلد سوء و مصر سوء] 2، و امض في طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك 3.

### التاسع و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2630/112-ابن شهر آشوب: عن إدريس بن زياد الكفرتوثاني 4

ص:643

قال: كنت أقول فيهم قولا عظيما، فخرجت إلى العسكر (1) للقاء أبي محمد-عليه السلام-، فقدمت وعلني أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم، فما انتبهت إلا بمقرعة أبي محمد-عليه السلام- قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته-عليه السلام-، فقامت قائما اقتبل قدمه وفضده، وهوراكب والغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس نل عباد مكرمون. لا يس بقوته بالقول و هم بأمره يعملون فقالت: حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن 3 هذا، قال: فتركني و مضى 4.

### العاشر و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2631/113-ابن شهر آشوب: عن محمد بن صالح الخثعمي قال:

عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد-عليه السلام- عن أكل البطيخ على الريق وعن صاحب الزنج فنسيت، فورد علي جوابه: «لا تأكل البطيخ [على الريق] فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس متأهل

ص: 644

1-1) كذا في المصدر و [1] البحار، وفي الأصل: فخرجت للعسكر.

### الحادى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و بما يكون

وإتيانه-عليه السلام-الرجل فى النوم

2632/114-ابن شهر آشوب: عن محمد بن موسى قال: شكوت إلى أبى محمد-عليه السلام-مطل غريم لى، فكتب إلى: «عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلم إليك مالك عنده»، فما شعرت إلا وقد دق على الباب و معه مالى، و جعل يقول: اجعلنى فى حلّ ممّا مطلقك، فسألته عن موجه؟ فقال: إنى رأيت أبى محمد-عليه السلام-فى منامى و هو يقول لى: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، و أسأله أن يجعلك فى حلّ من مطلقك» (2).

### الثانى عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالغائب

2633/115-ابن شهر آشوب: عن حمزة بن محمد السروى قال:

أملت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمى بحرّان (و كتبت إلى ابى محمد-عليه السلام-) (3) أسأله أن يدعو لى، فجاء

ص: 645

1-1 مناقب آل أبى طالب: 4/428 و [1] عنه البحار: 50/293 [2] ذح 66 و ج 66/197 ح 17 و عن كشف الغمّة: 2/424. و أخرجه فى إثبات الهداة: 3/427 ح 102 [3] عن الكشف.

2-2 مناقب آل أبى طالب: 4/429 و [4] عنه البحار: 50/284. [5]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل بدل ما بين القوسين: و كنت.

الجواب: «لا تبرح (1) فإن الله يكشف ما بك، وابن عمك قد مات»، و كان كما قال: و وصلت إليّ تركته (2).

### الثالث عشر و مائة: علمه-عليه السلام- بما في النفس

2634/116-ابن شهر اشوب: عن محمّد بن الربيع الشيباني (3) قال: ناظرت رجلا من الثنويّة، فقويت في نفسي حجّته هذا و انا بالأهواز، ثمّ قدمت سامراء، فحين رأيت أبا محمّد-عليه السلام- أومى بسبّابته أحدا فوحدّه (4) فخبرت مغشيا عليّ (5).

### الرابع عشر و مائة: سلامته-عليه السلام-من السباع و استجابة

دعائه-عليه السلام-

2635/117-ابن شهر اشوب: قال: روى أنّه-عليه السلام-سلم إلى نحرير، و كان يضيق عليه، فقالت له امرأته: اتق الله فإنّي أخاف عليك منه، قال: و الله لأرميته بين السباع؛ ثمّ استأذن في ذلك فأذن له، فرمى به إليها و لم يشكو في أكلها إياه، فنظروا إلى الموضوع فوجدوه قائما

ص: 646

1-1 ( كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لا تنتقل.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/429 و [2] عنه البحار: 50/284. [3]

3-3 قد تقدّم أنّ في رجال الشيخ: محمد بن ربيع بن سويد السائي.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: أحد أحد.

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/429، و [4] قد تقدّم مع تخريجه في الحديث: 2542 عن الكافي [5] باختلاف.

يصلّى، فأمره (1) بإخراجه إلى داره (2).

2636/118-وروى أنّ يحيى بن قتيبة الأشعريّ أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ، فوجداه يصلّى والاسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل (3)، فمزّقوه وأكلوه، وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد، [فدخل المعتمد] (4) على العسكري-عليه السلام-وتصرّح إليه وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال-عليه السلام-: «مدّ الله في عمرك» فاجيب و توفّي بعد عشرين سنة (5).

### الخامس عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال

2637/119-عنه: قال: في «غيبة» أبي جعفر الطوسي: قال أبو هاشم الجعفريّ: كنت محبوبا مع الحسن العسكريّ-عليه السلام-في حبس المهدي بن الواثق، فقال [إلى] (6): «في هذه الليلة يبتر الله عمره»، فلما أصبحنا شغب الأتراك وقتل المهدي و ولي المعتمد مكانه (7).

ص: 647

1-1 في المصدر والبحار: [1] فامر.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/430 و [2] عنه البحار: 50/307 ح 8، و [3] قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2549 عن الكافي.

3-3 الغيل: موضع الأسد.

4-4 من المصدر والبحار. [4]

5-5 مناقب آل أبي طالب: 4/430 و [5] عنه البحار: 50/309 [6] ذ ح 8.

6-6 من المصدر.

7-7 مناقب آل أبي طالب: 4/430 و [7] عنه البحار: 50/303 ح 79 و [8] عن غيبة الطوسي: [9]

## السادس عشر و مائة: الانتقام من عدوّه -عليه السلام-

2638/120-عنه: قال: أبو الحسن الموسوي الخيبري، عن أبيه قال: قدّمت إلى أبي محمّد-عليه السلام-دابة ليركب إلى دار السلطان، وكان إذا ركب يدعو له عاتى وهو يكره ذلك، فزاد يوماً فى الكلام وألج، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل العبور، فعدل إلى الطريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا-عليه السلام-ببعض خدمه وقال له: «امض فكفّن هذا»، فتبعه الخادم، فلمّا انتهى-عليه السلام-إلى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه، وكان فى الموضع بغل واقف، فضربه البغل [فقتله] 1، ووقف الغلام فكفّنه 2.

## السابع عشر و مائة: علمه -عليه السلام- بما يكون

2639/121-عنه: عن أبي عليّ المطهرى: أنه كتب إليه من القادسيّة يعلمه انصراف الناس عن المضىّ إلى الحجّ، وأنه يخاف العطش إن مضى، فكتب-عليه السلام-: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» ،



فمضوا فلم يجدوا عطشا (1).

### الثامن عشر و مائة: علمه-عليه السلام-بالآجال و الانتقام له-عليه

السلام-

2640/122-عنه: قال محمد بن بلبل: تقدّم المعتزّ إلى سعيد الحاجب أن اخرج أبا محمد إلى الكوفة، ثمّ اضرب عنقه في الطريق، فجاء توقيع-عليه السلام-إلينا: «الذي سمعتموه تكفونه»، فخلع المعتز بعد ثلاث [وقتل] (2)(3).

### التاسع عشر و مائة: إتيانه الرجل في المنام و إخباره بما في

النفس

2641/123-عنه: قال: من «كتاب الكشي» الفضل بن الحارث قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن-عليه السلام-، فرأينا أبا محمد-عليه السلام- ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعيّب من جلالتة و ما هول له أهل و من شدّة اللون و الأدمة، و اشفق عليه من التعب! فلما كانت الليلة رأيت-عليه السلام- في منامي، فقال: «اللون الذي تعجّبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء و إنّها لعبرة لأولى الأبصار،

ص: 649

1-1 مناقب آل أبي طالب: 4/431، و [1] قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث 2524 عن الكافي. [2]

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب آل أبي طالب: 4/431-432، و [3] قد تقدم مع تخريجاته في الحديث 2568 عن دلائل الإمامة.

لا يقع فيه غير المختبر، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، فنسأل الله الثبات و نتفكر في خلق الله، فإنّ متّسعا، واعلم إنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة» (1).

### العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

2642/124-عنه: قال: خرج أبو محمد-عليه السلام-في جنازة أبي الحسن-عليه السلام-، وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك، فقال-عليه السلام-: «يا أحمق ما أنت وذاك؟ قد شقّ موسى على هارون» ثم قال بعد كلام: «وإنك لا تموت حتّى تكفر و يتغيّر عقلك»، فما مات حتّى حجبه ابنه عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل عمّا كان عليه (2).

### الحادي و العشرون و مائة: الانتقام له

2643/125-عنه: قال: كان عروة الدهقان كذب على أبي الحسن علىّ بن محمد بن الرضا و علىّ أبي محمد الحسن بن علىّ العسكري-عليهم السلام-بعده، ثمّ إنّه أخذ بعض أمواله، فلعنّه أبو محمد-عليه السلام-، فما امهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله

ص: 650

1-1 مناقب آل أبي طالب: 4/434، و [1] أخرجه في البحار: 50/300 ح 75 [2] عن اختيار معرفة الرجال: 574 ح 1087.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/435، و [3] أخرجه في البحار: 50/191 ح 4 و ج 82/85 ح 30 [4] عن اختيار معرفة الرجال: 572 ح 1085 مفضّلا، و أورده في كشف الغمّة: 2/418 [5] باختلاف.

## الثاني والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بالآجال

2644/126-عنه: قال: كتب محمد بن الحسن بن ششمون البصري يسأل أبا محمد-عليه السلام-عن الحال، وقد اشتدّت على الموالى من محمد المهتدي، فكتب إليه: «عدّ من يومك خمسة أيام، فإنّه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه»، فكان كما قال:

وفي رواية أحمد بن محمد: أنّه وقع-عليه السلام-بخطئه: «ذاك:

أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرّ به» (2).

## الثالث والعشرون ومائة: علمه-عليه السلام-بعالإنسان

2645/127-عنه: عن أبي العباس ومحمد بن القاسم (3)قال:

عطشت عند أبي محمد-عليه السلام-ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش وهو يتحدّث، فقطع الكلام وقال: «يا غلام اسق

ص:651

1-1 مناقب آل أبي طالب:4/435، و [1]أخرجه في البحار:50/301 ح 76 [2] عن اختيار معرفة الرجال:573 ح 1086.

2-2 مناقب آل أبي طالب:4/436، و [3]قد تقدم ذيله في الحديث 2537 عن الكافي [4]بكامل تخريجاته.

3-3 كذا في المصدر الطبع الجديد والقديم والبحار، و [5]لعلّ الصحيح أبو العباس محمد بن القاسم بدون «و»، ولم أجد في كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بأبي العباس.

**الرابع والعشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بما ينزل من المطر**

2646/128-عنه: عن عليّ بن أحمد بن حمّاد قال: خرج أبو محمّد-عليه السلام-في يوم مصيف راكبا، و عليه تجفاف (2) و ممطر، فتكلّموا في ذلك، فلمّا انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم و ابتلوا سواه (3).

**الخامس و العشرون و مائة: علمه-عليه السلام-بالكتاب بغير مداد**

و علمه-عليه السلام-بالغائب

2647/129-عنه: عن محمّد بن عيّاش (4) قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال: ناصبيّ: إن أجاب عن كتاب أكتبه بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد على ورق و جعل في الكتب و بعثنا إليه، فأجاب عن مسألتنا و كتب على ورقة اسمه و اسم أبيه، فدهش الرجل، فلمّا أفق اعتقد الحقّ (5).

ص: 652

1-1) مناقب آل أبي طالب: 4/439 و [1] عنه البحار: 50/288 [2] ذ ح 62.

2-2) كذا في المصدر، و هو آلة للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقى بها كأنها درع، و في البحار: [3] جفاف، و في الأصل جناق.

3-3) مناقب آل أبي طالب: 4/439 و [4] عنه البحار: 50/288. [5]

4-4) في البحار: [6] محمّد بن عيّاش.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/440 و [7] عنه البحار: 50/288-289. [8]

2468/130-ابن بابويه: باسناده عن محمد بن بحر الشيباني في حديث طويل يذكر فيه خبر أمّ القائم -عليه السلام- عن بشر بن سليمان وقد أرسله أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي -عليه السلام- إلى شراينها- وذكر الحديث إلى أن قال بشر بن سليمان النخاس-: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن -عليه السلام- في أمر الجارية، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجة المغلّظة إته متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشأخه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر [فيه] (1) على [مقدار] (2) ما كان أصحابه مولاي -عليه السلام- من الدنانير في الشنسفة (3) الصفراء، فاستوفاه متى و تسلّمت [منه] (4) الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها -عليه السلام- من جيبها وهي تائمه وتضعه على خدّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعزني سمعك و قرّع

ص:653

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: الشستفة.

4-4 من المصدر.

لى قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، و اتى من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون، أنتيك العجب العجيب، إن جدّي قيصر اراد أن يزوّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائة رجل، و من ذوى الأخطار سبعمائة رجل، و جمع من امراء الأجناد [وقواد العساكر و نقباء الجيوش] (1) و ملوك العشائر أربعة آلاف، و أبرز هو من [بهو] (2) ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرعه فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه و أحدقت به الصلبان و قامت الأساقفة عكفا و نشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعلى فلصقت بالأرض، و تقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، و خرّ الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدّي: أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس الدّالة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني، فتطيّر جدّي من ذلك تطييرا (3) شديدا، و قال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان و احضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لازّوج منه هذه الصبيبة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، و تفرّق الناس و قام جدّي

ص:654

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر، و فيه عرشا مسوعا من أصناف الجواهر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: فتغيّر جدّي من ذلك تغيّرا.

قيصر مغتماً، فدخل قصره و ارخيت الستور، فاريت في تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي و نصبوا فيه (1) منبرا يبارى [السماء] (2) علوًا و ارتقاعا في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمّد-صلّى الله عليه و آله- مع فتية و عدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتقه فيقول (له) (3): يا روح الله ائني جنتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، و أومي بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد-صلّى الله عليه و آله- و زوجني (من ابنه) (4) و شهد المسيح-عليه السلام- و شهد ابنو (5) محمّد-صلّى الله عليه و آله- و الحواريون، فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرّؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي و لا ابدئها لهم، و ضرب بصدرى بمحبّة أبي محمّد-عليه السلام- حتّى امتعت من الطعام و الشراب، و ضعفت نفسي و دقّ شخصي و مرضت مرضا شديدا، فما بقى في مدائن الرّوم طبيب إلا أحضره جدّي و سأله عن دوائى.

فلما برّح به اليأس قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدّنيا؟ فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرح علوّ

ص: 655

1-1) من المصدر، و يبارى السماء أى يعارضها.

2-2) من المصدر، و يبارى السماء أى يعارضها.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) من المصدر.

مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من اسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منّيتهم (1) بالخالص لرجوت أن يهب المسيح و امه لى عافية و شفاء، فلما فعل ذلك [جدى] (2) تجلّدت فى إظهار الصّحة فى بدنى و تناولت يسيرا من الطعام، فسزّ [بذلك] (3) جدى و أقبل على إكرام الاسارى و إعزازهم، فاريت (4) أيضا بعد اربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتنى و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة] (5) من و صانف الجنان، فتقول لى مريم: هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبى محمّد-عليه السلام-، فأتلّقى بها و أبكى و أشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى.

قالت [لى] (6) سيّدة النساء-عليها السلام-: «إنّ ابنى ابا محمّد لا يزورك و أنت مشرّكة بالله جلّ ذكره و على مذهب النصارى، و هذه اختى مريم تبرأ إلى الله عزّ و جلّ من دينك، فإن ملت إلى رضا الله عزّ و جلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبى محمّد-عليه السلام- [إياك] (7) فتقولى: أشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا (8) رسول الله»، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لى نفسى، و قالت: «الآن توقّعى زيارة أبى محمّد-عليه السلام- [إياك فأتى منفذة إليك]»، فانتبهت و أنا أقول: و أشوقاه إلى لقاء أبى محمّد-عليه

ص:656

1-1) فى المصدر: و منتهم.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: فرأيت.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) فى المصدر: و أشهد أنّ-أبى-محمدا.



السلام-، فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد-عليه السلام-في منامي، فرأيتُه (1)كأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حَبِكَ.

قال: «ما كان تأخيرى عنك إلا لشركك و إذ قد أسلمت فأنا زانك [في] (2)كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان» ، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها] (3): وكيف وقعت في الاسارى؟ فقالت:

أخبرني أبو محمد-عليه السلام-ليلة من الليالي «أن جدك سييسر جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق [بهم] (4)متنكرة في زي الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا» ، ففعلت، ف وقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد بآتي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، و ذلك باطلاعى إياك عليه، و لقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته و قلت: نرجس، فقال اسم الجوارى.

فقلت: العجب إنك رومية و لسانك عربي؟ قالت: بلغ من ولوع جدّي و حملة إياي على تعلّم الآداب أن أوعدت إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف [إلى] (5)، فكانت تقصدني صباحا و مساء و تقيدني العربية حتى استمرّ عليها لسانى و استقام.

ص:657

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: ثم زارني بعد ذلك و رأيت.

2-2) من المصدر، و فيه فآتي زانك.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري-عليه السلام-فقال لها: «كيف أراك الله عزّ الاسلام وذلّ النصرانية و شرف [أهل] (1) بيت محمد-صلّى الله عليه وآله-؟» قالت: كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: «فإني أحبّ أن أكرمك فأتيما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك [فيها] (2) شرف الأبد؟»

قالت: بل البشري، قال-عليه السلام-: «فابشري بولد يملك الدنيا شرقا و غربا و يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما»، قالت: ممّن؟ قال-عليه السلام- «ممّن خطبك رسول الله-صلّى الله عليه وآله-له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية»، قالت: من المسيح و وصيه؟ قال: «ممّن زوّجك المسيح و وصيه»، قالت: من ابنك أبي محمد؟ قال:

«فهل تعرفينه؟» [قالت: (3) و هل خلوت ليلة من زيارته إتي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمه.

فقال أبو الحسن-عليه السلام-: «يا كافور ادع لى اختى حكيمة»، فلما دخلت عليه قال-عليه السلام-لها: «ها هي»، فاعتنقتها طويلا و سرّت بها كثيرا، فقال [لها] (4) مولانا: «يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك و علميها الفرائض و السنن فأنتها زوجة لى محمد و أم القائم-عليه السلام-» .

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن بحر الرهنى الشيباني قال:

ص:658

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

وردت كربلاء سنة ست وثمانين و زرت [قبر] (1) غريب رسول الله-صلى الله عليه وآله- و ساق الحديث بتمامه (2).

وقد تقدّم بتمامه فى الثانى و الثمانين من معاجز أبى الحسن الثالث على بن محمد الهادى-عليهما السلام-.

### السابع و العشرون و مائة: علمه-عليه السلام- بما فى النفس

2649/131- الشيخ أبو جعفر الطوسى فى الغيبة: قال: أخبرنى ابن أبى جريد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمى، عن أبى عبد الله المطهرى، عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا-عليه السلام- فى حديث ميلاد القائم-عليه السلام- قال: فلما كان بعد ثلاث (من ميلاد القائم-عليه السلام-) (3) اشتقت إلى ولى الله، فصرت [إيهم] (4) فبدأت بالحجرة التى كانت سوسن فيها، فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل، فدخلت على أبى محمد-عليه السلام- فاستحييت أن أبدأه بالسؤال، فبدأنى فقال: «هو يا عمّة فى كنف الله و حرزه و ستره و غيبه حتى يأذن الله [له] (5)، و إذا غيب الله شخصى و توقّانى و رأيت شيعتى قد اختلفوا فأخبرى الثقات منهم، و ليكن

ص: 659

1- (1) من المصدر.

2- (2) كمال الدين: 419 [1] ذ ح 1، دلالات الإمامة: 264-267، و [2] قد تقدّم مع تخريجاته فى الحديث: 2506.

3- (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4- (4) من المصدر و البحار. [4]

5- (5) من المصدر و البحار، و [5] فيهما فاذا غيب الله.

عندك و عندهم مكتوما، فإنَّ وليَّ الله يعيِّبه الله عن خلقه [و يحجبه عن عباده] (1)، فلا يراه أحد حتَّى يقدِّم [له] (2) جبرئيل -عليه السلام- فرسه ليَتَقَضَى أَللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (3)(4).

### الثامن والعشرون و مائة: علمه -عليه السلام- بما في النفس

2650/132-الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته: بإسناده عن محمد بن ميمون الخراساني قال: قدمت من خراسان اريد سرَّ من رأى للقاء مولاى أبى محمد الحسن -عليه السلام-، فصادفت بغلته -صلوات الله عليه-، و كانت الأخبار عندنا صحيحة أنَّ الحجَّة و الإمام من بعده سيِّدنا محمد المهدي -عليه أفضل الصلاة و السلام-، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت لهم: اريد الوصول إلى أبى محمد -عليه السلام-، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتزِّ، فقلت: أقف له في الطريق فلست أدخلوا من دلالة بمشيئة الله و عونه، ففاتني و هو ماض، فوقف على ظهر دابَّتِي حتَّى رجعت -و كان يوما شديدا الحر-، فتلقَّيته فأشار إليَّ بطرفه، فتأخَّرت و صرت وراءه، و قلت في نفسي: اللهم إني أعلم أنَّي أومن و أقرُّ بأنَّه حجبتك على خلقك و أنَّ مَهْدِيْنَا من صلبه، فسَهِّلْ لي دلالة [منه] (5) تقرِّ بها عيني و ينشرح بها صدري، فانشئ إليَّ و قال لي:

ص: 660

1-1 من المصدر و البحار.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 الأنفال: 42. [2]

4-4 غيبة الطوسي: 236 [3] ذ ح 204، و يأتي بتمامه في المعجزة 6 من معجز الإمام الزمان -عليه السلام- مع تخريجاته.

5-5 من المصدر.

«يا محمد بن ميمون قد اجيبت دعوتك»، فقلت: لا إله إلا الله قد علم سيدي ما ناجيت ربي به في نفسي، ثم قلت طمعا في الزيادة - [وقد صرت معه إلى الدار، ودخلت وتركت بين يديه إلى الدهليز، فوقفت وهو راكب ووقفت بين يديه وقلت] (1)-: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من رأسه، قال: فمد يده فأخذها وردّها، فوسوست لي نفسي لعله أتفاق، وأنه حميت عليه القلنسوة فأخذها وجد حرّ الشمس فردّها، فإن كان أخذها لعلمه بما في نفسي فلأخذها ثانية ويضعها على قربوس سرجه، فأخذها فوضعها على القربوس، فقلت: فليردّها، فردّها على رأسه، فقلت: لا إله إلا الله أ يكون هذا الاتفاق مرتين، اللهم إن كان هو الحقّ فلأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردّها مسرعا، فأخذها ووضعها على القربوس وردّها مسرعا على رأسه، وصاح: «يا محمد بن ميمون إلى كم؟» فقلت:

حسبي يا مولاي (2).

### التاسع والعشرون ومائة: خبر ابن داود والطلحي

2651/133-عنه: باسناده، عن أحمد بن داود القميّ ومحمد بن عبد الله الطلحيّ قالا: حملنا ما لا اجتماع من خمس وندور من عين وورق وجوهر و حلّي و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدينا أبا الحسن عليّ بن محمد-عليهما السلام-، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك

ص: 661

1-1) من المصدر.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني: 67-68.

تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة، فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله، حتى وصل إلينا وقال:

يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا له: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبي الحسن علي بن محمد -عليهما السلام- يقول لكما:

«أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد الحسن -عليه السلام-»، فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره، ونزلنا بدسكرة الملك واستأجرنا منزلا وأحرزنا ما حملناه فيه، وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن -عليه السلام-، فقلنا: لا إله إلا الله أ ترى (الرسول) الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس، فلما أن تعالي النهار رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره.

فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا أبي الحسن -عليه السلام- نبيك ونشتكى إلى الله فقده، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضاعت كما يضئ المصباح، وقائل يقول: يا أحمد يا محمد [خذا] (2) هذا التوقيع فاعملا بما فيه، فقمنا على أقدامنا وأخذنا التوقيع فاذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين إلى شيعته المساكين: أما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر

ص: 662

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

إلَيْكُمْ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَلَيْهِ وَهُوَ حَسْبُنَا فِي أَنْفُسِنَا وَفِيكُمْ وَنَعَمَ الْوَكِيلَ، رَدُّوا مَا مَعَكُمْ لَيْسَ هَذَا أَوْانَ وَصُولِهِ إِلَيْنَا، فَإِنَّ هَذِهِ الطَّاعِيَةُ قَدْ بَتَّ عَسَسَهُ (1) وَحَرَسَهُ حَوْلَنَا، وَ لَوْ شِئْنَا مَا صَدَّكُمْ وَأَمَرْنَا بِرَدِّ عَلَيْكُمْ، وَ مَعَكُمْ صِرَّةٌ فِيهَا سَبْعَةٌ عَشْرَ دِينَارًا فِي خِرْقَةٍ حَمْرَاءَ لِأَيُّوبَ بْنِ سَلِيمَانَ الْآبِيِّ، فَرَدَّاهَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَمْتَحِنٌ بِمَا فَعَلَهُ، وَ هُوَ مَتَمَّنٌ وَقَفَّ عَلَى جَدِّي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ-، فَرَدَّاهَا عَلَيْهِ وَ لَا تَخِيْرَاهُ، فَرَجَعْنَا إِلَى قَمٍّ وَأَقْمَنَّا بِهَا سَبْعَ لَيَالٍ، فَإِذَا قَدْ جَاءَنَا أَمْرُهُ: «قَدْ أَنْفَذْنَا إِلَيْكُمَا إِبْلَاغَ غَيْرِ إِبْلَاغِكُمَا، فَاحْمَلَا مَا قَبْلَكُمَا عَلَيْهَا وَ خَلِّيَا لَهَا السَّبِيلَ فَإِنَّهَا وَاصِلَةٌ إِلَيْنَا»، قَالَا: وَ كَانَتْ الْإِبِلُ بِغَيْرِ قَائِدٍ وَ لَا سَائِقٍ تَوْقِيْعَ بِهَا الشَّرْحَ، وَ هُوَ مِثْلُ ذَلِكَ التَّوْقِيْعِ الَّذِي أَوْصَلْتَهُ إِلَيْنَا بِالْدَسْكَرَةِ تَلْكَ الْيَدِ، فَحَلَمْنَا لَهَا مَا عِنْدَنَا وَ اسْتَوْدَعْنَاهَا اللَّهُ وَ اطْلَقْنَاهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ خَرَجْنَا نَزِيدَهُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى سَرٍّ مِنْ رَأْيِ دَخَلْنَا عَلَيْهِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَقَالَ لَنَا:

«يَا أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ ادْخُلَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي بِجَانِبِ الدَّارِ، فَانظُرَا إِلَى مَا حَمَلْتُمَا إِلَيْنَا عَلَى الْإِبِلِ فَلَمْ تَفْقِدَا مِنْهُ شَيْئًا، فَدَخَلْنَا إِذَا نَحْنُ بِالْمَتَاعِ كَمَا وَعَيْنَاهُ وَ شَدَدْنَاهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَ وَجَدْنَا فِيهِ الصِّرَّةَ الْحَمْرَاءَ وَ الدَّنَانِيْرَ بِخْتَمِهَا، وَ كُنَّا رَدَدْنَاهَا عَلَى أَيُّوبَ، فَقَلْنَا: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاْجِعُونَ هَذِهِ الصِّرَّةُ أَلَيْسَ قَدْ رَدَدْنَاهَا عَلَى أَيُّوبَ، فَمَا نَصْنَعُ هَاهُنَا فَوْا سَوَاتِنَاهُ مِنْ سَيِّدِنَا، فَصَاحَ بِنَا مِنْ مَجْلِسِهِ: «مَا لَكُمْ سَوَاءًا كَمَا»، فَسَمِعْنَا الصَّوْتِ فَأَنْثَيْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَمِنْ أَيُّوبَ فِي وَقْتِ رَدِّ الصِّرَّةِ عَلَيْهِ،

ص: 663

1-1) العسس: جمع العاس، الذين يطوفون بالليل.

فقبل الله إيمانه وقبلنا هديته» ، فحمدنا الله وشكرناه على ذلك (1).

### الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما يكون

2652/134-عنه في هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البرّاز وأبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراسانيّ و الحسين (2)ابن مسعود الفزاري: أنّ أبا محمد-عليه السلام-كان يقول لنا بعد أبي الحسن -عليه السلام-: «اللّٰه اللّٰه أن يظهر لكم أخي جعفر على شرّ، [فو الله] (3)ما مثلى و مثله إلا مثل هابيل و قابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه الله من فضله فقتله، و لو تهياً لجعفر قتلى لفعل، و لكن الله غالب على أمره.

و الحديث طويل يأتي بتمامه في الحادي و السبعين من معاجز القائم-عليه السلام-(4).

### الحادي و الثلاثون و مائة: علمه-عليه السلام-بما في النفس

2653/135-الراوندي: قال: روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن داود بن القاسم الجعفرى قال: سأل أبا محمد

ص: 664

- 
- 1- (1) الهداية الكبرى للحضيني: 68(مخطوط) و تقدّم صدره في الحديث 2511 عن نفس المصدر، و في الحديث: 2469 عن مشارق أنوار اليقين مختصراً.
  - 2- (2) في المصدر: الحسن.
  - 3- (3) من المصدر.
  - 4- (4) الهداية الكبرى للحضيني: 73 و 95(مخطوط) .



-عليه السلام- عن قوله تعالى: **إِنَّ يَسْرُقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (1)** رجل من [أهل] (2) قم، و أنا [عنده] (3) حاضر، فقال-عليه السلام-: «ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم-عليه السلام- و كانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، و كان (4) إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل-عليه السلام- فأخبره بذلك، فاخذت منه، و اخذ عبدا، و إنَّ المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمية أم إسحاق، و إنَّ سارة [هذه] (5) أحببت يوسف و أرادت أن تتخذة ولدا لنفسها، و إتھا أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله، ثم (6) قالت ليعقوب: إنَّ المنطقة [قد سرق]، فأناه جبرئيل-عليه السلام- فقال: يا يعقوب إنَّ المنطقة (7) مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه- و هو يومئذ غلام يافع- و استخرج المنطقة، فقالت سارة بنت إسحاق: متى سرقها يوسف فأنا أحقّ به، فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تتبعه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على أن لا تأخذته متى و اعتقه الساعة. فأعطاهما

ص: 665

1-1 يوسف: 77. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: و كانت و في البحار: [2] فكان.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: و قالت، و السربال: التميميص و الدرغ.

7-7 من المصدر و البحار. [3]

إياه فأعتقته، فلذلك قال إخوة يوسف: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** .

قال أبو هاشم: فجعلت اجيل (1) هذا فى نفسى و افكر [فيه] (2) و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن [و هو كظيم] (3) و المسافة قريبة! فأقبل على أبو محمّد- عليه السلام- فقال: «يا أبا هاشم تعوذ بالله ممّا جرى فى نفسك من ذلك، فإنّ الله-تعالى- لو شاء [أن] (4) يرفع الستار من الأعلى ما بين يعقوب و يوسف حتى كانا يتراءيان (5) فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهى إليه [كل] (6) ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه» (7).

### الثانى و الثلاثون و مائة: علمه- عليه السلام- بالفانب

2654/136-الحضينى فى هدايته: قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد فى الجانب الشرقى قال: كان أبى بزازا من

ص:666

1-1) اجيل أى اردّد.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر و البحار، و [1] فى المصدر: الستار، و فى البحار: [2] السنام الأعلى.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [3] يتراءان.

6-6) من المصدر.

7-7) الخرائج: 2/738 ح 53 و عنه البحار: 12/298 ح 8 و [4] فى إثبات الهداة: 3/423 ح 85 [5] روى باختصار.

[أهل] (1) الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سرّ من رأى و يبيع بها و يعود، فلمّا نشأت (2) و صرت رجلا جهّز لي متاعا و أمرني بحمله إلى سرّ من رأى، و ضمّ إليّ غلمانا كانوا لنا، و كتب لي كتباً إلى أصدقاء له بزّازين إلى سرّ من رأى، و قال: انظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو؟ فأطعه كطاعتك لي و وقف عند أمره و لا تخالفه، و اعمل بما يرسمه لك، و أكّد عليّ في ذلك، و خرجت إلى سرّ من رأى.

فلمّا وصلت إليها صرت إلى البزازين، فأوصلت كتب أبي إليهم، فدفعوا إليّ حانوتاً، و أمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت، ففعلت ذلك و لم أكن دخلت سرّ من رأى قبل ذلك، فأنا و غلمانى أميز المتاع من السفينة إلى الحانوت و نعيه، حتى جاءني خادم فقال لي: يا أبا الحسن محمّد بن يحيى الخرقى أحب مولاي، فأرأيت خادماً جليلاً، فقلت له: و ما علمك بكينيتي و اسمي و نسبي؟ و ما دخلت هذه المدينة إلّا في يومى هذا، و ما يريد مولاك [متى؟] (3) قال: قم عافاك الله معي و لا تخالف، فما هاهنا شيء تخافه و لا تحذره، فذكرت قول أبي و ما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل و العمل بما يرسمه، و كان جارياً بجانب حانوتي، فقممت إليه و قتلت له: يا سيّدى جاءني خادم جليل و سمّاني [بكينيتي] (4) و كتّاني و قال: أحب مولاي، فوثب الرجل من حانوته إليه فلمّا رآه قبل

ص: 667

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: شبيت.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

يده وقال: يا بنى اسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به واقبل كلما يقال لك.

فقلت فى نفسى: هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل: أنا شعث الشعر و متاعى مختلط ولا أدرى ما يراد منى، فقال لى [1]: اسكت يا بنى و امض مع الخادم و كلما يقول لك فقل: نعم، فمضيت مع الخادم و أنا خانف و جل حتى انتهى بى إلى باب عظيم، و دخل بى من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار تخيل لى أنها الجنة، حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيته انتفضت و داخلنى منه رهبة (و هيبه) [2]، و الخادم يقول لى: ادن، حتى قربت منه فأشار لى بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلى، فأمهلى حتى سكنت بعض السكون، ثم قال: «احمل إلينا رحمك الله حيرتين فى متاعك» و لم أكن و الله علمت أن معى حيرا و لا وقفت عليها، فكرهت أن أقول لى معى حير فخالف ما أوصانى به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب، فتحيرت و أنا ساكت.

فقال لى: «قم يا محمد إلى حانوتك فعد ستة أسفاط من متاعك و خذ السفط السابع، فافتحه و اعزل الثوب الأوّل الذى تلقاه من أوله، و خذ الثوب الثانى الذى فى طيه، و فيها رقعة بشراء الحبرة و ما رسم ذلك الربح و هو فى العشرة اثنان و الثمن اثنان و عشرون دينارا و أحد عشر قيراطا و حبة، و انشر الرزمة العظمى فى متاعك فعد منها ثلاثة أبواب، و خذ الرابع فافتحه فإنك تجد حبرة فى طيها رقعة الثمن تسعة

ص:668

1-1 من المصدر.

2-2 لى فى المصدر.

عشر ديناراً وعشر قيراطاً (1) وحبّتان، والريح في العشرة اثنان» فقلت:

نعم ولا علم لي بذلك، فوَقعت عند قيامي بين يديه فمشيت القهقري ولم أول ظهري إجلالاً له وإعظاماً وأنا لا أعرفه.

فقال لي الخادم ونحن في الطريق: طوبى لك لقد أسعدك الله بقدمك، فلم أجبه غير قولِي، نعم وصرت إلى حانوتِي ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصّتي وما قال لي، فبكى ووضع خدّه على الأرض وقال: قولك يا مولاي حقّ وعلمه من علم الله، وقفز إلى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين فأخرج الرقعتين فوجدنا رأس المال والريح وموضعهما في طيّ الثوبين كما قال-عليه السلام-، فقلت: أيّ شيء يا عمّ هذا الإنسان كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكى وقال: يا بنيّ لم تخاطب بما خوطبت به إلا أنّ لك عند الله منزلة، وستعلم من هو؟ فقلت: يا عمّ مالي قلب (2) أرجع به إليه [قال: ارجع، فرجعت] (3) فسكن ما في قلبي وقوى نفسي ومشى وأنا معجب من نفسي إلى أن قربت من الدار.

فقال لي: أنا منتظرك إلى أن تخرج، فقلت: يا عمّ أعتذر إليه وأقول: لا علم لي بالحبرتين، فقال لي: لا بل تفعل كما قال لك، فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه، فقال لي: «اجلس» فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه إعظاماً وإجلالاً، فقال للخادم: «خذ الحبرتين»

ص: 669

1-1 في المصدر: وعشرة قيراط.

2-2 في المصدر: قلت.

3-3 من المصدر المطبوع: 330.

فأخذهما ودخل وضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئاً، فقبض قبضة وقال: «هذا ثمن حيرتيك وريحهما امض راشداً، فإذا جاءك رسولنا فلا تتأخر عنا» فأخذتها في طرف ملاءتي فإذا هي دنانير.

فخرجت فإذا الرجل واقف، فقال: هات حدّثني، فأخذت بيده وقلت له: يا عمّ الله الله [في] (1) فما اطبق أحدّثك ما رأيت، فقال لي:

قل، فقلت له: ضرب بيده إلى البساط وليس عليه شيء، فقبض قبضة من دنانير فأعطانيها وقال لي: «هذه ثمن حيرتيك وريحهما»، فوردّناها وحسبنا الريح فكان رأس المال الذي ذكره، وريح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة، فقال: يا بنيّ تعرفه؟ فقلت: لا يا عمّ، فقال لي: هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن عليّ حجة الله على جميع الخلق (2).

### الثالث والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالأجال والغائب

2655/137-عنه: باسناده، عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيّدنا أبي محمّد - عليه السلام - بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنتين له، وقد سألنا مسألتك أن تتركب إلى داره وتدعو لابنيه بالسلامة والبقاء، فاحبّ أن تتركب وأن تفعل ذلك، فإننا لم نجشّمك هذا العناء إلاّ لأنّه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوّة و الرسالة.

ص: 670

1-1) من المصدر.

2-2) الهداية الكبرى للحضيني: 66 (مخطوط).

فقال مولانا-عليه السلام:- «الحمد لله الذى جعل النصرانية أعرف بحقنا من المسلمين» ثم قال: «اسرجوا لنا» ، فركب حتى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف الرأس حافى القدمين و حوله القسيسون و الشمامسة (1) و الرهبان، وعلى صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره و قال له: يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذى أنت أعرف به منّا إلا غفرت لى ذنبي فى عنانك، و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلا لأنا وجدناكم فى هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم-عليهما السلام- عند الله، فقال مولانا-عليه السلام:- «الحمد لله» و دخل على فرسه (2) و الغلامان على منصّة (3). و قد قام الناس على أقدامهم، فقال-عليه السلام:-

«أما ابنك هذا فابق عليك و أما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام، و هذا الباقي يسلم و يحسن إسلامه و يتولانا أهل البيت» .

فقال أنوش: و الله يا سيّدى إنّ قولك الحقّ و لقد سهل علىّ موت ابنى هذا لما عرّفنتى أنّ الآخر يسلم و يتولّاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: مالك لا تسلّم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم و مولانا يعلم ذلك، فقال مولانا-عليه السلام:- «صدق و لولا أن يقول الناس إنّنا أخبرناك بوفاة ابنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقاءه عليك» ، فقال أنوش:

ص:671

1-1 الشمامسة-بفتح الشين المعجمة و كسر الميم الثانية، جمع الشماس-: كلمة سريانية معناها خادم الكنيسة.

2-2 أى دخل الإمام-عليه السلام-و هو على فرسه.

3-3 المنصّة-بكسر الميم و فتح النون و الصاد المهملة المشدّدة:- الكرسيّ أو ما يرفع من أمكنة يقعد أو يوقف فيها.

قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذلك الابن بعد ثلاثة أيام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد عليه السلام- (1).

#### الرابع والتلاثون و مائة: علمه- عليه السلام- بما في النفس

2656/138- وعنه: باسناده، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال:

خرجت أنا والحسين بن غياث، والحسن (2) بن مسعود والحسين بن ابراهيم وأحمد بن حسان (3)، وطالب بن ابراهيم بن حاتم، والحسن (4) بن محمد بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن الخضيب من جنبلاء (5) إلى سر من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبد الله عليه السلام- في ليلة النصف من شعبان، فتلقتنا إخواننا المجاورين لسيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام- بسر من رأى، وكنا خرجنا للتهنئة بمولد المهدي عليه السلام-، فبشّرنا إخواننا بأنّ المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى وأبا جعفر الجواد محمد بن علي- عليهم السلام-، وصعدنا إلى سر من رأى.

ص: 672

1- (1) الهداية الكبرى للحضيني: 67 (مخطوط).

2- (2) في المصدر: والحسين بن مسعود.

3- (3) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: حنان بن حنان.

4- (4) في المصدر: والحسين بن محمد بن سعيد.

5- (5) الجنبلاء: بضمّتين و ثانيه ساكن، كورة و بليدة، و هو منزل بين واسط و الكوفة.



فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن-عليه السلام-بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن تبتف وسبعون رجلا من أهل السواد، فقال: «إنَّ البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا وقرّوا أعينا (1)». فوالله إنكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة والكتب، وإنكم كما قال جدّي رسول الله-صلى الله عليه وآله-: «إنّكم أن تزهّدوا في فقراء الشيعة، فإنّ لفقيرهم المحسن المتّقى عند الله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر، فإذا كان هذا من فضل الله عليكم وعلينا فيكم فأنتي شئ بقي لكم؟» فقلنا بأجمعنا:

الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا، فيكم بلغنا هذه المنزلة فقال:

«بلغتموها بالله وبطاعتكم [له] (2) واجتهادكم في عبادته وموالاتكم أوليائه ومعاداتكم أعدائه» .

فقال عيسى بن مهدي الجوهريّ: فأردنا الكلام والمسألة، فقال لنا قبل السؤال: «فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهديّ-عليه السلام- وأين هو وقد استودعته لله كما استودعت أم موسى-عليه السلام-إنها، حيث قدفته في التابوت [فألقته] (3) في اليمّ إلى أن رده الله إليها»، فقالت طائفة منّا: اي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا، قال-عليه السلام-: «و فيكم من أضمر [مسألتي] (4) عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والإسلام، فأنتي متّبئكم بذلك فافهموه، فقالت طائفة اخرى: والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك.

ص: 673

1-1 في المصدر والبحار: [1] فطيبوا أنفسا وقرّوا أعينا.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- إِنِّي خَصَصْتُكَ وَعَلَيَّا وَحَجَّجِي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشِيعَتِكُمْ بِعَشْرِ خِصَالٍ: صَلَاةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَتَغْفِيرَ الْجَبِينِ، وَالتَّخْتَمَ بِالْيَمِينِ، وَالْأَذَانَ وَالإِقَامَةَ مَثْنَى مَثْنَى، وَحَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْجَهْرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ، وَالْقَنُوتَ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسَ بِيَضَاءِ نَقِيَّةٍ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ مَغْلَسَةً، وَخِضَابَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةَ بِالْوُوسْمَةِ.

فخالفنا من أخذ حَقْنَا وَحَزَبَهُ الضَّالُّونَ، فَجَعَلُوا صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَوْضًا مِنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَتَفَ أَيْدِيهِمْ عَلَى صُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ عَوْضًا مِنْ تَغْفِيرِ الْجَبِينِ، وَالتَّخْتَمَ بِالْيَسَارِ عَوْضًا عَنِ التَّخْتَمِ بِالْيَمِينِ، وَالْإِقَامَةَ فَرَادَى خَلْفًا عَلَى مَثْنَى، وَالصَّلَاةَ خَيْرَ مِنَ النَّوْمِ خَلْفًا عَلَى حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، وَالْإِخْفَاتِ فِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ خَلْفًا عَلَى الْجَهْرِ، وَآمِينَ بَعْدَ وَلَا الضَّالِّينَ عَوْضًا عَنِ الْقَنُوتِ، وَصَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسَ صَفْرَاءَ كَشَحْمِ الْبَقْرِ الْأَصْفَرِ خَلْفًا عَلَى بِيضَاءِ نَقِيَّةٍ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ تَمَاحِقِ النُّجُومِ خَلْفًا عَلَى صَلَاتِهَا مَغْلَسَةً، وَهَجَرَ (1) الْخِضَابَ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خَلْفًا عَلَى الْأَمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ»، فَقَالَ أَكْثَرُنَا: فَرَجَّتْ هَمَّتْنَا يَا سَيِّدَنَا قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

«نعم، وفي أنفسكم ما لم تسألوا عنه وأنا أتبتكم عنه: وهو التكبير على الميت، كيف [يكون] (2) أكبرنا خمسا وكبر غيرنا أربعا؟» قلنا: نعم

ص:674

1-1) في المصدر: وترك الخضاب.

2-2) من البحار.

فقال-عليه السلام-: «أول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله و اسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله-صلى الله عليه وآله- و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمه حمزة، فقال-و كان قوله حقًا- : لأقتل بكل شجرة من عمى حمزة سبعين رجلا من مشركى قريش، فأوحى [الله] [2] إليه و إن عاقبتهم فعاقبوا يمثلي ما عوقبتهم به و لئن صبرتكم لهؤ خير للصابرين. و إصبر و ما صبرك إلا بالله و لا تحزن عليهم و لا تك فى صبيح مما يذكرون [3]، و إنما أحب الله جل اسمه أن يجعل ذلك سنة فى المسلمين، لانه لو قتل بكل شجرة من عمه حمزة سبعين رجلا من المشركين ما كان فى قتله حرج، و أراد دفنه و أحب أن يلقى الله مضرجا بدمائه، و كان قد أمر [الله] [4] أن تغسل موتى [المؤمنين و] [5] المسلمين، فدفنه بثيابه، فكان سنة فى المسلمين أن لا يغسل شهيدهم، و أمره الله أن يكبر [عليه] [6] خمس و سبعين تكبيرة و يستغفر له [ما] [7] بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله إليه أتى قد فصلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندى و بكرامته على، و لك يا محمد فضل على المسلمين، و كبر خمس تكبيرات على كل مؤمن و مؤمنة، فأنى أفرض [عليك و على أمتك] [8] خمس صلوات فى كل يوم و ليلة

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من المصدر و البحار. [2]

[3-3] التحل: 126-127. [3]

[4-4] من البحار. [4]

[5-5] من المصدر.

[6-6] من المصدر.

[7-7] من المصدر.

[8-8] من المصدر.

والخمس تكبيرات عن خمس صلوات الميت في يومه وليلته ازوده ثوابها و أثبت له أجرها» فقام رجل منّا وقال: يا سيّدنا فمن صلّى الأربعة؟

فقال: «ما كثرها تيمى ولا عدوى ولا ثالثهما من بنى امية ولا ابن هند-لعنهم الله-، و أول من كثرها [و ستها فيهم] (1) طريد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فانّ طريده مروان بن الحكم، لأنّ معاوية وصّى ابنه يزيد-لعنهم الله- بأشياء كثيرة، منها أن قال [له] (2): إني خانف عليك يا يزيد من أربعة:

عمر بن عثمان و مروان بن الحكم و عبد الله بن الزبير و الحسين بن عليّ-عليهما السلام-، ويلك يا يزيد منه (3). فأما مروان فإذا متّ و جهزتموني و وضعتموني على نعشى للصلاة، فسيقولون لك تقدّم فضل عليّ أبيك، فقل: ما كنت لأعصى أمره أمرنى أن لا يصلّى عليه إلاّ شيخ بنى امية و هو عمى مروان بن الحكم، فقدّمه و تقدّم إلى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت أثوابهم، فإذا تقدّم للصلاة و كثر أربع تكبيرات و اشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فيقتلوه، فإتك تراح منه و هو أعظمهم عليك، فتمّ (4) الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه، و توفّى معاوية و حمل [إلى] (5) سريره و جعل للصلاة.

فقالوا ليزيد: تقدّم، فقال لهم: ما وصّاه أبوه معاوية، فقدّموا

ص: 676

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) أى من الحسين بن عليّ-عليهما السلام-.

4-4) فى البحار: [1] فنى الخبر.

5-5) من المصدر.

مروان، فكبر أربعاً وخرج عن الصلاة قبل الدعاء الخامسة، فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة وأفلت مروان بن الحكم لعنه الله، [وَسْتَوِ] (1) وبقى أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعاً، فقال قائل متاً: يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيّة؟ فقال -عليه السلام-: «هي خمس لا تقيّة فيها: [وإنّا لا ننقي في] (2) التكبير خمسا على الميت والتعقيب (3) في دبر كلّ صلاة و تربع القبور وترك المسح على الخفّين و شرب المسكر»، فقام ابن الخليل القيسي فقال: يا سيّدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنّة من رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أو منزلة في كتاب الله تعالى؟

فقال -عليه السلام-: «يرحمك الله ما استنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- إلا ما أمره الله به، فأما أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، وهي إحدى وخمسون ركعة في سنّة أوقات ابنتها لكم في كتاب الله عزّ وجلّ في قوله: وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ (4)، و طرفاه صلاة الفجر وصلاة العصر، والزلف من الليل ما بين العشاءين، وقوله عزّ وجلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ

ص: 677

(1-1) من المصدر.

(2-2) من المصدر، وقال المجلسي -ره- لعلّ المعنى أن لا حاجة إلى التقيّة فيها، إذ يمكن الإتيان بالتكبير إخفاتاً من غير رفع اليد.

(3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: التعفير.

(4-4) هود: 114. [1]

تَصَدِّعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (1) بين صلاة الفجر و حد صلاة الظهر و بين صلاة العشاء الآخرة، لأنه لا يضع ثيابه للنوم إلا بعدها -إلى أن قال- ثم قال تعالى: أقيم الصلاة لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ (2) فأكد بيان الوقت وصلاة العشاء من أنها في غسق الليل وهي سواده، فهذه أوقات الصلوات الخمس، ثم أمر بصلاة الوقت السادس وهو صلاة الليل، فقال عز وجل: يَا أَيُّهَا الْمُرْتَلُّ، فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

يَصَدِّعُهُ أَوْ تَقْصُ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (3)، و بين النصف في الزيادة فقال عز وجل: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ يَصَدِّعُهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِيمٌ أَنْ لَنْ تُحْصِيَهُ (4) إلى آخر الآية، فانزل تبارك و تعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة، و لو لا ثمان ركعات من صلاة الليل لما تمت إحدى و خمسون ركعة، فضججنا بين يديه-عليه السلام- بالشكر و الحمد على ما هدانا إليه (5)، فقال-عليه السلام-: «زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم» .

قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف و السبعون رجلا و سألتهم عمّا حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري، فحدثوني به جميعا، و لقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر الثاني-عليه السلام-، و لقيت

ص: 678

1-1 (1) النور: 55. [1]

2-2 (2) الأسراء: 78. [2]

3-3 (3) المزمّل: 1-4. [3]

4-4 (4) المزمّل: 20. [4]

5-5 (5) في المصدر: له.

الزبان مولى الرضا-عليه السلام-و كل يروى ما روته الرجال (1).

ثم الباب الحادى عشر فى معاجز الإمام أبى محمد الحسن بن على-عليه السلام-، و يتلوه معاجز الإمام الثانى عشر-صلوات الله عليهم-، و الحمد لله أولا و آخرا؛ رب نجنا من النار يا رب.

تم لله الحمد المجلد السابع، و يليه المجلد الثامن بإذنه تعالى.

ص: 679

---

1-1 الهداية الكبرى للحضينى: 68-70 (مخطوط) و عنه البحار: 81/395 ح 62 [1] مختصرا.

:23A312C22506167654E756D223A3638302C225368<6B4944223A333332312C225365637469<<6B506167654944223A31393038363637342C2242<<7B2242

ص:



الموضوع الصفحة الباب الثامن فى معاجز الرضا أبى الحسن الثانى موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-5

الأول فى معاجز مولده-عليه السلام-5

الثانى علمه-عليه السلام-بالغانب 12

الثالث يده-عليه السلام-كأنها عشرة مصاييح 13

الرابع حديث الدنانير و الدنيا نار المكتوب عليه 13

الخامس علمه-عليه السلام-بما يكون 15

السادس إخراج سبيكة الذهب 16

السابع إخباره-عليه السلام-بما يكون 17

الثامن علمه-عليه السلام-بما يكون 19

التاسع سبل الذهب من بين أصابعه-عليه السلام-21

العاشر الأسد الذى على الأيمن، و الأفعى الذى على الأيسر 21

- الحادى عشر إخراج الماء من الصخرة 22
- الثانى عشر التين الذى صار دنانير 23
- الثالث عشر نطق الجماد بامامته-عليه السلام-و تسليمها عليه 23
- الرابع عشر كلام المنبر 24
- الخامس عشر إحياء الأموات 24
- السادس عشر الإخبار بما آذخر، وإحياء الاموات 25
- السابع عشر إخراج الرطب والعنب والفواكه 26
- الثامن عشر علمه-عليه السلام-بما يكون 27
- التاسع عشر علمه-عليه السلام-بما يكون 27
- العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 29
- الحادى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 30
- الثانى والعشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب 31
- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 32
- الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 33
- الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 33
- السادس والعشرون مناجاة الجنّ 35
- السابع والعشرون إخباره-عليه السلام-بالغائب 36
- الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 37
- التاسع والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 39
- الثلاثون إخباره-عليه السلام-بالغائب 40
- الحادى والثلاثون إخباره-عليه السلام-بما يكون، و تصوّر الولد 41
- الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 42
- الثالث والثلاثون خبر رؤيا التمر 43

- الرابع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 46
- الخامس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 47
- السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 49
- السابع و الثلاثون الجواب قبل السؤال 50
- الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 50
- التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال 51
- الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 52
- الحادى و الأربعون علمه-عليه السلام-بما آذخر 53
- الثانى و الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 54
- الثالث و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 56
- الرابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 57
- الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 59
- السادس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 61
- السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 62
- الثامن و الأربعون الدواء الذى أراه الرجل فى منامه 62
- التاسع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 64
- الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 66
- الحادى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 67
- الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 69
- الثالث و الخمسون إخباره-عليه السلام-بالغائب 71
- الرابع و الخمسون كفايته-عليه السلام-عدوه، و عدم عمل السيف 72
- الخامس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 76
- السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 77

- السابع والخمسون العين التي ظهرت 78
- الثامن والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 79
- التاسع والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 80
- الستون الدنانير والمنقوش على واحد منها 80
- الحادى والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 81
- الثانى والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 82
- الثالث والستون علمه-عليه السلام-بالغائب 83
- الرابع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 84
- الخامس والستون الجواب قبل السؤال 85
- السادس والستون الجواب قبل السؤال 85
- السابع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 86
- الثامن والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 87
- التاسع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 88
- السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 88
- الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 89
- الثانى والسبعون علمه-عليه السلام-بالعاقبة 90
- الثالث والسبعون علمه-عليه السلام-بالآجال 91
- الرابع والسبعون استجابة دعائه-عليه السلام-، و علمه بما يكون 92
- الخامس والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 93
- السادس والسبعون رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-98
- السابع والسبعون رؤيته-عليه السلام-إياه بعد الموت 99
- الثامن والسبعون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 100
- التاسع والسبعون كلام الفرس 100

- الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 102
- الحادى و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالغائب 103
- الثانى و الثمانون استجابة دعائه-عليه السلام- 103
- الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 104
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 105
- الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 106
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالآجال 107
- السابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 107
- الثامن و الثمانون حضوره عند أبيه-عليهما السلام-من المدينة إلى بغداد ليتولّى أمره بعد موته-عليه السلام-فى وقت يسير 109
- التاسع و الثمانون استجابة دعائه-عليه السلام- 112
- التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 113
- الحادى و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 114
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 115
- الثالث و التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب 120
- الرابع و التسعون استجابة دعائه-عليه السلام- 121
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 122
- السادس و التسعون علمه-عليه السلام-باللغات، و بما يكون 123
- السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 125
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 125
- التاسع و التسعون استجابة دعائه-عليه السلام- 126
- المائة استجابة دعائه-عليه السلام- 127
- الحادى و مائة أخذ الجَنّ منه-عليه السلام-العلم 128

الثاني و مائة رؤيته-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-و آياته-عليهم السلام-129

الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 130

الرابع و مائة خبر الشجرة 130

الخامس و مائة الماء الذى نبع و الأثر الباقي 132

السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما فى نفس المأمون من تولية العهد، و علمه-عليه السلام-من قتله بالسم 134

السابع و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-، و علمه بالسحاب الماطر، و الأسدان اللذان افترسا الحاجب 137

الثامن و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-على المأمون، و علمه بالغائب 146

التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بأنّ المأمون قاتله 149

العاشر و مائة تأييده-عليه السلام-بروح القدس عمود من نور و علمه-عليه السلام-أنّه يقتل بالسم يقتله المأمون 149

الحادى عشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّهم مقتولون 154

الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بأنّه يقبر إلى جنب هارون 156

الثالث عشر و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّه يدفن مع هارون فى بيت واحد 157

الرابع عشر و مائة خبر أبى الصلت الهروى فى وفاة الرضا-عليه السلام- 158

الخامس عشر و مائة حديث هرثمة فى وفاة الرضا-عليه السلام- 165

السادس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بأنّ عهد المأمون لا يتم 175

السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بأنّه لا يرجع إلى

ص:686

المدينة حين طلبه المأمون، و ما عمل بانه أبى جعفر-عليه السلام-حين خرج وقوله-عليه السلام-للمأمون ليس بكائن 179

الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-آته يقتل بالسمّ و يدفن في أرض غربة 180

التاسع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون خير دعبل و القصيد و القميص 185

العشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بأسماء الأئمة من بعده 189

الحادي والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما في نفس المأمون، و احتجاجه على أهل التوراة بتوراتهم، و على أهل الانجيل بانجيلهم، و على أهل الزبور بزبورهم، و على الصابنين بعبرائيتهم، و على الهزبرة بفارسيّتهم، و على أهل الروم بروميّتهم، و على أصحاب المقالات بلغاتهم 191

الثاني والعشرون و مائة طبعه-عليه السلام-في حصة حيازة الولاية 196

الثالث والعشرون و مائة القبضنة من الأرض صارت دنانير و المكتوب على دينار منها 198

الرابع والعشرون و مائة خير قدومه-عليه السلام-البصرة 200

الخامس والعشرون و مائة قدومه-عليه السلام-الكوفة 212

السادس والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما في النفس، و علمه-عليه السلام-بمنطق الطي 216

السابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 217

الثامن والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 219

التاسع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 220

ص: 687

- الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 222
- الحادى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 222
- الثانى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 223
- الثالث و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 223
- الرابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 224
- الخامس و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 225
- السادس و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 226
- السابع و الثلاثون و مائة الدنانير و ما كتب على واحد منها 226
- الثامن و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 227
- التاسع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 228
- الأربعون و مائة حفظ مال الرجال 229
- الحادى و الأربعون و مائة إخراج سبيكة الذهب من الأرض 230
- الثانى و الأربعون و مائة الأخذ من البعيد 231
- الثالث و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 232
- الرابع و الأربعون و مائة إخرجه-عليه السلام-سبيكة الفضة 232
- الخامس و الأربعون و مائة إنطاق الطفل و شهادته له بالامامة 232
- السادس و الأربعون و مائة تمييزه-عليه السلام-شعر رسول الله-صلى الله عليه وآله-من غيره 235
- السابع و الأربعون و مائة السندي الذى وضع يده على فيه فعلم العربية 236
- الثامن و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل 237
- التاسع و الأربعون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى بطن الحامل 238
- الخمسون و مائة إخراج السبيكة من الأرض، و استجابة دعائه



الحادى و الخمسون و مائة إخراج سبائك الذهب من الأرض 240

الثانى و الخمسون و مائة نجاة-عليه السلام- من السباع، و معرفته منطقتها 240

الثالث و الخمسون و مائة علمه-عليه السلام- بموت أبيه-عليه السلام- فى الوقت القريب و هو بالبعد عنه 242

الرابع و الخمسون و مائة تسميته-عليه السلام- الرضا من الله سبحانه، و رسوله-صلى الله عليه وآله- 243

الخامس و الخمسون و مائة صيرورة التراب دراهم و دنانير 245

السادس و الخمسون و مائة البرهان الذى أظهره-عليه السلام- لحجابه الوالبيّة 245

السابع و الخمسون و مائة خبر علىّ بن أسباط 252

الثامن و الخمسون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 253

التاسع و الخمسون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 255

الستون و مائة علمه-عليه السلام- بصدق الرؤيا و صحّة تأويله 256

الحادى و الستون و مائة علمه-عليه السلام- بالغائب 257

الباب التاسع فى معاجز أبى جعفر الثانى محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب-عليهم السلام- 259

الأوّل فى معاجز ميلاده-عليه السلام- 259

الثانى ذكر رسول الله-صلى الله عليه وآله- بأنّ القائم-عليه

الثالث البشارة به-عليه السلام-قبل أن يوجد 272

الرابع جوابه-عليه السلام-عن ثلاثين ألف مسألة و هو ابن عشر سنين 277

الخامس إيتاؤه-عليه السلام-الحكم صبيًا 277

السادس علمه-عليه السلام-بما في النفس، وإطلاق العصا له -عليه السلام- 290

السابع شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه 294

الثامن الاستشفاء به-عليه السلام- 295

التاسع خبر الشاميّ 295

العاشر علمه-عليه السلام-بما في النفس 299

الحادي عشر علمه-عليه السلام-بما في النفس 301

الثاني عشر يبس يد مخارق المغنى و فزعه 303

الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بالغائب 304

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بحال الإنسان 306

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 308

السادس عشر استجابة دعائه-عليه السلام- 308

السابع عشر إبراق وإثمار السدرة اليابسة 310

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 310

التاسع عشر علمه-عليه السلام-بأجله 311

العشرون علمه-عليه السلام-بقرب أجله 312

الحادي والعشرون علمه-عليه السلام-بما في النفس 316

الثاني والعشرون تلوين الشعر 317

- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام 318
- الرابع والعشرون صيرورة ورق الزيتون دراهم 319
- الخامس والعشرون التقاء طرفى دجلة و الفرات 319
- السادس والعشرون وقوف السفن فى البحر 320
- السابع والعشرون تسييره-عليه السلام-الرجل إلى بيت المقدس فى الوقت الواحد 320
- الثامن والعشرون سيره-عليه السلام-إلى مكّة فى ليلة و رجوعه فيها 321
- التاسع والعشرون إنبات العود اليايس 321
- الثلاثون إبانة أثر أصابعه-عليه السلام-فى الصخرة، و غير ذلك 322
- الحادى و الثلاثون إبراء الأعمى 322
- الثانى و الثلاثون كلام الثور 323
- الثالث و الثلاثون علمه-عليه السلام-بقصعة الصين 324
- الرابع و الثلاثون ما تكلم به-عليه السلام-و هو أقلّ من أربع سنين 324
- الخامس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بموت أبيه و هو بالمدينة و أبوه بخراسان 326
- السادس و الثلاثون ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان فى الوقت الواحد 327
- السابع و الثلاثون تجهيزه والده-عليهما السلام-، و ما فى ذلك من المعجزات 329
- الثامن و الثلاثون دخوله-عليه السلام-السجن و إخراجه أبا الصلت الهروى منه 338
- التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس و الأرحام 340

الأربعون مكاتبة أبيه-عليه السلام-إليه، وقراءته-عليه السلام- و هو صغير 341

الحادى والأربعون زوال الأذى و مسحه-عليه السلام-342

الثانى والأربعون علمه-عليه السلام-بحال الإنسان 343

الثالث والأربعون تكوين حالات جسده-عليه السلام-344

الرابع والأربعون زوال الأذى بمسحه-عليه السلام-346

الخامس والأربعون غزارة علمه-عليه السلام-فى صغر سنّه 347

السادس والأربعون خبر النبقة 357

السابع والأربعون خبر زوجته أم الفضل، و عدم تأثير السيف 359

الثامن والأربعون قراءته-عليه السلام-الخطّ و هو فى المهد، و هدى الأعمى 372

التاسع والأربعون إخراجه-عليه السلام-سبيكة الذهب من التراب 373

الخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 374

الحادى والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 376

الثانى والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون، و كلام الميّت 376

الثالث والخمسون علمه-عليه السلام-بموت أبيه من البعد 377

الرابع والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 378

الخامس والخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 379

السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 381

السابع والخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-382

الثامن والخمسون علمه-عليه السلام-بالغائب 384

التاسع والخمسون خبر الظير 385

- الحادى و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 390
- الثانى و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون، و علمه بالغائب 391
- الثالث و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 391
- الرابع و الستون إحياء الميِّت 392
- الخامس و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 393
- السادس و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 394
- السابع و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 394
- الثامن و الستون علمه-عليه السلام-بالغائب 395
- التاسع و الستون علمه-عليه السلام-بما يكون 395
- السبعون علمه-عليه السلام-بمنطق الشاة 396
- الحادى و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 397
- الثانى و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 398
- الثالث و السبعون استجابة دعائه-عليه السلام-398
- الرابع و السبعون بكاء أهل السماوات عليه، و مناغاة أبيه-عليه السلام-له فى المههد 399
- الخامس و السبعون أنه-عليه السلام-علم بماء دجلة و وزنه 400
- السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بأجله 401
- السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 401
- الثامن و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى هلاكه 403
- التاسع و السبعون استجابة دعائه-عليه السلام-406
- الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 407
- الحادى و الثمانون إخباره-عليه السلام-بالقائم-عليه السلام-

الثاني و الثمانون علمه-عليه السلام-بحال الانسان 411

الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما في النفس و الغائب 412

الرابع و الثمانون إتيانه-عليه السلام-الرجل في نومه و إخباره بالغائب 416

الباب العاشر في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهم السلام-419

الأول في معاجز الميلاذ 419

الثاني علمه-عليه السلام-بالغائب 420

الثالث إخراج الروضات بخان الصعاليك 421

الرابع خبر إسحاق الجلاب 423

الخامس علمه-عليه السلام-بما يكون 424

السادس إخباره-عليه السلام-بالغائب 426

السابع علمه-عليه السلام-بما يكون 427

الثامن علمه-عليه السلام-بالآجال 427

التاسع علمه-عليه السلام-بما يكون 428

العاشر علمه-عليه السلام-بما يكون 429

الحادي عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 430

الثاني عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 431

الثالث عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 432

الرابع عشر إشالة الستور 434

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 436

السادس عشر الماء الذى وجد مسخونا 438

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالغائب 439

الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 440

التاسع عشر إخراج الدنانير من الجراب الخالى 441

العشرون إخراج الرمان و التمر و العنب و الموز من الاسطوانة 442

الحادى و العشرون ارتقاعه فى الهواء، و الطير الذى أتى به 442

الثانى و العشرون البرّ و الدقيق الذى من الأرض 443

الثالث و العشرون علمه-عليه السلام-يموت أبيه-عليه السلام-من البعد 443

الرابع و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 444

الخامس و العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 444

السادس و العشرون علمه-عليه السلام-بساعة موت أبيه-عليه السلام-من البعد 445

السابع و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 446

الثامن و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 447

التاسع و العشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 448

الثلاثون إبراء الأذى 450

الحادى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 451

الثانى و الثلاثون الحصاة التى ناولها-عليه السلام-الجعفرى فوضعها فى فيه فتكلم بثلاثة و سبعين لسانا أحدها الهنديّة 451

الثالث و الثلاثون صيرورة الرمل ذهباً 452

ص:695

الرابع و الثلاثون التوقير له-عليه السلام-الذى لا يملك تركه 453

الخامس و الثلاثون خبر برذون أبى هاشم 454

السادس و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالآجال، و انتقام له من عدوه 455

السابع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و علمه بالآجال 456

الثامن و الثلاثون علمه-عليه السلام-بما يكون 457

التاسع و الثلاثون علمه-عليه السلام-بالغائب 458

الأربعون إبراء الأكمه، و خلقه من الطين كهينة الطير 458

الحادى و الأربعون إحياء الميت 459

الثانى و الأربعون إخباره-عليه السلام-بالغائب 459

الثالث و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 460

الرابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 461

الخامس و الأربعون علمه-عليه السلام-بالآجال 461

السادس و الأربعون صورة الأسد التى ابتلعت اللاعب 462

السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب، و الإبل المرسله التى حملت المال إليه 463

الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و استجابة دعائه-عليه السلام-463

التاسع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 466

الخمسون خبر حمار النصرانيّ، و علمه-عليه السلام-بالغائب 469

الحادى و الخمسون علمه بما فى النفس، و استجابة دعائه-عليه السلام-471



- الثاني والخمسون خبر المشعبذ 472
- الثالث والخمسون خبر الطيور 474
- الرابع والخمسون خبر زينب الكذّابة 475
- الخامس والخمسون خبر الفرس 480
- السادس والخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 483
- السابع والخمسون خبر تل المخالى 484
- الثامن والخمسون خبر الشجرتين والماء، و علمه-عليه السلام- بما فى النفس 486
- التاسع والخمسون خبره-عليه السلام-مع المتوكّل 488
- الستون إحياء أموات 491
- الحادى والستون الشجرة والعين والماء 492
- الثانى والستون إخراج النقرة الصافية من الأرض 493
- الثالث والستون علمه-عليه السلام-بما تحت الأرض 494
- الرابع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 494
- الخامس والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 495
- السادس والستون علمه-عليه السلام-بما يكون من المطر و علمه-عليه السلام-بما فى النفس 496
- السابع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر و علمه-عليه السلام-بما فى النفس 498
- الثامن والستون علمه-عليه السلام-بما يكون من نزول المطر 499
- التاسع والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 500
- السبعون حديث الذى اتّهم بموالاته-عليه السلام- 500
- الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 502

- الثاني و السبعون معرفته اللغات 503
- الثالث و السبعون إخراج سبيكة الذهب من الأرض 504
- الرابع و السبعون جزالة العطاء 504
- الخامس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 505
- السادس و السبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 506
- السابع و السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 506
- الثامن و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 508
- التاسع و السبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 508
- الثمانون إخباره-عليه السلام-بالتائم و غيبته-عليه السلام-509
- الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بأجله 510
- الثانى و الثمانون خبر أمّ القائم-عليه السلام-وما فيه من المعجزات 512
- الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 521
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 523
- الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 524
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بأجله 526
- السابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 527
- الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 528
- التاسع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 529
- التسعون علمه-عليه السلام-بالغائب، و بما فى النفس 530
- الحادى و التسعون خبر الهندى 532
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بالآجال 533
- الثالث و التسعون رؤيا المتوكل و إخباره-عليه السلام-بما رأى المتوكل 535

الأول فى معاجز الميلاد 539

الثانى علمه-عليه السلام-بالآجال 539

الثالث علمه-عليه السلام-بما يكون، و علمه-عليه السلام- بالآجال 540

الرابع علمه-عليه السلام-بما فى النفس و ما يكون 540

الخامس خير البغل 542

السادس إخراجه-عليه السلام-الدنانير من الأرض 543

السابع إخباره-عليه السلام-بما يكون 544

الثامن علمه-عليه السلام-بما يكون 544

التاسع تسخير العدوّ و إذلاله 545

العاشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 545

الحادى عشر علمه-عليه السلام-بما يكون 546

الثانى عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 547

الثالث عشر علمه-عليه السلام-باللغات، و بما فى النفس 548

الرابع عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 549

الخامس عشر علمه-عليه السلام-بما فى النفس 550

السادس عشر علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما اذخر 551

السابع عشر علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما فى النفس 552

- الثامن عشر علمه-عليه السلام-بالآجال 553
- التاسع عشر علمه-عليه السلام-بما يكون، وبالغائب 554
- العشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 554
- الحادى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 555
- الثانى والعشرون علمه-عليه السلام-بالغائب 556
- الثالث والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 556
- الرابع والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 557
- الخامس والعشرون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 558
- السادس والعشرون حسن النسك، وارتعاد الفرائض عند النظر إليه-عليه السلام- 559
- السابع والعشرون فصدّه-عليه السلام-فصد عيسى-عليه السلام- 560
- الثامن والعشرون علمه-عليه السلام-بما يكون 562
- التاسع والعشرون عدم ايداء السباع له-عليه السلام- 562
- الثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، ومسحه الرجل فلا يستطيع أن ينام على يساره 563
- الحادى والثلاثون طبعه فى حصاة الأعرابى اليمانى 564
- الثانى والثلاثون علمه-عليه السلام-بما آذخر، وعلمه-عليه السلام-بالغائب، وعلمه بحال الإنسان 567
- الثالث والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 569
- الرابع والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 570
- الخامس والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 571
- السادس والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 571
- السابع والثلاثون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 572

- الثامن والثلاثون كلام الذنب 573
- التاسع والثلاثون العين التي فى داره ينبع منها عسلا و لبنا 573
- الأربعون إنزال المطر و رفعه 573
- الحادى و الأربعون أنه لا ظلّ له 574
- الثانى و الأربعون جعل ورق الآس دراهم 574
- الثالث و الأربعون اللؤلؤ الذى ينزل بيده-عليه السلام- 574
- الرابع و الأربعون الغيبوبة فى الأرض، و إخراج الحوت 574
- الخامس و الأربعون افتتاح القفل و الدور بمروره 575
- السادس و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 575
- السابع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 576
- الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بالغائب 577
- التاسع و الأربعون علمه-عليه السلام-بما يكون 577
- الخمسون علمه-عليه السلام-بما يكون 578
- الحادى و الخمسون هدوء الدوابّ و سكونها 578
- الثانى و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 582
- الثالث و الخمسون إخباره بالليلة التى ولد فيها ابنه القائم-عليه السلام- 583
- الرابع و الخمسون إخباره-عليه السلام-بأمّ القائم-عليه السلام- 583
- الخامس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 585
- السادس و الخمسون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 586
- السابع و الخمسون علمه-عليه السلام-بالآجال 587
- الثامن و الخمسون خير مدعى التشيع 589

- التاسع والخمسون خبر البساط 594
- الستون كتابة القلم من غير كاتب 597
- الحادى والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 598
- الثانى والستون علمه-عليه السلام-بما فى الأرحام 598
- الثالث والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 598
- الرابع والستون علمه-عليه السلام-بما يكون 599
- الخامس والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 599
- السادس والستون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 600
- السابع والستون-عليه السلام-بما يكون 600
- الثامن والستون خروجه-عليه السلام-من السجن وعوده إليه 601
- التاسع والستون إخراج الروضات و البساتين 602
- السبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 603
- الحادى والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 603
- الثانى والسبعون استجابة دعائه، و علمه-عليه السلام-بما يكون 604
- الثالث والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 604
- الرابع والسبعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 606
- الخامس والسبعون علمه-عليه السلام-بما يكون 607
- السادس والسبعون علمه -عليه السلام-ببليدة مولد القائم-عليه السلام-ابنه، و علمه-عليه السلام-بما فى النفس 609
- السابع والسبعون علمه-عليه السلام-بالغائب 610
- الثامن والسبعون علمه-عليه السلام-بأجله و ما يكون 611
- التاسع والسبعون خبر الفصد 614
- الثمانون خبر ابن الشريف 617

- الحادى و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 620
- الثانى و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 620
- الثالث و الثمانون خير الراهب فى الاستسقاء 621
- الرابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 622
- الخامس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 623
- السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و بالغائب 624
- السابع و الثمانون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 624
- الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون، و بالغائب 625
- التاسع و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 626
- التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون 626
- الحادى و التسعون إعظام الحيوانات لقبورهم 628
- الثانى و التسعون علمه-عليه السلام-بما يكون، و بالغائب 629
- الثالث و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 630
- الرابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 631
- الخامس و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 632
- السادس و التسعون علمه-عليه السلام-بالمَدَّخر 633
- السابع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 634
- الثامن و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 634
- التاسع و التسعون علمه-عليه السلام-بما فى النفس 635
- المائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 636
- الحادى و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس، و السبائك التى أخرجها من الأرض 637
- الثانى و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 638

- الثالث و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 638
- الرابع و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 639
- الخامس و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 640
- السادس و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 640
- السابع و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 641
- الثامن و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 642
- التاسع و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 643
- العاشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 644
- الحادى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و بما يكون، و إتيانه-عليه السلام-الرجل فى النوم 645
- الثانى عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 645
- الثالث عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 646
- الرابع عشر و مائة سلامته-عليه السلام-من السباع، و استجابة دعائه-عليه السلام-646
- الخامس عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 647
- السادس عشر و مائة الانتقام من عدوه-عليه السلام-648
- السابع عشر و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 648
- الثامن عشر و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و الانتقام له -عليه السلام-649
- التاسع عشر و مائة إتيانه الرجل فى المنام، و إخباره بما فى النفس 649
- العشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 650
- الحادى والعشرون و مائة الانتقام له-عليه السلام-650
- الثانى والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال 651



الثالث والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بحال الانسان 651

الرابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما ينزل من المطر 652

الخامس والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بالكتاب بغير مداد، و علمه-عليه السلام-بالغائب 652

السادس والعشرون و مائة خير أم القائم-عليه السلام-653

السابع والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 659

الثامن والعشرون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 660

التاسع والعشرون و مائة خير ابن داود و الطلحى 661

الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما يكون 664

الحادى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 664

الثانى و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالغائب 666

الثالث و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بالآجال، و الغائب 670

الرابع و الثلاثون و مائة علمه-عليه السلام-بما فى النفس 672

ص:705

## تعريف مركز

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت. هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

